

جامعة الزقازيق - فرع بنها
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

"أثر استخدام الأدلة التاريخية في تدريس التاريخ على تحقيق بعض وظائفه بالمرحلة الثانوية"

رسالة مقدمة

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
"مناهج وطرق تدريس مواد إجتماعية"

إعداد

على جودة محمد عبدالوهاب

المدرس المساعد بالكلية

إشراف

د / السعيد الجندى عبدالعزيز

مدرس المناهج وطرق التدريس

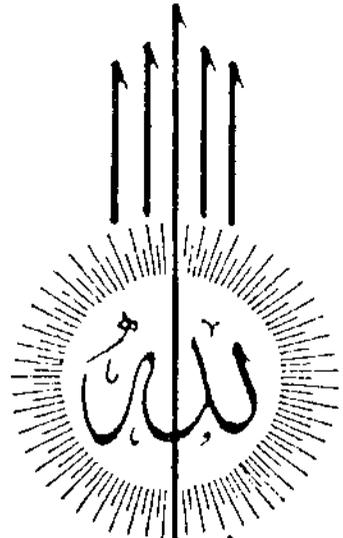
بكلية التربية بنها - جامعة الزقازيق

أ . د / أحمد حسين اللقاني

أستاذ المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية - جامعة عين شمس

١٩٩٤



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا
عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

صدق الله العظيم
البقرة - ٢٢ -

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

و بعد .. يطيب لى أن أقدم أسمى آيات الشكر والعرفان بالجميل إلى أستاذى المربى الفاضل والعالم الجليل **الأستاذ الدكتور / أحمد حسين اللقانى** الذى أحاطنى بعظيم حبه وعنايته ورعايته ، ومنحنى من وقته ومن جهده الكثير ، فله منى كل تقدير واحترام ومن الله خير الجزاء .

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور / هانز يورجين آبل Hans** "**Jürgen Apel**" المشرف على البحث خلال فترة دراستى بجامعة بايروت "Bayreuth" بألمانيا ، وذلك لما قدمه من عون خالص وتوجيه سديد كان له عظيم الأثر فى إخراج هذا البحث فى صورته الحالية .

وكذلك أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى السكرتيرة الخاصة بالمشرف الألمانى فراو فنك "**Frau Fink**" على ما قدمته لى من عون ورعاية خلال فترة دراستى بألمانيا .

ويشرفنى أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى **الدكتور / السعيد الجندى عبدالعزيز** على ما قدمه لى من عون صادق ورعاية مستمرة وتوجيه سديد .

وإنه لشرف عظيم للباحث أن يشترك فى مناقشته والحكم على الرسالة أستاذان فاضلان وعالمان كبيران هما **الأستاذ الدكتور / رأفت غنيمى الشيخ ، والأستاذ الدكتور / يحيى عطية سليمان** ، فقد تتلمذت على يديهما وقدمتا لى كثيرا من العون والرعاية فلهما منى خالص التقدير والامتنان .

ويشرفنى أيضا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى **الدكتور / أحمد ماهر عبدالله** على ما قدمه لى من عون ومساعدة خلال فترة الدراسة الميدانية ، وكذلك يشرفنى أن أتقدم بخالص

- (ب) -

الشكر والتقدير إلى الأخوة الزملاء / على الجمل ، سيد فهمي ، سامي يونس على ما قدموه لي من مساعدة فلهم مني كل تقدير وامتنان .

ويشرفني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى روح الدكتور / عبدالمنعم الجزائر وذلك لإشرافه على البحث لفترة قصيرة ، كما أتقدم بخالص الشكر إلى الدكتور / السيد محمد منصور على إشرافه لفترة على هذا البحث أيضا .

ويسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى جميع أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بينها على ما قدموه من عون صادق .

أما أسرتي . والدتي وأخي وزوجتي وطفلتناي فلهم مني جزيل الشكر على كل ما تحملوه من معاناة وصبر خلال فترة الدراسة بالخارج والداخل مما ساعدني في إنجاز هذا البحث .

وبعد ... فلا يمكنني أن أدعي أنني قد بلغت الغاية وحسبي أنني قد حاولت واجتهدت فالكمال لله وحده والله ولي التوفيق .

الباحث ،

محتويات الدراسة

أولا : الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ - ب	شكر وتقدير
ج - ز	محتويات الدراسة
١ - ١٣	<u>الفصل الأول : مشكلة البحث وخطة دراسته :</u>
٢	- مقدمة
٨	١- مشكلة البحث
٨	٢- أهمية البحث
٩	٣- حدود البحث
١٠	٤- خطة البحث
١٢	٥- مصطلحات البحث
١٤ - ٦٨	<u>الفصل الثاني : الدراسات السابقة :</u>
١٥	أولا : الدراسات العربية
٢٥	ثانيا : الدراسات الأجنبية
٦٦	ثالثا : تعليق على الدراسات السابقة وفروض الدراسة
	<u>الفصل الثالث : الأدلة التاريخية ، ماهيتها ، وأهميتها ، والمهارات</u>
٦٩ - ٩٨	<u>الأساسية لإستخدامها في التدريس :</u>
٦٩	أولا : ماهية الدليل التاريخي
	ثانيا : أهمية إستخدام الأدلة التاريخية كمدخل في تدريس ..
٧٢	التاريخ
٨٨	ثالثا : أنواع الأدلة التاريخية
	رابعا : المهارات الأساسية اللازمة لإستخدام الأدلة التاريخية
٩١	في تدريس التاريخ
١٠٠ - ١٣٠	<u>الفصل الرابع : الأدلة التاريخية في الفصول الدراسية :</u>
١٠٠	أولا : معايير إختيار الأدلة التاريخية
١١١	ثانيا : خطوات إستخدام الأدلة التاريخية في تدريس التاريخ

- ١١٦ ثالثا : الأدلة التاريخية فى مختلف المستويات التعليمية
- الفصل الخامس : علاقة الأدلة التاريخية بوظائف تدريس التاريخ فى**
- المرحلة الثانوية :**
- ١٥٢-١٣١
- ١٣٢ أولا : الدليل التاريخى ودراسة التاريخ
- ١٣٧ ثانيا : الوظائف الأساسية لدراسة التاريخ كمادة أكاديمية ..
- ثالثا : وظائف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية على
- ١٤١ المستوى المدرسى
- الفصل السادس : بناء المعيار وتطبيقه على مناهج التاريخ فى المرحلة**
- الثانوية :**
- ١٧٤-١٥٣
- ١٥٤ أولا : التعريف بمهارات استخدام الأدلة التاريخية
- ثانيا : صياغة عناصر القائمة فى صورة معايير
- ١٥٦ وضبطها
- ثالثا : تطبيق المعايير على أهداف ومحتوى مناهج
- ١٥٧ التاريخ بالمرحلة الثانوية
- ١٥٨ رابعا : نتائج تطبيق المعايير
- الفصل السابع : بناء أدوات البحث وضبطها وتطبيقها :**
- ١٨٥-١٧٥
- ١٧٦ أولا : بناء بطاقة الملاحظة
- ١٦٢ ١- أهمية أسلوب الملاحظة
- ٢- الشروط الواجب توافرها فى بطاقة الملاحظة
- ١٧٧ كأسلوب لتقويم مستويات أداء معلمى التاريخ
- ١٧٩ ٣- خطوات بناء البطاقة
- ١٨٠ ٤- ضبط بطاقة الملاحظة
- ١٨٣ ثانيا : بناء الإختبار
- ١٨٣ ١- الأسس التى بنى عليها الإختبار
- ١٨٤ ٢- صدق الإختبار
- ١٨٤ ٣- ثبات الإختبار
- الفصل الثامن : خطوات بناء البرنامج المقترح والوحدة :**
- ١٩٤-١٨٦
- ١٨٧ أولا : خطوات بناء البرنامج المقدم
- ١٩٠ ثانيا : ضبط الإطار العام للبرنامج

١٩١ وبنائها
١٩٤ رابعا : ضبط الوحدة
٢١٠-١٩٥	<u>الفصل التاسع : الدراسة الميدانية ونتائج البحث وتفسيرها :</u>
٢٠٠-١٩٦ أولا : الدراسة الميدانية
١٩٦ ١- أهداف الدراسة الميدانية
١٩٧ ٢- إختيار عينة الدراسة
١٩٧ ٣- التطبيق الميداني على عينة البحث
٢٠٩-٢٠١ ثانيا : نتائج البحث وتفسيرها
٢٠١ ١- نتائج إختبار الفرض الأول وتفسيرها
٢٠٦ ٢- نتائج إختبار الفرض الثاني وتفسيرها
٢٢٢-٢١١	<u>الفصل العاشر : ملخص البحث والتوصيات والمقترحات :</u>
٢١٢ ١- ملخص البحث
٢٢٠ ٢- التوصيات
٢٢٢ ٣- مقترحات ببحوث أخرى
٢٣٨-٢٢٣	<u>المراجع :</u>
٢٢٤ ١- المراجع العربية
٢٢٧ ٢- المراجع الأجنبية

ثانيا : الأشكال التوضيحية

رقم الشكل	عنوان الشكل
١	العلاقة بين الأجزاء المختلفة للدليل التاريخي
٢	الجوانب الأساسية للمهارات التي ينبغي تحقيقها من خلال تدريس التاريخ كما يراها "بن جونس"
٣	المهارات الأساسية التي يمكن تحقيقها من خلال تدريس التاريخ ، كما يراها "بيورجس"
 "Benjones"
 "Burgess"

١٢٦	المهارات الأساسية ومستوياتها والتي ينبغي تحقيقها من خلال تدريس التاريخ كما يراها "سلفستر" "Sylvester"	٤
٢٠٤	يوضح مدى اكتساب المعلمين لمهارات استخدام الأدلة التاريخية	٥
٢٠٩	يوضح مدى فهم الطلاب لوظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية باستخدام مدخل الأدلة التاريخية في تدريس التاريخ	٦

ثالثا الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول
١	نتائج تطبيق البنود المعيارية على أهداف مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية
١٦٢	نتائج تطبيق البنود المعيارية على محتوى كتب التاريخ بالمرحلة الثانوية
١٧٢	حساب نسب الاتفاق والإختلاف لعملية الملاحظة المزدوجة لقياس نسبة الثبات
١٨٢	نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسطى درجات التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة استخدام المعلمين لمهارات الأدلة التاريخية
٢٠٧	نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسطى درجات التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لاختبار فهم بعض وظائف التاريخ لطلاب الصف الثانى الثانوى على عينة الطلاب
٢٠٢	

رأبعا : الملاحق

رقم الملحق	موضوع الملحق
١	قائمة مهارات استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية
٢٣٩	٢
٢٤٧	٣
٢٥٠	٤
٢٥١	٥
٢٦٢	٦
٢٧١	٧
٢٨٣	٨
٣١٧	بها

الفصل الأول

الفصل الأول

- ١- مشكلة البحث .
- ٢- أهمية البحث .
- ٣- حدود البحث .
- ٤- خطة البحث .
- ٥- مصطلحات البحث .

خصص هذا الفصل لتوضيح مشكلة البحث وبيان أهميته ، وإجراءاته ومصطلحاته .

مقدمة :

يتميز هذا العصر بأنه عصر التحديات والتقدم العلمي السريع ، والتطور المستمر في المعرفة والمعلومات ووسائل الإتصال الحديثة بكافة أنواعها مما أدى إلى نشأة المجتمعات المفتوحة فقد أصبح العالم اليوم قرية صغيرة وأصبح من الصعوبة بمكان أن تعيش دولة بمعزل عن عالم اليوم .

ومن هنا أصبح من الضروري إعادة النظر في المناهج الدراسية بصفة عامة ، ومناهج التاريخ بصفة خاصة ، وذلك لمسايرة هذا التطور والنمو السريع في كافة مجالات العلم والمعرفة ، شريطة أن يشمل هذا التطور كافة عناصر المنهج من حيث الأهداف ، والمحتوى ، وطرق التدريس ، والوسائل والأنشطة التعليمية ، وأساليب التقويم ، بحيث تساعد هذه المناهج على خلق المواطن القادر على التعامل مع مستجدات العصر ، ومسايرة التطورات الحديثة ، الفاهم ، الواعي لما يدور حوله ، المشارك بإيجابية في صنع هذا التطور ، وليس المنتظر لإستخدام نتائج ما يتوصل إليه الغير دون المشاركة في صنعها .

ومناهج التاريخ اليوم قد تطورت تطورا مذهلا على الصعيد العالمي ، فلم يعد هناك مكان للأساليب التقليدية في المناهج وطرق التدريس ، وتطور الأمر إلى استخدام مداخل وإستراتيجيات متعددة تساعد على إكتساب الطلاب للعديد من مهارات التفكير التاريخي من نقد ، وتحليل ، وربط ، وتفسير ، وإستنتاج ، ووزن الأدلة ، وإصدار الأحكام، مما يساعد على تحقيق العديد من وظائف تدريس التاريخ .

فاليوم لم يعد ينظر إلى التاريخ على أنه مجرد قصة أو حكاية مسلية ، كما كان في الماضي ، بل أصبح ينظر إلى التاريخ وتدرسه على اعتباره قضية رياضية تتطلب التفكير ، والبحث ، والإستنتاج والتحليل والتعليل للوصول إلى الحقائق التاريخية المدعمة بالأدلة التاريخية .

ومن التطورات المذهلة في تدريس التاريخ - استخدام الكمبيوتر في تدريس التاريخ ، حيث يتفق كل من "بيكير" "Baker" و"باترسون" "Baterson" (١) على أهمية استخدام الكمبيوتر في تدريس التاريخ ، والتوصل إلى الأدلة التاريخية ، حيث يساعد ذلك على تحقيق العديد من وظائف تدريس التاريخ وتمية العديد من المهارات لدى الطلاب ، وتمثل هذه المهارات في رأى "سمكن" "Simkin" (٢) فى التصور ، والإستنتاج ، والتفسير ، والتعليل ، وتقديم نماذج للتدريس ، ولعب الأدوار ، إستخدام المعلومات ، والتوصل إلى الحقيقة المدعمة بالأدلة التاريخية . ويؤيد ذلك أيضا "وماك" "Womack" (٣) حيث يؤكد على أهمية العمل بالكمبيوتر فى مقررات (GCSE) لما يحققه هذا المدخل من تطورات مذهلة ومهارات مختلفة لتدريس التاريخ .

ولاشك فى أن إستخدام الدليل التاريخى فى تدريس التاريخ سواء بالكمبيوتر أو بأية وسيلة أخرى ، هو أحد الإتجاهات الحديثة فى تدريس التاريخ ، حيث يساعد على تحقيق العديد من وظائف تدريس التاريخ ، وإكتساب الطلاب للعديد من مهارات التفكير التاريخى.

-
- 1- Carole Baker and Lain Paterson : Computers in secondary school History Teaching : on H. M. I. View : Teaching History, No. 54, January, 1989, PP. 7 - 10.
 - 2- Dohn Simkin : An Introduction to computers in the History classroom : Teaching History, No. 54 "January" 1989, PP. 10 - 12.
 - 3- Simon Womack : GCSE Course work Assignments and the microcomputer : Teaching History, No. 54 January, 1989, PP. 15 - 18

ويؤكد ذلك "فري" *"Fry"* (١) حيث يرى ضرورة استخدام الدليل التاريخي في تدريس التاريخ ، قد قدم مقرا لتدريس التاريخ باستخدام الدليل التاريخي في "جى سى إس إى" (GCSE) يهدف إلى تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطلاب ويتفق "فاودرى" *"Vaudry"* (٢) مع الرأى السابق ويؤكد على أن هذا المدخل في تدريس التاريخ يسهم في إكتساب الطلاب للعديد من المهارات التاريخية ، حيث يجعلهم يقربون من تفكير المؤرخين في معالجتهم للمادة التاريخية ، ويتعاملون معها كما يتعامل معها المؤرخون في كيفية تأييدها بالأدلة . ويتفق هذا مع وجهة نظر دى ماركو *"Demarco"* (٣) .

وتدريس التاريخ بهذا الأسلوب يساعد على إكتساب الطلاب للعديد من المهارات كما يراها كل من : "فيتا جليانو" *"Vitagliano"* و"لم" *"Limm"* (٤) وتتمثل هذه المهارات في :

- ١- فهم التغيير أو التطور التاريخي .
- ٢- تقويم وتفسير الدليل التاريخي .
- ٣- القدرة على الفهم والمقارنة في الماضى والحاضر .
- ٤- القدرة على الإكتشاف والتفسير والربط بين الأسباب والنتائج .

-
- 1- Heather Fry: Using Evidence in the GCSE History classroom, : Teaching History, No. 63, April, 1991, PP. 8 - 16.
 - 2 - Janice C. Vaudry : Some Sixth-Formers'Views of History : Teaching History, No. 57, Oct., 1989, PP. 17-24.
 - 3- Neil DeMarco : Pupils and Professional Historian : Teaching History, No.55, 1989, PP. 23-27.
 - 4- Linda Vitagliano and Peter Limm : Keeping The Past Under Rview : Teaching History, No. 59, April, 1990, PP. 22-26.

ويتفق هذا - أيضا - مع ما يراه "كوبر" "Cooper" من أن تدريس التاريخ باستخدام الأدلة التاريخية يساعد في إكتساب الطلاب العديد من المهارات المتعلقة بالتفكير التاريخي ، كما يرى ضرورة إستخدام هذا المدخل في تدريس التاريخ ليس فقط في مراحل التعليم العليا ، ولكن أيضا في المدرسة الإبتدائية والأطفال الصغار حيث يسهم في :

- 1- فهم التعبير التاريخي .
- 2- تفسير الأحداث التاريخية .
- 3- ربط الأسباب بالنتائج .
- 4- إستخلاص الحجج والأدلة التاريخية من الأشكال المختلفة للمصادر .
- 5- فهم الأزمنة التاريخية .
- 6- فهم وتفسير المفاهيم التاريخية ، والربط بينها وبين الأحداث التاريخية .
- 7- فهم العلاقة بين التاريخ المكتوب مثل (الوثائق - السجلات ... إلخ) وبين التاريخ الشفهي .
- 8- فهم العلاقة بين الإستنتاج أو الإستدلال من المصادر المختلفة وبين تنمية التصور والفهم التاريخي . (1)

وجميع هذه المهارات تسهم في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة ، ويضيف "باول" "Pawell" بعض المهارات الأخرى وهي : (2)

- 1- القدرة على الملاحظة .

1- Hilary Cooper : Young Children's Thinking in History : Teaching History, No. 69, October, 1992, PP. 8-13.

2- Philip Powell : Information Processing in Primary History Topic Work : Teaching History, No. 60, July, 1990, PP. 11-14.

- ٢- القدرة على إلقاء الأسئلة .
- ٣- القدرة على فرض الفروض .
- ٤- القدرة على إستقصاء الأسباب .
- ٥- تفسير الحقائق التاريخية .
- ٦- الربط بين الأحداث التاريخية .

ويؤيد ذلك ما لاحظته الباحث من خلال متابعته الميدانية للطلاب فى التربية العملية طوال السنوات الثلاث الماضية ، وكذا من خلال مراجعة التقارير التوجيهية لمعلمى التاريخ فى بعض المدارس الثانوية وقد تبين ما يلى :

- ١- أن معظم التوجيهات كانت تدور حول كيفية إعداد المعلمين لخطط الدروس وبعض نواحي القصور فيها .
- ٢- التركيز على بعض الملحوظات الشكلية مثل خط المعلم على السبورة ، ومدى استخدام المعلم والطلاب للكتاب المدرسى .
- ٣- توجيه بعض الملحوظات بالنسبة لتوافر الوسائل التعليمية ، وبعض النواحي السلبية فى استخدامها أثناء التدريس .
- ٤- وجهت بعض الملحوظات إلى نوعية الأسئلة الشفوية وندرتها فى أثناء التدريس .
- ٥- أن بعض الملحوظات كانت متعلقة بالناحية التنظيمية لمواقف التدريس ، وتصحيح كراسات الطلاب .

وحتى يتأكد الباحث من أن هناك قصورا فى استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ ، فقد أعد استبانة لبعض المعلمين والموجهين تتناول بعض الأمور الأساسية حول تلك الأدلة ، وجاءت أسئلة تلك الاستبانة على النحو الآتى :

- ١- هل تعرف أنواع الأدلة التاريخية التى ينبغى توافرها لتدريس منهج التاريخ بالصف الثانى الثانوى .
- ٢- ما مدى استخدام المعلم لهذه الأدلة فى أثناء تنفيذ منهج التاريخ بالصف الثانى الثانوى؟

- ٣- إذا لم يكن المعلم يستخدم تلك الأدلة ، فما أسباب ذلك فى رأيك ؟
٤- إذا لم يكن الموجه يوجه المعلم لإستخدام تلك الأدلة فما أسباب ذلك فى رأيك ؟

وقد وجه الباحث هذه الأسئلة الأربعة إلى ثلاثين معلما وموجها فى محافظات القليوبية والقاهرة والغربية وتبين الآتى :

- ١- أن معظم العينة المختارة من المعلمين والموجهين بنسبة ٩٥% لا يعرفون أنواع الأدلة التاريخية ، والدليل على ذلك أنهم ذكروا الصحف اليومية ، والأحداث التاريخية الجارية ، والقراءات الإضافية . والكتاب المدرسى على أنها أدلة تاريخية ، من منطلق أن ما ورد بها من معلومات هى من قبيل الأدلة التاريخية .
٢- أشار الموجهون إلى أن المعلمين لا يستخدمون الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ ، وذلك يرجع إلى طبيعة المنهج باعتباره يضم بعض الحقائق والمعارف التاريخية التى يفترض أن يشرحها المعلم للطلاب ، واسترجاعها فى الإمتحانات : فيتيسر عليهم حفظها ومن ثم فقد أدرك الباحث أن هناك خلطا واضحا لدى الموجهين حول ماهية الدليل التاريخى .
٣- أشارت عينة المعلمين والموجهين بنسبة ٩٨% إلى أن المعلمين لا يستخدمون أى نوع من أنواع الأدلة التاريخية فى أثناء تنفيذ منهج التاريخ بالصف الثانى الثانوى .
٤- أشار المعلمون إلى أن الموجهين لا يقدمون لهم توجيهات أو إرشادات حول أنواع الأدلة التاريخية أو كيفية استخدامها فى تدريس التاريخ ، بسبب عدم معرفتهم بأنواع الأدلة التاريخية ووظائف وفوائد وأساليب استخدامها فى التدريس .

وانطلاقا مما سبق يتضح أن :

أن دراسة التاريخ كمادة مدرسية فى المرحلة الثانوية تعد أمرا حيويا من أجل تنمية العديد من العمليات العقلية الأساسية ، وكذا بعض المهارات الهامة لقراءة ودراسة التاريخ ، وتلك العمليات والمهارات هى من صميم ما يمارسه المؤرخ عندما يكون بصدد التعامل مع المادة الأصلية للتاريخ كعلم ، وبالتالي فإن إغفال مدخل الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ

فى المناهج الدراسية سواء على المستوى التخطيطى أو على المستوى التنفيذى إنما يعبر عن قصور واضح فى وظيفة التاريخ كمادة دراسية خاصة وأن يحظى بتأييد الإتجاهات والتجارب العالمية ومن ثم نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالى .

١- مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث الحالى فى التساؤلات التالية :

- ١- ما مدى توافر الأدلة التاريخية فى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية سواء على المستوى التخطيطى أو التنفيذى ؟
- ٢- ما صورة برنامج عام قائم على استخدام الأدلة التاريخية فى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية ؟
- ٣- ما مقومات وحدة دراسية يتم اختيارها من هذا البرنامج ؟
- ٤- ما أثر دراسة المعلم والطلاب لهذه الوحدة على الأداء التدريسى للمعلم ، وفهم الطلاب لبعض وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية ؟

٢- أهمية البحث :

من المتوقع أن تفيد هذه الدراسة فيما يلى :

- ١- الكشف عن القصور فى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية بمصر وخاصة فيما يتعلق باستخدام الأدلة التاريخية كمصادر أصلية يرجع إليها فى عملية التأريخ ، وفى عملية تدريس التاريخ ، وهو ما يمكن أن يفيد مخططى المناهج ويوجه أنظارهم إلى أهمية هذا الأمر لشديد إرتباطه بتنمية العديد من العمليات العقلية لدى الأبناء .
- ٢- أنه يقدم معيارا توافرت فيه شروط الضبط العلمى ، وهو يتضمن الشروط المعيارية الواجب توافرها فى أهداف ومحتويات مناهج التاريخ وأساليب تدريسه ، وهو الأمر الذى يساعد فى عمليات تطوير مناهج التاريخ الحالية .

٣- أنه يقدم تصورا عاما للصورة التي يمكن أن تكون عليها مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية من منظور الأدلة التاريخية وهو ما يعد في رأى الدراسة الحالية مرشدا لخبراء تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية .

٤- أنه يعرض العديد من التجارب العالمية ، وهى ما تمثل دروسا مستفادة للنواحى التطبيقية لإستخدام هذا المدخل فى التدريس ، وهو ما يمكن أن يفيد المعلم فى استخدام هذا المدخل فى تنفيذه للمنهج .

٥- أنه يقدم أداتين لتقويم الأداء التدريسى للمعلم ، وتقويم مستوى الطلاب من حيث فهمهم لبعض وظائف التاريخ كمادة دراسية ، وهذه الأدوات يمكن بناء أدوات أخرى على شاكلتها ، واستخدامها فيما يجرى من عمليات تقويمية لنواتج جهد المعلمين والطلاب فى تنفيذ مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية .

٣- حدود البحث :

إلتزمت هذه الدراسة بالحدود الآتية :

١- اقتصرت فى عملية تقويم مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية على مدى توافر الأدلة التاريخية كأحد مصادر التعلم الأساسية اللازمة لتدريس التاريخ فى إطار المنهجية العلمية .

٢- اعتمدت فى تقويم أداء المعلمين لإستخدام تلك الأدلة قبل التجربة على بطاقة ملاحظة أعدت خصيصا لهذا الغرض .

٣- اقتصرت على موضوع واحد هو "النظام السياسى فى الإسلام" والمقرر على طلاب الصف الثانى الثانوى وهو يتضمن مجموعة من المواقف المثيرة للجدل التاريخى وذلك لإعداد وحدة يمكن إعتبارها نموذجا لكيفية تناول الأدلة التاريخية فى إطار مادة دراسية استعدادا لإستخدامها فى عملية التدريس .

٤- اقتصرت فى تقويم مستويات الطلاب على بعض وظائف التاريخ التى سيتم عرضها فى الإطار النظرى للبحث ، وهى وظائف مرتبطة أصلا بإستخدام الأدلة التاريخية فى عملية تعليم وتعلم التاريخ .

٥- إجراء الدراسة الميدانية فى بعض المدارس الثانوية بمحافظة القليوبية .

٤- خطة البحث :

للإجابة عن التساؤلات الأربعة التى تحددت من خلالها مشكلة هذا البحث تم اتباع الإجراءات الآتية :

أولا : التعرف على مدى توافر الأدلة التاريخية فى منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية سواء على المستوى التخطيطى أو التنفيذى وذلك عن طريق بناء معيار أعد لهذا الغرض ، وقد تتطلب ذلك ما يلى :

١- دراسة البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التى أجريت فى هذا المجال .

٢- دراسة نظرية لماهية الأدلة التاريخية ، وأهميتها والمهارات المرتبطة باستخدامها .

٣- دراسة خطوات استخدام الأدلة التاريخية ، ومعايير ذلك الاستخدام وعلاقتها بوظائف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية .

٤- إعداد قائمة بمهارات استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية وصياغتها فى شكل وحدات معيارية فى صورتها المبدئية وفق النتائج التى تم التوصل إليها فى أولا .

٥- عرض المعيار على مجموعة من الخبراء فى مجال المناهج وطرق تدريس (المواد الاجتماعية) لمراجعته ومعاونة الباحث فى وضعه فى صورته النهائية.

٦- صياغة المعيار فى شكل بطاقة ملاحظة لملاحظة الأداء التدريسى لمعلمى التاريخ فى المرحلة الثانوية والتأكد من صلاحيتها .

٧- تطبيق المعيار على أهداف ومحتويات مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية للتعرف على مدى توافر الأدلة التاريخية ومهارات استخدامها .

٨- تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة من معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية .
للتعرف على مدى إهتمامهم بالأدلة التاريخية ومهارات استخدامها فى تدريس
مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية . وبذلك تتم الإجابة عن السؤال الأول .
ثانيا : وضع تصور عام لبرنامج مقترح لاستخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ
بالمرحلة الثانوية فى ضوء ما تم التوصل إليه فى الخطوة السابقة .

ثالثا : عرض البرنامج المقترح على مجموعة من الخبراء فى مجال المناهج وطرق
تدريس المواد الإجتماعية ومراجعته وضبطه ثم وضعه فى صورته النهائية .
وبذلك تكون الدراسة قد أجابت عن السؤال الثانى .

رابعا : إختيار أحد الموضوعات من البرنامج المقترح ، وتناوله فى وحدة تفصيلية ،
بحيث تضم هذه الوحدة أهدافها ، ومحتوياتها ، والأدلة التاريخية المستخدمة فيها،
وأساليب التدريس المناسبة ، وكذلك أساليب التقويم المرحلى فى أثناء عملية
التدريس للوحدة ، وعرض هذه الوحدة على مجموعة من خبراء المناهج وطرق
التدريس للتأكد من سلامتها العلمية .
وبذلك تتم الإجابة عن السؤال الثالث .

خامسا : إختيار عينة المعلمين التجريبية ، وقد روعى فى العينة أن يكون قد مضى على
ممارستهم للمهنة "٧ سنوات" على الأقل ، وتطبيق بطاقة الملاحظة عليهم قبلها
وتسجيل النتائج .

سادسا : إختيار عينة الطلاب التجريبية بمدارس محافظة القليوبية وتطبيق الإختبار قبلها
عليهم وتسجيل النتائج .

سابعاً : تقديم الوحدة للعينة التجريبية من المعلمين لدراستها بمعاونة الباحث مع التركيز على الإرشادات الموجهة إلى المعلم .

ثامناً : تكليف المعلمين من العينة التجريبية بتدريس الوحدة للطلاب .

تاسعاً : تطبيق بطاقة الملاحظة تطبيقاً بعدياً على معلمى التاريخ فى أثناء تدريس الوحدة للطلاب .

عاشراً : تطبيق الإختبار تطبيقاً بعدياً على طلاب العينة التجريبية بعد الإنتهاء من دراسة الوحدة .

إحدى عشر : تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها .

ثانى عشر : التوصيات والمقترحات .

٥ - مصطلحات البحث :

الدليل التاريخى :

يرى "روجرز" "Rogers" (١) أن الدليل التاريخى قد يكون دليلاً مادياً : مثل المصادر الأصلية بأنواعها المختلفة ، وقد يكون منطقياً : حيث يتم التوصل إلى الدليل المنطقى من خلال الدليل المادى أيضاً : وهو قائم على استخدام العقل والبرهان المنطقى

1- Graham Rogers : The Use of Primary Evidence in junior School Classroom : Teaching History, No. 38, February, 1984, PP. 22.

من أجل الوصول إلى الحقيقة ، ويتفق هذا أيضا مع ما يراه "أشبي ولي" & "Ashby & lee" (١).

ويعرف "دي ماركو" "De Marco" (٢) الدليل التاريخي بأنه "أى شىء يمكن استخدامه للإجابة على تساؤلات الماضى للوصول إلى الحقيقة التاريخية". وسوف يتبنى الباحث هذا التعريف .

1- Rosalyn Ashby and Peter Lee : Discussing The Evidence : Teaching History, No. 48, 1987, P. 13.

2- Neil De Marco : Pupils and The Professional Historian, (OP. Cit), P. 24

الفصل الثانی

الفصل الثانی

الدراسات السابقة

- . أولاً : الدراسات العربية .
- . ثانياً : الدراسات الأجنبية .
- . ثالثاً : تعليق على الدراسات السابقة وفروض البحث .

خصص هذا الفصل لعرض الدراسات السابقة والأدبيات التي تتعلق بالمداخل المختلفة لتدريس المواد الإجتماعية ، وخاصة تدريس التاريخ ، والتي تهدف إلى استخدام مداخل حديثة مبتكرة ، لمحاولة تلافى عيوب تدريس التاريخ والمواد الإجتماعية ، وخاصة تلك المداخل التي تنمى القدرة على التفكير وتنمية قدرات عقلية عليا لدى الطلاب ومنها استخدام الأدلة التاريخية .

ولقد تم تقسيم هذا الفصل إلى جزئين :

الجزء الأول : ويتناول الدراسات العربية .

الجزء الثاني : ويتناول الدراسات الأجنبية .

ولقد تم هذا التقسيم من وجهة نظر الباحث على أساس ندرة الدراسات العربية التي تتناول الأدلة التاريخية كمدخل تدريسي وذلك في حدود علم الباحث .

أما الدراسات الأجنبية فلقد وجد فيها الباحث مجموعة كبيرة من الدراسات تؤكد على قيمة استخدام الأدلة التاريخية كمدخل تدريسي حديث ، يمثل أحد المشروعات الحديثة التي تساعد تنمية العديد من المهارات لدى الطلاب مثل : الفهم ، والتفكير الناقد والبحث والتعلم الذاتى ، وإبداء الرأى ، ووزن الأدلة ، والتحليل ، والتفسير ، والإستنتاج ، وإكتشاف الحقيقة وإصدار الأحكام ، وغير ذلك من مهارات التفكير التاريخى .

أولا : الدراسات العربية :

وفى هذا الجزء يتناول البحث أهم الدراسات العربية التي تسعى إلى استخدام مداخل حديثة فى تدريس التاريخ قد تقترب من استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس هذه المادة .
والعرض التالى يوضح ذلك :

١- دراسة نافع (١٩٨٢) : (١)

كان الهدف منها بيان أثر استخدام مداخل متعددة في تدريس التاريخ وهي :

- مدخل المصادر الأصلية .
- مدخل حل المشكلات .
- مدخل الأحداث الجارية .

وعلى تنمية القدرة على التفكير الناقد من نقد ، وربط ، ومقارنة ، وإستنتاج ، ومناقشة ، وملاحظة دقيقة ، وتحليل ، واستدلال ، وإستنتاج الأدلة ، وتقويم .

وقام الباحث بإختيار عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين :

الأولى : تجريبية ويتم التدريس فيها بالمداخل السابقة ، وتشمل ثلاثة فصول للمداخل الثلاث ، بحيث خصص لكل مدخل فصل مستقل .

الثانية : ضابطة : وتدرس بالطريقة التقليدية . ثم أعد الباحث موضوعا وقام بتدريسه . حيث تم إعداده بشكل يتناسب مع كل مدخل وذلك عن طريق معلمين مدربين .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

١- أن استخدام المداخل التجريبية الثلاث (حل المشكلات ، المصادر الأصلية ، الأحداث الجارية) أدى إلى تنمية قدرة الطلاب على التفكير الناقد بصفة عامة بفارق يزيد عن أفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس الموضوع بالمدخل التقليدي ، وذلك لدرجة دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ .

١- سعيد عبده نافع : "أثر استخدام مداخل متعددة في تدريس مادة التاريخ في تنمية القدرة على التفكير الناقد لدى

تلاميذ المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية - جامعة الاسكندرية ، ١٩٨٢ .

٢- أن الطريقة التقليدية في التدريس بطبيعتها تركز على المادة التاريخية كهدف رئيس للتدريس ، وهذا الأمر لا يساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد ، وهذا يتفق مع ما أكدته نتائج بعض الأبحاث في هذا المجال .

٣- أن المداخل المستخدمة في التدريس ، وطبيعة التفكير الناقد بمكوناته تختلف عن المدخل التقليدي من حيث اهتمامها بعمليات المقارنة ، والربط ، والاستنتاج ، والاستدلال ، والمناقشة .

٢- دراسة العوضي (١٩٨٣) : (١)

أما دراسة "العوضي" التي قام بها عام (١٩٨٣) فقد استهدفت بيان أثر استخدام بعض مداخل تدريس مادة التاريخ على أهدافها المعرفية ، والمقارنة بين المداخل التي تبناها الباحث والمدخل التقليدي ، وأثر هذه المداخل على مستويات وعى الطلاب بأهمية استخدام تلك المداخل .

وتمثلت أدوات تلك الدراسة في :

- اختبار تحصيلي للجوانب المعرفية المتصلة بالكتاب المدرسي للصف الأول الثانوي بالكويت .

- إستطلاع رأي الطلاب في تلك المداخل .

وقام الباحث بتصميم برنامج يقوم على استخدام المدخلين التاليين :

١- مدخل التدريس بالتلفزيون .

١- عبداللطيف محمد صالح العوضي : تأثير بعض مداخل تدريس مادة التاريخ على تحقيق أهدافها المعرفية للصف الأول الثانوي بالكويت* ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية - جامعة عين شمس ،

٢- مدخل استخدام الوثائق التاريخية .

وقسمت عينة تلك الدراسة إلى ثلاث مجموعات :

الأولى : وتدرس باستخدام الوثائق التاريخية .

الثانية : وتدرس باستخدام التلفزيون .

الثالثة : وتدرس بالطريقة التقليدية (المجموعة الضابطة) .

وبعد تطبيق البرنامج وأدوات البحث أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١- تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس الوحدة باستخدام الوثائق التاريخية عن المجموعة الثالثة ، والتي درست بالطريقة التقليدية .

٢- إن مستوى تلاميذ المجموعة الثانية والتي درست الوحدة عن طريق الأفلام التلفزيونية التعليمية ، جاءت أقل من مستوى المجموعة التجريبية الأولى ، وكذلك أقل من مستوى تلاميذ المجموعة الثالثة الضابطة .

٣- تميز مستوى تلاميذ المجموعة الضابطة عن مستوى تلاميذ المجموعة الثانية في التحصيل .

٣- دراسة خلف (١٩٨٤) : (١)

استخدمت تلك الدراسة معرفة مدى إمكانية استخدام أسلوب التعلم بالاكشاف في دراسة التاريخ وأثره في اكتساب بعض مهارات البحث التاريخي ، وذلك بمرحلة التعليم الأساسي .

١- يحي عطية سليمان خلف : 'استخدام أسلوب العمل الكشفي في دراسة التاريخ بالتعليم الأساسي ، وأثره في إكساب بعض مهارات البحث التاريخي' ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة كلية التربية - جامعة عين شمس ،

وقد أعدت الدراسة قائمة بمهارات البحث التاريخي الملائمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، من خلال المصادر العلمية الأساسية، وتضمنت القائمة تسع مهارات أساسية يندرج تحت كل منها عدد من المهارات الفرعية حيث وصل عددها إلى (٦٠) مهارة فرعية تم إدراجها في قائمة وتم عرضها على المحكمين .

وقام الباحث بإعداد إطار عام مقترح للصف الثاني الإعدادي معتمدا على المهارات التي تم التوصل إليها، وأسلوب العمل الكشفي .

ثم قام بعد ذلك ببناء وحدة دراسية من خلال الإطار العام اشتملت على الأهداف السلوكية، والمحتوى، وطرق التدريس المناسبة، والوسائل والأنشطة التعليمية، والتقويم.

وبعد أن تم ضبط الوحدة علميا، ثم تدريسها لمجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مع مجموعة درست بالطريقة العادية. وعقب هذه العملية تم تطبيق اختبار في مهارات البحث التاريخي، وكانت أهم النتائج التي أسفرت عنها تلك الدراسة ما يلي :

١- قائمة بمهارات البحث التاريخي اللازمة لتدريس التاريخ لتلاميذ الصف الثامن

الأساسي مكونة من خمس مهارات أساسية وهي :

- قراءة المادة التاريخية .

- ترتيب الأحداث التاريخية زمنيا ومكانيا .

- كشف العلاقة بين الأسباب والنتائج .

- إختيار المصدر .

- استخدام مصادر التاريخ في تحصيل المعرفة التاريخية .

ويندرج تحت كل مهارة أساسية مجموعة من المهارات الفرعية بلغ عددها ثمان

وعشرين مهارة فرعية .

- ٢- استخدام الحقايب التعليمية فى تدريس التاريخ له تأثير واضح على تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب والطالبات فى الصف الأول الثانوى .
- ٣- أن استخدام الموديول فى دراسة التاريخ له أثر واضح أيضا فى تنمية التفكير الناقد لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوى .
- ٤- للحقبة التعليمية دور هام فى تنمية القدرة على التفكير الناقد ، وكذلك الموديول ، وأن تأثير الحقبة التعليمية أفضل بصورة عامة من تأثير الموديول على تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب والطالبات من خلال دراسة التاريخ فى التعليم الثانوى .

٥- دراسة حميدة (١٩٨٦) : (١)

استهدفت تلك الدراسة تنمية مهارات تدريس التاريخ لدى خريجي كليات التربية فى مصر .

وفى سبيل ذلك اهتمت الدراسة بتحديد مهارات تدريس التاريخ من خلال المراجع ، والدراسات السابقة ، والإطار النظرى ، ومعرفة آراء المتخصصين فى مجال التاريخ وتدريبه ، بهدف التوصل إلى قائمة لتصنيف مهارات تدريس التاريخ الواجب توافرها لدى خريجي كليات التربية شعبة التاريخ ، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من سلامتها .

وقد تم اختيار عينة البحث من معلمى ومعلمات التاريخ بالتعليم الأساسى ، وعددهم مائة وثمانية عشر معلما ، وتوجيه استبيان إليهم بهدف معرفة آرائهم فى مستوى كل مهارة من حيث الأهمية .

١- إمام مختار حميدة : تنمية بعض مهارات تدريس التاريخ لدى خريجي كليات التربية، رسالة دكتوراه ، غير

وبناء على ذلك تم إعادة ترتيب القائمة حسب درجة أهميتها للمعلمين .

ولقد اشتملت القائمة فى صورتها النهائية على سبع عشرة مهارة أساسية منها حسب الترتيب :

- ١- اختيار الحدث الجارى .
- ٢- اختيار الوثيقة .
- ٣- تصنيف الأحداث الجارية زمنيا ومكانيا .
- ٤- كشف العلاقة بين الأسباب والنتائج .
- ٥- إصدار الأحكام (إتخاذ القرار) .
- ٦- استخدام الحدث الجارى فى تدريس التاريخ .

ثم قامت الدراسة بإعداد برنامج تضمن خمس مديولات للخمس مهارات الأولى ، متضمنا بطاقة ملاحظة للمعلمين . وقد تم تطبيق البرنامج بمديولاته الخمس على عينة المعلمين باستخدام تفريد التعليم والتعلم الذاتى ، وتم تطبيق بطاقة الملاحظة وأدوات التقويم وكان من أهم النتائج التى أسفر عنها البحث :

- ١- وضع قائمة بمهارات تدريس التاريخ الواجب توافرها لدى خريجي كليات التربية مرتبة حسب أهميتها .
- ٢- بطاقة ملاحظة يمكن استخدامها فى تقويم بعض مهارات التدريس النوعية الخاصة بالتاريخ لدى معلمى مرحلة التعليم الأساسى .
- ٣- برنامج علاجي اشتمل على مجموعة من الخبرات التعليمية صممت بغرض تنمية بعض مهارات تدريس التاريخ .
- ٤- تحقق فروض البحث وإثبات فعالية البرنامج .

٦- دراسة الغزالي (١٩٨٨): (١)

كما استهدفت دراسة "فادية الغزالي" (١٩٨٨) بناء برنامج مقترح لتدريس التاريخ في ضوء مسارات تفكير المؤرخين ، وكذلك تدريب الطلاب على استخدام خصائص تفكير المؤرخين ، مما يثير حماسهم ويغير اتجاهاتهم السالبة نحو مادة التاريخ .

° وفي سبيل ذلك قامت الباحثة بتحليل مؤلفات سبع عشر مؤرخا ، وتم تحليل ما تتضمنه من مصادر تاريخية ، وتحليل منهجية البحث في تفسير حركة التاريخ .

كما قامت ببناء أدوات البحث والتي تضمنت اختبارين أحدهما : يقيس مستويات التلاميذ في استخدام مهارات البحث التاريخي . والثاني : يقيس التحصيل في مادة التاريخ الإسلامي المقرر على الصف الثاني الثانوي (أدبي) .

ثم قامت الباحثة ببناء البرنامج وتجريبية وقد تكون البرنامج من خمسة وثلاثين درسا اشتمل كل منها الأهداف ، والمحتوى ، وطريقة التدريس والوسائل والأنشطة ، والتقويم . مع بعض النصوص من القرآن الكريم ، ووثائق ، وأحاديث نبوية ، وتم تدريس البرنامج لعينة البحث .

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- هناك خصائص مشتركة لتفكير المؤرخين منها :

- استخدام الأدلة التاريخية من المصادر الموثوق في صحتها .

١- فادية محمد يوسف الغزالي : برنامج مقترح لتدريس التاريخ في ضوء مسارات تفكير المؤرخين* ، رسالة

دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات - جامعة عين شمس ، ١٩٨٨ .

- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح التطبيق البعدي في إختبار مهارات البحث التاريخي ، حيث أثر البرنامج على أداء التلميذات مجموعة البحث اللاتي درسن البرنامج من حيث اكتسابهن لمهارات البحث التاريخي .
- ٣- إن البرنامج المقترح حقق أهدافه التي وضعت بدرجة عالية .

٧- دراسة الفقى (١٩٨٨) : (١)

وقد استهدفت تلك الدراسة بيان علاقة أسلوب التقصى كمدخل تدريسي والتفكير الناقد، والميل نحو مادة التاريخ بتحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي أدبي .

وفى سبيل ذلك تم اختيار عينة الدراسة ، وكانت عبارة عن فصلين :

- أحدهما يدرس بأسلوب التقصى .
- والآخر يدرس بالأسلوب التقليدي المتبع .

وتم تطبيق أدوات البحث وهى :

- ١- إختيار التفكير الناقد من اعداد "إبراهيم وجيه" .
- ٢- مقياس الميل نحو المادة الدراسية من اعداد "فؤاد أبوحطب" .
- ٣- إختيار تحصيلي موضوعي قام الباحث بإعداده فى ضوء تصنيف (بلوم) للأهداف المعرفية .

ثم قام الباحث بإعداد دروس الوحدة المختارة فى مادة التاريخ الإسلامى وهى وحدة "الحضارة الإسلامية" للصف الثانى الثانوى أدبي .

١- عبدالرؤف الفقى : 'علاقة أسلوب التقصى والتفكير الناقد ، والميل نحو العادة بتحصيل مادة التاريخ لطلاب

الصف الثانى الثانوى الأدبي' ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة طنطا ، ١٩٨٨ .

ويعد تطبيق أدوات البحث أظهرت النتائج ما يلي :

١- تفوق المجموعة التي درست باستخدام أسلوب التقصي عن المجموعة التي درست بالطريقة العادية في التحصيل .

٢- إن المجموعة التي درست باستخدام أسلوب التقصي تفوقت على المجموعة التي درست بالطريقة التقليدية في الميل نحو التاريخ ، وهذا يعنى أن أسلوب التدريس يؤثر في تنمية الميل نحو المادة .

ثانيا : الدراسات الأجنبية :

يستعرض هذا الجزء الدراسات الأجنبية التي تناولت مداخل تدريس التاريخ أو المواد الإجتماعية بغرض تحسين أساليب تدريس التاريخ ، وجعلها قادرة على تحقيق وظائف وأهداف تدريس التاريخ ، بالمرحلة الثانوية .

وفيما يلي عرض لأهم الدراسات التي تبرز أهمية استخدام الأدلة التاريخية كمدخل تدريسي وتؤكد على أهميته وضرورة استخدامه في تدريس التاريخ .

١- دراسة "روز شتاين" "Rothstien" (١٩٦١) : (١)

استهدفت تلك الدراسة استخدام مدخل المصادر الأصلية في تدريس التاريخ وأثره في تنمية التفكير الناقد .

ولقد افترض الباحث أن التلاميذ الذين يهتمون بتعلم التفكير ، ومهارات التفكير الناقد،

1- Arnold Rothstien : "An Experimental in Developing Critical Thinking Through The Teaching of American History" : Diss. Abs. Int., Vol. 21, No. V, 1961, P. 1141.

يحققون نتائج أفضل في اكتسابهم لمهارات التفكير الناقد ، أكثر من أولئك الذين لا يهتمون بدراسة عملية التفكير أو يعطونها اهتماما ثانويا .

ولقد قام الباحث بدراسة تجريبية على بعض الموضوعات المتعلقة بالتاريخ الأمريكي والتي تهتم بما يأتي :

- ١- اختيار أنواع مختلفة من المصادر الأصلية .
- ٢- تفسير المعلومات التي يحصل عليها الطلاب من المصادر الأصلية .
- ٣- تقويم المعلومات .
- ٤- الإهتمام بعملية التفكير عامة ، والتفكير الناقد خاصة ، وتنمية القدرة على التفكير الناقد .
- ٥- تنمية قدرة الطلاب على المناقشة والخروج باستنتاجات من الحقائق والأدلة التاريخية الأولية .

ولقد أثبتت النتائج أن :

- تعلم عملية التفكير تساعد على تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب .
- طرق التدريس الموجودة في المدارس لا تساعد على تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب .
- للمعلمين دورا أساسيا وهاما في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب .

٢- مشروع نورثامتون "Northampton" (١٩٦٨) : (١)

لقد تم وضع هذا المشروع المقترح في التاريخ الأمريكي للصف الثامن "نورثامتون"،

1- Northampton Public Schools : Aass : The Northampton History Project : The Inductive Teaching of U. S. History Through Related Local Contemporay : Historical Events and Personalities. Final Report : Office of Education, Washington. De., 1968.

وألحق به تصور مقترح لكيفية تدريب المعلمين على تحقيق أهداف المشروع .

ويحتوى المشروع المقترح على :

- التاريخ الدولى .

- استخدام الأحداث المحلية .

- الشعوب كأداة لتوسيع صورة الفهم .

ولقد استهدف هذا المشروع أيضا تنمية قدرة الطلاب على الفهم التاريخى وتنمية

المهارات المتعلقة بتدريس التاريخ من حيث :

- تنمية قدرة الطلاب على التحليل والتفسير .

- تنمية قدرة الطلاب على تقويم ، واستخدام الأدلة التاريخية .

- القدرة على الفهم للطبيعة التاريخية كنظام .

ولقد أكد هذا المشروع على ضرورة تطوير الأنشطة العقلية ، والمهارية ، والفنيات

الجديدة لتدريس سبع وحدات من بينها :

- وحدة الجغرافيا التاريخية والقواعد السائدة .

- الثورات العالمية .

- فكرة عامة عن الأحداث الجارية فى أمريكا .

- التطلعات الأمريكية .

كما أحتوى التقرير الملحق بالمشروع على مناقشات عامة حول تدريس التاريخ

المحلى والدولى ، والتقويم للمشروع المطور .

٣- دراسة "جود وآخرين" "Good and et.al" (١٩٦٩) : (١)

استهدفت تلك الدراسة بيان أثر استخدام المدخل الاستقصائي أو حل المشكلات في تدريس المواد الإجتماعية على السلوك المتعلم للتلاميذ .

وبعد دراسة قام بها الباحثون استمرت ثلاث سنوات لتحديد أثر هذا المدخل على السلوك المتعلم للتلاميذ بجامعة "كارنيجو موللون" "Cornegie Mollon" وجد الباحثون : أن منهج المواد الإجتماعية الذي تم تدريسه بمدخل الاستقصاء كمدخل تدريسي له أثر كبير على تنمية قدرات التلاميذ في البحث في الشؤون الإنسانية بالمقارنة بغيرهم الذين درسوا بالمدخل التقليدي .

كما أوضحت نتائج الدراسة أن التدريس باستخدام المدخل الاستقصائي لمدة طويلة ينمي لدى التلاميذ القدرة على التعلم الذاتي ، وإبداء الرأي ، وحل المشكلات ، والتربية المستمرة .

٤- دراسة "فرانكفلي" "Frankville" (١٩٧٠) : (٢)

وقد استهدفت تلك الدراسة تقويم استخدام طريقة المدخل الاستقصائي ، والطريقة التقليدية في تدريس التاريخ الأمريكي .

1- John M. Good John U. Farley and Edwin Fanton : "Developing Inquiry Skills With An Experimental Social Studies Curriculum" : The Journal of Educational Research, Vol. 63, No. 1, September, 1969, P. 35.

2- Dominak D. Frankville : "An Evaluation of Two Methods of Teaching History in Grade Eleven." Diss. Abs. Int. Vol. 30, No. 10, April, 1970, PP. 4140-4141.

وفى سبيل ذلك افترض الباحث فرضا أساسيا وهو :
ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى مستويات التحصيل بين المدخل الاستقصائى ، والمدخل التقليدى فى دراسة التاريخ الأمريكى فى المدارس الأمريكية .

ولقد أجريت الدراسة على عينة من التلاميذ بلغ عددهم (٢٩٤) تلميذا من عشر مدارس فى أماكن مختلفة ، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين : أحدهما : ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية ، والأخرى : تجريبية تدرس بالطريقة الاستقصائية .

وكان من أهم نتائج الدراسة :

- ١- أن المجموعة التجريبية التى درست باستخدام المدخل الاستقصائى حققت نتائج أفضل فى التحصيل من طلاب المجموعة الضابطة .
- ٢- تفوق الطلاب الذين درسوا باستخدام المدخل الاستقصائى على الذين درسوا بالمدخل التقليدى فى نتائج التحصيل وذلك عند الطلاب ذوى القدرات المنخفضة والعالية .

٥- دراسة "برات" "Pratt" (١٩٧٢) : (١)

استهدفت تلك الدراسة إعداد برنامج قائم على الكفاءات التدريسية ذات الأهمية لنجاح المعلم داخل الفصل بغية تدريب معلمى التاريخ بعد التخرج والطلاب الراغبين فى الحصول على وظيفة مدرس تاريخ .

ولقد تكونت عينة البحث من إثنين وثلاثين طالب معلما تخرجوا فى كليات التربية وكذا الطلاب المعلمين والراغبين فى التعيين فى وظيفة مدرس للتاريخ . وكان نظام

1- David Pratt : "A competency Based Program For Training Teachers of History" Daniel Tanner and Laurel , In : Tannev (Ed.) : Curriculum Development, London. Collier Mac Millan Pub. 1972, PP. 131-142

الدراسة فى البرنامج هو أن يدرس الطالب مواد أساسية ، وأخرى فرعية . والجديد فى هذا البرنامج أنه يتيح للطالب قدرا من الحرية فى اختيار المقررات الدراسية التى يريد دراستها من بين بدائل متعددة ، وكذلك حقّه فى تغيير المواد التى يدرسها أثناء دراسته للبرنامج فى حالة عدم تقدّمه فيها .

وقد كانت الدراسة أربعة ساعات أسبوعيا لمدة عشرين أسبوعا . وكان من أهم نتائج تلك الدراسة أنها توصلت إلى قائمة مكونة من ستة وعشرين كفاءة تدريسية مرتبطة بالتدريس الفعال للتاريخ أهمها :

- ١- أن يكون الطالب لديه خلفية ثقافية كافية .
 - ٢- أن يكون لدى الطالب خلفية أكاديمية تاريخية قوية .
 - ٣- أن يكون على علم بطريقة تدريس التاريخ فى بلده .
 - ٤- أن يكون قادرا على اختيار الأدلة التاريخية على أسس ومعايير صحيحة .
 - ٥- أن يكون قادرا على استخدام المصادر الأصلية فى التدريس .
 - ٦- أن يكون قادرا على استخدام مداخل تدريس التاريخ .
 - ٧- أن يكون على دراية بمصادر تدريس التاريخ .
- ٦- مشروع التاريخ المحلى فى الفصل لـ "صفولك" "*Suffolk*" (٧٥ - ١٩٧٦) : (١)

لقد تم تأسيس هذا المشروع لدراسة التاريخ المحلى فى الفصل باستخدام الأدلة التاريخية ، فى إطار برنامج لتطوير التعليم بالكمبيوتر التعليمى .

1- Suffolk : "The Local History Classroom Project." *Journal of Curriculum Studies*, Vol. 10, No. 3, 1975-1976, PP. 263-264.

وكان الهدف من هذا المشروع بيان أهمية استخدام الأدلة التاريخية المحلية ، والأدوار التي يمكن أن تقدمها للتلاميذ من خلال المعلومات التاريخية الصادقة المقننة ، وذلك من منطلق أن التاريخ في المدارس لا يهتم فقط بدراسة التفاصيل والأحداث ، ولكنه يهتم أيضا بدراسة الأسباب ، والدوافع الكامنة وراء الأحداث ، ونتائجها ، وأثرها في المستقبل .

ولقد قسم المشروع إلى قسمين :

القسم الأول : ويدور حول "كتابة التلاميذ للتاريخ" وتطوير مسألة وقضية العمل الدراسي المحلي ، والتي تتماشى مع طبيعة التاريخ ، وتساعد على تنمية مهارات البحث التاريخي .

القسم الثاني : فهو عبارة عن وصف لما يمكن أن يفيد الكمبيوتر هذا المجال .

ولقد تضمن المشروع أيضا حوالي تسع عشرة وثيقة حديثة من المصادر المختلفة، كالكتب الدليلية ، والبيانات والتقارير الرسمية .

وفي هذا المشروع : يبدأ العمل المدرسي باختيار المدرس لوثيقتين كحد أدنى ، واستخدام المصادر المتاحة ، ويقوم بتوجيه التلاميذ إلى ضرورة العمل في مجموعات مع الوثائق ومراعاة تثبيت الوقت لعملية كتابة التاريخ .

ثم يتم تقويم الوثائق في ضوء سؤالين هما :

١- إلى أي حد يمكن للأدلة التاريخية المتاحة أن تكون متوفرة ومرتبطة من أجل كتابة بعض التاريخ .

٢- ما التساؤلات التي أثيرت ، ولم يتم تفسيرها من خلال تلك الوثائق ؟

والغرض من هذا هو إظهار الدليل التاريخي في شكل إسهامات مكتوبة معدة للإستخدام ، وبذلك يتبين ما هية التاريخ على أساس إستخدام الدليل المعروف والمتاح ، ثم يطلب من التلاميذ كتابة تقارير مدعمة بالأدلة التاريخية .

ويرى الباحث أن ذلك يساعد على تنمية مهارات البحث والتقيب من أجل المزيد من الأدلة التاريخية المحلية ، والتي تساعد على تنمية مهارات التفكير التاريخي ، وتثري الدراسة التاريخية ، كما يرى الباحث أن ذلك يساعد على تنمية العمل الدراسي من أجل العمل والإكتشاف وإكتساب الطلاب العديد من المهارات التاريخية ومنها القدرة على الفهم ، والتحليل ، والتفسير ، والإستنتاج ، والتعميم التاريخي ، وإصدار أحكام مدعمة بالأدلة التاريخية ، وغير ذلك من المهارات .

٧- دراسة "بورتال" "Portal" (١٩٧٦) : (١)

استهدفت تلك الدراسة : محاولة لتطبيق إحدى الطرق الحديثة في تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية - وهي طريقة التعليم المفتوح (Open Learning) وكذلك تقديم مشروع مقترح لاستخدام التعليم المفتوح في تدريس التاريخ ، وذلك من خلال تحليل أحد أشكال المشروع ، ويتطلب ذلك ضرورة مواجهة الطلاب بالمشكلات والخيارات التي لم تحدد لها إجابات مقدما ، وتقديم ذلك للطلاب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (إحدى عشرة وست عشرة سنة) .

ثم قدم الباحث مجموعة من الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند تطبيق التعليم المفتوح كمدخل في تدريس التاريخ وهي :

-
- 1- Christopher Portal : "The Place of Open Learning in Secondary School History".
Journal of Curriculum Studies, Vol. 8, No. 1, 1976, PP. 35-44.

- ١- الوقت .
- ٢- العمل الجماعى .
- ٣- تقديرات فنية وتعبيرية .
- ٤- تنظيم عملية التعليم .

ثم قدم الباحث مجموعة من الشروط أو المعايير التى قد تحدد مدى ملائمة الدراسة بواسطة الطرق أو الأساليب المفتوحة وهى :

- ١- الإستعداد لقبول الحجج والمناقشات .
- ٢- توفير المصادر المناسبة ، والتى تحدد اختيار الموضوعات .
- ٣- تأييد الموضوعات تأييدا كافيا بالأدلة التاريخية .

ثم قدم الباحث تصورا لطريقة التعليم المفتوح فى شكل خمسة أطوار من العمل المتميز وهى :

١- تقديم الموضوع :

وذلك عن طريق اختيار أحد الأحداث التاريخية أو الأفكار المطروحة أو إحدى المشكلات المناسبة وتقديمها إلى الطلاب ، وهنا يجب على المدرس أن يعمل على إثارة اهتمام الطلاب ، وتوضيح القضايا الهامة ، وتوجيه الطلاب ، وقيادتهم بطريقة مناسبة .

٢- تنظيم المجموعات :

وفى هذه المرحلة ، يجب تخصيص الوقت اللازم لإثنين من الأنشطة الرئيسية هما :

- (أ) العمل الجماعى والتقديم .
- (ب) المهام العامة الملائمة لجميع المجموعات العملية .

٣- كشف المصادر :

حيث على كل مجموعة أن توزع المسئولية المنوطة بها عن بعض العناصر والوسائل المعينة لعملها على أفرادها . على أن يسجل لكل عنصر مفرد نتائجه الخاصة به وحده .

٤- وضع الخلاصة في هيئة عمل جماعي :

بعد تجميع المعلومات عن كل عنصر واحد من المقالة ، يتم تقديم الخلاصات في شكل إجابات عن أسئلة تبدأ بـ "كيف ؟ ولماذا ؟"

٥- تقديم الخلاصات :

في المرحلة الختامية النهائية ، يتم عمل تقرير أو ملخص عن الموضوع كله .

٨- دراسة "شيبس" (Shipps) (١٩٧٦) : (١)

أجرى الباحث هذه الدراسة وكان الهدف منها : وضع مقرر منظم في التاريخ يقوم على استخدام الأدلة التاريخية في تدريس التاريخ بالمدرسة كأحد المداخل الحديثة ، وذلك في إطار البحث عن طرق ومداخل جديدة لتدريس التاريخ ، وذلك بجامعة إنديانا (Indiana University) بالولايات المتحدة الأمريكية تحت عنوان (التعليم بالدليل التاريخي) (Introduction to Historical Evidence) .

وذلك في مقرر (Iupui) وهو يقدم أسلوباً للعمل والتأليف يمكن من خلاله التوصل إلى مستويات عليا في تدريس التاريخ .

1- Jan Shipps : "Working With Historical Evidence Projects For an Introductory History Course " : History Teacher, Vol. 9, No. 3, 1976, PP. 359-377.

ولقد قام الباحث بوضع مقرر منظم يقوم على :

- ١- تعريف الطلاب بطبيعة الدليل التاريخي .
- ٢- وصف المشكلات المتعلقة باستخدام الدليل التاريخي .
- ٣- وصف المشكلات التي تتعلق بتفسير الدليل التاريخي .
- ٤- تقديم تصور لكيفية استخدام الدليل التاريخي في المدرسة .
- ٥- تعلم الطلاب عن طريقة العمل والبحث بأنفسهم باستخدام الدليل التاريخي .

ولقد قام الباحث باختيار الأدلة التاريخية اللازمة لتدريس المشروع ومن أهمها الرسائل التاريخية كأدلة تاريخية (Letters as Historical Evidence) ويختار الطلاب منها ما يريدون . ولقد أحضر الباحث مجموعة من الخطابات المتعلقة بالحرب الأهلية (Civil War) في الفصل لكي يستخدمها الطلاب ، وألحق بالمقرر مجموعة من الخطابات التي تعد أدلة تاريخية ، وتصورا لكيفية استخدام الدليل التاريخي في المدرسة ، مما يساعد على اكتساب الطلاب للعديد من المهارات التاريخية .

ولقد أوصى الباحث بضرورة استخدام الدليل كمدخل تدريسي يساعد على تنمية

العديد من المهارات المتعلقة به من حيث القدرة على :

- ١- اختيار الدليل التاريخي .
- ٢- وصف المشكلات المتعلقة بالدليل التاريخي .
- ٣- استخدام الدليل التاريخي .
- ٤- تفسير الدليل التاريخي .
- ٥- تقويم الدليل التاريخي .

٩- دراسة "ماك كليمر وآخرون" *"Mc Clymer and etal"* (١٩٧٧) : (١)

أجريت تلك الدراسة بهدف بيان فعالية مقرر مجمع في التاريخ باستخدام الأدلة

التاريخية ، وأثره في تنمية مهارات التفكير التاريخي ، والتفكير الناقد .

وفي سبيل ذلك قام الباحثون بما يأتي :

- ١- التعريف بطبيعة الأدلة التاريخية .
- ٢- التعريف بالصعوبات التي تتعلق باستخدام الأدلة التاريخية .
- ٣- مطالبة الطلاب بتفسير الأدلة التاريخية .
- ٤- تنمية اكتساب الطلاب للمهارات اللازمة للنقد التاريخي .
- ٥- الإسهام بتقديم صيغ لأربعة أسئلة تتعلق بتقويم مقرر التاريخ المقدم .

وبعد تدريس المقرر للطلاب أظهرت النتائج أن :

- استخدام مدخل الأدلة التاريخية في تدريس التاريخ ، ينمي لدى الطلاب العديد من مهارات التفكير الناقد والتفكير التاريخي ، وتفسير الدليل التاريخي ، واستخدام الدليل التاريخي ، وفرض الفروض ، وإصدار الأحكام .
- وهذا يؤكد على أهمية مدخل الأدلة التاريخية في تدريس التاريخ ، لما يحقق من فوائد تسهم في تحقيق العديد من وظائف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية .

١٠- دراسة "موميجليانو" *"Momigliano"* (١٩٧٨) : (٢)

استهدفت الدراسة توضيح كيفية استخدام الأدلة التاريخية في مجال التاريخ

1- Mc Clymer, John. F. Moynihan Kennetho : "The Essay Assignment : Ataching Device": History Teacher, Vol. 10, No. 3, 1977, PP. 359-371.

2- Momigliano, Arnaldo : "The Historians of The Classical World and Their Audiences". American Scholar, Vol. 47, No. 2, 1978, PP. 193-204.

ومهارات إستخدامها ، حيث قام الباحث بتقديم مجموعة من الأدلة التاريخية ، وهى عبارة عن مجموعة من الوثائق والخطابات كان الهدف منها المساعدة على :

- ١- تحليل الكتب التاريخية .
- ٢- فهم الكتب التاريخية .
- ٣- التفسير التاريخى للكتب التاريخية .
- ٤- القراءة والكتابة للكتب التاريخية .

ولقد ركز الباحث على تاريخ المجتمع اليونانى القديم ، وكذلك المجتمع الرومانى ، مع التركيز على مهارات تحليل وترتيب ، وتنظيم التاريخ اليونانى القديم كمجال للدراسة .

ولقد أظهرت الدراسة أن استخدام الأدلة التاريخية كما يستخدمها المؤرخ يودى إلى تنمية العديد من المهارات التاريخية وهى كما يلى :

- ١- جمع المادة التاريخية .
- ٢- ترتيب المادة التاريخية .
- ٣- تحليل الأدلة التاريخية .
- ٤- كيفية إختيار الأدلة التاريخية وتفسيرها .
- ٥- نقد الأدلة التاريخية .
- ٦- إصدار أحكام مدعمة بالأدلة والأسانيد التاريخية .

١١- دراسة "لابيت" "Labbett" (١٩٧٩) : (١)

استهدفت هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية :

- ١- ما الظروف التي تساعد على تنمية الفهم والبحث التاريخي داخل الفصل ؟
 - ٢- ما طبيعة التاريخ ، وما قيمة تدريسه ؟
 - ٣- ما المشكلات التي تواجه الطلاب في هذا المجال ؟
- ولقد قسم الباحث الدراسة إلى جزئين :

الجزء الأول : ويتناول فيه المشكلات التي تواجه المسئولين عن وضع أو بناء منهج للتاريخ ، وتقديم بعض الاقتراحات التي تشكل حجر الأساس في العمل داخل الفصل ، والذي يتعلق بالمساعدة على تنمية الفهم التاريخي .

أما الجزء الثاني : فيتضمن وصف لكيفية بناء الهيكل المنهجي التاريخي ، الذي يتلائم مع مواجهة القضايا والمشكلات التي تتعلق بطبيعة التاريخ ، وقيمه .

ثم قام الباحث بتقديم استيراتيجية قائمة على استخدام الأدلة التاريخية ، تساعد على تنمية الفهم التاريخي ، والبحث التاريخي ، والتي تعد إطارا عاما لتطوير الأنشطة الصفية وهذه الاستيراتيجية تقوم على التصور الآتي :

- ١ - تيسر عملية تنمية الفهم والبحث التاريخي عند والنظر إلى الطالب على أنه كائن تاريخي يعمل في مجال خلق وتكوين المعلومات ، وتحويل الأدلة التاريخية إلى محتوى تاريخي .

1- B. D. C. Labbett : The Search For History : Acurriculum Specification. Journal of Curriculum Studies, Vol. 11, No. 2, 1979, PP. 125-135

- ٢ - تتيسر عملية تنمية الفهم والبحث التاريخي عندما يوجد مجتمع متحرر عقليا وديمقراطيا ، دون أذى أو ضرر لكتاب التاريخ ، وعندما تتلائم أعمال المؤرخين مع القضايا المطلوب الكشف عنها .
- ٣ - تتيسر عملية تنمية الفهم التاريخي عندما يوجد تمييز وتصور واضح للفرق بين المعرفة والمعلومات .
- ٤ - تتيسر عملية تنمية الفهم التاريخي حينما يوجد إجراءات منظمة ، ففى الدرجة الأولى يواجه الطلاب مهام كتابة التاريخ ، والتي تستلزم منهم فهم وانتقاء الأمثلة التوضيحية التي تبدو مناسبة للموضوع .
- ٥ - تتيسر عملية تنمية الفهم والبحث التاريخي عندما يرى التلاميذ معلمهم واضحا فى بياناته وتصريحاته العامة فى مجال تدريس التاريخ ، كمصدر دلالتى على كشف الادعاءات الزائفة .
- ٦ - تتيسر عملية تنمية الفهم والبحث التاريخي عن طريق توفير واستخدام الأدلة التاريخية والأمثلة التوضيحية فى الفصل التى تتيح بدورها فى رسم وتركيب صورة الماضى .
- ٧ - تتيسر عملية تنمية الفهم التاريخي عندما تصبح طبيعة وأهداف وقيمة التاريخ . أهدافا للدراسة داخل الفصل المدرسى .
- ٨ - تتيسر عملية تنمية الفهم التاريخي عن طريق كشف كينونة الماضى وكيف كان استخدامه .
- ٩ - تتيسر عملية تنمية الفهم التاريخي عن طريق التمييز بين التاريخ والماضى ، فالأول: هو رؤية الماضى كدليل حى - بعيدا عن التقليد التاريخي - أما الثانى : فهو أننا جميعا قانمون على استخدام الماضى دون زعم منا بأننا مؤرخون .
- ١٠ - تتيسر عملية تنمية الفهم التاريخي عن طريق العمل فى الفصل المدرسى على كشف الدعايات الزائفة المستمرة .

١٢- دراسة "جفرى وآخرون" "Jeffrey and et.al" (١٩٧٩) : (١)

فى إطار البحث عن مداخل جديدة لتدريس التاريخ قدم الباحثون طريقة مقترحة لتدريس التاريخ من خلال استخدام المباني كأدلة تاريخية سواء داخل الفصل أو خارجه . وذلك ما يسهم فى تنمية الفهم التاريخى لدى الطلاب .

وكان استخدام تلك الطريقة يتطلب الآتى :

- ١- عمل رحلات سياحية للمباني التى تعد كأدلة تاريخية .
- ٢- تحليل المظهر الفيزيقي للمبنى .
- ٣- وصف المبنى .
- ٤- تحديد الفترة التاريخية للمبنى .
- ٥- تحليل الوثائق المرتبطة بالمبنى مثل ، وثائق تملك المبنى ، أو إخلاء المبنى ودراستها.
- ٦- دراسة الأهمية التاريخية للمبنى .
- ٧- استخدام المبنى كدليل تاريخى .

ولقد تم تقديم هذا التصور فى استخدام المباني كأدلة تاريخية ضمن مقررات طلاب الجامعة ، حيث يرى الباحثون ، أن ذلك يساعد بقدر كبير على تنمية مهارات الفهم التاريخى واستخدام الأدلة التاريخية فى المدرسة مما يساعد على تنمية العديد من مهارات التفكير التاريخى وبالتالي تحقيق وظائف تدريس التاريخ فى المدرسة .

1- Jeffrey, Juile. Roy : "Buildings in and Out of The Classroom" : Teaching History

Ajournal of Methods, Vol. 4, No. 1, 1979, PP. 18-23.

١٣- دراسة "إسكندر" "Alexander" (١٩٧٩) : (١)

استهدفت الدراسة تقديم استراتيجيات مقترحة لاستخدام الصورة كدليل تاريخي ،
وكوثيقة تاريخية ، يمكن أن تستخدم في عملية التدريس ، وقدمت الاستراتيجيات على النحو
التالي :

١- حاول أن تستخدم الصورة كأساس للمحادثة والمناقشة كدليل تاريخي وفي سبيل ذلك
يمكن استخدام الأسئلة التالية :

- ماذا يحدث في الصورة ؟

- ما هي التفاصيل التي توجد في الصورة ، والتي تقدم علامات ودلائل لما يحدث ؟

- ما هي التفاصيل التي توجد في الصورة ، والتي تكشف وتوضح تاريخ الحدث ؟

- هل يوجد دليل في الصورة يساعد على تحديد مكان الحدث ؟

- ما الاستنتاجات التي يمكنك أن تستنتجها من الصورة ؟

٢- استخدم هذه الصورة مع صور أخرى من كتابك أو من مصادر أخرى من أجل أن

تناقش مع التلاميذ ، كيف يمكن استخدام الصورة كدليل تاريخي ، كما يطلب المعلم من

التلاميذ أن يقوموا بمراجعة التفاصيل التي تتضمنها كل صورة ، وعليهم أيضا أن

يتأملوا وجهة نظر المصور الممكنة ، وكيف تؤثر ذاتيته ، وأهدافه على الصورة .

٣- يقوم المعلم باستخدام هذه الصورة كأساس لمشروع جماعي صغير ، مع مراعاة

التوجيه المستمر للتلاميذ ، ويطلب من التلاميذ أن يكتبوا تقريرا عن هذا المشروع .

1- Mary Alexander : "Document of The Month : Photograph of a Land Auction" : Social

Education, Vol. 43, No. 1, 1979, PP. 30-31.

١٤- دراسة "لابيت" "Labbett" (١٩٧٩) : (١)

استهدفت الدراسة وضع مشروع لاستخدام التاريخ المحلى فى الفصل المدرسى ، وذلك فى مجال تطوير تدريس التاريخ بالمملكة المتحدة .

وكان الهدف من هذا المشروع مساعدة الطلاب على استخدام تاريخهم المحلى ، والتعرف عليه ، وكتابة هذا التاريخ بالفنيات والطرق التى يستخدمها المؤرخ فى معالجته للمادة التاريخية ، وبالتالي يقترب الطلاب من أسلوب تفكير المؤرخين ، وذلك من خلال استخدام الأدلة التاريخية فى الفصل المدرسى ، وممارسة المهارات التاريخية التى يمارسها المؤرخ فى تعامله مع المادة التاريخية .

ولقد تضمن هذا المشروع أيضا توضيح المشكلات المتعلقة بكتابة التاريخ المحلى ، من حيث مدى توافر الأدلة التاريخية ، وطبيعة الأدلة التاريخية ، وغير ذلك ، وكيفية التغلب على تلك المشكلات ، وبيان المهارات التى يمكن أن يكتسبها الطلاب من هذا المشروع والتى تمثلت فى :

- ١- القدرة على التحليل ، والنقد ، والاستنتاج .
- ٢- القدرة على التفكير التاريخى .
- ٣- القدرة على استخدام الأدلة التاريخية .
- ٤- القدرة على اختيار الأدلة التاريخية .
- ٥- القدرة على تفسير الأدلة التاريخية .
- ٦- البحث عن الأدلة التاريخية .
- ٧- نقد الأدلة التاريخية .

1- B. D. C. Labbett : Local History in The Classroom : Social Studies Journal, Vol. 70,

No. 2, 1979, PP. 62-64.

١٥ - تقرير "سلفستر" *"Sylvester"* (١٩٨٠) : (١)

تناول هذا التقرير واقع تدريس التاريخ خلال الخمس عشرة سنة الماضية . ومدى التقدم الذى تحقق فى مجال تدريس التاريخ من حيث تنمية القدرة على الفهم التاريخى والتحصيل . وكذلك تحسين أساليب التدريس لدى العديد من معلمى التاريخ ، بالإضافة إلى تنمية قدرات المعلم على إصدار أحكام صحيحة مدعومة بالأدلة .

ولقد كتب هذا التقرير للتعرف أيضا على طبيعة التاريخ ، والنتائج المتوقعة لتدريس التاريخ فى المدرسة . وما متطلبات تحقيق ذلك ؟ وما الإنجاز الذى تحقق فى تدريس التاريخ ؟ وكيفية تحقيق ذلك ؟

ولقد قدم الباحث مجموعة من المهارات التى يستطيع المعلم تحقيقها لدى الطلاب الذين تتراوح أعمارهم من (١٢ : ١٥ سنة) فأكثر وهذا يساعد - معلمى التاريخ فى الوقوف بأنفسهم على مدى إسهام مهنتهم فى تربية الشباب ، من حيث القدرة على وصف وتفسير وتحليل الأحداث، وتقويمها ، وكذلك الطلاب فى الوقوف بأنفسهم على رؤية الأشياء التى يمكن أن يتعلموها ، والتى تعد نتائج لدراسة التاريخ خلال خمس سنوات .

ولقد قدم الباحث جدولا يشتمل على مجموعة من المهارات تعد تصورا للأهداف المناسبة التى ينبغى تحقيقها من خلال تدريس التاريخ ، وقد صنفها حسب العمر الزمنى لدى التلاميذ ، الأمر الذى يساعد فى تنمية القدرة على الإبداع ، وافترض الفروض ، وإصدار الأحكام ، وكذلك تقييم نتائج تعلم التلاميذ وهو كما يلى :

1- David Sylvester : Report; Making Progress in History : Teaching History, No. 26,

February, 1980, PP. 29-30.

ويتضمن هذا الجدول استخدام وفهم الدليل التاريخي على النحو الآتي :

العمر الزمني	١٢ سنة	١٤ سنة	١٥ سنة فأكثر
المهارات	- يستطيع بصورة مبسطة تعريف الدليل التاريخي والتعرف عليه	- يتعرف على أنواع الأدلة - يستطيع التمييز بين المصادر الأولية والمصادر الثانوية في التاريخ .	- يستطيع أن ينمي القدرات السابقة للحصول على مهارات أكثر تقدماً .
	- يستطيع أن يفهم الدليل التاريخي ويستنتج الأدلة من خلال الصور التاريخية والحقائق والفنون ويستخلص المعلومات من الوثائق بصورة مبسطة .	- يستطيع عمل مقارنات ، وتقييم الأحداث بنفسه ، وملاحظة أوجه الشبه ، وأوجه الاختلاف بينها . - يستطيع كشف التحيز وعدم الموضوعية . - يستطيع تفسير المصادر مثل الجداول والرسوم البيانية والخرائط .	- يستطيع كتابة تقارير مدعمة بالأدلة والحجج التاريخية .
		- يستطيع أن يلخص ويستنتج الأحكام من خلال الدليل .	
		- يستطيع التمييز بين الحقيقة والرأى والدعاية .	

١٦- دراسة "مايرون" "Mayron" (١٩٨٠) : (١)

استهدفت الدراسة عرض لبعض المقترحات المحددة لتطوير برامج تدريس التاريخ ،
وعلاج مشكلاته خلال فترة الثمانينات ، وذلك من خلال دراسة مسحية لعدد من الدراسات،
ونتائج البحوث بالنسبة لمشكلات تعليم التاريخ وتدرسه وبخاصة في المرحلة الثانوية .

ولقد قدمت الدراسة مجموعة من الاقتراحات كان أهمها :

١- ضرورة استخدام الاستراتيجيات التدريسية التي تقوم على إثارة تفكير الطلاب ،
وتحدى عقولهم ، وذلك من خلال برامج تترجم المادة التاريخية إلى مواقف تاريخية ،
يضع الطالب نفسه فيها ، أو يتخيل نفسه فيها ، ثم يقوم باتخاذ القرار أو إصدار
الأحكام ، ثم يقارن بين ما اتخذه من قرارات أو أحكام ، وبين ما تم فعلا إتخاذه في
المواقف التاريخية ، وذلك مع تقديم الأدلة والبراهين المؤيدة لقراراته وأحكامه ،
ويتوقف ذلك على استخدام التفكير الناقد وتدريب الطلاب عليه .

٢- إثارة إهتمام الطلاب ، وتنمية ميولهم نحو مادة التاريخ ، ويتحقق ذلك من خلال
ضرورة تدعيم وعى الطلاب ، وتعميق شعورهم وإدراكهم لفائدة وقيمة التاريخ في
التخطيط للمستقبل بصورة إجرائية عملية . ولتحقيق ذلك ينبغي تدريب الطلاب على
عمل مشروعات تخيلية للتخطيط للمستقبل على المستوى الشخصي والأسرى
والاجتماعى والدولى من خلال عمليات ناقدة ، وبالتالي يدرك الطلاب أهمية دراسة
التاريخ .

1- Marty Myron : "Doing Something About The Teaching of History, Agenda For
The Eighties, Social Education October, Vol. 44, No. 5, 1980, PP. 470-473.

١٧- دراسة "دونى" "Downey" (١٩٨٠) : (١)

استهدفت الدراسة استخدام الصورة كدليل تاريخى وكوسيلة تعليمية من خلال كتب التاريخ، وذلك بجامعة كلورادو (Colorado) بأمریکا .

وفى سبيل ذلك قام الباحث بفحص وتحليل مجموعة من كتب التاريخ من حيث ما تتضمنه من صور تاريخية ، ثم قدم الباحث تصور لما ينبغى أن يكون عليه استخدام الصورة التاريخية يقوم على :

- ١- استخدام الصور الفردية من أجل تحقيق المهارات التاريخية .
 - ٢- استخدام الصور المترابطة من أجل توضيح التغير أو التطور التاريخى ، ومن الممكن أن يساعد استخدام مجموعة من الصور المترابطة فى تنمية مهارات وأنشطة جديدة داخل الفصل .
 - ٣- استخدام الصور من أجل التعرف على وجهات النظر ، والإتجاهات والقيم حيث يمكن أن تستخدم الصور فى التعرف على الميول وتقدير الإتجاهات ، وليست الصور فى ذلك أقل قيمة من الرسائل كأدلة تاريخية ، يمكن استخدامها فى الفصل الدراسى ، مع اكتساب القدرة على تحليل وتفسير الصور .
 - ٤- استخدام الصور فى تنمية وإستثارة الوطنية وفى تحريك وتشكيل الرأى العام وتوجيهه، وفى حشد الناخبين .
 - ٥- استخدام الصور فى تنمية مهارات التلاميذ فى عملية تحليل ، وتفسير ، واستخدام الأدلة التاريخية .
- ولقد خلصت الدراسة إلى :

2- Matthew T. Downey : Pictures As Teaching Aids : Using The Pictures In History Textbooks "Social Education, Vol. 44, No. 2, Febraury, 1980, PP. 39-

- ١- وجود عامل مشترك بين كتب التاريخ الأمريكية يتمثل في أنها تقدم بوجه عام سلسلة من الأحداث والحقائق المتزامنة ، مع عدم دعمها بالأدلة التاريخية المناسبة .
- ٢- أن الكتب "عينة الدراسة" حققت قدرا ضئيلا من أهداف تدريس مناهج التاريخ الأمريكية سواء عن طريق الدولة نفسها أو عن طريق المنظمات الأهلية .
- ٣- يظهر في معظم الكتب الأمريكية اللامبالاة ، والتحيز ، وعدم الموضوعية ، وعدم الدقة والتشويه للحقائق ، ويرجع ذلك إلى عدم الاستخدام الأمثل للأدلة التاريخية لتأييد الحقائق .

١٨- دراسة "باريل" "Barrell" (١٩٨٣) : (١)

استهدفت الدراسة التعرف على دور البرامج المدرسية ومنها مناهج التاريخ في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المدارس الثانوية ، وذلك من خلال دراسة مسحية لتلك البرامج .

ولقد قام الباحث بتحليل برامج تدريس التاريخ ، كما قام بزيارات ميدانية للصفوف الدراسية ، وملاحظة وتسجيل كل ما يدور بين الطلاب والمدرس أثناء التدريس .

ولقد خلصت الدراسة إلى أن المدخل الذي ينبغي أن يكون المحور الأساسي الذي تدور حوله إستراتيجيات تدريس التاريخ هو : إثارة المعلم لخيال الطلاب بالنسبة للمواقف التاريخية التي يقوم بتدريسها ، ثم يطلب من الطالب أن يتخيل نفسه في الموقف التاريخي ، ثم يوضح كيف كان سيتصرف ، وما القرارات التي كان سوف يتخذها في ضوء معطيات الزمان والمكان مع التدعيم بالأدلة التاريخية .

1- John Barrell : "Reflections on Critical Thinking in Secondary Schools" Educational Leadership, Vol. 40, No. 6, March, 1983, PP. 45-49.

ويرى الباحث أن هذا لا يقتصر على تنمية قدرة الطلاب على التفكير الناقد من خلال تدريس التاريخ فحسب ، وإنما يؤدي أيضا إلى إحياء مادة التاريخ ، وجعلها مادة حية نابضة ، سواء كانت موضوعات تاريخية متعلقة بالتاريخ القديم أو الوسيط أو الحديث .

وهذا يؤكد على أهمية إثارة تفكير الطلاب باستخدام الأدلة التاريخية كمدخل في تدريس التاريخ يتحقق العديد من وظائف التاريخ وتدرسه بالمرحلة الثانوية .

١٩ - مشروع المجلس المدرسي البريطاني لـ "بودنجتون" "Boddington" : (١)

لقد قام المجلس المدرسي البريطاني في عام (١٩٨٤) بعمل مشروع التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية من (١٣ - ١٦ سنة) بالمملكة المتحدة ، وترجع بداية التفكير في المشروع إلى عام ١٩٧٣ حيث قامت به جامعة ليدز (Leeds) ثم طور عام ١٩٧٥ .

ويقوم المشروع على دراسة ميدانية للتعرف على كيفية تدريس التاريخ من خلال دراسة قدرات وحاجات الطلاب المتصلة بدراسة التاريخ ، وقد تم التوصل إلى مجموعة من الحاجات وثيقة الصلة بدراسة التاريخ بالمرحلة الثانوية وتمثلت في :

- ١- الحاجة إلى فهم العالم الذي يعيشون فيه .
- ٢- الحاجة إلى فهم الذات عن طريق توسيع مجال خبرات الطلاب بدراسة الشعوب في الأماكن والأزمنة المختلفة .
- ٣- الحاجة إلى فهم عمليات التغيير واستمرارية الشؤون الإنسانية .
- ٤- الحاجة إلى اكتساب اهتمامات لشغل أوقات الفراغ .

1- Tony Boddingon : The Schools Council History 13-16 Project, History and Social Science Teacher, Vol. 19, No. 3, 1984, PP. 129-137.

٥- الحاجة إلى تطوير القدرة على التفكير الناقد ، وإصدار الأحكام على المواقف الإنسانية.

وينبغي أن يقدم ذلك باستخدام الأدلة التاريخية ، ولقد تبع ذلك دراسة لطبيعة التاريخ والمهارات المعرفية التي يمكن أن يهتم بها المشروع .

ولقد قام المشروع على مقرر تمهيدى بعنوان ما التاريخ ؟ "What is the History" وهو يهدف إلى البدء بعملية تدريس التاريخ من خلال تعريف المتعلم بطبيعة علم التاريخ وأساليب البحث والتفكير فيه ويتكون هذا المقرر من خمس وحدات هي :

- ١- شخصيات فى الماضى .
- ٢- عمل كشفى .
- ٣- البحث فى الدليل التاريخى .
- ٤- مشكلات الدليل التاريخى .
- ٥- توجيه الأسئلة .

ولقد تضمن المشروع المهارات التى يجب أن يكتسبها المعلم وتتمثل فى :

- ١- الحصول على المعلومات أو اكتشاف المعلومات . (Finding information)
- ٢- استرجاع المعلومات . (Recalling information)
- ٣- فهم الدليل التاريخى . (Understanding Evidence)
- ٤- تقويم الدليل التاريخى . (Evaluating Evidence)

ويتطلب ذلك القدرة على :

- التمييز بين الحقائق والمسلمات ، والاستنتاجات ، والفروض ، والأحكام القيمة .
- التمييز بين المستخلصات الصادقة وغير صادقة .
- التمييز بين المواد وثيقة الصلة وغير الوثيقة الصلة بمجال الدراسة .

- مقارنة المعلومات وإبراز التناقضات .. إلخ .

٥- التوصل إلى إستنتاجات وفروض . (Making inferences and

Hyphotheses)

(Synthesis)

٦- التركيب .

ولقد تضمن المشروع وصفا تفصيليا لما يجب أن يقوم به المعلم والتلاميذ ، وينصب دور المعلم على التساؤل والبحث عن الإجابات من خلال الأدلة التاريخية ، وذلك بعيدا عن استخدام الأساليب التقليدية في تدريس التاريخ .

٢٠- دراسة "رياك" "Reak" (١٩٨٥) : (١)

استهدفت الدراسة تحليل محتوى كتب التاريخ فى خمس ولايات أمريكية والتي تتعلق بالحرب العالمية الثانية ، وذلك بغرض الحصول على وصف هادف ، ومنظم ، وكمى ، وكيفى للمحتوى فيما يتعلق بهذه الحرب .

ولقد تم اختيار خمسة كتب من الكتب الواسعة الإنتشار فى المدارس الأمريكية ، وتم تحليلها فى ضوء ثلاثة بنود تمثلت فى :

١- دور الشعب .

٢- الأحداث التاريخية .

٣- النظريات العسكرية .

حيث وضعت هذه البنود فى (١٢٦) فقرة ، نظمت وأدرجت فى قائمة تم عرضها

1- Jack E. Reak : A Content Analysis of selected United States History Textbooks Concerning World WarII Diss. Abs. int. Vol. 46, No. 6, December, 1985, P. 1588.

- على المحكمين لضبطها . وقد أظهرت نتائج التحليل ما يلي :
- ١- تضمنت الكتب كثير من الأحداث بنسبة كبيرة عن الأفراد والأهداف .
 - ٢- تناولت الكتب القادة السياسيين الأمريكيين ، والإنجليز ، والألمان ، بشكل متكرر أكبر من القادة الروس أو الإيطاليين ، أو اليابانيين .
 - ٣- تمت معاملة الحلفاء بشكل مرضى أكثر من قادة التكتل .
 - ٤- عكست الكتب البنود بصورة سطحية .
 - ٥- افتقرت الكتب إلى الأدلة التاريخية التي تؤيد وجهات النظر الموضوعية ، بعيدا عن التحيز والأغراض الشخصية .

وهذا ما يؤكد اهتمام تلك الدراسة بضرورة وأهمية تضمين الأدلة التاريخية بالكتب المدرسية .

٢١- دراسة "بن جونز" "Ben Jones" (١٩٨٦) : (١)

لقد قدم الباحث في هذه الدراسة مجموعة من المهارات المقترحة والتي تعد كمعايير تستخدم في دراسة وتدريس التاريخ . ولقد صنف المهارات إلى الجوانب الثلاث الآتية :

الجانب الأول : المعرفة والفهم التاريخي : (Historical Knowledge and Understanding) :

- وقد تضمن هذا الجانب المهارات الآتية :
- ١- وصف الحقائق والمعلومات التاريخية .
 - ٢- استخدام المفاهيم .
 - ٣- النظر إلى القضايا أو الأحداث التاريخية .

1- R. Ben Jones : Grade Criteria : Opportunity or Impending Disaster : Teaching History, No. 44, February, 1986, PP. 3-4.

الجانب الثاني : التقصي أو البحث التاريخي : (Historical Enquiry)

وقد تضمن هذا الجانب المهارات الآتية :

- ١- اعداد الأسئلة والإستفسار وفرض الفروض عن المعرفة التاريخية .
- ٢- إقامة الدليل التاريخي . (Locating Evidence)
- ٣- الربط بين الأشكال المختلفة للدليل ، وتدوين النتائج .

الجانب الثالث : التعليل التاريخي : (Historical Reasoning)

وقد تضمن هذا الجانب المهارات الآتية :

- ١- تحديد قيمة الدليل . (Assessing The Utility of Evidence)
- ٢- تفسير الدليل . (Interpreting Evidence)
- ٣- صدق الدليل . (Considering The Reliability of Evidence)
- ٤- إصدار الأحكام (Reaching a Judgement)

وهذه المهارات الرئيسية يتبعها عدد من المهارات الفرعية ، ولقد قسم الباحث هذه المهارات حسب مستويات التعلم حيث تبدأ من البسيط إلى الصعب ، وتعد منهاجا للعمل ولتدريس التاريخ بطريقة حديثة وتسهل على المعلم والطالب فهم العمليات الخاصة بالتاريخ واستخدام الأدلة التاريخية ، مما ينمي لدى الطلاب العديد من مهارات التفكير التاريخي باستخدام الأدلة التاريخية كمدخل تدريسي .

٢٢- دراسة "أشبي ولي" "Ashby and Lee" (١٩٨٧) : (١)

استهدفت تلك الدراسة بحث الدليل التاريخي ، وفهم التلاميذ للدليل التاريخي وإدراكهم

له ، وذلك من خلال استيراتيحية تقوم على توضيح العلاقات والمشكلات التاريخية ، والقدرة على معرفة ما الذى يستطيع التلاميذ القيام به ، وما الذى لا يستطيعون القيام به فى مجال تعليم التاريخ ، والهدف من ذلك هو إحياء الماضى وتقديمه بصورة جيدة للتلاميذ.

ولقد قام الباحثان باستخدام أجهزة حديثة لتسجيل المهام التى يقوم بها الطلاب كالفديو، وقد بلغ عدد الطلاب خمسين طالبا مقسمين على مجموعتين وقد تم ملاحظتهم أثناء استخدامهم للدليل التاريخى .

كذلك قام الباحثان بتطبيق إختبارات نلسون (Nelson Tests) على الطلاب عينة البحث بمدرسة برامستوم (Bramstom School) بلندن بهدف قياس مدى الفهم التاريخى .

ولقد أثبتت النتائج أن الطلاب كان لديهم صعوبات كثيرة فى تناول الأدلة التاريخية ونسخها ، إضافة إلى عدم ملائمتها للتلاميذ ، حيث أن نسبة الطلاب الذين أجابوا على الاختبار قد بلغت ٤٥ ٪ .

ويرجع السبب فى ذلك إلى عدم تقديم التاريخ للتلاميذ بأسلوب شيق وعدم استخدام أدلة تاريخية مناسبة لمستوى نمو التلاميذ ، وكذلك عدم توفير الإمكانيات اللازمة لتحقيق ذلك .

٢٣- دراسة "أوستن وآخرين" "Austin et al" (١٩٨٧) : (١)

استهدفت الدراسة مدى استخدام التلاميذ للدليل التاريخي ، وقدرتهم على استخدام وتحليل وتقويم الدليل فى الفصل ، واكتشاف القدرات والمهارات اللازمة للعمل بالأدلة التاريخية لدى التلاميذ مثل اكتشاف المعلومات واستخدامها وإصدار الأحكام .

ولقد أعد الباحثون إختبارين لقياس ذلك .

(The Neutral Test)

١- اختبار محايد

(The Controversial Test)

٢- اختبار جدلى

وتم تزويد التلاميذ بالوثائق والأدلة التاريخية اللازمة التى يقوم التلاميذ بدراستها . والإجابة على الإختبارين .

وتم كذلك تطبيق الإختبارات على عينة تمثل طلاب أربعة مدارس إثنين فى إنجلترا ، واثنين فى إيرلندا الشمالية ، واستغرقت مدة تطبيق الإختبارين أربعين دقيقة لكل اختبار على مرحلتين يفصل بينهما أسبوعان .

ولقد أظهرت نتائج البحث أن الطلاب استطاعوا الإجابة على الأسئلة فى الإختبارين، وكانت الأدلة كافية فيما بين ٩١% ، ١٠٠% لجميع الطلاب الذين شملهم الإختبار .

1- Roger Austin, Gordon Rae and Keith Hodgkinson : Discuss Children's Evaluation of Evidence on Neutral and Sensitive Topics : Teaching History, No. 49, October, 1987, PP. 8-11.

كذلك أظهرت النتائج قدرة التلاميذ على استخدام وتحليل الدليل التاريخي ومعالجته ، على اعتبار أنه وهو حاجة ماسة تهم كل الطلاب .

كما أظهرت النتائج أن التلاميذ لديهم القدرة على استنتاج واستقصاء الأسباب بأنفسهم، ويمكن تنمية العديد من القدرات والمهارات العالية لدى التلاميذ .

٢٤- دراسة "جيل" "Jell" (١٩٨٧) : (١)

استهدفت الدراسة استخدام الأدلة التاريخية ، وتحليل ، وتوضيح أهم العوامل الأساسية التي توضح فوائد وأهمية الأمية الإجتماعى ، والعجز فى الميزانية الفيدرالية الأمريكية .

ولقد أثبتت نتائج الدراسة :

هناك مجموعة من المظالم يتعرض لها الأمريكيون السود من حيث الجنس ، والعضل الاجتماعى ، والتفرقة العنصرية ، وذلك من خلال الأدلة التاريخية والتي تضمنت مجموعة من الأوراق والوثائق الرسمية ، التي تتناول الميزانية الفيدرالية الأمريكية ، وكذلك معاملة السود الأمريكيين ، والتي تميزت بالتفرقة العنصرية .

1- Quadagno, Jill : The social Security Program and The Private Sector Alternative, Lessons From History International : Journal of Aging and Human development, Vol. 25, No. 3, 1987, PP. 239-246.

٢٥- دراسة "الأرشيف القومي الأمريكي" (G. S. A) (1988) : (١)

قام فريق من الأرشيف القومي الأمريكي بدراسة استهدفت استخدام الوثائق والأدلة التاريخية في الفصل الدراسي . وتزويد الطلاب بالنظرة التاريخية تجاه القضايا المعاصرة، مما يجعلهم ينظرون إلى القضايا من منظور تاريخي .

ولقد تم تحديد خمس وثائق تتضمن مجموعة من الرسائل الهامة والتي تتعلق بالقضايا المطروحة على الساحة العالمية ، ثم تقويم تلك الوثائق من خلال :

١- تحليل الوثائق والموضوعات .

٢- المقارنة بين الموضوعات التي تحتويها الوثائق والأدلة التاريخية .

ولقد تضمنت الأدلة والوثائق التي تم تقويمها مايلي :

١- إثنين من الوثائق المتعلقة بالأمراض التناسلية أثناء الحرب العالمية الأولى ، والثانية ، وتحليل تلك الوثائق تم إضافة حقائق جديدة حول مرض الإيدز .

٢- وثيقتين أخريتين بتأمين الصحة العالمية عام ١٩٣٠ ، وأحد الخطابات للرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت .

٣- والوثيقة النهائية تتعلق بالدين الحكومي الأمريكي عام ١٩٥٠ أثناء فترة الرئيس إيزنهاور الأولى . وتتعلق بالنظرة التاريخية ، والخلافات حول الدين الحكومي ، وإستخدامه في مواجهة الشيوعية .

1- National Archives and Records Service (G. S. A) : Perspectives Using Historical Documents To Think About, Nif Issues, Washington, D. C, 1988.

٢٦- دراسة "دونى ولفستك" "Downey and Levstik" (١٩٨٨) : (١)

استهدفت الدراسة بيان واقع تعليم التاريخ الأمريكى فى المدارس الأولية والثانوية .

وفى سبيل ذلك تم استعراض الأدبيات السابقة حول واقع تدريس التاريخ من حيث :
أساليب التدريس ، والكتب المدرسية .

ولقد توصلت الدراسة إلى :

- ١- ضعف مهارات التفكير التاريخى لدى التلاميذ نتيجة لاستخدام الأساليب التقليدية فى تدريس التاريخ .
- ٢- اختلاف طريقة تدريس التاريخ ونوعيته من مدرسة لأخرى لأنه يعتمد على الإجهاد من قبل المدرسين .
- ٣- تأكيد المناهج على تغطية الأحداث بدرجة عالية ، مما يستلزم معه اتساع مساحة الحفظ والتلقين مما لا يساعد على تنمية مهارات التفكير التاريخى من حيث الافتراض ، والاستنتاج ، والنقد ، والبحث ، والإكتشاف لدى الطلاب ، مع عدم اهتمامها باستخدام الأدلة التاريخية .
- ٤- لا يوجد دليل على أن تطوير الفهم والإدراك التاريخى يبدأ فى مرحلة معينة ، كما أن الطلاب قادرون على التفكير التاريخى الناضج عندما يكون لديهم المعرفة الكافية .
- ٥- إن محتوى المعرفة يعتبر هام جدا بالنسبة لتنمية التفكير التاريخى الصحيح .
ولذلك يجب الإهتمام بالمحتوى التاريخى بحيث يكون مناسباً لمستوى الطلاب .
- ٦- ضرورة الإهتمام بمدى التفاعل بين الطلاب والمدرسين حيث يؤثر إيجابياً ذلك على تعليم وتدریس التاريخ .

1- Matthew T. Downey and Linda S. Levstik, Teaching and Learning History : The Research Base : Social Education, Vol. 52, No. 5, Septemper, 1988, PP. 336-341.

- ٧- ضرورة الاهتمام بالصعوبات التي تواجه الطلاب في تعليم التاريخ .
- ٨- ضرورة التقويم المستمر لمكانة التاريخ وتدرسه في المدارس ، وضرورة مسايرة المناهج للتطورات والاتجاهات العالمية الحديثة .
- ٩- ضرورة استخدام الأدلة التاريخية في مناهج التاريخ مما يساعد على اكتساب الطلاب للعديد من مهارات التفكير التاريخي .

٢٧- دراسة "هارولد" "Harold" (١٩٨٨) : (١)

استهدفت الدراسة التعرف على كيفية استخدام الطلاب للأدلة التاريخية المختلفة في تقويم الموضوعات ، وتنمية القدرة على التفكير التاريخي ومهاراته .

ولقد قدمت الدراسة تصورا مقترحا لكيفية استخدام الأدلة التاريخية حيث يمكن الاستفادة منه في :

- ١- كيفية كتابة المقالات التاريخية ، والمهارات المتصلة بها من حيث : قراءة وتحليل وتفسير الوثائق التاريخية ، وتوضيح الكثير من الحقائق التاريخية ، وترتيب المعلومات ، ونقد الأدلة ، وإصدار الأحكام .
- ٢- كما تضمن التصور المقترح كيفية استخدام معظم الطلاب للأدلة التاريخية المختلفة في تقويم طريقة التفكير التاريخي ، والطرق التاريخية المختلفة ، وفي سبيل ذلك أوصت الدراسة بضرورة تدريب الطلاب على كيفية كتابة ، وتناول المقالات التي تتضمنها الوثائق من حيث النقد والتحليل والتفسير في ضوء الدليل التاريخي وصولا إلى إصدار أحكام مدعومة بالأدلة التاريخية .

1- Woodman Harold D. : Do Facts Speak For Themselves ? Writing The Historical Essay:

Social Studies Texau, Vol. 4, No. 3, 1988, PP. 30-34.

٢٨- دراسة "رايت" "Wright" (١٩٨٨) : (١)

قدمت الدراسة تصورا مقترحا لاستخدام الدليل أو البرهان ليس فقط في مجال تدريس التاريخ ولكن أيضا في مجال تدريس الجغرافيا .

ولقد قام هذا التصور على أربعة جوانب هي :

(Teaching Practice)

١- التدريس العملي

ويتناول هذا الجانب استخدام الدليل التاريخي كأحد الطرق الحديثة في تدريس التاريخ، وهذا يعتمد على التطبيق العملي ، واستخدام العديد من النصوص التي تعد كأدلة حقيقية على جانب كبير من الأهمية لكل من المعلمين والطلاب .

(Cooprating With Evidence)

٢- العمل التعاوني بالدليل

ويتطلب ذلك ضرورة العمل التعاوني في استخدام الأدلة التاريخية ليس فقط في مجال التاريخ ولكن في مجال الجغرافيا أيضا ، حيث إن الأحداث التاريخية دائما ما تكون مرتبطة بالمكان ، وحيث إن ذلك على جانب كبير من الأهمية أيضا في مجال الجغرافيا والمؤرخين ، وذلك مثل : استخدام الخرائط كأدلة أساسية ، تستخدم للبرهنة على أماكن الأحداث بعيدا عن التخمين .

(Clues Approach)

٣- مدخل الألغاز "المفاتيح"

وقد تناولت فيه أهمية استخدام الدليل التاريخي والمصادر التي تعد أدلة تاريخية في

1- David R. Wright : The Evidence of Things Not Seen ... "The Role of Evidence in Education : Teaching History, No. 53, October, 1988, PP. 34-34.

مجال الجغرافيا ، وترى أن استخدام ذلك المدخل مع الدليل التاريخي يحقق العديد من الفوائد التربوية لدى المتعلم ، حيث يزيد من دافعيته فى التعليم والبحث عن الحلول من خلال الأدلة التاريخية .

٤- البرهان والحقيقة

(proof anf Truth)

وقد تناولت الدراسة فى هذا الجانب أهمية استخدام المناظر الطبيعية والرسوم ، وكذلك الأشكال المختلفة للبحث عن الحقيقة المؤيدة بالدليل الواضح المحدد (Hard Evidence) ، وترى أن ذلك يفيد فى مجال الجغرافيا إلى حد كبير فى البحث عن المعادن، واكتشاف الأخطار ، والحدود الطبيعية والسياسية . إلى غير ذلك من قضايا مطروحة فى حاجة دائما إلى الدليل الذى يدعم الحقيقة .

كما ترى تلك الدراسة ضرورة استخدام مدخل الأدلة فى مجال الجغرافيا أيضا ، وترى أيضا أن للمعلم دورا فى ذلك حيث يجب أن تكون أسئلته للطلاب من خلال الأدلة التاريخية ، مع الإعتقاد على الدليل الواضح المحدد وكذلك الدليل المستنتج المنطقى لفائدته العظيمة فى تحقيق الدافعية والتعلم الذاتى لدى الطلاب ، ولتحقيق العديد من المهارات لدى الطلاب .

٢٩- دراسة "زايتزر" "Seiter" (١٩٨٩) : (١)

استهدفت الدراسة بيان واقع تدريس التاريخ العالمى وذلك من خلال مركز المعلومات والمصادر التربوية (Eric / Chess) .

1- David M. Seiter : Teaching World History Today : Social Education, Vo. 53, No. 5, September, 1989, P. 327.

وقد تم تحليل بعض المصادر اللازمة لتدريس التاريخ العالمى وإعداد تقرير عن كيفية تناول التاريخ اليابانى فى المدارس الثانوية بولاية تكساس (Texas) وأكلاهوما (Oklahoma) وليوزيانا (Louisiana) بالولايات المتحدة الأمريكية . وذلك من خلال وضع قائمة لوصف مصادر تدريس تاريخ العالم .

وهذه الدراسة توضح مدى حجم المعلومات التى يتم تدريسها عن اليابان فى التاريخ العالمى بالمدارس الثانوية .

ولقد بلغت عينة الدراسة (٤٧٥) من مدرسى التاريخ العالمى ، وتم إختيارهم عشوائيا من (١٢) مدرسة منتشرة فى الولايات المتحدة .

ولقد أوضحت نتائج الدراسة ما يلى :

- ١- الإهمال والقصور فى استخدام الأدلة التاريخية فى المناهج .
- ٢- أن هناك تباينا فى تناول المدرسين لتاريخ اليابان ، وأن هناك بعض الطلاب (واحد من كل ثلاثة) يفضلون مشاهدة الأفلام التربوية ، والتاريخية عن اليابان .
- ٣- أن تناول الجانب الاقتصادى ضئيل جدا بالنسبة لليابان .
- ٤- أن اليابان توضع فى المرتبة الثالثة بعد روسيا والصين من حيث الأهمية من قبل المدرسين فى تناولهم للتاريخ العالمى .

٣٠- دراسة "ديلر وشوج" "Deller & Schug" (١٩٨٩) : (١)

استهدفت الدراسة وضع مقرر يتضمن كيفية استخدام الخرائط التاريخية القديمة فى

1- Howard Dellerx Mark C. Schug : How To Use Old Maps to Enliven Social Studies.

March - April, Vol, 80, No. 8, 1989, PP. 45-50.

تدريس التاريخ ، وكذلك فى تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ من خلال استخدام تلك الخرائط كأدلة تاريخية .

ولقد تناولت الدراسة أهمية استخدام الخرائط التاريخية ، ودواعى ذلك ، وما يمكن أن تحققه من وظائف تدريس التاريخ ، وذلك مع مراعاة استخدام خرائط القرن الخامس عشر والسادس عشر حيث تعد ذات أهمية كبيرة تاريخيا وهذه الخرائط تتناول الاكتشافات الجغرافية ، ولقد قدمت هذه الخرائط فى مجموعة من الدروس ، وتمثلت تلك الخرائط فى:

- ١- خريطة (باموندى) ١٤١٨ .
- ٢- خريطة (باموندى) ١٩٧٢ .
- ٣- خريطة العالم (لهارتمان) ١٤٩٣ .
- ٤- خريطة تفصيلية (لسيمون) ١٥٣٢ .
- ٥- خريطة تفصيلية (لسباستيان) ١٥٤٠ .

وبعد استخدام تلك الخرائط فى التدريس توصلت الدراسة إلى أن ذلك قد ساعد على تحقيق المهارات الآتية :

- ١- تنمية الفهم التاريخى لدى الطلاب .
- ٢- ربط الزمان بالمكان تاريخيا .
- ٣- تفسير الأحداث والعلاقات التاريخية .
- ٤- فهم العالم القديم .

كما ترى الدراسة أن استخدام الخرائط كأدلة تاريخية يسهم فى تحقيق العديد من وظائف تدريس التاريخ ومهاراته .

٣١- دراسة "دي ماركو" "De Marco" (١٩٨٩) : (١)

استهدفت الدراسة وضع تصور لكيفية استخدام الدليل التاريخي من أجل اكتساب الطلاب للمهارات التي يستخدمها المؤرخون في تعاملهم مع المادة التاريخية ، واستخدامهم للدليل التاريخي من أجل الوصول إلى الحقيقة .

وقد تضمن هذا التصور أيضا مجموعة من المعايير التي ينبغي مراعاتها عند استخدام الدليل التاريخي وهذه المعايير هي :

١- أن يطرح الدليل التاريخي مجموعة من التساؤلات التي يبحث عنها المؤرخون في أدلة أخرى .

٢- أن تكون الأسئلة المطروحة سهلة ويمكن الإجابة عنها .

٣- أن يتضمن الدليل إجابات للأسئلة المطروحة .

٤- القدرة على افتراض الفروض ، وطرح الأسئلة ، التي يتطلب البحث عنها من خلال الدليل وذلك بيسر وسهولة .

ثم قدمت الدراسة أيضا تصورا لاستخدام الدليل التاريخي في المحتوى أو النصوص (Evidence in Context) وذلك ليسهل الربط بين الدليل التاريخي والمحتوى أثناء عملية التدريس ، مما ينمي لدى الطلاب العديد من مهارات التفكير التاريخي ، ويجعل من مادة التاريخ مادة ذات وظيفة في حياة الطلاب .

٣٢- دراسة "فري" "Fry" (١٩٩١) : (١)

استهدفت الدراسة بيان مدى استخدام المعلمين للدليل التاريخي في تدريس التاريخ السوفيتي ، وكيفية استخدامهم للأدلة التاريخية خلال العام الأخير ، وكذلك مدى تمكنهم من مهارات استخدام الأدلة التاريخية ، في فصول (جى . سى . إس . إى) (GCSE).

وفي إطار ذلك قام الباحث بملاحظة عدد من المعلمين بلغ عددهم ستة عشر معلما، وذلك في أثناء تدريسهم لمقرر القوميات السوفيتية في التاريخ السوفيتي ، وذلك بهدف الكشف عن ما يأتي :

- ١- أسباب استخدام المعلمين للدليل التاريخي ؟
- ٢- ما هو الأسلوب أو الطريق المناسب لإستخدام الدليل التاريخي ؟
- ٣- أنواع الأدلة التاريخية التي يستخدمها المعلمون .
- ٤- العلاقة بين الأدلة التاريخية التي تستخدم والمقرر الدراسي .

وبعد أن قام الباحث بملاحظة المعلمين في ثمانية وعشرين درسا ، قام بتسجيل تلك الدروس ، ثم قام باختيار خمسة دروس من بينها ، لتحليلها . وكذلك قام بمقابلات مسجلة مع المعلمين وتحليلها أيضا .

ولقد أظهرت النتائج ما يلي :

- ١- عدم تحديد المعلمين للهدف من استخدامهم للدليل التاريخي .
- ٢- عدم إدراك المعلمين وعدم إهتمامهم بالطريقة التي ينبغي أن يقدم بها الدليل التاريخي .
- ٣- عدم اهتمام المعلمين باستخدام أنواع مختلفة من الأدلة التاريخية في الفصل .

٤- وجود قصور فى فهم المعلمين للعلاقة بين الدليل التاريخى ومحتوى الدرس .

٣٣- دراسة "كوبر" "Cooper" (١٩٩٢) : (١)

أجرى "كوبر" دراسة كان الهدف منها تنمية اكتساب التلاميذ الصغار لمهارات التفكير التاريخى ، وذلك من خلال تنمية قدراتهم على استخدام الأدلة التاريخية ، والحجج والبراهين المختلفة من المصادر الأولية التاريخية وذلك بغية إكتساب الطلاب القدرة على :

- ١- فهم التغير التاريخى ، والربط بين الماضى والحاضر .
- ٢- تفسير الأحداث التاريخية فى ضوء الأدلة التاريخية .
- ٣- ربط الأسباب بالنتائج .
- ٤- استخلاص الحجج والبراهين من الأشكال المختلفة للمصادر الأولية .
- ٥- فهم الأزمنة التاريخية ، والمفاهيم التاريخية المختلفة .
- ٦- فهم العلاقة بين التاريخ المكتوب (الوثائق) وبين التاريخ الشفهى ، والآثار المادية .
- ٧- فهم العلاقة بين الاستنتاج التاريخى من المصادر ، وتنمية الفهم والتصور التاريخى .
- ٨- فهم استراتيجيات تنمية التفكير التاريخى .
- ٩- قيادة المناقشات وإدارة الحوار فى الفصل .

ثم قدمت الدراسة تصورا لإختيار الدليل التاريخى الوثائقى والمكتوب والدليل الشفهى ، والقصة المكتوبة وكيفية إستخدامها فى الفصل مما ينمى لدى الطلاب القدرة على الفهم التاريخى والمهارات السابقة .

ثالثا : تعليق على الدراسات السابقة وفروض البحث :

يتبين مما سبق أن هناك العديد من الدراسات الأجنبية التي بحثت في مجال تدريس التاريخ باستخدام الأدلة التاريخية والمصادر الأصلية ، وإلى جانب ذلك هناك بعض الدراسات العربية التي أجريت في هذا المجال ، ويرجع ذلك إلى :

١- أن مناهج التاريخ في المدرسة الثانوية المصرية لا تزال تعتمد اعتمادا كليا على تناول المعارف التاريخية بشكل نظامي متتابع على أساس التطور في الأحداث التاريخية .

٢- أن تنفيذ هذه المناهج لا يزال في إطاره المعتاد ، الذي يعتمد على تقديم المعارف التاريخية في قوالب ثابتة يحكمها منطق علم التاريخ ، وهو أمر قد يسهم في إغفال العمليات العقلية الأساسية التي يمكن تتميتها من خلال تدريس التاريخ كنظام معرفي .

٣- أن قضية استخدام الأدلة التاريخية في تدريس التاريخ هي في الأصل مسألة تتعلق بفلسفة المنهج أساسا ، فإذا كان مخططوا المناهج يرون أن استخدام الأدلة يعد أمرا أساسيا من أجل تنمية وظائف عقلية ووجدانية من وراء تدريس التاريخ لجراء ذلك واضحا في الكتاب المدرسي وأساليب التدريس ، كما أوصت بذلك بعض الدراسات السابقة .

٤- أن استخدام الأدلة التاريخية في تدريس التاريخ أصبح أمرا مستقرا في أدبيات المنهج التربوي في كثير من جامعات العالم ، فضلا عن أنه أصبح من أهم المداخل المعتمدة في تدريس تلك المادة في مدارس المرحلة الثانوية ، وخاصة في مدارس إنجلترا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية .

٥- ونظرا لشدة الإيمان والتحمس بين التربويين لهذا المدخل فإنه كثيرا ما يستخدم في تدريس الدراسات الاجتماعية في صفوف المرحلة الابتدائية وفق نظام ومستوى مقبول من الناحية السيكولوجية .

هذا وقد استفاد الباحث من خلال مراجعة الأدبيات التربوية في الدراسات السابقة

بكثير من هذه الأمور لعل أبرزها :

- ١- التوصل إلى قائمة شاملة بالمهارات الأساسية التي يمكن مساعدة التلاميذ على إكتسابها من خلال تدريس التاريخ باستخدام الأدلة التاريخية .
- ٢- تبين العلاقة بين استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ ، وتلك العمليات العقلية الأساسية التي يمارسها المؤرخ عندما يستخدم المادة التاريخية الخام . ومن بينها الأدلة التاريخية .
- ٣- استطاع الباحث أن يدرس العديد من الإتجاهات العالمية والتجارب الرائدة فى تخطيط مناهج التاريخ للمرحلة الثانوية بإستخدام الأدلة التاريخية ، الأمر الذى أفاد الباحث فى مرحلة بناء البرنامج الخاص بهذه الدراسة إستنادا إلى مدخل الأدلة التاريخية .
- ٤- كما أفد من كيفية تصنيف الأدلة التاريخية ، والإستراتيجيات المناسبة لإستخدامها داخل الفصول المدرسية ، فى وضع التصور المناسب لتنفيذ الوحدة المختارة من البرنامج المقترح .
- ٥- كانت هذه الدراسات السابقة التى اطلع عليها الباحث من الدوافع الأساسية التى جعلته يحرص على حضور أكثر من ثلاثين ساعة تدريبية بالمدارس الثانوية الألمانية بمدينة بايرويت (Bayreuth) ليرى العلاقة بين الدراسات فى جانبها النظرى ، والاجراءات التطبيقية لها فى الميدان .
- ٦- توصل الباحث إلى مختلف المنطلقات الفكرية التى يستند إليها أصحاب هذا المدخل فى تدريس التاريخ ، الأمر الذى ساعده فى وضع تصور خاص لبرنامج هذه الدراسة ، وخاصة من حيث الأسس التى يقوم عليها البرنامج والتي حاول الباحث أن يبرزها بوضوح فى الوحدة المختارة من هذا البرنامج .
- ٧- كما أفادت هذه الدراسات الباحث فى بناء المعيار الذى إتخذه كأداة لتقويم الوضع الراهن لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية ، وكذلك أساليب تدريسه ، فضلا عن أن هذا المعيار كان المدخل الأساسى الذى إعتمد عليه الباحث فى وضع الإطار العام المقترح للبرنامج .
- ٨- كما أفادت الدراسة أيضا فى بناء الأدوات الخاصة بتقويم الأهداف والمحتوى وطرق التدريس السائدة .

٩- استطاع الباحث من خلال البحوث والدراسات السابقة أن يتوصل إلى نواتج تلك الدراسات وما كشفت عنه من إيجابيات وسلبيات ، الأمر الذي ساعده في صياغة الفروض التي تسعى الدراسة إلى دراستها والتحقق من صدقها .

فروض البحث :

- وبناء على ذلك فإن هذه الدراسة تنصدي للتحقق من مدى صحة الفروض الآتية :
- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين في استخدامهم للأدلة التاريخية باستخدام بطاقة الملاحظة قبل دراستهم للوحدة وبعدها لصالح التطبيق البعدي .
 - ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في إختبار فهم بعض وظائف التاريخ كما تعالجها الوحدة الدراسية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي .

الفصل الثالث

الفصل الثالث

الأدلة التاريخية ، ماهيتها ، وأهميتها والمهارات الأساسية لإستخدامها فى التدريس

- أولا : ماهية الدليل التاريخى .
- ثانيا : أهمية استخدام الأدلة التاريخية كمدخل فى تدريس التاريخ .
- ثالثا : أنواع الأدلة التاريخية .
- رابعا : المهارات الأساسية اللازمة لاستخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ .

خصص هذا الفصل لعرض ماهية الدليل التاريخي وأهميته واستخدامه في تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية ، وكذلك المهارات الأساسية الواجب توافرها لدى معلم التاريخ ليكون قادرا على استخدام هذا المدخل ، وفيما يلي تفصيل ذلك .

أولا : ماهية الدليل التاريخي (Historical Evidence) :

مما لا شك فيه أن تدريس التاريخ لا بد وأن يشمل وصفا لخصائص معينة من النشاط التاريخي وذلك من أجل فهم معنى الدليل التاريخي ، فالعلاقة بين التاريخ ودليل الماضي مستمرة ، ولذلك فهي تعد أساسية وضرورية لكل خصائص الأنشطة التي يقوم بها المؤرخ.

كما أن طريقة المؤرخ في البحث والتفكير تقوم على استقراء وتفسير ما اصطلح المؤرخون على تسميته بالدليل التاريخي أو البيئة التاريخية أو البرهان التاريخي (Historical Evidence) .

والدليل التاريخي قد يكون مصدرا أصليا أو ثقة أصلية كالمعاهدات والرسائل ، والبيانات والتقارير الرسمية والوثائق والآثار أو الشواهد المادية ، كما يمكن أن يكون الدليل التاريخي نتاجا فنيا أو أثرا أو شواهد منطقية أو مادية ، كما أنه يتصل باستخدام الدليل التاريخي وتفسيره عملية أخرى هي "إعادة البناء التاريخي" (Reconstruction) أو إحياء الماضي أو إعادة تمثيله . (١)

والدليل التاريخي كما يراه "جنكنيس" "Jenkins" و"بركلي" "Brickly" هو "المصادر

1- David R. Wright : "The Evidence of Things Not Seen.. (Op. Cit), P. 34.

الأصلية والاثار التي تستخدم لتقديم الحجج في كل وقت أو زمن" (١) وهذا الرأي يتفق مع ما يراه "دي ماركو" *"De Marco"* من أن الدليل التاريخي هو أي شيء يمكن استخدامه للإجابة عن تساؤلات الماضي . والمصادر هي أحد الأدلة التي يمكن استخدامها للإجابة عن التساؤلات وتوضيح حقيقة وصورة الماضي . (٢)

ويتفق كل من "ديكنسون" *"Dickinson"* ولى *"Lee"* على أن الدليل التاريخي ليس نوعا خاصا من الأشياء ، ولكنه أي شيء يمكن أن يستخدم للمساعدة في الإجابة عن تساؤل عن الماضي ، وتلك الأسئلة يتم وضعها تبعا لمعنى الدليل وماهيته ، ولذلك يشترط أن يكون الدليل التاريخي مقترنا بأسئلة ، ومن ثم فالمؤرخ المحترف يعرف ماهية الأسئلة التي يجب أن تسأل ، وما الدليل الذي ينبغي أن يستخدم في الإجابة عنها . (٣) ومما سبق يتضح الاتفاق بين الآراء السابق في تعريف الدليل التاريخي .

والدليل التاريخي لا يمكن أن يتكلم عن نفسه ، فالتاريخ لا يعتمد فقط على إحياء سجل الماضي ، ولكنه يعتمد أيضا على ما يعده المؤرخون له ، وبالتالي لا بد من فهم الدليل التاريخي ، وهذا الفهم يتوقف على نوع الدليل المستخدم ، ومصدره وشكله ، والتعرف بالمجتمع الذي نبع منه .

وهكذا يبدو أن المؤرخ إذا كانت المادة الخام التي يتعامل معها في سبيل تقديم التاريخ

-
- 1- Keith Jenkins and Peter Brickley : A Level History : On Historical Facts and Other Problems, : Teaching History, No. 52, July, 1988, P. 23.
 - 2- Neil De Marco : Pupils and The Professional, (Op. Cit), P. 24.
 - 3- A. K. Dickinson, A. Gard and P. J. Lee : "Evidence in History and The Classroom" In : History Teaching and Historical Understanding: London, Heinmann, 1978, P. 6.

بصورة أقرب إلى الموضوعية ، فإن مادته في ذلك هي الأدلة التاريخية ، ومن ثم فإن كفاءة المؤرخ تقاس بنوعية الأدلة التي يحصل عليها وكيفية تفسيرها وتحليلها ، حيث يمكنه أن يصل من خلالها إلى استنتاجات وأحكام عامة من شأنها أن تلقى الضوء على المواقف والأحداث والعلاقات التاريخية في فترة ما .

وبناء على ذلك فإن المؤرخ إذا كان يقوم بهذه العملية فهو بذلك يتعامل مع مصادر معينة من أجل التأريخ ، وهو أمر يرى التربويون أنه على درجة كبيرة من الأهمية في المجال التعليمي والتربوي ، والذي يجب أن يلقي عناية خاصة من قبل مخططي مناهج التاريخ ، وكذا المعلمين في الفصول المدرسية .

ويبدو من ذلك أن أي دليل تاريخي لازم وضروري لعملية التأريخ بالنسبة للمؤرخ ، كما إنه على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة لخبراء المناهج والموجهين والمعلمين .

ثانيا : أهمية استخدام الأدلة التاريخية كمدخل في تدريس التاريخ :

ولقد ساد في الوقت الحاضر العديد من التغيرات العالمية السريعة والمتلاحقة في مجال تطوير المناهج والبحث عن مداخل جديدة لتطوير تدريس التاريخ حتى يلاحق هذه التغيرات ، والاعتماد على الفهم الصحيح لمجريات الأمور والأحداث المتلاحقة ، واكتساب الطلاب القدرة على التفكير التاريخي ومهاراته ، ومن هذه المداخل استخدام الأدلة التاريخية في تدريس التاريخ وما يمكن أن يحقق هذا المدخل من أهداف تدريس التاريخ .

وبما أن استخدام الأدلة التاريخية تعد إحدى الإستراتيجيات الأساسية في تدريس التاريخ في المدرسة الثانوية ، حيث تنمي لدى الطلاب القدرة على العمل بواسطة الدليل التاريخي والقدرة على التمثيل ، والتصوير ، وتقدير الماضي ، كما أن استخدام الدليل التاريخي أيضا ينمي لدى الطلاب القدرة على البحث ، وتصوير النتيجة ، والاستنتاج من

المصادر ، وهذا يعد أمرا هاما حيث يصل الطالب بنفسه إلى الدليل التاريخي ، وفي ضوء ذلك يكتسب الطلاب القدرة على التفكير التاريخي . والتي تمكنهم من التعبير عن أنشطة الإنسان الإبداعية في الماضي ، والتخيل ، والتفكير العميق ، حيث تجعل الطالب كما لو كان مؤرخا من حيث تعامله مع المصادر التاريخية المختلفة (١) ، ويقترن بذلك استخدام الأسئلة التي تتطلب الإجابة عنها من خلال الأدلة والبحث عن تلك الأدلة ، وبالتالي فإن ذلك يسهم في اكتساب الطلاب القدرة على البحث ، والإستنتاج ، والإستدلال وغير ذلك من مهارات التفكير التاريخي .

ويمكن القول أن استخدام الأدلة التاريخية في الفصل ليس الهدف منه تعليم الطلاب لكي يكونوا مؤرخين ، ولكن الهدف منه هو تعليم الطلاب المهارات الأساسية التي يستخدمها المؤرخ في تعامله مع المادة التاريخية حيث يشمل ذلك ما يلي : (٢)

- ١- قيام الطلاب بعمل ما يقوم به المؤرخ .
- ٢- استمرار حرفة المؤرخ .
- ٣- تعلم عمل ما يقوم به المؤرخ .
- ٤- ممارسة عمليات عقلية هامة يمارسها المؤرخ من أجل الوصول إلى الحقيقة .

وهذا الإتجاه الخاص باستخدام الأدلة التاريخية ، التي يتم عن طريقها التوصل إلى الحقائق والمهارات المرتبطة بها ، يحظى في الوقت الحاضر باهتمام بالغ من جانب خبراء مناهج التاريخ على مستوى العالم المتقدم ، نظرا لما يقدمه من مهارات لدى المتعلم . (٣)

-
- 1- A. D. Edwards, M. A. : Source Material In The Classroom, In : Hand Book For History Teachers, London, Methuen Educational Ltd, 1972, P. 230.
 - 2- A. K. Dickinson and P. J. Lee, Op.Cit, P. 13.
 - 3- Chffer, J. "What History Shoud We Teach ?" In : R. Ben Jones (Ed.): Practical Approach to The History, London, Hutchinson, 1973, P. 48.

وبالإضافة إلى ذلك يرى "ديكنسون" "Dickinson" و"لى" "Lee" أن هناك وظائف مختلفة لاستخدام الدليل التاريخي تساعد على تنمية العديد من المهارات لدى المتعلم - وهذه الوظائف ليست منفصلة وإنما تتكامل مع بعضها البعض (١) وتتمثل فى :

١- تصوير الماضى : حيث يستخدم الدليل التاريخي من قبل المعلم أو الطالب من أجل إلقاء الضوء على أحداث ومواقف حدثت فى الماضى .

٢- توضيح الأحداث : حيث يستخدم الدليل التاريخي لتوضيح أو تأكيد الأحداث التاريخية، حيث يمكن أن يرى الطالب الأشياء كأدلة للماضى بشكل تفصيلي مما يعمق لديه الفهم ويؤكد على ما تم التوصل إليه من الحقائق التاريخية .

٣- استنتاج الحقائق : وتتضمن هذه الوظيفة ليست رؤية الشيء كدليل ، ولكن معرفة كيف يمكن أن يكون شيء ما دليلا ؟ أى يتضمن معرفة متزايدة للمجتمع الذى ينتج الدليل ، ومعرفة كيف يقوم المؤرخ بإختياره ، وفى هذا المجال فإنه تستخدم التساؤلات المتعلقة بإختيار الدليل التاريخي .

٤- تفسير الأحداث التاريخية : لا يوجد فصل بين هذه الوظيفة لإستخدام الدليل والوظيفة السابقة ، حيث إن الوظيفة السابقة تتضمن أساسا نفس الإجراء ، ولكن الإجراء المستخدم هنا يزيد عن السابق فى التفسيرات المعقدة للدليل داخل نطاق التاريخ كشكل عام ، وهو ما يعبر بصدق عن الفهم الصحيح للتاريخ وكيفية التوصل إلى معان ومغاز جديدة ما هى إلا دروس مستفادة من التاريخ .

واستخدام الدليل التاريخي بذلك فى تدريس التاريخ وتعليمه كما يراه "أنديراتي"

1- A. K. Dickinson and P. J. Lee, OP. Cit., P. 15.

"Andreetti" يتضمن عملية مستمرة من معالجة المادة التاريخية فى سياق واسع من المعلومات التاريخية ، كما يشمل أنشطة وتمارين مختارة ذات أهداف محددة تساعد على اكتساب المهارات التى يقوم بها المؤرخ . (١) وهو بذلك يتفق مع الآراء السابقة .

وفى إطار ذلك يرى "نيكول" "Nickol" (٢) أن العمل بالدليل التاريخى يحقق لدى الطلاب الفهم والابداع حيث ينمى لديهم القدرة على العمل كمؤرخين إذ يتعاملون مع المادة التاريخية الخام لدراسة التاريخ فى إطار من العمل الخاص بعملية التأريخ ، كما أنه يعتبر أن تدريس المخطوطات هو العنصر الرئيسى بالنسبة للدليل التاريخى وأن استخدامها فى الفصل كدليل يعتبر وسيلة أساسية لفهم التاريخ والتحقق من أحداثه ووقائعه ، بالإضافة إلى أنه يساعد فى :

- ١- تعليم الطلاب فهم لما يفعله المؤرخون .
- ٢- تقليد الطلاب لبعض أو كل ما يفعله المؤرخون .
- ٣- يعالج الطلاب كالمؤرخين الأوائل كيفية تنفيذ خطة معتمدة على العمل التاريخى .

كما إنه يرى أن استخدام الدليل التاريخى فى الفصل يساعد على اكتساب الطلاب لمستويات التفكير التاريخى التى تعنى فى مجملها تفكيراً تباعدياً ينعكس بشكل عام على شخصية الطالب وأسلوبه فى التفكير سواء فى أثناء دراسته للتاريخ ، أو فى أثناء ممارسته الحياة فيما بعد كمواطن صالح .

وهذه المستويات هى : (٣)

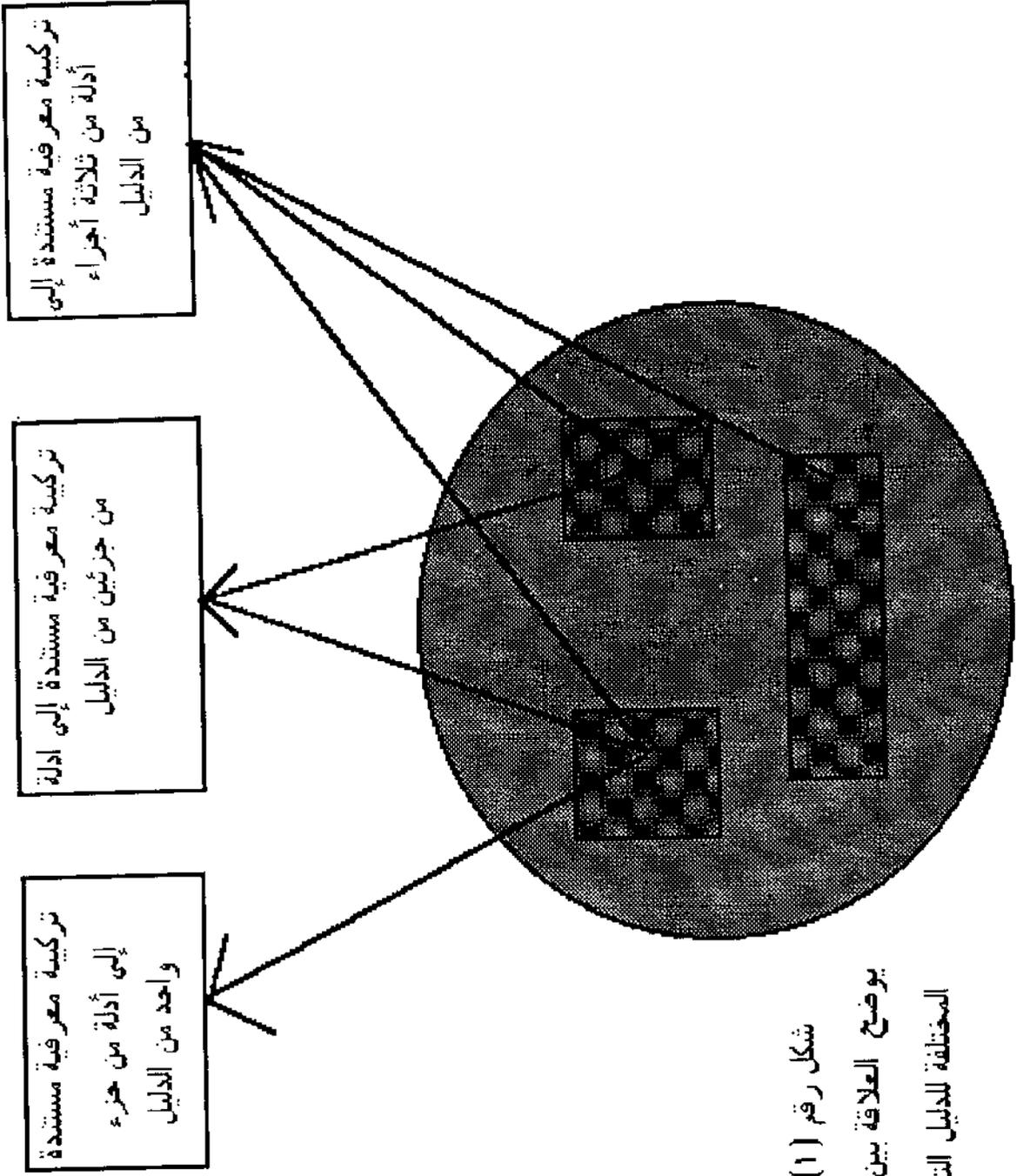
1- Keith Andreetti : Teaching History From Primary Evidence : London, David Fulton Publishers, 1993, PP. 30-33.

2- Jon Nichol : Teaching History, London, Macmillan Education, Ltd. 1984, P. 15.

3- Ibid, P. 22.

- ١- أن ينظر الطالب فى الدليل التاريخى المتاح نظرة ناقدة ويصل من خلال أحد مكوناته إلى تصور لتركيبية معرفية مترابطة على أساس من المنطق .
- ٢- أن ينظر الطالب نظرة أكثر دقة إلى الدليل ، وأن يحلل جزئين منه من أجل التوصل إلى تركيبية معرفية أكبر من الأولى من حيث العمق والإتساع .
- ٣- أن ينظر الطالب نظرة أكثر اتساعا إلى الدليل بحيث يستطيع التوصل إلى تركيبية معرفية أكثر شمولاً ، حيث يكون هذه التركيبية من خلال إدراك العلاقة بين ثلاثة أجزاء من الدليل المتاح له .

والشكل التالى يوضح ذلك :



شكل رقم (1)

يوضح العلاقة بين الأجزاء
المختلفة للدليل التاريخي.

ويمكن أن نتبين من هذا الشكل ، أنه على الرغم من أن الطالب بدأ فى هذه العمليات الثلاث بالنظر فى الدليل والتوصل إلى بعض التراكيب المعرفية التاريخية المترابطة ، ومع ذلك فإن الطالب عند هذه المرحلة لا يكون قد إنتهى من دراسة الدليل ، والاستفادة له بأقصى درجة ممكنة ، ولذلك فإن "نيكول" يشير إلى مستويات أخرى تالية للتعامل مع الدليل التاريخى وهذه المستويات فى رأيه تتمثل فى :

٤- النظر إلى الدليل بشكل كلى من أجل إدراك الصورة العامة له ، والطالب فى هذا الشأن يسترشد بتلك التراكيب المعرفية التى استطاع أن يتوصل إليها من خلال العمليات الإستنتاجية الثلاث السابقة .

وعلى الرغم من هذا فإن فهم الدليل التاريخى فى هذه المرحلة يكون جزئيا إلى حد كبير .

٥- يرتبط بهذه المرحلة عملية إستنتاجية أكثر تركيبا وشمولا من العمليات السابقة حيث يفترض الطالب أن يكون قادرا على التوصل إلى مجموعة من الإستنتاجات الأكثر عمومية من خلال إدراك المزيد من العلاقات الواردة بين سطور الدليل التاريخى .

٦- وفى هذه المرحلة أيضا يفترض فى الطالب أن يكون متمتعا بعقلية ناقدة ، ونظرة فاحصة مدققة تمكنه من التمييز بين الرأى والحقيقة ووجهة النظر ، وأن يميز بين " الغث والثمين ، وبين الصدق والإفتراء .

٧- فى هذه المرحلة أيضا يستطيع الطالب أن يطرح على نفسه مجموعة من التساؤلات إذ أنه كلما استطاع التوصل إلى حقائق وإستنتاجات من المراحل السابقة . كان قادرا على طرح التساؤلات على نفسه متمكنا من التفكير أكثر عمقا . الأمر الذى يساعده فى توضيح صورة ما يعرضه الدليل من أحداث ووقائع تاريخية ، وبذلك تكون المادة التاريخية التى يعرضها الدليل أكثر جلاء ووضوحا أمام الطالب .

٨- الطالب فى هذه المرحلة كذلك يبدأ فى النظر إلى الوقائع التاريخية بصورة كلية ، فيدرك أن الدليل التاريخى الذى يوجد بين يديه ليس بالمصدر الوحيد الذى ينبغى الرجوع إليه ، وأن هناك مصادر أخرى كثيرة ، ومتنوعة يمكن الرجوع إليها من

أجل المزيد من الإستنتاجات ، ومن أجل المزيد من الوضوح ، والخروج بتعميمات ومبادئ تساعد على فهم أفضل للمادة التاريخية .

٩ - فى هذه المرحلة أيضا يبدأ الطالب فى النظر فى عديد من المصادر التى من بينها الدليل التاريخى ، ويستطيع أن يقيم هذه المصادر وأن يضع درجات من الثقة ، كما يستطيع أن يربط بينها جميعا ، وأن يكون صورة عقلية أكثر شمولا وعمقا واتساعا حول الموضوع الذى تبحث فيه .

١٠- وفى هذه المرحلة أيضا يكون الطالب قد اكتسب مجموعة من المهارات فى قمتها مهارة أساسية تنطوى تحتها كافة المهارات السابقة وهى مهارة إستنتاج المعرفة التاريخية من أى مجموعة من المصادر الأصلية المعنية بتسجيل الأحداث والوقائع التاريخية .

وعلى ذلك يرى الباحث أن النظرة التحليلية لتلك المهارات والعمليات هى فى حقيقة الأمر عمليات عقلية علمية يمكن أن توجد فى أى فرع من فروع العلم ، ولكن يصعب توافرها على هذا النحو فى إطار مادة أخرى غير التاريخ كمادة مدرسية .

وبذلك يتفق "نيكول" مع "ديكنسون" و"لى" على أهمية استخدام الأدلة التاريخية وما يحققه ذلك من تنمية مهارات التفكير التاريخى لدى الطلاب وما يقتضيه ذلك من التأكيد على أهمية النشاط الذاتى للمتعلم الذى يستند إلى البحث والإستقصاء للمعرفة والحقائق التاريخية مما ينمى لدى المتعلم العديد من مهارات استخدام الدليل التاريخى ، والتى تعد أحد الأهداف الأساسية لتدريس التاريخ فى المرحلة الثانوية .

ويلاحظ أن القيمة الأساسية هنا تكمن فى ذلك الدور الإيجابى للمتعلم ، ففى هذا الإطار يشارك المتعلم المعلم بإيجابية فى عملية التدريس حيث يقوم بدور حقيقى فيها ، وبذلك يكون قد خرج من الإطار التقليدى للعملية التعليمية ، فهو لم يعد مجرد متلق للمعارف معتمدا فى ذلك على الكتاب المدرسى فحسب ، بل أصبح عليه أن يعمل فكره

وأن يشحذ تفكيره فيما هو متاح لديه من الأدلة التاريخية إلى جانب مادة الكتاب المدرسى ، ومن خلال ذلك يكتسب مجموعة من المهارات التى لا غنى عنها له فى ممارسته للحياة اليومية كمواطن صالح . ويرتبط بهذا الأمر تغير واضح فى استراتيجىة المعرفة التاريخية ذاتها ، فبدلا من كونها هدفا لذاتها فى المناهج التقليدية السائدة حتى اليوم أصبحت هناك نظرة مغايرة إلى المادة التاريخية باعتبارها وسيلة أساسية لاكتساب وتنمية مهارات عقلية هامة تعد مطلبا أساسيا وضروريا فى بناء الإنسان من حيث كونه إنسانا ذا شخصية متميزة من المتوقع لها أن تكون قادرة على ترك بصمات واضحة على صفحات التاريخ .

ومن خلال ما سبق يتضح أن الخبراء فى مجال تدريس التاريخ قد اتفقوا على أن العمل فى مجال التاريخ وتدرسه على الوجه الأكمل ينبغى أن يستند إلى الدليل التاريخى فى تفسير الأحداث والمواقف والدوافع الكامنة خلفها ، فالمؤرخ دائما يبحث عن الدليل الذى يوضح الأحداث والوقائع بجوانبها المختلفة ، وهذا يساعده أيضا على الفهم السليم والتفسير الواضح والإستنتاج الواعى عند تدوين التاريخ ، وغير ذلك من العمليات المتعلقة بالتفكير التاريخى ومهاراته .

والتاريخ من حيث هو طريقة خاصة بالبحث والتفكير ينطوى على قيمة تربوية ، حيث يتيح الفرص للنشاط العقلى وملكات الإبداع أمام الطلاب لإشباع حب استطلاعهم ، ويدربهم على النقد والتحليل والتفسير وإصدار الأحكام ، والتمييز بين الأدلة التاريخية والتفكير المستقل فى معالجة الأمور ، ويتطلب ذلك تنمية مهارات البحث التاريخى لدى الطلاب ، وهذا لا يعنى تحويل الطلاب إلى أن يصبحوا مؤرخين محترفين ، وإنما يقصد به مساعدتهم على اكتساب بعض المهارات الأساسية التى تستخدم فى التفكير التاريخى والتى تنمى لدى الطلاب القدرة الناقدة على فهم مجريات الأمور من حولهم وتطوير حياتهم ومجتمعهم .

ويرى "بلايث" *Blyth* أن استخدام الدليل الحقيقي (Actual Evidence) يسهم بقدر كبير فى تحقيق مهارات البحث والتفكير التاريخى ، كما يمكن عن طريقه التعرف على ماهية الأحداث التى وقعت فعلا فى الماضى ، ولا يتأتى ذلك فقط من كتب المؤرخين "المصادر الثانوية" ولكنه يشمل أيضا الوثائق التى كتبت فى الماضى ، والمبانى ، والصور الطبيعية ، والبقايا الأثرية ، والمذكرات اليومية القديمة ، أو التاريخ الشفهى (Oral History) والصور الفوتوغرافية . والأفلام وكل المصادر الأولية بأنواعها المختلفة والتى تستخدم كدليل تاريخى . (١)

وينبغى فى هذا الشأن أن نشير إلى أن هناك فرقا بين المصدر التاريخى والدليل التاريخى يتمثل فى الآتى :

١- يطلق مصطلح المصدر التاريخى سواء أكان أوليا أو ثانويا على الشكل الذى توجد فيه المعلومات التاريخية بينما الدليل التاريخى يطلق على الاستخدام والتوظيف للمعلومات التاريخية التى تتضمنها المصادر ، وبالتالي فالمصادر التاريخية قد تعد أدلة تاريخية من حيث الإستخدام وليس من حيث الشكل .

٢- يستخدم الدليل التاريخى ، أيضا فى البرهنة أو الإثبات أو إقامة الحجج ، وبالتالي يجب أن يكون واقعا ، وماديا ، ومنطقيا يكشف عن حقائق لا تقبل الشك بل اليقين، وكما استخدمنا أدلة تاريخية تبرهن على الأحداث وتثبتها ، كلما بعدنا عن الزيف والتزييف للحقائق والأحداث التاريخية ، وبالتالي تعلق قيمة التاريخ وتدرسه بين المواد الدراسية المختلفة .

٣- يرى "دى ماركو" *De Marco* (٢) أن الدليل التاريخى هو أى شىء يمكن استخدام للإجابة عن تساؤلات الماضى ، أو كل شىء يستخدم فى توضيح صورة الماضى ،

1- Joan E-Blyth : *History in Primary Schools* : London, Mc Graw Hill Book Company

(Uk) Limited, 1982, PP. 1-2.

2- Neil De Marco : *Pupils and The Professional Historian* : *Op. Cit.*, P. 24.

وعلى ذلك تعد المصادر الأولية من الأدلة التاريخية الأساسية .

ومن ثم يمكن القول أن كل مصادر دراسة التاريخ ليست من قبيل الأدلة التاريخية، ولكن كل الأدلة التاريخية هي أصل عملية التاريخ وينبغي أن تكون الأداة الأصلية لتدريس التاريخ على المستوى المدرسى .

ومن هنا يمكن أن يحقق استخدام الأدلة التاريخية في تدريس التاريخ فهما عميقا للمادة التاريخية ، ويحقق ذلك بدرجة كبيرة استخدام تلك الأدلة ، والأسانيد الحقيقية . مما يجعل المادة التاريخية حية ، وحقيقية ، ومشوقة بالنسبة للطلاب ، الأمر الذى يضيف عليها الوظيفة ، ويولد لديهم حب الدراسة لها ويحفزهم على النشاط فى مجال دراسة التاريخ ، مما يسهم فى تنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية . (١)

ويرى "فيليب" "Philip" أن الأحداث الماضية تعد حقائق تاريخية ، إذا ما تم إثباتها من قبل المؤرخين بالأدلة والأسانيد الواقعية ، ودائما يحتاج المؤرخون إلى دليل ، وفى عديد من الخطوات التى يقوم بها المؤرخ يشبه المحامى فى المحكمة ، إذ يحصل على الأدلة من الشهود كما يفحص الأدلة المقدمة ، ويناقشها ، ثم يقدم الحكم والرأى فى دار المحكمة ثم يدرس القاضى والمحققون المعطيات الأولية للتحقق والآراء ، والأدلة المقدمة ثم يصدرون الأحكام فى ضوءها . (٢)

وإذا تحقق ذلك فى مجال تدريس التاريخ فإنه يقدم قيمة جديدة لتدريس التاريخ ،

١- يحي عطية سليمان : استخدام أسلوب العمل الكشفى فى دراسة التاريخ بالتعليم الأساسى وأثره فى

إكتساب بعض مهارات البحث التاريخى ... ، مرجع سابق ، ص ٥٨ - ٥٩ .

2- Philip Sauvain : Skills For Modern World History : London, Stanley Thornes Pub. Ltd,

1982, P. 17.

ولكى تتحقق القيمة من استخدام الأدلة التاريخية ، ينبغي أن يتدرب الطلاب على افتراض الفروض ، حيث إن وجود الفروض والتساؤلات هام لإقامة البحث والتفكير التاريخي من خلال الدليل ، وفي سبيل ذلك يقوم المؤرخون بجمع الأدلة ، وتقويمها بعناية حتى تكون جديرة بالثقة .

فإذا كان الدليل المقدم غير متفق مع نتائج الفروض ، فإن الفروض لا تتحقق وعلى ذلك فإنه من خلال بعض الفروض يمكن إقامة التعميمات التاريخية ، وهذا يتطلب أيضا استخدام الأسئلة ، والأدلة التاريخية مع تطبيقات تربوية ، ومراعاة الفروق الفردية . (١) وهذا يسهم في تنمية مهارات التفكير السليم لدى الطلاب مما ينمي لديهم القدرة على التفكير التاريخي ، والتي تعد أحد الأهداف الرئيسية لتدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية . (٢)

وبذلك ينظر إلى التاريخ في المدرسة على أنه علم نقد وتحليل يدرب الطلاب على مهارات النقد والاستنتاج والتفسير وتقويم الأدلة ووزنها ، ويقدم العديد من المهارات لدى الطلاب ولا ينظر إليه على أنه مادة لا تستطيع تنمية القدرة على التفكير والنقد . والتي تعد أحد الوظائف الرئيسية لتدريس التاريخ .

وفي ضوء ذلك أصبح ينظر إلى التاريخ في المدرسة الثانوية على أنه :

١- نشاط كشفى في المادة ومادته الخام هي الدليل التاريخي .

٢- نشاط كشفى يستهدف الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ماذا حدث ؟

- متى حدث ؟

1- John W. Best - Research in Education : Fourth. (Ed.) Englewood Cliffs, New Jersey

Prentice Hall, Inc., 1981, PP. 138-139.

2- Neil De Marco : Pupils and Professional Op. Cit. P. 24.

- كيف حدث ؟

- ٣- نشاط كشفى للتغير فى الشئون الإنسانية التى حدثت على البعد الزمنى .
- ٤- نشاط كشفى يستهدف فهم أحداث وشخصيات معينة .
- ٥- نشاط كشفى يستهدف محاولة إعادة التفكير للإستفادة منه فى الحاضر . (١)

وهذه النظرة الجديدة للتاريخ وقيمته تسهم فى جعل مادة التاريخ فى المدرسة الثانوية، مادة وظيفية ، تكسب الطلاب أنشطة ذات طبيعة عملية ، وتنمى لديهم الثقة بالنفس ، والقدرة على التفكير التاريخى والتفكير السليم ، كما يسهم ذلك فى فهمهم للحاضر وللتغيرات المحيطة بهم ، ويجعلهم قادرين على مواجهة الأخطار التى تحيط بهم ومواجهة تحديات العصر الحاضر .

وكذلك يرى اللقانى (٢) أن التاريخ بذلك يصبح علم نقد وتحقيق يتبع الخطوات الآتية:

- ١- جمع الأصول ذات الصلة بالموضوع الذى يرجو المؤرخ بحثه .
- ٢- نقد الأصول نقدا داخليا وخارجيا .
- ٣- المقارنة والربط والتأليف بين الأصول وانتقاء الهام منها .
- ٤- البحث عن الأسباب وربطها بالنتائج .
- ٥- عرض المعلومات التاريخية وتفسيرها .
- ٦- إصدار أحكامه مدعمة بالأسانيد والأدلة التاريخية .

وهذه الخطوات تجعل من مادة التاريخ مادة تسهم فى تنمية التفكير بمستوياتها

١- أحمد حسين اللقانى : الصراع العربى الإسرائيلى فى مناهج التاريخ بالمملكة المتحدة ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربى ، ١٩٨٥ ، ص ص ٢٥ - ٢٦ .

٢ أحمد حسين اللقانى : إتجاهات فى تدريس التاريخ ، ط ٣ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٩ ، ص ١٧ .

المختلفة، وكذلك فى تنمية المهارة فى التفكير بما تشتمل عليه من التخطيط ، وإتخاذ القرار، والبحث عن الدليل والتخمين والإبتكار علاوة على العديد من جوانب التفكير الأخرى . (١)

وعندما يتم تدريس التاريخ فى المدرسة الثانوية فى إطار تلك النظرة فإن ذلك يساعد على اكتساب الطلاب للعديد من مهارات التفكير التاريخى التى من بينها مهارات استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ .

كما يرى "لافون" (٢) "إن تدريس التاريخ من هذا المنظور الجديد . باستخدام الأدلة التاريخية . يعطى تحليلا علميا للحقيقة" . وبالتالي يكون التاريخ سلاحا من أجل معارك الحاضر ، وأداة لبناء المستقبل ، ومن ثم نستطيع أن نستمد من دراسة التاريخ مادة للدراسة الشاملة للمجتمع ، القائمة على فهم الحاضر والتخطيط للمستقبل . (٣)

كذلك يتفق "فيكتور" "Victor" مع الآراء السابقة ويضيف على ذلك أن استخدام الدليل التاريخى فى المدرسة كأحد إستراتيجيات تدريس التاريخ الحديثة ، والتى تمثل الاتجاهات المبتكرة لمطورى المناهج فى استخدام المداخل الجديدة فى تدريس التاريخ يساعد فى التأكيد على :

١- تنمية المهارات والعمليات العقلية لدى الطلاب بعيدا عن التذكر والحفظ أو الإستظهار بدون فهم للتعليم .

1- Louis O. Mink : Historical Understanding : Ithaca and London, Cornell University Press. 1987, PP. 72-73.

٢- روبرت لافون، وجرامون : التاريخ : ترجمة نادية القباني، جنيف تراكسيم، ١٩٧٧، ص ص ١٣٧ - ١٤٠ .

3- Marjorie Reeves : Why History : London, Longman Group, Ltd., 1980, PP. 61-65

٢- تنمية الجانب العقلي بحيث يصبح قادرا على تبرير الحدث أو الموقف (Rationalized) "وهو جعل الشيء مطابقا للمبادئ العقلية" والهدف من ذلك تنمية القدرة على الحكم أو اتخاذ القرار مما يساعد الطلاب على المستوى الشخصى وفى المواقف العامة .

٣- تنمية القدرة على التقصى والبحث والاكتشاف بواسطة الدليل التاريخى مما يكسب الطلاب العمليات العقلية فى الفصل ويكسبهم كذلك المهارات التى يقوم بها المؤرخ وهى الفحص ووزن قيم الأدلة ، واستخلاص النتائج .

٤- تنمية التخيل والإبداع لدى الطلاب حيث يرى "ستيفن" "Stephen" أن ذلك يتفق وطبيعة الفهم والبحث التاريخى ، حيث إن استخدام الدليل التاريخى والتدريب على مهاراته لدى الطلاب يكسبهم القدرة على مواجهة المواقف الجديدة ، وينمى لديهم القدرة على التخيل والإبداع . (١)

وعلى هذا الأساس يكون التاريخ كمادة مدرسية متعلقا بتدريس العمليات التاريخية للطلاب واستخدامهم لها . حيث إنه من خلال أشتراكهم فى الدراسة التاريخية ، يتدرب الطلاب على العمل الفعلى بدليل الماضى ، وذلك بمساعدة المعلم لهم على صياغة وتحليل وحل القضايا التاريخية باستخدام تلك الأدلة ، وبذلك لم يعد ينظر إلى التاريخ نظرة ضيقة ، على أنه هيكل لاستقبال المعلومات التى ينقلها المعلم إلى الطلاب . (٢) كما يجب على المعلم أن يكون دائما مهتما ومتابعيا ومرشدا وموجها لطلابه فى قدرتهم على فهم الدليل

-
- 1- David D. Victor : Innovative Strategies For Teaching World History; Social Education, Vol. 39, No. 6, October, 1975, PP. 373-383.
 - 2- School of Education : University of Exter. Classroom - Based Curriculum Development Artificial intelligence and History teaching : Journal of Curriculum Studies, Vol. 17, No. 2, April - June, 1985, PP. 211-213.

التاريخي ، والأحداث التاريخية والعمل بها ، ملما بخطوات استخدام الدليل التاريخي ، حيث يسهم في حل المشكلات المتعلقة بإختيار الدليل وتفسيره ، وهذا يساعد الطلاب ، وينمي لديهم القدرة على التفكير في حلول مقترحة بأنفسهم ، كما يجب على المعلم أن يدرّب الطلاب على التفكير من خلال التمارين التي تتعامل مع الأحداث الماضية حيث يمكنه ذلك من إعادة تشكيل الماضي ، وإحيائه ، وإكتشاف العلاقات ، والخبرة في معالجة القضايا والأحداث التاريخية .

وإستخدام الدليل التاريخي كمدخل تدريسي يساعد أيضا في تقديم نموذج مرتب للمعلم ينبغي استخدامه في تطوير تمارين مماثلة تعتمد على البحث أو الاستقصاء للموضوعات التاريخية المختلفة والأفكار المختلفة ، كما يسهم أيضا في اكتساب الطلاب مهارة الترتيب أو التسلسل التاريخي ، والتي تتطلب قدرة الطالب على التمييز بين خمس فئات هي : (١)

- | | |
|-------------------|----------------------|
| (Definitions) | ١- التعريفات . |
| (Facts) | ٢- الحقائق . |
| (Generalizations) | ٣- التعميمات . |
| (Interpretations) | ٤- التفسير . |
| (Prescriptions) | ٥- العادات "الأعراف" |

ويرى "يوربان" "Urpan" أن إستخدام الدليل الذي يعمل به المؤرخون ويسترشدون به ، يجب أن يكون مقبولا في حد ذاته ومشفوعا بالأسباب والتحليلات ، كما يجب أن يخضع لعمليات النقد والتقويم لبيان السياق الداخلي ، والتوافق ، والاختلاف ، وغير ذلك من

1- John Lee P and etal Teaching Social Studies in Secondary School - New york The Free Press, 1973. PP. 36-87

الوسائل والأدوات التي يستخدمها المؤرخون لفحص الدليل والتأكد من صدقه . (١)

كما يرى "كولثام" "Coltham" و"فاينز" "Fines" أن هناك اهتماما واسع المدى فى الوقت الحاضر باستخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ كما أكدته الأبحاث والدراسات. كما يجب التأكيد على مشاركة الطلاب فى تعلم التاريخ ، حيث إن الطلاب لا يقدمون على دراسة التاريخ بعقل تأملى إبداعى ، وإنما يجب أن يتناول الطلاب دراسة التاريخ كطريقة لكشف الماضى وليس هيكلا لاستقبال المعلومات . (٢) وهو بذلك يتفق مع جميع الآراء السابقة والتي أكدت على أن استخدام الأدلة التاريخية كمدخل تدريسي يساعد الطلاب على اكتساب العديد من المهارات التاريخية والتي هم فى أشد الحاجة إليها اليوم لمواجهة التحديات والتطورات السريعة المتلاحقة . ومن هنا تتضح قيمة استخدام الأدلة التاريخية كمدخل فى تدريس التاريخ .

ثالثا : أنواع الأدلة التاريخية :

من خلال ما سبق يتضح أن تدريس التاريخ فى الوقت الحاضر فى ضوء النظرة الحديثة يجب أن يتم باستخدام الأدلة التاريخية المختلفة كمدخل حديث فى تدريس التاريخ من الممكن أن يساعد على اكتساب الطلاب للعديد من مهارات التفكير التاريخى .

- 1- Urpan Wayne J. Essay Review, Some Historographical Problems in Revisionist Educational History : Review of Crisis : American Educational Research Journal, Vol. 12, No. 3, 1975, PP. 337-350.

٢- راجع كلام من :

- A. K. Dickinson and P. J Lee. Op. Cit, P. 21.

إدوارد دى بونو : تعليم التفكير ، ترجمة عادل عبدالكريم باسين واخرون ، الكويت ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى ، إدارة التأليف والنشر سلسلة الكتب المترجمة ، ١٩٨٩ ، ص ٦٤ .

وتتقسم الأدلة التاريخية إلى عدة أنواع تختلف في طبيعتها ، وشكلها ، ووظائفها ومستواها . ولقد إتفق الخبراء والباحثون في مجال التاريخ وتدرسه على أن أهم تلك الأدلة التاريخية ما يلي : (*)

- ١- السجلات المحلية .
 - ٢- أدلة السير في الطرق في أزمنة متعاقبة .
 - ٣- الخرائط القديمة .
 - ٤- الصحف المحلية .
- (Local Records)
(Street Divectories)
(Old Maps)
(Local Newspaperers)

(*) راجع :

- Keith Andreetti : Teaching History From Primary Evidence. Op. Cit, PP. 67-77.
- John Fines : Teaching With Documents : Apersonal View. The History Teacher, V. 22, No. 3, May, 1989, PP. 317-324.
- Paul H. Schere : New Approaches To The Teaching of Film History : The History Teacher, V. 22, No. 3, May, 1989, PP. 371-380.
- Eric/Chess : Documents in History : The History Teacher, V. x, No. 2, Feb. 1977, PP. 387-391.
- P. J. Rogers : History Teaching and Economic Awareness : A sample Topic : Teaching History, No. 66, July, 1992, PP. 9-22.
- Donald A Pitchie and etal : Interviews As Historical Evidence : A discussion of New Standars of Documentation and Access : The History Teacher : V. 24, No.2, Feb. 1991, PP. 223-240.
- Jim Clark : Using Film As Evidence : Teaching History, No. 39, Junc, 1984, PP. 17-18.
- Carlo Adams : Museums and The Use of Evidence in History Teaching : Teaching History, No. 34, October, 1982, PP. 3-7.

- ٥- الوثائق التي تبين تعاقب الأحداث المحلية .
(Proceeding Of local Historical Study)
- ٦- السجلات الوثائقية الأصلية المسجلة .
(Census Returns)
- ٧- المطبوعات الطبوغرافية والصور المرسومة القديمة .
(Old Topographical & Photographs Prints)
- ٨- كتب التاريخ المحلي .
(Local History Books)
- ٩- السجلات الحكومية الرسمية المحلية .
(Local Official Records)
- ١٠- الملفات التاريخية .
(History Files)
- ١١- المتاحف المحلية .
(Local Museums)
- ١٢- اليوميات .
(Diaries)
- ١٣- الخطابات الشخصية والرسمية .
(Letters)
- ١٤- الكتابات الخاصة .
(Personal Writings)
- ١٥- الصور والبطاقات البريدية .
(Photographs and Post Cards)
- ١٦- المتاحف "القومية" .
(National Museums)
- ١٧- التاريخ الشفهي .
(Oral History)
- ١٨- الأدلة الوثائقية .
(Documentary Evidence)
- ١٩- النقود بأشكالها المختلفة .
(Bank Notes)

وتعطي هذه الأدلة صورة صادقة وحقيقية عن الأحداث الماضية ، ولذلك يجب أن تستخدم في تدريس التاريخ حيث إن استخدامها يمكن أن يثري تدريس التاريخ ، ويجعل مادة التاريخ حية تثير الطلاب ، من خلال شعورهم بقيمة الأدلة في تحليل وتوضيح التطور التاريخي وحركته المستمرة .

مما سبق يتضح أن تلك الأدلة المادية هي أداة المعلم والطالب معا من أجل التوصل إلى أدلة عقلية منطقية ، يمكن من خلالها تفسير الأحداث والوقائع التاريخية تفسيراً مقبولاً

من منظور علم التاريخ وكذلك من منظور العملية التربوية ، مما ينمى لدى الطلاب العديد من المهارات التي لا يمكن تحقيقها على الوجه الأكمل إلا باستخدام مدخل الأدلة التاريخية دون غيره .

ولكى يتم تحقيق ذلك فهناك بعض العمليات المرتبطة باستخدام الدليل التاريخي في الفصل والتي لا بد أن يمارسها كل من المعلم والمتعلم على المستوى المدرسي ويتضح تفصيل ذلك من العرض التالي .

رابعاً : المهارات الأساسية اللازمة لإستخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ :

١- إستخدام الأسئلة وافترض الفروض :

من المعروف أن استخدام الدليل التاريخي ، لا بد وأن يرتبط بالأسئلة . حيث أن جهد المتعلم يعتمد على التساؤل والبحث عن الإجابات وافترض الفروض من خلال الأدلة التاريخية ، ومن ثم لا يتيح هذا الأسلوب . لدراسة التاريخ - مجالاً للأسلوب التقليدي فى التدريس (Traditional Chalk and Talk Lessons) ، حيث يصل المتعلم بنفسه وعن طريق الإكتشاف إلى كافة الإجابات عن التساؤلات النابعة منه والتي يطرحها المعلم أو التي تحتويها أو تثيرها المواد التعليمية المصاحبة للمحتوى . (١)

ويعد استخدام الأسئلة وافترض الفروض عملية هامة بالنسبة للدليل التاريخي ، حيث لا بد أن يكون استخدام الدليل التاريخي دائماً مقترناً بالأسئلة ، فالمؤرخ المحترف يعرف طبيعة الأسئلة التي يجب أن تسأل ، وما الدليل الذى ينبغي أن يستخدم فى الإجابة عنها ، كما يشترط فى الأسئلة المستخدمة أن تقترن بمعنى جوهري فى الدليل إذ بدون تلك الأسئلة

١- أحمد حسين اللقاني : الصراع العربى الإسرائيلى .. مرجع سابق ، ص ص ٤١ ، ٤٢ .

لا يمكن أن يقوم لهذا الدليل قائمة (١) ولكن يجب مراعاة إمكانية تعديل تلك الأسئلة تبعاً لماهية الدليل التاريخي .

ويرتبط باستخدام الأسئلة أيضاً استخدام الفروض ، والإفتراض ليس نتيجة أو خلاصة للبحث والاستقصاء ، ولكنه خطوة أولى ، فهو استنباط قائم على فحص لجزء من الدليل ، كما إنه عبارة عامة مبنية على دليل غير كامل ، وعليه فإن الفروض أداة مفيدة حيث تجعل التعلم فعالاً لأنها توجه البحث والاستقصاء عن طريق التعرف على أنواع الأدلة التي يجب البحث عنها وتتطلب تلك العملية المهارات التالية : (٢)

١- جمع الأدلة : وتتضمن :

- البحث عن الدليل .
- تحديد الدليل المطلوب .
- جمع الدليل المطلوب .
- تحديد قيمة الدليل المطلوب وتقويمه .

٢- ترتيب الأدلة : وتتضمن :

- ترجمة الدليل .
- تفسير الدليل .
- تصنيف الأدلة .

1- Clil and The Doctors (Psycho - History, Quanto - History & History): The University of Chicago Press, Ltd. 1974, PP. 54-59.

٢- راجع كلام من :

- سليمان محمد الجبر ، سر الختم عثمان على : إتجاهات حديثة في تدريس المواد الإجتماعية ، الرياض ، دار المريخ ، ١٩٨٣ ، ص ص ٧٢ - ٧٣ .

- Mariorige Reeves : Why History Op. Cit., PP. 65-67

٣- تحليل الدليل : وتتضمن :

- التعرف على العلاقات داخل الدليل .
- توضيح أوجه الشبه وأوجه الاختلاف .
- تحديد الاتجاهات والسياق .

وكل هذه العمليات والمهارات هي عمليات متكاملة وليست منفصلة .

ويجب ملاحظة أن استخدام المعلم للأسئلة المتعلقة بالدليل التاريخي ، يتوقف على قدرته ومدى كفاءته في التأكد من صحة هذا الدليل ، ومدى ملائمة كل سؤال من الأسئلة التي يطرحها لطبيعة الدليل . فبدون استخدام الأسئلة لن يكون هناك إستفادة كاملة من هذه الأدلة . فالأسئلة تتفاعل بصورة مستمرة مع الأدلة ، وجوهر هذا التفاعل هو أن تلك الأسئلة تساعد في الكشف عن الجوانب المختلفة للدليل التاريخي ، كما يجب أن يثير هذا الدليل بدوره أسئلة جديدة . (١)

كما يرتبط بمهارة استخدام الأسئلة وافترض الفروض مهارات أخرى مثل نقد الدليل وتقويمه ، والتي يتم في ضوئها الحكم على مدى صحة الدليل التاريخي المستخدم .

٢- تقويم الدليل التاريخي المستخدم :

تعد مهارة تقويم الدليل من أهم المهارات الأساسية لاستخدام الدليل التاريخي ، ويرى "إدواردز" "Edwards" أن تدريس التاريخ ينبغي أن يهتم بتنمية مهارة تقويم الدليل ، حيث إنها مفيدة تربوياً في المساعدة على تكوين المواطن العصري القادر على إصدار الأحكام المختلفة وبيان الأسباب والدوافع الكامنة وراء الأحداث المعاصرة . (٢)

١- عبداللطيف محمد صالح العوضي : تأثير بعض مداخل تدريس التاريخ على تحقيق أهدافها للصف الأول الثانوي بالكويت، .. مرجع سابق ، ص ٥٩ : ٦٠ .

2- A. D. Edwards. M. A. : Source Material in Classroom. : Op. Cit. P. 209.

كما أن اتجاهات المؤرخين نحو الدليل التاريخي دائما في شك متواصل يجعلهم يؤكدون على ضرورة تقويم الدليل ، فإذا كان الدليل مثلا وثيقة ينبغي الإجابة عن التساؤلات التالية :

- ما الذى تدعيه الوثيقة ؟ هل هي كاملة ؟

- هل كان الكاتب معاصرا للأحداث التى وصفها ؟ وإذا لم يكن كذلك ، من أين أتى بتلك المعلومات ؟ هل هي مؤيدة بالأدلة الأخرى ؟ هل هي ذات اهتمامات متعددة ؟

ويتضمن التقويم الكامل للدليل التاريخي نوعين من النقد هما : النقد الداخلى والنقد الخارجى .

ففى النقد الداخلى (Internal Criticism) :

يتم الحكم على مدى وضوح التفكير (Clarity) والأسلوب (Style) والاتساق (Consistency) .

أما فى النقد الخارجى (External Criticism) :

فيتطلب التعرف على مصدر الدليل ، وما وراء المعلومات المقدمة (١) ويرتبط بذلك التساؤل عن تاريخ توثيق الدليل ، وكيفية الحصول عليه ، ونوعه ، ومن هو مؤلفه إذا كان وثيقه أو مصدرا ؟ وإلى أى مدى يوضح الحقيقة ؟ ، وهل يعنى ما يدعيه الكاتب ؟ وهذه الأسئلة هامة فى التحقيق من صدق الدليل وتقويمه . (٢)

وفى سياق ذلك يتفق كل من "إلتن" "Elton" و"جون" "John" على أن القدرة على

1- John Leep and etal : Teaching Social Studies in Secondary School, : Op. Cit, PP. 89-90.

2- A. K. Dickinson and etal: Evidence in History, : Op. Cit, P. 10.

استخدام الدليل التاريخي ، تتوقف على معرفة طبيعة الدليل المستخدم ، والعمليات النقدية المرتبطة به ، حيث يتم الحكم على مدى صدق الحقائق والمعلومات ، والتي يجب أن تكون جديرة بالثقة ويتطلب ذلك نقدا داخليا وخارجيا ، ويعد هذا الأمر ضروريا في اختيار وتفسير الفروض وهما بذلك يتفقان مع الآراء السابقة على أهمية عملية استخدام الدليل

وتقويمه بجوانبها المختلفة . (١)

ويقدم "ساوفان" "Sauvan" قائمة شاملة يمكن في ضونها تقويم الدليل عند رؤيته لأول مرة وهي : (٢)

- ١- هل يمكن فهم الدليل ؟ وماذا يخبر عن الماضي ؟
- ٢- هل يحتوي على إختصارات لم يسبق لها مثيل ؟ هل يتضمن مصادر أحداث لا يمكن فهمها ؟ هل يحتوي على مفاهيم ومصطلحات أو جمل وتعبيرات لم تكن مستخدمة على نطاق واسع ؟
- ٣- ما نوع الدليل المستخدم ؟ (مذكرات يومية أو خطابات أو تقرير رسمي أو كتاب أو لوحات أو صور ؟ إلخ) .
- ٤- من أين أتى هذا الدليل ؟ وهل يمكن أن يكون مصدر ثقة ؟
- ٥- متى تم إكتشاف هذا الدليل ؟ هل تم إكتشافه في خلال دقائق ، أو ساعات أو أيام ، أو أسابيع ، أو شهور ، أو أعوام .
- ٦- هل يوجد أي تقرير أو مصدر يؤكد الأحداث التي وجدت به ؟
- ٧- هل هناك أي سبب للشك في صدق الحقائق التي ذكرها الكاتب .
- ٨- هل الدليل مصدر تاريخي أولى أم مصدر تاريخي ثانوي ؟
- ٩- هل يوجد سبب محدد يدعو للتساؤل عن الهدف من كتابة المصدر ؟ هل كتب

1- G. R. Elton : The Practice of History : Collins, Fontana. 1967, P. 96

- John W. Best : Rsearch in Education : Op. Cit, PP. 141-142.

2- Philip. Sauvan : Skills For Modern World History : : Op. Cit, 1988, P. 8.

بغرض إرضاء أن إغضاب شخص محدد أم كتب لتبرير بعض الأعمال ؟
١٠- هل الحقائق الموجودة في المصدر تم تأييدها بواسطة حقائق تم استخلاصها من مصادر تاريخية أخرى .

ومما لاشك فيه أن الإجابة عن تلك الأسئلة التي تتضمنها القائمة تحتاج إلى مؤرخ متمرس ، حيث أن تحقيق هذه القائمة واستخدامها يتطلب تمرسا على مهارات تقويم الدليل التاريخي ، كما يحتاج إلى قدرة عالية على التفكير الناقد المستند إلى الأدلة التاريخية .

وبواسطة تقييم وتقويم الدليل وتدريب الطلاب على ذلك من خلال التمارين والنماذج والأمثلة ، فإنهم يكتسبون خبرات تجعلهم يستطيعون التمييز بين آراء المؤرخين ومعتقداتهم وكيفية البحث عن المعلومات واستخدامها ، واستنتاج التعميمات والتفكير في معناها ، وكذلك التمييز بين الرأي والحقيقة ، واكتساب مهارات التفكير التاريخي .

٣- الإستنتاج من الدليل التاريخي :

لاشك أن استخدام الدليل التاريخي غالبا ما يفيد في معرفة الأحداث وتحليلها وتفسيرها ، وخاصة أن هناك بعض التفسيرات للأحداث التاريخية في الكتب المدرسية المقررة لا يمكن التوصل إليها وفهمها بدون استدلال واستخدام قرائن ، ويتطلب ضرورة اكتساب هؤلاء الطلاب القدرة على كيفية التوصل إلى الاستنتاج الصحيح من الأدلة والمصادر التاريخية ، الأمر الذي يساعدهم على تعلم حرفة المؤرخ وهذا ما لا تحققه تلك الكتب المدرسية ولا تهتم به إلا نادرا . حيث يقتصر اهتمامها على الشكل دون الخلفية الجوهرية للأحداث .

كما يتطلب استخدام التاريخ المحلي أيضا ، القدرة على استخدام الدليل في الفصل ، حيث يعطى قدرا من المعرفة عن كيفية عمل المؤرخين للتوصل إلى المؤشرات التي بواسطتها يتم الإستنتاج والحكم الصائب ، والتخمينات المستنتجة ، والتصور من أجل

استرجاع المعلومات والأحداث التي وقعت ، وهذا يساعد الطلاب على العمل بأنفسهم للتوصل إلى استنتاج المعلومات بمساعدة المعلم ، مما ينمي لديهم القدرة على التصور ، ووصف العمل وتحليله وتفسيره ، وهذا يشجع على تنمية الطرق المختلفة للتفكير لدى الطلاب بما لها من أهمية كبيرة في تدريس التاريخ ، كما يساعد ذلك المعلم أيضا من خلال التغذية المراجعة (Feed back) عن ما أنجزه الطلاب (١) إلى غير ذلك من الأمور التي تساعد على تنمية مهارات التفكير التاريخي .

ويتفق هذا مع ما نادى به الخبراء في مجال مناهج التاريخ وتدريسه من ضرورة إشراك الطلاب في الدراسة التاريخية ، حيث إن التاريخ لم يعد ينظر إليه على أنه هيكل لاستقبال المعلومات التي يقدمها المعلم لطلابه ، وإنما أصبح التعلم في التاريخ عن طريق العمل الفعلي القائم على استخدام الدليل التاريخي (٢) .

والاستنتاج من الدليل هو أحد جوانب الفهم التاريخي ، فالفصل الدراسي أصبح ينظر إليه على أنه مكان تحدث فيه عملية الاستنتاج ، والتوضيح ، والتفسير ، والتحليل ، وليس مكان لحفظ المعلومات وتلقينها ، وبالتالي هو مكان لتحقيق الفهم التاريخي القائم على استخدام الأدلة التاريخية وتفسيرها والاستنتاج منها . (٣)

وتساعد عملية الاستنتاج من الدليل على تنمية الاتجاه النقدي نحو الحقائق ، والتدريب

-
- 1- School of Education Classroom - Based Curriculum Development Artificial: Op. Cit. P. 212
 - 2- B. D. C. Labbett : The Search For History A Curriculum Specification. : Op. Cit. P. 135
 - 3- W. H. Burston : Principle of History Teaching : London and Home Counties Branch of The Library Association, 1970, P. 69.

على استخدام الأدلة . كما أن إعطاء الطلاب فكرة عن طبيعة الدليل التاريخي عملية مهمة في تعليم التاريخ حيث تسهم بقدر كبير في معرفتهم لطبيعة التاريخ . (١) كما يتيح ذلك للطلاب فرصا طيبة لاكتساب مهارات البحث والتحليل الناقد ، وتنمية القدرة على وزن الأدلة، والربط بين الأسباب والنتائج ، وإرجاع الأمور إلى أسبابها الحقيقية ، واكتشاف التعليقات الخاطئة والزائفة ، والقدرة على المقارنة والحكم على قيمة المعلومات على أساس المصادر المستقاة منها ، والتميز بين الحقائق ووجهات النظر والقدرة على تحليل وجهات النظر المتعارضة ، واستخلاص النتائج والخروج بتعميمات ومبادئ عامة.(٢)

ويرى "عبد الحميد السيد" أن تحقيق المهارات السابقة من خلال تدريس التاريخ يستلزم مراعاة معايير الطريقة الجيدة في تدريس التاريخ وتتمثل تلك المعايير في : (٣)

- ١- إثارة اهتمام الطلاب وحفزهم على العمل وبذل الجهد .
- ٢- الاعتماد على النشاط الإيجابي من جانب الطلاب ، والتوجيه والقيادة والإشراف .
- ٣- تشجيع التفكير المستقل ، والحكم المستقل من جانب الطلاب .
- ٤- السماح بالتعاون والعمل الجمعي على أسس ديمقراطية ، لا تهمل في الوقت نفسه العمل الفردي الاستقلالي .
- ٥- تكوين شخصية الطلاب وحث فيهم الثقة بالنفس .

ومن المسلم به أن هذه المعايير تتفق وطبيعة استخدام الأدلة التاريخية كمدخل في تدريس التاريخ .

ونظرا لأهمية هذا المدخل ، وما يتحقق من خلاله من فوائد عظيمة في مجال تدريس التاريخ فسوف يتم تناوله بالتفصيل في الفصل التالي .

1- M. I. Finley : Ancient History : Evidence and Models, Penguin Books, 1987, P. 3.

٢- هنري جونسون : تدريس التاريخ : ترجمة أبو الفتوح رضوان - القاهرة - دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ ، ص ص ، ٢١٤ ، ٢١٥ .

٣- عبد الحميد السيد : التاريخ في التعليم الثانوي . أهدافه - مناهجه - تدريسه - القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٦٢ ، ص ١٣٨ .

الفصل الرابع

الفصل الرابع

الأدلة التاريخية فى الفصول الدراسية

- أولا : معاير إختيار الأدلة التاريخية .
- ثانيا : خطوات استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ .
- ثالثا : الأدلة التاريخية فى مختلف المستويات التعليمية .

خصص هذا الفصل لبحث مسألة الأدلة التاريخية وكيفية استخدامها في مجال تدريس التاريخ ، وذلك في عدة جوانب ، فهو يضم في جانب منه معالجة شاملة للمعايير الأساسية الواجب توافرها فيما يتم اختياره من الأدلة التاريخية لتدريس أى موضوع من موضوعات مناهج التاريخ بصورة عامة ، ويضم في جانب آخر معالجة تفصيلية لموضوع العلاقة بين الأدلة التاريخية ، ووظائف مناهج التاريخ كمادة في مستوى المدرسة الثانوية ، وكذلك الأدلة التاريخية في مختلف المستويات التعليمية . والعرض التالي يوضح ذلك .

أولا : معايير اختيار الأدلة التاريخية :

نظرا لأهمية الأدلة التاريخية في تدريس التاريخ يجب التنويه إلى أن تلك الأدلة متعددة ومتنوعة ومختلفة في أشكالها ، ومضامينها ، ولعل ذلك يعد من الأسباب الرئيسية التي قد تكون مسؤولة عن سوء اختيارها واستخدامها ، ولذلك من خلال مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة ، أمكن التوصل إلى مجموعة من المعايير الأساسية التي يجب توافرها في الدليل التاريخي الذي يتم اختياره من قبل مخططي المناهج أو الموجهين التربويين أو المعلمين .

ويرى التربويون أن استخدام الدليل التاريخي (Historical Evidence) في الفصل لبحث مشكلة ما لا يخضع لاتجاهات المعلم أو المنهج ، بل لابد أن يخضع لمجموعة من المعايير ، بدونها لا يتم تحقيق الهدف من وراء استخدامها في الفصل .

وفي ذلك يرى "اللغاني وآخرون" (١) أن استخدام الأدلة التاريخية لكي تتحقق الفائدة المرجوة منه لابد وأن تتوافر فيه الشروط التالية :

١- أحمد حسين اللغاني وآخرون : تدريس المواد الاجتماعية ، القاهرة ، الجزء الأول ، عالم الكتب ، ١٩٩٠ .

- ١- الدقة .
- ٢- الصدق .
- ٣- الحدائة .
- ٤- التنوع .
- ٥- التشويق .
- ٦- الوفرة .
- ٧- ملائمتها لمستوى الطلاب .

وبالإضافة إلى هذه الشروط فهناك أيضا مجموعة من المعايير الأساسية الهامة لإستخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ ، يمكن إجمالها فيما يلى :

١- أن يكون الدليل التاريخى مرتبطا بموضوع الدرس :

فليس من المقبول أن يتم اختيار الدليل بعيدا عن صلته وارتباطه بموضوع الدرس ، فالدليل التاريخى ، هو الذى يساعد على توضيح وتفسير المعلومات التاريخية التى يتضمنها الدرس ، والتى لا تكون مفهومه لدى الطلاب ، وبالتالي لابد أن يكون الدليل مرتبطا بموضوع الدرس ، ويساعد فى الإجابة عن الاستفسارات والأسئلة الغامضة المرتبطة به ، وبالتالي يستخدم الدليل التاريخى من قبل المعلم أو الطالب من أجل تأكيد مباشر للماضى أو تفسيره ، ومن هنا يرى الطالب الأشياء كدليل للماضى . (١) وذلك فى ضوء التساؤلات المناسبة المرتبطة بموضوع الدرس ، والتى يرجى البحث فى الدليل عن إجابات محددة لها.

ومعنى ذلك أن المعلم لابد له منذ البداية ، أى منذ البدء فى مرحلة التفكير فى وضع خطة لأى درس من دروسه أن يدرس أولا الموضوع المراد تدريسه كما ورد بالكتاب

1- Roger Austin and etal : Childrens, Evaluation of Evidence on Neutral and Sensitive

Topics : Op. Cit., P. 8.

الحقيقية للتعرف على الأدلة التاريخية المناسبة والمرتبطة بموضوع الدرس . ويقصد بالإرتباط هنا أن يرى المعلم مواطن الاتصال بين ما ورد حول الموضوع بالكتاب المدرسى ومضمون الدليل التاريخى الذى قد يقع عليه اختياره ، وذلك على اعتبار أن القاعدة التى ينطلق منها هى "تعدد وتنوع مصادر دراسة التاريخ وتدرسه" ، وبالتالي فإن ما يتم استخدامه منها من قبل المعلم هو فى واقع الأمر يستهدف إثراء المواقف التعليمية ، وإعطاء المزيد من التفسير ، والوضوح للمادة التى يتضمنها الكتاب المدرسى ، وهو الأمر الذى لا يتاح غالبا لمؤلفى الكتب المدرسية كانعكاس للمنهج كما يراه المخططون .

٢- أن يكون الدليل التاريخى مرتبطا بأهداف الدرس :

ينبغى أن يكون استخدام الدليل التاريخى فى الفصل محققا لأهداف المنهج وأهداف الدرس ، كما يجب أن يتم اختيار الدليل التاريخى فى ضوء أهداف الدرس مع ارتباطها بأهداف المنهج ، ونظرا لأن الأهداف على جانب كبير من الأهمية ، فإن الدليل التاريخى فى ضوء أهداف الدرس ينبغى أن يراعى فى اختياره تحقيق المجالات الآتية والتى صممت لتحديد السلوك الذى يبرهن على التغيرات فى المتعلمين كنتيجة لعمليات التدريس وهى : (١)

- | | |
|----------------------|----------------------|
| ١- المجال المعرفى . | (Cognitive Domain) |
| ٢- المجال الوجدانى . | (Affective Domain) |
| ٣- المجال المهارى . | (Psychomotor Domain) |

وبالتالى فإن استخدام الدليل التاريخى ينبغى أن يساعد على تحقيق تلك الجوانب بصورة متكاملة دون الاقتصار على جانب واحد ، حتى يتم تحقيق الهدف من استخدام الدليل التاريخى بصورة متكاملة ، وبالتالي يصبح ما يتم اختياره من أدلة تاريخية قابلا

1- Benjamins Bloom (Ed.) : Taxonomy of Educational Objectives - Hand book I :

Cognitive Domain : New York, Longmans, Green, 1956, P. 7.

للاستخدام ومساعدة على تحقيق الأهداف المرجوة . ذلك أن الأهداف التدريسية هي أهداف تصف نواتج التعلم كما يراها المعلم وكما يعبر عنها إذا ما سأل نفسه عن ما يتوقع من التلاميذ تعلمه في نهاية الدرس . وبالتالي فإن الأهداف التي يتوصل إليها المعلم لتكون أهدافا لدروسه اليومية تشتمق عادة من خلال دراسة مضمون الدرس كما ورد في الكتاب المدرسى ، ومن خلال نظرة مدققة في مضامين الأدلة التاريخية المتاحة ليرى المعلم في ضوء خبراته السابقة ماذا يمكن أن يختار ؟ وماذا يجب أن يختار ؟ حتى يستطيع أن يفيد من الأدلة التاريخية المختارة في إثراء مواقف الخبرة اليومية للطلاب ليشعروا بوجود مجالات حقيقية للإستمتاع بتعلم التاريخ بما يعود عليهم من فائدة محققة .

٣- أن يكون الدليل التاريخي مناسباً لمستويات الطلاب :

إن الدليل التاريخي الذي يتم استخدامه في تدريس التاريخ ، ينبغي أن يكون مناسباً لمستويات نمو الطلاب ، فلا يوجد دليل تاريخي يصلح لكل الطلاب ، وإنما يجب أن يختار الدليل الذي يناسب مستوى نمو الطلاب ، وبالتالي يراعى الفروق الفردية بين الطلاب ، ومن هنا يمكن أن يستخدم المعلم أنواعاً من الأدلة لموضوع الدرس يمكن أن تسمح للطلاب بالاختيار من بينها دون الإخلال بالأهداف التي وراء استخدام الدليل التاريخي ، ويتوقف ذلك على عدة أمور منها :

- ١- مدى معرفة المتعلم بالدليل التاريخي .
- ٢- مدى قدرة المتعلم على فهم الدليل التاريخي .
- ٣- مدى وضوح الدليل التاريخي ، وما يتضمنه من أفكار .
- ٤- خلو الدليل التاريخي من المصطلحات الغامضة وغير المألوفة ، بالنسبة للمتعلم .
- ٥- قدرة المعلم على استخدام الدليل التاريخي .
- ٦- الحاجة إلى معلم يتسم بالصبر ، والتعاون ، والفهم ، ويستخدم أسلوباً واضحاً في التدريس ، ويساعد الطلاب في أعمالهم ويوجههم الأمر الذي يخلق تفاعلاً إيجابياً بين

الطلاب والمعلمين . (١)

٧- قدرة المعلم على تقويم الدليل التاريخي .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الطلاب بكل ما يوجد بينهم من فروق فردية في مستويات التفكير ، والإهتمامات ، والإتجاهات نحو مادة التاريخ ، لابد أن تتاح لهم الفرص الكافية لإثبات الذات من خلال المشاركة الحقيقية والفاعلة في مواقف التدريس المختلفة .

٤- أن يكون الدليل التاريخي على قدر من الشمول :

ويقصد بذلك أن تكون الأدلة المختارة ، لدرس ما ، على درجة عالية من الشمول ، بحيث تغطي معظم جوانب الدرس دون الإقتصار على جانب واحد ، موضحة ومكاملة للكتاب المدرسي . ولقد أثبتت بعض الدراسات أن بعض المعلمين لا يستخدمون الكتب المدرسية في مجال المواد الإجتماعية وخاصة التاريخ ، وبالتالي يؤثر ذلك على استخدام الكتاب المدرسي تأثيرا سلبيا مما يؤدي إلى عدم تعليم مهارات التدريس . (٢) وبالتالي يصبح لإستخدام الأدلة التاريخية لدور الهام في تحقيق الجوانب والتي لا يحققها استخدام الكتاب المدرسي ويتطلب ذلك الإتيان بالأدلة التاريخية وعدم التركيز على الحفظ والتلقين فحسب ، وإنما تعليم مستويات عليا من التفكير مثل التقصي ، والبحث ، والاستنتاج ، وإصدار الأحكام في ضوء الأدلة التاريخية ، ولعل ذلك يشير إلى أن الأدلة التاريخية يجب أن تكون قادرة على الوفاء بكل ما يساعد المعلم في إنجاز الطلاب للأهداف المرغوب فيها، والعديد من وظائف تدريس التاريخ .

-
- 1- Jane H. Applegate : Perceived Problems of Secondary School Students : Journal of Educational Research : V. 75, No. 1, September, October, 1981, P. 49.
 - 2- Roberta M. Woolever and Kathryn P. Scott : Active Learning in Social Studies Promoting Cognitive and Social Growth : Boston, Scott, Foresman and Company, 1988, PP. 137-141.

٥- أن يكون الدليل التاريخي على جانب كبير من الدقة :

وهذا يعنى أن استخدام الدليل التاريخي يجب أن يساعد على الإثارة ، والاهتمام وتوخى الدقة فى كل خطوة من خطوات استخدام الدليل التاريخي ، من حيث استقصاء الأدلة المستخرجة من النص ، وتحليلها واستنتاجها ، واستخلاص الأحكام منها ، والدقة فى الحكم عليها والمقارنة بين الأدلة المختلفة .

وتعد الدقة فى النقل والتفكير والتعبير شرطا أساسيا فى العمل العلمى . ومن هنا لا بد أن يكون الدليل المستخدم فى تدريس التاريخ على قدر كبير من الصحة والدقة لما يتضمنه من معلومات ، وإلا كيف يصبح دليلا . (١) وفى سبيل ذلك يخضع الدليل التاريخي لعمليات النقد التاريخي ، سواء النقد الداخلى أو النقد الخارجى ، كما أن الصياغة التاريخية سواء فى الأسلوب اللغوى ، أو فى الاستنتاج أو فى استخراج وإصدار الأحكام التى تحكمها ضوابط هى : الأمانة ، والصدق ، والدقة ، وحسن استخدام النص كدليل ، واستخراج ما فيه من الحقائق والمعانى ، وعدم تحميل النصوص فوق مادتها ، وتجنب الاعتماد على الفروض ، وبناء الأحكام عليها ، أو استخراج أحكام تقوم على المنطق وحده ، ثم إعتبارها بمثابة حقائق يصلح البناء عليها ، يترتب عليها استنتاجات تقوم فى قاعدتها على غير أساس . (٢)

ويرى "كوشير" *"Kochar"* أن أهم معايير استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ والتى تجعل استخدام الدليل التاريخي مراعى للدقة تتمثل فى الدقة والموضوعية والبعد عن الأهواء ، والأغراض الشخصية ، والمساعدة فى تطوير بعض مهارات تدرس

١- فادية محمد يوسف الغزالى : برنامج مقترح لتدريس التاريخ فى ضوء مسارات تفكير المؤرخين ، مرجع

سابق، ص ص ٥٨ - ٥٩ .

٢- حسين مؤنس : التاريخ والمؤرخون : القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٤ ، ص ٥٥ .

التاريخ وتدريب العقل الذي يعد أحد وظائف تدريس التاريخ . (١)

٦- أن يكون الدليل التاريخي مثيلاً للإهتمام :

في هذا الإطار يجب أن يراعى في استخدام الدليل التاريخي - في تدريس التاريخ - الإثارة ، والتشويق ، والإهتمام لدى المتعلم ، وذلك من خلال ما يطرحه من أفكار ، ومعلومات ، ويكون دائماً مثيراً للأسئلة . فأسلوب تقديم الدليل على جانب كبير من الأهمية ، فلا يجب أن يكون استخدام الدليل التاريخي عبئاً على الطلاب ، ولكن يجب أن يكون تقديمه بأسلوب شيق يثير البهجة في نفوس الطلاب من خلال خلق مواقف مثيرة للجدل باستخدام الدليل التاريخي وللمعلم دور هام في تحقيق ذلك .

ويرى "أرمسترونج" "Armstrong" أن العملية التعليمية الجيدة للتاريخ يجب أن تكون مثيرة لإهتمام الطلاب وتتضمن إدخال الطلاب في مجال تعليمي مثير يتجاوز مجرد الإنصات إلى شرح المعلم للحقائق التاريخية ، التي تحتاج إلى مهارات تحليلية وإستخدام الشواهد والأدلة التاريخية ، مما يجعل تعليم التاريخ مثيراً للإهتمام . (٢) وهذا ما يمكن إعتباره أسلوباً علمياً جيداً لإثارة الدافعية لدى الطلاب للاستغراق في دراسة التاريخ بفكر وعمق وحب .

٧- أن يقدم الدليل التاريخي مهارات تعليمية عديدة لدى المتعلم :

" إذا كان الهدف من وراء استخدام الدليل التاريخي هو المساعدة على زيادة كمية

- 1- S. K. Kochar : The Teaching of History : New Delhi, Sterling Publishers, Ltd., 1973, PP. 14-16.
- 2- David Armstrong G. : Social Studies in Secondary Education : New York, Mac Millan, Pub. Co., In., 1980, P. 352.

الحفظ أو الاستظهار لدى الطلاب . فإن الدليل التاريخي بذلك يصبح عديم الأهمية والقيمة ، ويمكن الاستغناء عنه ، حيث إنه يقدم ما يستطيع الطالب الحصول عليه من مصادر تعليمية أخرى متاحة ، إنما يجب أن تستخدم الأدلة التاريخية لمساعدة الطلاب على اكتساب مهارات البحث التاريخي ، وتساعد في تحقيق فهم المادة التاريخية ، ومواجهة التساؤلات والاستفسارات من جانب الطلاب بالأدلة والأسانيد التي تجعل المادة التاريخية حية ، وحقيقية ، ومشوقة ، وذات وظيفة ، ويولد لديهم حب دراستها . (١)

ومن خلال ذلك يتعلم الطلاب بأنفسهم عملية البحث والنقصى ، والاكتشاف مما ينمى لديهم مهارة العمل الجماعي ، والتعبير الذاتي ، بعيدا عن الأساليب التقليدية في تدريس التاريخ . (٢) وبذلك يكون استخدام الأدلة التاريخية أداة لتحقيق مهارات التفكير التاريخي لدى المتعلم واكتسابها ، مما يساعد على التفكير في أمور حياته بعقلية تاريخية منفتحة قادرة على وزن الأمور ، والحكم عليها ، والتفريق بين السرى والحقيقة فى ضوء الدليل التاريخي ، والقدرة على تحليل الأحداث المعاصرة وتفسيرها والإستنتاج منها وتقويمها مما يؤدي إلى ممارسة دوره الطبيعي فى الحياة الإجتماعية بروح منفتحة ناقدة . بعيدا عن السلبية .

٨- أن يساعد الدليل التاريخي فى اكتساب الطلاب الميل نحو البحث عن المعلومات من أدلة ومصادر أخرى :

لا يوجد دليل تاريخي يستطيع أن يحقق جميع أهداف تدريس التاريخ فى الفصل ، وإنما ينبغي أن تتوفر أدلة تاريخية أخرى تساعد على تحقيق الميول المختلفة للطلاب ومستوياتهم ، وتفتح المجال أمام البحث عن أدلة أخرى .

١- يحي عطية سليمان خلف : إستخدام أسلوب العمل الكشفى فى دراسة التاريخ ... مرجع سابق ، ص ٥٩ .

2- Portal Christopher : The Place of Open Learning in Secondary School History : Op. Cit. PP. 35-44.

كما أن استخدام الدليل التاريخي يتضمن عملية مستمرة في معالجة المادة التاريخية. (١) وذلك يساعد الطلاب على الاختيار ، والبحث عن أدلة أخرى تتفق مع ميولهم وتناسب مشئوياتهم . وبالتالي لابد من وجود أدلة تاريخية متنوعة تحقق كافة الأغراض ، يمكن للمتعلم الاختيار من بينها لما يناسب مستواه . وبالتالي يساعد الدليل التاريخي على البحث عن المعلومات من أدلة أخرى .

٩- أن يكون الدليل التاريخي قابلاً للاستخدام في عملية التقويم :

بما أن التقويم الفعال هو الذى يقدم الدليل على التغييرات التى تحدث فى مستوى الطلاب ، والحكم على مدى تحقيق العملية التعليمية لأهدافها فى ضوء معايير معينة . (٢) فإن استخدام الدليل التاريخي لا يقتصر على عملية التدريس فى الفصل إنما يشمل جميع جوانب التعليم فى الفصل ، ومنها عملية التقويم . حيث يجب أن تتضمن الامتحانات أدلة تاريخية ، ثم يطلب من الطلاب أن يمارسوا المهارات التى يقوم بها المؤرخ من نقد وتحليل وتفسير وإستنتاج ومقارنة وكتابة تقارير . كل ذلك يسهم فى أن تصبح عملية التقويم سواء أثناء الدرس ، أو فى إمتحانات نهاية الدراسة - مجالاً ليس لإختيار الحفظ أو الإستظهار ، فحسب وإنما لإختبار المهارات العليا من التفكير والفهم التاريخي . (٣)

١٠- أن يكون الدليل التاريخي صادقاً بأقصى درجة ممكنة :

يشترط فى الدليل التاريخي أن يحظى بدرجة عالية من الثقة ولكى يصل إلى تلك الدرجة يجب أن تكون الفرص متاحة للطلاب لإعمال الفكر والإستنتاج والتفسير والربط

-
- 1- Dickinson A. K. and etal : Evidence in History and Classroom., Op. Cit., P. 16.
 - 2- Willam A. Mehrens and Irvin. Lehmann : Measurement and Evaluation in Education and Psychology : New York, Holt. Rinehart and Winston, Inc., 1973, P. 9.
 - 3- David N. Keightley : Improving student Writing Skills in a History Lecture Course : The History Teacher, Vol. xii, No. 2, 1979, PP. 171-179.

والتوصل إلى الحقائق بأعلى درجة ممكنة من الموضوعية (١) وفي هذا الشأن من واجب المعلم أن يدرس الدليل أو الأدلة المختارة للدرس ليتأكد من أن الحد الأدنى من الصدق متوافر بها ، حتى لا يتعرض الطلاب للمفاهيم الخاطئة وتزيف الحقائق التاريخية، وهو غالبا ما يؤدي إلى أخطاء تعليمية قد يصعب علاجها فيما بعد ، وخاصة أنها تؤثر تأثيرا مباشرا في إتجاهات وقيم الطلاب .

١١- أن تتنوع الأدلة المتاحة أمام الطلاب :

فلا يكفي في هذا الشأن أن يقدم المعلم دليلا تاريخيا واحدا في كل درس ، ولكن المطلوب هو أن يكون هناك أكثر من دليل تاريخي ، وإذا لم يكن ذلك متاحا للمعلم بسبب أي قصور ، أو ندرة الأدلة التاريخية ، فلا أقل من الإتيان بمقتطفات من عدة أدلة تعكس العديد من الآراء ووجهات النظر حتى يجد الطلاب ما يفكرون فيه ، وما يعملون فيه فكرهم ، وما يمكن أن يتوصلوا من خلاله إلى إستنتاجات وتعميمات مناسبة . (٢)

١٢- أن يتوافر شرط المعاصرة في الدليل التاريخي :

ويقصد بذلك أن يكون المعلم حريصا في مرحلة اختيار الدليل التاريخي ، أن يكون معبرا عن الفترة أو الزمن الذي يضمه الموضوع المراد تدريسه فعلى سبيل المثال لو أن الموضوع الذي يقوم المعلم بتدريسه هو "تولى أبي بكر الصديق مسؤولية الخلافة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فمن الضرورة بمكان أن يأتي المعلم بنصوص وردت في أحاديث الصحابة ، لإثبات أحقية المهاجرين أو الأنصار لتكون الخلافة في أي منهما ، وكذلك الأمر بالنسبة للعدوان الثلاثي على مصر أو حرب الخليج ، وغير ذلك من الوقائع والأحداث التاريخية .

1- R. Mckinley : The Adoption of An Evidence Based Approach, to , a Site Visit : a Case

Study : Teaching History : No. 38, 1984, PP. 17-21.

2- Heather Fry : Using Evidence in The GCSE History Classroom, Op. Cit., PP. 8-10.

تلك هي المعايير التي يتم في ضونها استخدام الدليل التاريخي في تدريس التاريخ . كمدخل تدريسي حديث ، وبدون هذه المعايير لا يمكن تحقيق الفائدة المرجوة ولا يمكن تحقيق الهدف الذي من أجله يتم استخدام الأدلة التاريخية في التدريس بدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية .

ولا ينبغي إغفال دور المعلم في استخدام تلك المعايير ، حيث يتوقف هذا الاستخدام على الخلفية المعرفية للمعلم وإعداده الأكاديمي والتربوي ، ولذلك فإن كثيرا من برامج التاريخ الحديثة في المدارس الثانوية ، تصمم من أجل قيام الطلاب بالعمل والبحث ، حيث يتوقع فيها قيام الطلاب بتحديد المشاكل ، وتحليل المعلومات ، ورسم بعض الحلول حسب رؤيتهم ، ولقد ثبت أنه نتيجة لطبيعة تدريب الخريجين في مجال الجامعة في تدريس التاريخ ، قيام هؤلاء المعلمين بتقديم المادة كما قدمت لهم أي بالطريقة وبالأسلوب الذي قدم من قبل أساتذة الجامعة . (١) فإذا كان الهدف من البرامج اكتساب الطلاب القدرة على حل المشكلات الفكرية الناقدة ، وتدريبهم عليها في مجال تدريس المادة ، وزيادة مهاراتهم النقدية ، قد انعكس ذلك على طلابهم فيما بعد . (٢)

وبالتالي فإن تدريس التاريخ باستخدام الأدلة التاريخية في ضوء المعايير السابقة ، يساعد على تطوير عملية الإبداع والتخيل ، واكتساب الطلاب للعمليات العقلية التي يقوم بها المؤرخ . من نقد ووزن الأدلة . والاستنتاج ، وإصدار الأحكام ، وذلك من خلال أنشطة تعليمية فعالة . تساعد على تنمية مهارات التفكير التاريخي .

1- David Armstromg G. Social Studies in Secondary Educational, Op. Cit, P. 350.

2- Stephanie L. Knight and etal : Students. Perceptions of Relationships Between Social Studies Instruction and Cognitive Strategies. Journal of Educational Research, Vol. 82, No. 5, May - June, 1989, P. 270.

وبهذا يعد مدخل استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ من المداخل التى تهتم بالبحث والاستقصاء ، وهو من أنسب المداخل لتدريس التاريخ فى الوقت الحاضر . حيث إنه لا يودى إلى تنمية مهارات التفكير التاريخى لدى الطلاب فحسب ، ولكن يتعدى ذلك إلى جعل المادة التاريخية حية ذات فاعلية فى حياة الطلاب مما يجعلهم يقبلون عليها بجدية ونشاط ، ويكتسبون الاتجاهات الإيجابية نحو دراسة التاريخ ، واستخدام فى القدرة على مواجهة المواقف الحياتية ، وإصدار الأحكام عليها بفهم مستدير وبذلك يكونوا قادرين ، على مواجهة التحديات والمتغيرات العالمية المتلاحقة .

ثانيا : خطوات استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ :

نظرا لأهمية استخدام الأدلة التاريخية كمدخل فى تدريس التاريخ ، فلا بد أن تتوفر لها جميع مقومات الاستخدام الأمثل ، ولا يجب أن تجد العفوية الشخصية أو التلقائية غير الملموسة علميا وتربويا طريقا إليها ، ولكى يتحقق ذلك يكون لاستخدام الدليل قيمة فى تحقيق أهداف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية ، فإن ذلك يستلزم القيام ببعض الخطوات من جانب المعلم ، ويرجع ذلك إلى تنوع الأدلة التاريخية ، وتباين قيمة كل دليل من حيث الاستخدام ، وتتمثل تلك الخطوات فيما يلى :

١ - اختيار الدليل التاريخى :

من الأمور الهامة فى استخدام الدليل التاريخى ، القدرة على اختيار هذا الدليل وكيفية الحصول عليه . ونظرا لتعدد الأدلة التاريخية ، فإن اختيار المناسب منها لموضوع الدرس يعد على قدر كبير من الأهمية ، ومن ثم فإن هذه العملية تتطلب قدرا كبيرا من الكفاءة من جانب المعلم .

أن تعليم التاريخ يتطلب البحث عن الأدلة "Armstrong" ويرى "أرمسترونج"

الدامغة ، والتي تكون متاحة محليا ومتوافرة ، وعندما يتيح المعلم الوقت لتدعيم التعليم بالدليل التاريخي المتاح محليا ، فإنه بذلك يستطيع إثارة اهتمامات الطلاب . ومن الأدلة المحلية - على سبيل المثال - المنازل القديمة التي تعطي رؤية لعصر من العصور ، وكذلك استخدام المبتكرات التكنولوجية فى البحث عن الأدلة التاريخية وحفظها . وقد يكون الدليل التاريخي بالإضافة إلى ذلك عبارة عن صورة . حيث إنه من الممكن أن تستخدم الصور فى تدريب الطلاب على التفكير التاريخي ، والقدرة على النقد ، وأيضا فى توضيح الشواهد المرئية للأدلة التاريخية المرئية (Visual Evidence) وتحليلها وتفسيرها ، كما يمكن للصور أيضا أن تساعد فى اكتساب الطلاب المعرفة وفهم الماضى ، وهذا ما يعجز عن تحقيقه الأسلوب القصصى وحده (١) .

ويرتبط بعملية اختيار الدليل التاريخي عمليات أخرى فرعية منها تحديد الدليل المطلوب ، جمع الأدلة ، وترتيبها ، وبعد هذا الأمر على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للطلاب ، حيث يتطلب ذلك العديد من المهارات ، منها : التحليل والنقد والتفسير والاستنتاج ، كما يستعرض الطلاب مصدر الدليل التاريخي ، ويتعرفون على مكوناته وعلى الشخص الذى أعده والجهة التى أعد فيها ، ويحاولون إدراك الصلة بينه وبين الكتاب المدرسى . ويرتبط بذلك أن يتعلم كل طالب كيف يتخذ موقفا ، وأن يكون له وجهة نظر مستندة إلى الأدلة والشواهد الكافية . ويرتبط بذلك أيضا بعض المهارات منها التصنيف ، والتفسير ، والتوثيق للدليل التاريخي ، فإذا ما أتقن الطالب تلك المهارات ، فإنه بذلك يكون قادرا على تحديد واختيار الدليل التاريخي المناسب للاستخدام فى تدريس التاريخ .

١- أحمد حسين اللقانى ، فارة حسن محمد : التدريس الفعال ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٥ ، ص

٢- تحليل الدليل التاريخي :

وتتطلب هذه الخطوة استخدام الأسئلة حول كل دليل من الأدلة التي تم جمعها ، وفي

تلك الخطوة يقوم الطالب بتحليل كل دليل ونقده ويرتبط بذلك :

- ١- التعرف على العلاقات في الدليل .
- ٢- توضيح أوجه الشبه وأوجه الاختلاف مع الأدلة الأخرى .
- ٣- تحديد الإتجاهات للدليل .
- ٤- التعرف على القيمة التاريخية للدليل .

ومن المسلم به أن قيمة التاريخ أصبحت تتعلق باستخدام الأسئلة والفروض والمناقشات المتعلقة بالأحداث التاريخية في ضوء الأدلة . حيث يساعد ذلك في إكتساب الطلاب الحيوية ، والإثارة ، مما يكسبهم النظرة التاريخية تجاه الأمور ، وبذلك تعطى لمناهج التاريخ وتدرسه الحيوية والفائدة الأكبر بالمرحلة الثانوية . (١) ومن هنا يتضح أن قيمة تدريس التاريخ باستخدام الأدلة التاريخية ، تجعل الطالب يتعلم كيفية التساؤل ، وتقدير قيمة كل دليل ، والتمييز بين ما يعد دليلا وما يعد تفسيراً في ضوء الدليل ، وفهم الدليل الجديد وتحليله ، وبالتالي يتعلم الطالب كيف يستخدم الأدلة التاريخية في تحليل وتفسير الأحداث والمواقف الإنسانية الماضية ، وكذلك التدريب على إصدار الأحكام على تلك الأحداث والمواقف المدعومة بالوثائق والأدلة التاريخية المختلفة . (٢)

1- Lloyd Trump, J-Delmas F. Miller : Secondary School Curriculum improvement : Third (ed.), Boston, Allyn and Bocon, Inc., 1979, P. 243.

2- J. Samuel Walker : Teaching The Method of History : Adocumentary Exercise : The History Teacher, Vol. xi, No. 4, 1978, PP 471-481

٣- تفسير الدليل :

يحتاج الدليل التاريخي دائما إلى عملية تفسير مستمرة ، حتى يستطيع الطالب استخدامه وكذلك المعلم ، فدائما يسعى المعلم الناجح إلى إقامة الأدلة ليدعم بها أقواله ، ومحتويات دروسه ، وذلك مما ييسر عملية الفهم لديه ، ويعنى ذلك القدرة على إدراك العلاقات أو الكشف عنها ييسر فهم الطلاب . (١) وبذلك يساعد المعلم فى بعث الماضى أو إحيائه ، توضيح معناه بصورة واضحة جلية بالنسبة للطلاب ، وذلك عن طريق تفسير الماضى وربطه بالحاضر والمستقبل فى ضوء الدليل التاريخي .

ومضمون عملية تفسير الدليل التاريخي هي : المقارنة والاستنتاج وإدراك العلاقات ، ويقصد بالمقارنة ، مقارنة الدليل المتاح ومراجعته فى ضوء الأدلة الأخرى المتوافرة ، ويقصد بالاستنتاج : الخروج بخلاصات اعتمادا على ما قد يتوافر لديه من معلومات أخرى سابقة تم الحصول عليها من خلال معالجة أدلة أخرى من قبل .

ويقتررب دور المعلم فى تلك العملية بعمليات البحث البوليسى ، أى أنه يسعى إلى العمل الكشفي لمختلف الجوانب من حيث جمع الأدلة واستخدامها فى الكشف عن الغموض الذى يحيط بالقضية وفى هذه الحالة يتدرب المتعلم على إثارة التساؤلات التى يبحثها . ووضع الاحتمالات والسير فى طريق التحقق منها مستندا فى ذلك إلى ما قد يتوافر لديه من أدلة حتى يصل إلى تفسير مقبول فى ضوء الأدلة الصادقة . (٢)

١- أحمد حسين اللقاني : الصراع العربي الإسرائيلي فى مناهج التاريخ بالمملكة المتحدة ، مرجع سابق ، ص

2- Hward D. Mehlinger : Unesco Hand Book of Teaching of Social Studies : London, Croom Helm., 1981, P. 53.

وبذلك تصبح مكانة التاريخ واضحة وجلية تساعد الطلاب على الخلق والإبداع فى محاولة لكشف ما حدث فى الماضى ، وكيفية البحث عن الأدلة واستخدامها واستنتاجها ، مما يضيف على مادة التاريخ الإثارة والتشويق والحيوية من خلال إدراك الطلاب للمعلومات والبحث عنها بأنفسهم ، والبعد عن النظرة التقليدية لتدريس التاريخ . (١)

وبالتالى تصبح طريقة التفكير فى مادة التاريخ قائمة على النقد والمقابلة والتحقيق ووزن الأدلة ، وربط السبب بالنتيجة ، والتعليل للحوادث ، وإرجاعها لعواملها الأصلية وليس الهدف من هذه المهارات ، هو جعل الطالب مؤرخا إذا تمكن منها ، ولكنها تجعله يقترب من تفكير المؤرخين ، وبالتالى يتبع خطوات التفكير التاريخى التى يتبعها المؤرخ . (٢) وتعطى هذه الطريقة للحوادث التاريخية صبغة حقيقية ، وتشعر الطالب بأنه يشارك مشاركة فعلية . كما تنمى لديه عادة البحث والتقصى ، وتدربه على التفسير والتحليل والتعليل والربط والاستنتاج ، والاستنباط ، وغير ذلك من مهارات التفكير التاريخى (٣) والتى نحن بحاجة إليها اليوم لاكتشاف التعليقات الخاطئة ، والتفكير الموضوعى والتريث قبل إصدار الأحكام حتى تتوافر الأدلة الكافية .

وبذلك يمكن للطلاب أن يدرس التاريخ كطريقة لاكتساب وتنمية مهارات التفكير ، وليس لمجرد الحفظ أو الإستظهار ، وبالتالى يمكن إدراك مغزى التاريخ وقيمه الحقيقية السياسية والإقتصادية ، والإجتماعية والحضارية والعسكرية فى الوقت الحاضر .

1- C. F. Strong : History in Secondary School : University of London, Second (ed.) Press, Ltd, 1964, PP. 34-59.

٢- يوسف جعفر سعادة : دور القراءات الخارجية فى تدريس التاريخ ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربى ، سلسلة معالم تربوية ، ١٩٨٥ ، ص ٨٢ .

3- L. R. Perry : The Covering Law Theory of Historical Explanation, In : Studies in The Nature and Teaching of History, (Ed.) W. H. Burston. Op. Cit. PP27-28.

ثالثاً : الأدلة التاريخية فى مختلف المستويات التعليمية :

لا شك أن استخدام الأدلة التاريخية اليوم هو أحد المداخل الحديثة التى تساعد على اكتساب الطلاب للعديد من المهارات فى الجوانب التعليمية التاريخية المختلفة وفى مختلف المستويات التعليمية .

وفى إطار ذلك قدم "بنجونس" *"Benjones"* (١) نموذجاً لعمل المعلم فى تدريس التاريخ كنظام متكامل ، ولقد قسم هذا النموذج إلى ثلاثة جوانب رئيسية يجب مراعاتها عند تدريس التاريخ ، وهذه الجوانب هى :

- ١- جانب المعرفة والفهم التاريخى .
 - ٢- جانب التساؤلات التاريخية أو التقصى .
 - ٣- جانب السببية / العلية التاريخية .
- (Historical Knowledge and Understanding).
(Historical Enquiry)
(Historical Reasoning)

ثم قام بعد ذلك بتقسيم كل جانب من تلك الجوانب إلى مجموعة من المهارات الفرعية، وتحت كل مهارة فرعية مجموعة من المهارات مقسمة حسب المستويات من البسيط إلى المعقد والشكل الآتى يوضح ذلك :

1- R. Benjones : Grade Criteria Op..Cit., PP. 3-4.

شكل رقم (٢) يوضح الجوانب الأساسية للمهارات التي ينبغي تحقيقها من خلال تدريس التاريخ كما يراها "بنجونس" "Benjones"	
السببية التاريخية	التساؤل التاريخي
تحديد قيمة الدليل التاريخي (أ)	(أ) إعداد الأسئلة وطرحها لاكتساب المعرفة .
(ب) تفسير الدليل التاريخي	(ب) إقامة الدليل التاريخي .
(ج) الثقة في الدليل التاريخي أو صدق الدليل التاريخي	(ج) الربط بين الأقسام المختلفة للدليل التاريخي وتكوين النتائج .
(د) إصدار الأحكام المؤيدة بالأدلة .	
	مستويات التفكير: (أ) التفكير المنطقي (ب) التفكير التحليلي (ج) التفكير التقييمي (د) التفكير الإبداعي (هـ) التفكير الناقد
	مستويات التفكير: (أ) التفكير المنطقي (ب) التفكير التحليلي (ج) التفكير التقييمي (د) التفكير الإبداعي (هـ) التفكير الناقد

ويمكن تفسير هذا الشكل في الجدول التالي :

المجال الأول : المعرفة والفهم التاريخي (Domain I : Historical Knowledge and Understanding)

المستوى والمهارات	أ	ب	ج
وصف وتوصيل الأحداث التاريخية	إستخدام المفاهيم	يوضح كيفية إستخدام المفاهيم المختارة ، ويعطى بنودا للمعلومات ، وتقديم الموضوعات بطريقة مترابطة ، مع تأييدها بالأدلة التاريخية .	القدرة على رؤية الأحداث والقضايا من خلال نظرة ناقدة للماضى .
يربط بين المعلومات والحقائق الماضية ويقدمها بطريقة سليمة .	يوضح المفاهيم المستخدمة ويرتبها ويعطى بنود للمعلومات ، ويقدمها بأسلوب صحيح .	يظهر بوضوح فهم ومعرفة الأحداث والقضايا ، من خلال رؤية الأحداث والمواقف التاريخية المختلفة ويدرك الفرق بين الآراء وجهات النظر .	يوضح الحقائق ، ويتناول الأحداث والقضايا ، من خلال الرؤية المؤيدة بالأدلة ، ويدرك وجهات النظر المختلفة .
يقدم الحقائق والمعلومات والأحداث الماضية بطريقة مترابطة .	يحدد المفاهيم المختارة أو التي تم الحصول عليها من الموضوعات ، ويقدمها بطريقة مترابطة ويقوم بتصنيفها .	يوضح المعلومات ويفهم الأحداث والقضايا من خلال النظرة إلى الإنسان فى الماضى مع التأييد بأمثلة ومواقف محددة ومراعاة الربط بينها .	يوضح المعلومات الماضية ويحددها من خلال أمثلة محددة ، ومواقف منفصلة .
يقدم الحقائق والمعلومات المتعلقة بالماضى ، ويرتب المعلومات وينظمها ويشرح الأسئلة التي تساعد على توضيح العلاقات .	يحدد بوضوح المفاهيم المختارة ، ويعطى رموزا للمعلومات ، ويميز بين الحقائق والمعلومات المقدمة .		
يقدم الحاضر أو موضوعات مختارة منه ويضع بنودا للمعلومات وترتيبها ، ويشرح الأسئلة .			

الجانب الثاني : التساؤل التاريخي (البحث التاريخي)

(Domain 2 : Historical Enquiry)

المستوى والمهارات	أ	ب	ج
الرابع	إعداد الأسئلة وطرحها لاكتساب المعرفة .	إقامة الدليل التاريخي	الربط بين الأشكال المختلفة للدليل التاريخي وتدوين النتائج .
الثالث	يبنى هيكلًا جيدًا لتوضيح الأسباب ويطرح أسئلة مناسبة في أثناء المهام ويوضح المتطلبات والمهام .	يجمع المصادر المتاحة، ويستنتج المعلومات المناسبة لتنفيذ المتطلبات في المهام .	يختار المعلومات ويربط بينها من خلال الأشكال المختلفة للمصادر ، ويدون النتائج المكتشفة وفق الأسلوب الملائم لتحديد مهام العمل .
الثاني	يبنى هيكلًا سهلًا (طبعًا) لتوضيح العزل أو الأسباب ، ويطرح الأسئلة المناسبة .	يحدد المصادر ويصنفها في مجال العمل ويستنتج المعلومات المناسبة لتنفيذ متطلبات المهام .	يبنى المعلومات بدرجة مبسطة من المصادر المختلفة ، ويدون النتائج المكتشفة ويعطى أمثلة مؤيدة بالأدلة .
الأول	يطرح أسئلة مناسبة فيما يتعلق بهيكل منظم ، ويعطى دليلاً عليها .	يحدد المصادر الملائمة ، ويستنتج المعلومات منها ، ويقوم الدليل عليها بمساعدة مرشد .	يبنى المعلومات من الأشكال والمصادر المختلفة ، ويعطى أمثلة مؤيدة بالأدلة .

(Domain 3 : Historical Reasoning)

الجانب الثالث : السببية التاريخية

المستوى والمهارات		ب		ج	
تحديد قيمة الدليل التاريخي		تفسير الدليل التاريخي		الثقة في الدليل أو صدق الدليل التاريخي	
الرابع	تحدد قيمة الدليل وأهميته بالإستدلال عليه وإستنتاج المعلومات المؤيدة له .	يقترح تفسيراً مقنعاً مزوداً بالأدلة والأسانيد التاريخية	يقوم بتقويم وتفسير الدليل بواسطة الإستنتاج وتحقق المعلومات .	إصدار الأحكام المؤيدة بالأدلة	يصدر أحكاماً صحيحة مزودة بالأسانيد والأدلة التاريخية .
الثالث	يحدد قيمة الدليل وأهميته ويعطي أمثلة توضيحية مؤيدة بالحقائق التي يتضمنها الدليل .	يقترح تفسيراً مقنعاً يوزيه بالمعلومات من المصادر التي تم الحصول عليها .	يقوم بتقويم الدليل وتفسيره بواسطة مراجعة الصدق الداخلي والخارجي للمعلومات .	يصدر أحكاماً صحيحة في المجال مؤيدة ومحقة داخلياً وخارجياً .	يصدر أحكاماً صحيحة في المجال مؤيدة ومحقة داخلياً وخارجياً .
الثاني	يحدد أهمية الدليل من خلال مراجعة المعلومات التي يتضمنها الدليل وفحصها وتحقيتها .	يقدم تفسيراً جديراً بالتصديق ومزوداً بالأسانيد الداخلية والخارجية .	يقوم بعمل تقويم بسيط للدليل وتفسيره ، وذلك بواسطة المعلومات الصادقة التي يتضمنها .	يقدم بطريقة دقيقة الأحكام الصحيحة والمؤيدة بالمعلومات الداخلية والخارجية .	يقدم بطريقة دقيقة الأحكام الصحيحة والمؤيدة بالمعلومات الداخلية والخارجية .
الأول	يطبق تدليل بالمعنى أو القيمة الظاهرية له .	يقدم تفسيراً مقنعاً للدليل التاريخي .	يقوم بطريقة مبسطة الدليل التاريخي .	يقدم أحكاماً صحيحة ومقبولة بطريقة مبسطة .	يقدم أحكاماً صحيحة ومقبولة بطريقة مبسطة .

كما قدم "بيورجس" "Burgess" أيضا نموذجا لمجموعة من المهارات الهامة والتي تعد أساسية ، وينبغي تحقيقها من خلال تدريس التاريخ ، واستخدام التاريخ المحلى كدليل تاريخي في التدريس وهذه المهارات هي :

١- البحث عن المعلومات واكتشافها . (Information Seeking and Finding)

(Comprehension)

٢- الفهم أو التعبير .

(Interpretation)

٣- التفسير .

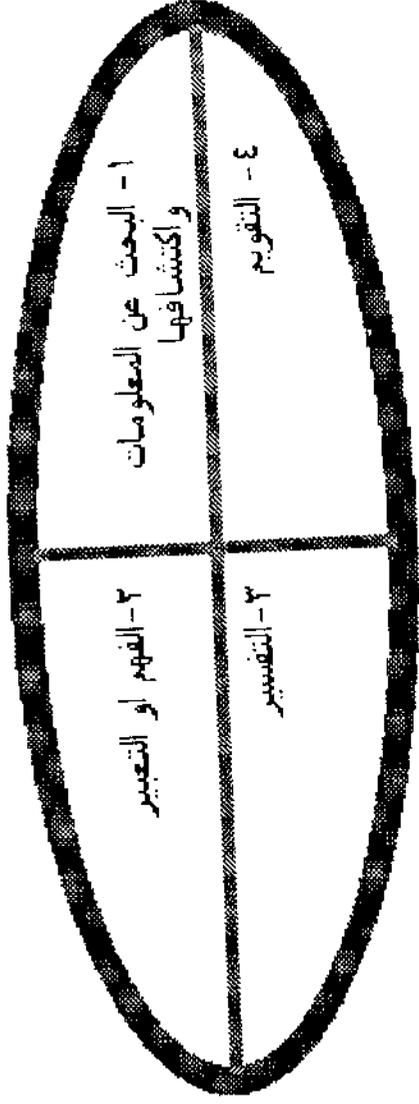
(Evaluation)

٤- التقويم .

ثم قام بتقسيم المهارات الأساسية السابقة إلى أربعة مستويات ويندرج تحت كل مستوى مجموعة من المهارات الفرعية المتعلقة بالمهارات الأساسية . حيث تبدأ باليسيط وتنتهي بالمركب أو المعقد . والشكل الآتي يوضح ذلك :

1- Martin Burgess : Dinosours or Survivors? : 14-16. Prerocational Education. Teaching History, N. 41, February, 1985, P.18.

شكل رقم (٣) يوضح المهارات الأساسية التي يمكن تحقيقها من خلال تدريس التاريخ كما يراها بيورجس "Burgess"



شكل رقم (٣)

يوضح المهارات الأساسية التي يمكن تحقيقها من خلال التاريخ كما يراها بيورجس (Burgess)

بعض المهارات الأساسية ومستوياتها والتي ينبغي تحقيقها
من خلال استخدام التاريخ المعلى في تدريس التاريخ (Local History)

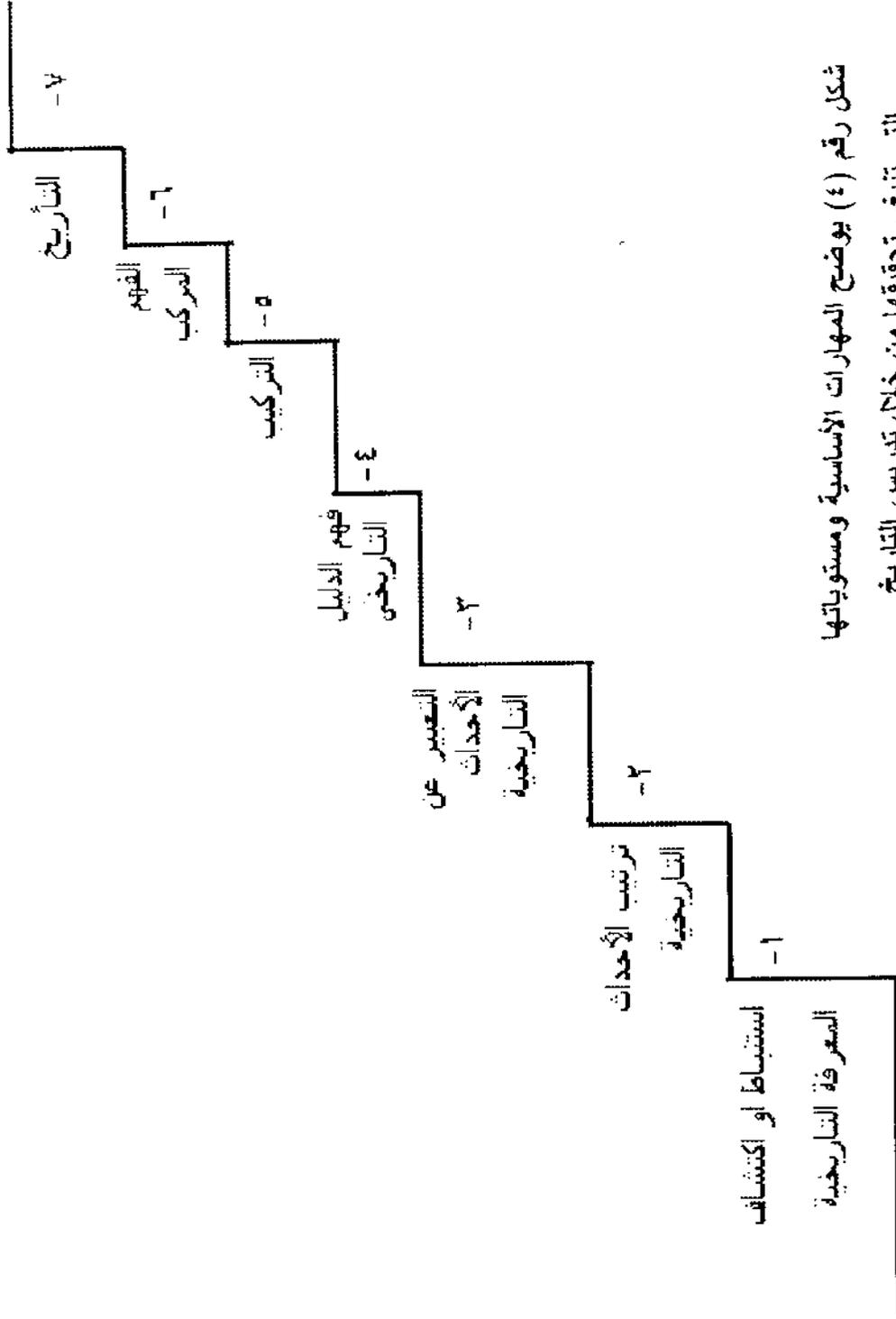
المستوى والمهارات	الرابع	الثالث	الثاني	الأول
البحث عن المعلومات واكتشافها	القدرة على اكتشاف المعلومات بمساعدة مرشد أو معاون .	القدرة على اكتشاف المعلومات من المصادر المحددة بمساعدة مرشد .	القدرة على جمع المعلومات من المصادر التاريخية المختلفة .	المبادرة بالبحث عن المعلومات ، وتجميعها من المصادر العريضة المختلفة .
الفهم	القدرة على فهم معظم المصادر البسيطة (المرئية) .	القدرة على فهم معظم المصادر المكتوبة أو المنقوشة ، المرسومة ، الرسوم البيانية .	القدرة على فهم معظم المصادر الأدبية البسيطة .	القدرة على الفهم الواعي للدليل المركب من خلال المصادر المختلفة .
التفسير	القدرة على استنتاج الدليل من مصدر بسيط واحد .	القدرة على استخلاص الدليل من مصادر مختلفة .	القدرة على استنتاج الدليل من المصادر المختلفة لتوضيح أو إثبات تفسير واحد .	القدرة على تفسير المصادر الصعبة تفسيراً شاملاً .
التقويم	القدرة على إدراك مشكلات الدليل التاريخي (التحيز وعدم الموضوعية ، والدقة ، الصدق الخ)	القدرة على صياغة أسئلة أو طرح أسئلة تتعلق بالبحث في صحة الدليل التاريخي	القدرة على إعطاء أو طرح تفسيرين لنفس المصدر مدعماً بالأدلة التاريخية.	القدرة على إعطاء تفسيرات مختلفة للمصدر نفسه مدعماً بالأدلة التاريخية .

وفى إطار ذلك قدم "سلفستر" *"Sylvester"* (١) نموذجاً شاملاً للأهداف والمهارات التى ينبغى تحقيقها من خلال تدريس التاريخ فى مراحل التعليم ، وكيفية العمل على ذلك ، ويتضمن هذا النموذج مجموعة من المهام أو المهارات الأساسية التى ينبغى تحقيقها عند تدريس التاريخ وهذه المهام أو المهارات هى :

- ١- استنباط أو اكتشاف المعلومات التاريخية .
- ٢- ترتيب الأحداث التاريخية .
- ٣- التعبير عن الأحداث التاريخية .
- ٤- فهم الدليل التاريخى .
- ٥- التركيب .
- ٦- الفهم المركب .
- ٧- التاريخ .

ولقد قام بتقديم تلك المهام أو المهارات اللازمة للطلاب مقسمة حسب العمر الزمنى من ١٢ سنة إلى ما بعد ١٨ سنة والشكل الآتى يوضح ذلك .

1- David Sylvester : Report : Making Progress in History : Teaching History, N. 26, Feb., 1980, PP. 29-30.



شكل رقم (٤) يوضح المهارات الأساسية ومستوياتها
التي تتبع تحقيقها من خلال تدريس التاريخ
كما يراها "سلفستر" "Syvester"

والجدول التالي يوضح ذلك :

بعض الأهداف الممكنة والتي تعد كمهارات أساسية لتحقيق التقدم في تدريس التاريخ

التاريخ	الفهم المركب	المركب	الفهم الدليل التاريخي	التعبير عن الأحداث التاريخية	مهارات ترتيب الأحداث التاريخية وتقسيم الزمن	مهارات استخلاص وإكتشاف المعلومات	المهارات العمر
يستطيع أن يمارس عمل المؤرخ على مستوى تعليمي معين .	يستطيع تقييم الأحداث وإعادة تخطيط وتنظيم الأحداث المعاصرة وتأييدها بالدليل .	يستطيع كتابة وصف وتفسير لبعض الأحداث والمواقف التاريخية.	يستطيع تعريف الدليل التاريخي بصورة مبسطة .	يستطيع استخدام المصطلحات التاريخية المتكررة مثل 'حاكم، ملك، أمير، عبيد، فلاح، قانون، نظام، حكومة، مواطنة - رعية' .	يعرف بعض المفاهيم مثل "الجيل" والقرن، والعقد .	يستطيع استخدام الفهارس والقواميس مع الكتاب المدرسي .	١٢ سنة
			يستطيع أن يفهم ويستنتج المعلومات من خلال الصور التاريخية والعقائد والفنون والوثائق البسيطة .		يعرف مصطلحات ما قبل التاريخ، والتاريخ القديم، والوسيط، والحديث، ويستطيع استخدام البيانات الصحيحة عن القرون، أو الأزمنة .	يستطيع عمل ملاحظات تحت عناوين (مذكرات) .	
					يستطيع عمل خريطة زمنية .	يستطيع استخدام الإختصارات التاريخية .	

تابع بعض الأهداف الممكنة والتي تعد كمهارات أساسية لتحقيق التقدم في تدريس التاريخ

التاريخ	الفهم المركب	التركيب	فهم الدليل التاريخي	التعبير عن الأحداث التاريخية	مهارات ترتيب الأحداث التاريخية وتقسيم الزمن	مهارات استخلاص وإكتشاف المعلومات	المهارات المر
يستطيع أن يمارس عمل المؤرخ على مستوى تعليمي أعلى من المستوى السابق .	يستطيع تخيل الأحداث الماضية التي كانت تتطور على مفارقات تاريخية من منظور جديد .	يستطيع استخدام المعلومات والبيانات الرسمية .	يدرك أنواع الأدلة التاريخية المختلفة .	يستطيع استخدام بعض المصطلحات مثل "الدافع ، السبب ، التغيير ، الثورة ، التقدم كما يستطيع فهم المصطلحات الأخرى مثل ، السياسة ، الإقتصاد ، المجتمع .	يعرف التسلسل التاريخي (الرومان ، الفرمان .. إلخ) .	يستطيع استخدام فهارس المكتبة .	١٤ سنة
		يستطيع وصف وتفسير المصارد الأولية والأسباب والذرائع الكامنة وراء الأحداث الماضية .	يستطيع التمييز بين المصارد الأولية والثانوية في التاريخ .		يسدرك بعض المصطلحات الخاصة بالمرآةل التاريخية الرئيسية مثل عصر النهضة .. والإصلاح الدينى ... إلخ	يستطيع عمل ملاحظات عن نظام تدوين الكتب وتصنيفها بالمكتبة .	
			يستطيع عمل مقارنات وتقييم الأحداث ، وملاحظة				

تابع بعض الأهداف الممكنة والتي تعد كمهارات أساسية لتحقيق التقدم في تدريس التاريخ

التاريخ	الفهم المركب	التدريب	فهم الدليل التاريخي	التعبير عن الأحداث التاريخية	مهارات ترتيب الأحداث التاريخية وتقسيم الزمن	مهارات استخلاص واكتشاف المعلومات	المهارات العمر
			<p>أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بينها .</p> <p>يستطيع إبراز التمييز وعدم الموضوعية .</p> <p>يستطيع تفسير المصادر مثل الجداول، الرسوم البيانية، والخرائط .</p> <p>يستطيع تلخيص الدليل وإصدار الأحكام .</p> <p>يستطيع التمييز بين الحقيقة والسرأى والدعاية .</p>				١٤ سنة

تابع بعض الأهداف المعتمدة والتي تعد كمهارات أساسية لتحقيق التقدم في تدريس التاريخ

المهارات الصر	مهارات إستخلاص واكتشاف المعلومات	مهارات ترتيب الأحداث التاريخية وتقسيم الزمن	التعبير عن الأحداث التاريخية	فهم الدليل التاريخي	التسريب	الفهم المركب	التاريخ
١٥ سنة			يستطيع إستخدام المصطلحات المناسبة لمراحل الدراسة التاريخية في القرن التاسع عشر مثل "التجسزة الحرة"، إنجيلي - بروستانتى .	يكتسب جميع القدرات السابقة ويستطيع تأولها والحصول منها على قدرات أكثر تقدماً .	يستطيع كتابة تقرير واضح يتضمن الأسباب والدافع الكاملة وراء الأحداث .	يستطيع التفرقة بين الأراء وجهات النظر والحقائق ، وإدراك التعيز العاطفي .	يستطيع فهم المراحل التاريخية وما تشتمل عليه من مذاهب كالحتمية ، والماركسية ودورها في تفسير الأحداث
١٨ سنة	يستطيع كتابة الپروامس وإستخدام المراجع .		يستطيع اكتساب المفردات التاريخية .	يستطيع تكوين الأحداث التاريخية في ضوء القدرات السابقة .	يستطيع كتابة الحجج وإستخدامها ، وفهم التفسيرات المختلفة للمؤرخين وإستخدامها .	يستطيع أن يقيم تفسيرات المؤرخين والشخصيات التاريخية المختلفة ، كالحتمية ، والماركسية ودورها في تفسير الأحداث	

ومن هذا يتضح أن الأدلة التاريخية لم يقتصر استخدامها على المستويات العليا من مراحل التعليم بل يمكن تقديمها إلى طلاب المرحلة الابتدائية ، حيث لا ينبغي تقديم أى درس تاريخى دون استخدام ما يؤيده من أدلة تاريخية . ويرى الباحث أن الحاجة ملحة اليوم إلى استخدام الأدلة التاريخية بصورة كبيرة فى المراحل التعليمية الأولى لما قد يسهم به ذلك فى بناء المواطن القادر على الفهم الصحيح لمجريات الأمور والأحداث الذى يستطيع ، والنقد والتحليل والتفسير ، إلى غير ذلك من المهارات مما يمكنه من مساهمة العديد من التطورات العالمية السريعة حوله ، والنظر إليها من منظور تاريخى موضوعى .

الفصل الخامس

الفصل الخامس

علاقة الأدلة التاريخية

بوظائف تدريس التاريخ فى المرحلة الثانوية

- أولا : الدليل التاريخى ودراسة التاريخ .
ثانيا : الوظائف الأساسية لدراسة التاريخ كمادة أكاديمية .
ثالثا : وظائف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية على المستوى المدرسى .

خصص هذا الفصل لتوضيح علاقة الأدلة التاريخية بوظائف تدريس التاريخ في المرحلة الثانوية . حيث أنه توجد علاقة وثيقة بين الدليل التاريخي ودراسة التاريخ ووظائفه ومهاراته ، حيث أن الدليل التاريخي يعتبر وسيلة المؤرخ في البحث عن الحقيقة، واكتساب الطلاب المهارات ، والأداة التي يتم في ضوئها تحقيق العديد من وظائف تدريس التاريخ بدرجة عالية من الكفاءة .

وفيما يلي تناول تلك الجوانب :

أولاً : الدليل التاريخي ودراسة التاريخ :

إذا كانت أصل كلمة تاريخ (History) إغريقي ، وتعنى البحث والتحقيق فيما مضى، فلا يمكن أن يتناول المؤرخ ذلك من حيث دراسة الأحداث والبحث والتحليل والتفسير لها إلا من خلال الدليل التاريخي ، فالدليل التاريخي هو أداة المؤرخ ، حيث أن المؤرخ دائم البحث عن الحقيقة في ضوء الأدلة والبراهين ، فالمهمة العلمية للمؤرخ أصبحت تركز على الإبداع والخلق ، ومحاولة كشف ما حدث في الماضي برؤية ناقدة ، وأن يعرف كيف يصل إلى الدليل وكيف يمكن استخلاصه ، وصياغته ، بأسلوب يجمع بين الحقيقة والجمال الأدبي . (١)

وفي ضوء ذلك فإن التاريخ لم يعد ينظر إليه كما كان في السابق على أنه علم دراسة الماضي . ولكن أصبح ينظر إليه الآن على أنه يشمل الماضي والحاضر والمستقبل معاً ، فنحن حينما ندرس الماضي ، فإننا في نفس الوقت ندرس الحاضر والمستقبل معاً لأن التاريخ هو جذور الحاضر ، كما أن الحاضر سيكون جذوراً للتاريخ في المستقبل .

1- C. F. Strong : History in The Secondary School. : Op. Cit. P. 33.

ويرى "ولش" *Walsh* إن من وظائف التاريخ الكبرى هو "أنه يعرف الناس بزمانهم عن طريق رؤيته مقارنا بزمان آخر ، كما يقول "ستراير" *Strayer* : إن دراسة التاريخ تعين الإنسان على مواجهة المواقف الجديدة ، لا لأنها تقدم أساسا للتنبؤ بما سيكون عليه ، ولكن لأن الفهم الكامل للسلوك الإنساني فى الماضى يتيح الفرص للعثور على عناصر مشتركة يبين مشاكل الحاضر والمستقبل ، مما يجعل حلها حلا ذكيا أمرا ممكنا ، كما يرى "مارفيك" *Marvic* إن أهمية الدراسة التاريخية تكمن فى أنها ضرورية حيث تشبع حاجة غريزية إنسانية أساسية وتفى بحاجة أصلية من حاجات الإنسان . (١)

ويرى "سترونج" *Strong* أن كلمة تاريخ صعبة التعريف ، لأن هناك صورا وعناصر شتى متعددة عن الماضى الذى نهتم به ونعنى به ، وتزداد تلك الصعوبة بزيادة تعقيد المجتمع المتحضر فى تنظيمه وتقنيته . (٢) كما يعرفه أيضا قاموس الأكاديمية الفرنسية (Dictionary of The French Academy) بأنه "سرد للأحداث الهامة التى حدثت فى الماضى وجديرة الذكر" ويعرفه الفيلسوف "برنارد بوسانكويت" *Bernard Bosanquet* حيث يرى أن ما نعنيه بكلمة تاريخ هو الكشف عن طبيعة الإنسان وأعماله وأماجده" كما لا يفوتنا فى هذا المقام أن نذكر تعريف "سير شارلز فيرث" *Sir Charles Firth* حيث يذكر أن التاريخ "هو سجل لحياة المجتمعات الإنسانية والتغيرات التى طرأت على هذه المجتمعات ، والأفكار التى حددت أعمالها وأنشطتها ، وكل الظروف المادية التى ساعدتهم أو أعاققتهم فى التطور . (٣)

١- فى حسين مؤنس : التاريخ والمؤرخون : مرجع سابق ، ص ٤ .

2- Joon. E Blyth : History in Primary School , : Op. Cit., P. 2.

٣- حسين مؤنس : التاريخ والمؤرخون : مرجع سابق ، ص ٤ - ٦ .

- M. Mayer : Where, When, Why, "Teaching History : New York, Harper & Row. 1962,
P. 40.

والتاريخ كما يعرفه "ابن خلدون" "هو سجل المجتمع الإنساني أو الحضارات العالمية، والتغيرات التي تحدث في طبيعة هذا المجتمع"، وبوجه عام التاريخ هو "كل التغيرات والتحويلات التي يتعرض لها المجتمع بطبيعة حاله". (١)

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن هناك اتفاق على أهمية دراسة التاريخ ومكانته الهامة . وكذلك أصبح ينظر إلى التاريخ على أنه علم بحث ، كما أن المادة التاريخية حيوية لجميع الطلاب في المرحلة الثانوية . بشرط عدم التركيز على الطرق القديمة التي تهتم بالذاكرة ، ولكن كما يرى "هنري جونسون" من أنه لابد من العناية بتنمية الإتجاه النقدي نحو الحقائق ، والتدريب على استخدام الأدلة التاريخية في الوصول إلى الحقيقة.(٢)

ومن هنا تبدو قيمة تدريس التاريخ باستخدام الأدلة التاريخية واضحة وجليه كمدخل تدريسي يساعد على تحقيق العديد من وظائف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية ، بعيدا عن النظرة التقليدية الضيقة للمادة التاريخية كمادة للحفظ أو الإستظهار وتسجيل الماضى، ولكن أصبح ينظر إليها على أنها مجال لتنمية التفكير التاريخي والتفكير الناقد القائم على استخدام الأدلة التاريخية .

وفي إطار تلك النظرة يرى "اللقاني" "أن دراسة التاريخ ينبغي أن تبنى على العديد من المهارات لدى الطلاب وهي :

- ١- التمييز بين الرأي والحقيقة .
- ٢- التأكد من صدق المصادر التي تستقى منها المعلومات .
- ٣- الخروج بإستنتاجات من المادة العلمية المتاحة .
- ٤- تحليل الظواهر التي ترتبط بمجال الدراسة .

1- C. F. Strong : History in Secondary School , : Op. Cit., PP. 36-37.

٢- هنري جونسون : تدريس التاريخ : مرجع سابق ، ص ص ٢١٤ - ٢٢٠ .

٥- التوصل إلى الدلالة النوعية للمعلومات .

٦- الخروج بتعميمات . (١)

وترجمة هذه المهارات باستخدام الأدلة التاريخية ، إنما يساعد على تنمية القدرة على التفكير والنقد التاريخي ، ومن هنا تتضح قيمة التاريخ كمادة دراسية ، ليست لتقديم معلومات تاريخية مجردة ، وإنما لاكتساب الطلاب المهارات العقلية العليا من نقد وتعليل وتحليل ناقد واستنتاج ، وإصدار الأحكام (٢) ، وهذا هو الدور الحقيقي الذي ينبغي أن يتحقق من خلال تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية .

ومن هذا المنظور يصبح الهدف الأساسي من دراسة التاريخ على المستوى المدرسي، ليس إعداد الطلاب لكي يكونوا مؤرخين ، ولكن إعدادهم لكي يفكروا تفكيراً يقترب من تفكير المؤرخ ، وعلى المستوى الذي تؤهلهم قدراتهم . ويجب أن تكون مناهج التاريخ في المرحلة الثانوية أداة لتحقيق ذلك الهدف ، بحيث تصبح هذه المناهج أكثر اهتماماً بتحليل اهتمامات الطلاب ، وتدريبهم على البحث عن الأدلة التاريخية والتي تكون متاحة محلياً (٣) ، وبذلك يكون تدريس التاريخ ومناهجه ، يتعدى مجرد إحتواء الطلاب لأراء وشرح المعلمين للحقائق إلى العمل التاريخي الذي يساعد على إكتسابهم للعديد من المهارات المتمثلة في القدرة على : فرض الفروض ، ووزن الأدلة ، وإصدار الأحكام ، وهذا يفيد في التعرف على تطور المشكلات والتفكير في حلول لها . وإختيار تلك الحلول في ضوء الدليل التاريخي . (٤)

١- أحمد حسين اللقاني : إيجابيات في تدريس التاريخ : مرجع سابق ، ص ٨٠ .

2- G. R. Elton : The Practice of History : Op. Cit., PP. 54-55.

3- Robert Douch : Local History : In : New Movements in The Study and Teaching of History : Op. Cit., PP. 105-113.

4- David G. Armstrong : Social Studies in Secondary Education. : Op. Cit., P. 353.

كما أن ذلك يساعد في اكتساب الطالب خبرة العمل بنفسه ، وتصوير النتيجة ، والاستنتاج من بين المصادر ، وهذا أمر على جانب كبير من الأهمية . حيث يصنع الطالب بنفسه الدليل التاريخي وهذا ينمي لديهم القدرة على التمثيل والتصوير ، وتقدير الماضي ، حيث أنه بواسطة تلك الطريقة يتمكن الطلاب من التعبير عن أنشطة الإنسان الإبداعية في الماضي وتخيل المواقف والتفكير فيها ، وهذه الطريقة في تدريس التاريخ تجعل الطالب يفكر كما لو كان مؤرخا من حيث تعامله مع المادة العلمية ، والمصادر المختلفة مما يكسبه القدرة على التفكير التاريخي . (١)

وفي إطار تلك الطريقة ، نجد أن المسؤولية على المعلم كبيرة حيث تتطلب تطويرا لبرامج إعدادة ، والأساليب المتبعة في إعدادة ليقوم بإدارة المواقف التعليمية بكفاءة ، حيث يتطلب ذلك منه ، التوجيه ، والتنظيم ، والمشاركة ، والتجديد ، والإبداع ، والبحث والإستنتاج ، والتفسير . من قبل الطالب بمساعدة المعلم .

ومن خلال ما سبق نتضح أهمية دراسة التاريخ باستخدام الأدلة التاريخية كأحد المداخل الحديثة عالميا في تدريس التاريخ ، والتي تهتم بتدريب عقل الطلاب على إكتساب مهارات عقلية عليا ، لا يمكن تحقيقها من خلال طريقة التدريس التقليدية . وهذا المدخل هو أحد الاتجاهات المعاصرة لتحقيق العديد من الفوائد لتدريس التاريخ بالعمل القائم على البحث والإبداع والتفكير والخلق والنقل والاستنتاج والتقويم ، كما أنه بذلك يساعد على تحقيق العديد من وظائف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية .

1- Marjorie Reeves : Why History, : Op. Cit., PP 61-62.

ثانيا : الوظائف الأساسية لدراسة التاريخ كمادة أكاديمية :

مما لا شك فيه أن التاريخ كمادة مدرسية له مكانته وقيمه الهامة والتي تزداد باستخدام المداخل الحديثة في تدريس التاريخ ومن أهمها استخدام الأدلة التاريخية ، والهدف من ذلك ليس هو إعداد جيل من المؤرخين يكون قادرا على استخدام الطرق والأساليب التي يستخدمها المؤرخ في البحث التاريخي ، وإنما الهدف هو الارتقاء بمستوى تفكير الطالب إلى الاقتراب من تفكير المؤرخ في معالجته للقضايا والمشكلات اليومية التي تواجهه ومشكلات حياته ، ولن يتم تحقيق ذلك ، إلا بتحقيق وظائف تدريس التاريخ كمادة مدرسية .

ويرى "القاني" (١) أن تدريس التاريخ كمادة مدرسية في المرحلة الثانوية إنما لتحقيق العديد من الوظائف منها :

- ١- دراسة الماضي وموازنته بالحاضر لتبين إتجاهات المستقبل .
- ٢- تنمية فكرة التغيير لدى المتعلم ومساعدته على أن يكون قادرا على المشاركة فيه بل وإحداثه .
- ٣- التعرف على الخلفية التاريخية للحقيقة العلمية مهما كان نوعها .
- ٤- تنمية المفاهيم الأخلاقية من خلال ترقية الأخلاق والحث على الفضائل ، وترك الرذائل .
- ٥- تكوين النظرة الموضوعية لدى المتعلم نحو مجريات الأمور من حوله .
- ٦- تنمية فكرة التفاهم الدولي .
- ٧- تكوين المواطن الوطني القومي .
- ٨- إتاحة الفرص للإحساس بالأمن .
- ٩- تنمية الإحساس الاجتماعي لدى الفرد .

١- أحمد حسين القاني : إتجاهات في تدريس التاريخ : مرجع سابق ، ص ص ٦٠ - ٧٢ .

وهذه الوظائف كما يرى "اللقاني" إنما تساهم في جعل دراسة التاريخ حية ، وعلى صلة بالحياة المعاصرة التي يعيشها الطالب ، كما أنها متكاملة فيما بينها ، ولا ينبغي تحقيق إحداها دون الأخرى .

ويُنق "شافر" "Chaffer" (١) مع الرأي السابق ويرى أن التاريخ كمادة مدرسية يستهدف تحقيق الوظائف الآتية :

- ١- نقل المعرفة التاريخية .
- ٢- تفسير الحاضر في ضوء الماضي .
- ٣- تنمية التعاون الإجتماعى والتفاهم الدولى .
- ٤- تنمية الفهم لقيمة التراث وتطويره .

أما "كوشير" "Kochar" (٢) فيرى أن وظائف التاريخ كمادة مدرسية هي :

- ١- تنمية المفاهيم التاريخية .
- ٢- تنمية الإحساس بمفاهيم الزمان والمكان والمجتمع .
- ٣- تشجيع الفهم الذاتى ، والثقة بالنفس .
- ٤- توسيع العقل والفكر .
- ٥- تنقيف وتقييم الاتجاهات العقلية .
- ٦ - دراسة الناس فى تفاعلهم مع المجتمع .
- ٧ - بناء الحضارة الثقافية .
- ٨ - تنمية الأخلاق .
- ٩ - دراسة الحضارات الماضية والاستفادة منها .

1- John Chaffer : What History Should We Teach : In : Practical Approaches to The New History, (Ed.) R. Benjones : Op. Cit., PP. 49-50.

2- S. K. Kachar : The Teaching of History, OP. Cit., PP. 11-16.

- ١٠- تطوير فلسفة الحياة .
- ١١- دراسة قضايا المجتمع والمشكلات الفردية بعقلية ناقدة .
- ١٢- يعطى العظة والعبرة من الهزائم الدولية السابقة ونتائجها .
- ١٣- تنمية وتطوير بعض المهارات العلمية العقلية .

ويتفق "دانس" "Dance" (١) و"هاريس" "Harris" (٢) مع الآراء السابقة ويضيفان إلى الوظائف السابقة ما يلي :

- ١- تعليم الحقائق .
- ٢- التدريب على الفهم والتساؤل والاقتراض .
- ٣- بناء واصدار أحكام مدعمة بالأدلة التاريخية .
- ٤- التهذيب والتسامح .
- ٥- التدريب على الديمقراطية .
- ٦- تعليم الطلاب القدرة على التعاون .
- ٧- تنمية القدرة على التفاهم الدولي .

ويتفق كلا من "هنرى جونسون" (٣) و"عبد الحميد السيد" (٤) مع الآراء السابقة من حيث أن وظائف تدريس التاريخ فى المرحلة الثانوية ينبغى أن تتضمن الوظائف السابقة بالإضافة إلى :

- 1- E. H. Dance : The Place of History in Srecondary Teaching : London, Gearge G. Harrap & Co. Ltd. 1976, P. 25.
- 2- Robert Harris : (Ed.) The Teaching of Contenporarey World Issues, Unesco Unted Kingdom, 1986, PP. 36-38.

٣- هنرى جونسون : تدريس التاريخ : مرجع سابق ، ص ٢١٠ - ٢١٢ .

٤- عبد الحميد السيد : التاريخ فى التعليم الثانوى : مرجع سابق ، ص ٣٠ .

- ١- تفسير الحاضر .
- ٢- إدراك حقيقة التغير ومغزاه .
- ٣- توضيح إتجاه المستقبل .
- ٤- تنمية إتجاه الولاء للوطن وأهدافه .
- ٥- تنمية التفكير العلمى ومهاراته .
- ٦- فهم القضايا العالمية المعاصرة ، وإدراك أهمية التعاون بين الشعوب .
- ٧- تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية .
- ٨- تدريب الطلاب على :
 - (أ) كيف وأين يحصلون على المعلومات .
 - (ب) وزن الأدلة التاريخية ونقدها .
 - (ج) الحصول على نتائج منطقية مدعومة بالأدلة .
 - (د) ترتيب واختيار وتنظيم وعرض الحقائق التاريخية والاجتماعية .

ومما سبق تتضح أن هناك اتفاق بين جميع الخبراء على قيمة التاريخ ووظائفه فى المرحلة الثانوية وهذه الوظائف عديدة ، ومتنوعة . ولكن ما يتم تحقيقه من تلك الوظائف فى ظل أساليب وطرق تدريس تقليدية لا يعطى القيمة الحقيقية والصادقة لتدريس التاريخ . حيث تقتصر وظائفه على اكتساب الطلاب معلومات للحفظ عن الماضى دون الإدراك بالوظائف الأسمى لتدريس التاريخ والتي تكسب الطلاب الطريقة التاريخية فى التفكير ولا يمكن تحقيق ذلك إلا باستخدام المداخل الحديثة لتدريس التاريخ ، واستخدام الأدلة التاريخية، حيث يسهم هذا المدخل فى تحقيق الوظائف السابق ذكرها ، وهذا هام جدا فى الوقت الحاضر ، حيث تتأكد الحاجة إلى عناية المدارس بتنمية الإتجاه النقدى ، والتدريب على التفكير ، واستخدام الأدلة التاريخية ، وإصدار أحكام وآراء فى ضوءها . وهذا يحقق العديد من وظائف تدريس التاريخ فى المرحلة الثانوية . وفيما تناول هذه الوظائف بالتفصيل .

ثالثاً : وظائف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية على المستوى المدرسى :

مما لا شك فيه أن التاريخ كمادة مدرسية فى المرحلة الثانوية له مكانته وقيمه الهامة تربويا . ومن ثم إذا كانت هناك إنتقادات توجه لدراسة التاريخ ، فهذا يتم عن قصور فى فهم طبيعة ووظيفة التاريخ فى المدرسة . حيث أن الإنتقاد ينبغى أن يقدم إلى أساليب تدريسه أو الأساليب التى تقدم بها مناهج التاريخ فى المرحلة الثانوية . وينبغى أن ينظر إلى مناهج التاريخ وأساليب تدريسه على أنها مجال لإكتساب الطلاب مهارات عديدة ، وهذا لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تناول جديد للمادة التاريخية فى المواقف التعليمية ، مما يحقق العديد من وظائف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية ، وبالتالي يقترب الطلاب فى معالجة القضايا المختلفة من تفكير المؤرخين مما يسهم فى تنمية التفكير التاريخى لدى الطلاب . (١)

واستخدام الأدلة التاريخية كمدخل لتدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية يسهم فى تحقيق العديد من الوظائف الآتية لتدريس التاريخ :

أولاً : إن دراسة التاريخ تستهدف دراسة الماضى وموازنته بالحاضر :

لا يمكن أن تتم دراسة التاريخ بهدف التعرف على الماضى فهذه نظرة قاصرة ، حيث لا بد من أن تكون دراسة الماضى هى الوسيلة لفهم الحاضر حيث أن الحاضر ما هو إلا وليد الماضى ، فالحاضر جذوره الماضى ، ولا يمكن الفصل بينهما وذلك ليفهم الطلاب الحاضر ، ويشاركوا على نحو إيجابى فى تصوير الحياة من حولهم . وفهم العوامل التى أثرت فيه . (٢)

1- Jeanette B. Coltham, M. A. : The Development of Thinking and The Learning of History : London, The Historical Association, 1975, PP. 3-4.

٢- حكمت أبو زيد : التاريخ تعليمه وتعلمه ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٦١ ، ص ، و .

فقيمة التاريخ كمادة مدرسية - لا ترجع إلى أنه يحيطنا علما بأعمال الإنسان في الماضي ، وإنما تكمن في بيانه للحاضر وتفسيره في ضوء الماضي ، ويمكن تحقيق ذلك بدرجة كبيرة باستخدام المداخل الحديثة لتدريس التاريخ ، ومنها استخدام الأدلة التاريخية . فلا يمكن فهم الماضي بدون استخدام الدليل التاريخي الذي يساعدنا على ذلك ، وحتى يكون فهما للماضي فهما صحيحا غير زائفا . كذلك لا يمكن تفسير الحاضر في ضوء الماضي إلا من خلال استخدام الأدلة التاريخية .

وبالتالي يمكن النظر إلى دراسة التاريخ على أنها ليست لمجرد دراسة الماضي لذاته، وإنما هي دراسة للماضي من حيث تضمنه لجذور المستقبل ، ومن ثم يمكن فهم الحاضر بأبعاده ، وتبين اتجاهات المستقبل . لذا فإن الحاضر الذي نعيش فيه يضم في طياته الماضي والمستقبل ، ذلك أن الكثير من خبرات الماضي ، ومواقفه وأحداثه لا يزال لها فعلها ، واسهامها ، وأثرها في بنية الحاضر ، كما أن الحاضر هو الإطار الذي تتحدد فيه اتجاهات المستقبل . (١)

وهذا يتحقق من خلال استخدام مدخل الأدلة التاريخية في تدريس التاريخ حيث يفسح مجالا للتفاعل بين المعلم والطلاب ، ويجعل مادة التاريخ مجالا لاكتساب المهارات المختلفة ، وليس الاعتماد على الإلقاء والحفظ مما يفقد تدريس التاريخ قيمته . (٢) وبالتالي فإن استخدام الدليل التاريخي يساعد على جعل مادة التاريخ على المستوى المدرسي مجالا للعمل الكشفي للماضي في ضوء الأدلة التاريخية ، ويساهم في تحقيق العديد من مهارات التفكير التاريخي . (٣)

1- Keith Andrectti : Teaching History From Primary Evidence : Op. Cit., P. 3

٢- أحمد حسين اللقاني : الصراع العربي الإسرائيلي في مفاهيم التاريخ بالمملكة المتحدة ، مرجع سابق ، ص ١١ - ١٢ .

3- Lous O. Mink : Historical Understanding, Op. Cit., PP. 47-48.

ثانياً : إن دراسة التاريخ لها دورها في تنمية فكرة التغير لدى المتعلم :

نظراً لأن هذا العصر هو عصر المتغيرات المتلاحقة السريعة ، فلقد أصبح لمفهوم التغير معنى كبير جداً في حياة الناس والشعوب ، نظراً لأن التغيرات سريعة جداً فما كان يحدث في قرون من الزمان أصبح يحدث في أيام أو ساعات ولننظر ما حدث في الإتحاد السوفيتي القديم ، فأين هو الآن وأين أوروبا الشرقية ، لقد حدثت تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية تعد ثورات بمعنى الكلمة . وهذا كله يعكس قيمة اكتساب الطلاب لمفهوم التغير التاريخي ، وبالتالي فإن دراسة التاريخ ينبغي أن تكسب الطلاب القدرة على الإحساس بالتغير في الزمن ، وتكسيبهم خبرات تساعد على إدراك حقيقة التغير ومغزاه والمشاركة فيه . (١) ولتحقيق هذه الوظيفة بصورة كاملة ينبغي استخدام الأدلة التاريخية . فلا يمكن الإحساس بالتغير إلا من خلال الأدلة التاريخية التي تساعدنا على فهم أسباب هذا التغير وخطواته ، ونتائجه ، وسرعته ، وإنعكاساته على المجتمع المحلي والعالمى . فعن طريق عمل الطالب في البحث عن الدليل ، وجمعه ، وترتيبه ، ونقده ، يمكنه أن يدرك ويشترك بدرجة كبيرة في فهم التغير وإحداثه ، مما يحقق لديه الرؤية التاريخية تجاه الأمور المستقبلية .

ثالثاً : تنمية المفاهيم الأخلاقية :

لدراسة التاريخ بالمدرسة دور هام في تهذيب الأخلاق . والحث على الفضائل ، وترك الرذائل ، ويمكن تحقيق ذلك من خلال التركيز على المواقف التاريخية المؤيدة بالأدلة التاريخية والتي تساعد على تحقيق هذا الجانب الخلقى وتمييزه لدى الطلاب ، وإدراك الطلاب لفكرة التطور والإحساس بالتعاون والمسؤولية الاجتماعية . والتضحية والفداء في سبيل الوطن ، وتقدير جهود الأسلاف من خلال التدليل بالقوة الحسنة . (٢)

1- C. F. Strong : History in The Secondary School, Op. Cit, PP. 29-45.

٢- أحمد حسين اللقاني : إتجاهات في تدريس التاريخ ، مرجع سابق ، ص ص ٦٥ - ٦٧ .

وإعطاء الطالب أدلة تاريخية واضحة عن الجوانب الخلقية لحياة السابقين ، إنما يساعد بأكبر قدر من الإقتناع باتباع سيره السلف الصالح . (١) وهذا الأمر يتطلب ضرورة الإهتمام فى التخطيط لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية بالجانب الخلقى ، فما أوجنا هذه الأيام لهذا الجانب وتنميته نظرا لما يمر به المجتمع من ظروف فى الوقت الحاضر ، وذلك بتضمين المناهج بعض المواقف ، وتدريب المعلمين على إستخدام الأدلة التاريخية التى تساعد على اكتساب الطلاب القدرة على إدراك حسنات الماضى والاستفادة منها ، وتقديم العبرة من الماضى ، وذلك من خلال مواقف تاريخية تنمى لدى الطلاب حب الآخرين ، واحترام الآراء المختلفة . وتقدير مفهوم التغيير والتطور الذى يمر به المجتمع حضاريا وسياسيا واقتصاديا . (٢)

ويتطلب ذلك أيضا الاستفادة من حسنات ، وسينات الأمم الأخرى فى تطورها الحضارى . ثم إن التاريخ بذلك يعد مدرسة لتهديب النفس البشرية ، يمكن إستغلالها من أجل عرض نماذج من الشخصيات التاريخية التى تميزت ببعض الصفات الخلقية الحميدة ، مثل العدل ، والإخلاص ، والتضحية بالنفس ، والكرم ، إحترام آراء الآخرين ، واحترام الحرية الشخصية للآخرين ، والتعاون ، والقوة الحسنة . وكل ذلك يمكن تقديمه كقدوة للطلاب يتمثلون بها فى حياتهم .

ومن هنا تبرز أهمية استخدام الدليل التاريخى فى تحقيق هذه الوظيفة من وظائف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية .

1- E. H. Dance : The Place of History in Secondary Teaching, Op. Cit., PP. 20-22.

2- Ann Low - Beer : Moral Judgments in History and History Teaching : In (Ed.) W. H. Burston and D. Thompon : Studies in The Nature and Teaching of History. London Routledged & Kegan Paul, 1967, PP. 137-148.

رابعاً : إن دراسة التاريخ لها دورها في تكوين النظرة الموضوعية لدى المتعلم :

وذلك من خلال النظر إلى الأحداث والمشكلات نظرة موضوعية ليست قائمة على التحيز العاطفي في معالجة الأمور أو الأحداث .

وتعد هذه الوظيفة من أهم وظائف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية . حيث أنها تجعل من مادة التاريخ - مادة ذات وظيفة بالنسبة للطلاب ، تؤكد على المهارات والعمليات العقلية ، حيث يسأل الطلاب ويعدون ويبحثون ويستنتجون ، ويقومون بالتخيل والإبداع أكثر من مجرد العمليات المعرفية القائمة على الحفظ بدون فهم وتفكير تحليلي . (١) فالإتجاه في الوقت الحاضر في تدريس التاريخ باستخدام الأدلة التاريخية يهتم بالعقلية (Rationalized) (٢) : والهدف من هذا المدخل هو تنمية النظرة الموضوعية ، والحكم المنطقي ، المدعم بالأدلة التاريخية ؛ (٣) مما يساعد على تنمية التفكير التاريخي واستخدامه في تدريس التاريخ مما يساعد على تحقيق العديد من وظائف التاريخ . ويقترن بتكوين النظرة التاريخية لدى المتعلم استخدام الطريقة التاريخية في التفكير القائمة على الإحساس بالحجج والأدلة التاريخية ، ولقد أعتبر ذلك من أهم وظائف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية حيث يساعد على تدريب الطلاب على المهارات العقلية الراقية ، القائمة على تنمية الإتجاه النقدي للحقائق ، والتفسير والتعليل والإستنتاج ، والتدريب على استخدام الأدلة التاريخية في كشف الحقائق ، وكشف الدعايات الزائفة ، وإصدار الأحكام.(٤)

1- David D. Victor : Innovative Strategies For Teaching World History, Op. Cit., PP. 374.

٢- أحمد حسين اللقاني : إتجاهات في تدريس التاريخ ، مرجع سابق ، ص ٦٧ .

3- Michael A. Zaccaria : The Development of Historical Thinking : Implications for The Teaching of History. The History Teacher Vol. XL, No. 3, May, 1978, P. 323-327.

4- Shella Ferguson : The Project Method. In : Martin Ballarod (Ed.) New Movements in The Study and Teaching of History. London Temple Smith, 1970, PP. 182-184.

ويرى "مونس" (١) أن النظرة الموضوعية ، هي إحدى سمات المنهجية التاريخية القائمة على الدراسة والتحقيق والتدقيق والاستنتاج والمقارنة ، لإستخلاص الحوادث والأسباب والنتائج وروايتها بأمانة وصدق وترتيبها ويتطلب ذلك :

١- الأمانة والصدق ، وحسن إستخدام الدليل ، وإستخراج كل ما فيه من الحقائق والمعاني وتفسيرها .

٢- عدم تحميل النصوص فوق مادتها .

٣- تجنب الإعتماد على الفروض ، وبناء أحكام عليها ، أو إستخراج أحكام تقوم على المنطق وحده ، ثم إعتبارها حقائق ، ثم البناء عليها ، وتركيب إستنتاجات ، وآراء تقوم على غير أساس من الدليل أو المنطق .

ومن هنا تصبح دراسة التاريخ فى إطار تلك النظرة مجالا يتيح للطلاب فرصا طيبة لاكتشاف مهارات البحث والتحليل الناقد ، وتقويم الكلمة المطبوعة أو المنطوقة ، فتصبح دراسة التاريخ تهتم باكتساب الطلاب القدرة على وزن قيمة الأدلة ، واستخدامها ، والربط بين الأسباب والنتائج ، وإرجاع الأمور إلى أسبابها الحقيقية ، واكتشاف التعليقات الخاطئة ، والقدرة على المقارنة والحكم على قيمة المعلومات على أساس المصادر المستقاه منها ، والتمييز بين الحقائق ووجهات النظر ، والقدرة على تحليل وجهات النظر المتعارضة ، واستخلاص النتائج والخروج بتعميمات ومبادئ عامة . (٢)

وهذه هى أهم المهارات التى يتبغى تدريب الطلاب عليها من خلال استخدام الأدلة التاريخية فى المرحلة الثانوية .

١- حسين مونس : التاريخ والمؤرخون : مرجع سابق ، ص ٥٥ .

2- Peter Carpenter : Why History - The Teachers : Teaching History, No. 28, October, 1980, PP. 6-8.

خامسا : إن دراسة التاريخ يترتب عليها تكوين المواطن الوطنى والقومى :

لكل وطن أهداف قومية يسعى إلى تحقيقها ، والتعليم بكل ما فيه يهدف إلى تكوين المواطن الصالح القادر على بناء وطنه والمحافظة عليه ، والعمل على تنميته . وذلك لأن الأهداف الوطنية والقومية من الأمور الهامة التى لا تزال توجه كتابات التاريخ وتدرسه ، وبالتالي انتقاء الخبرات التعليمية من بين طيات علم التاريخ التى تساعد على تحقيق هذه الأهداف والأهداف التربوية التى يحققها تدريس التاريخ . (١)

ودراسة التاريخ فى المرحلة الثانوية ، إنما تهدف إلى تنمية الشعور القومى ، والولاء للوطن من خلال التدليل بما أسهم به القادة والزعماء ودور الشعب فى تطوير المجتمع .

كما أنها تسهم فى إعداد الطلاب بحيث يكونوا مواطنين صالحين معترزين بوطنهم واعين بالنظام السياسى والإقتصادى والإجتماعى للمجتمع الذى يعيشون فيه لديهم الإعتزاز بالولاء للوطن . (٢)

ويرى "عبد الحميد السيد" (٣) أن التاريخ بتحقيقه للوظائف السابق ذكرها من تفسير الحاضر وفهمه ، وإدراك حقيقة التغير ومغزاه ، والنظرة الموضوعية تجاه الأمور ، كل ذلك إنما يسهم بطريقة فعالة فى إعداد الطلاب إعدادا وطنيا سليما ، قوامه فهم الحياة القومية والتكيف معها ، والإعتزاز بالوطن ، والولاء له ولأهدافه القومية والمشاركة البناءة فى بلوغ هذه الأهداف .

1- Martin Roberts : Educational Objectives For The Study of History : "Framework"
Coltham's and Fines : Teaching History, Vol. 11, No. 8, November, 1972, PP. 347-349.

٢- هنرى جونسون : تدريس التاريخ : مرجع سابق ، ص ٦٣ .

٣- عبد الحميد السيد : التاريخ فى التعليم الثانوى : مرجع سابق ، ص ٣٩ .

كما ينبغي أن ندرك أن التربية القومية السليمة لا تقف عند حد التغنى بالماضى ، وبيان عظمة الأجداد فحسب ، ولكن لابد من العمل من أجل الحاضر والمستقبل على حد سواء ، ومن ثم ينبغي القول بأن تنمية إتياء الولاء للوطن تكون أكثر فعالية ، إذا ما أدرك الطلاب حقيقة تاريخهم والتدليل على الأحداث الوطنية الهامة والتي تنمى مشاعر الطلاب الوطنية ، واحترام عقلية الطلاب ، وإشراكهم فى أمور وطنهم وذلك بتدريبهم على المهارات العقلية الراقية ، والنظرة التاريخية التحليلية تجاه الأمور الوطنية القائمة على النقد والتحليل الحر ، وإصدار الأحكام مما يساعد فى نشء جيل وطنى متفتح قادرا على التصدى للتيارات الهدامة المختلفة التى يواجهها الوطن . (١)

سادسا : تنمية فكرة التفاهم الدولى :

تعد هذه الوظيفة ملحة فى الوقت الحاضر ، فنحن بحاجة إلى طالب منفتح على العالم، مسائرا للتغيرات العالمية السريعة ، كما أنها تسهم بالخروج بفكر الطالب من النظرة الضيقة إلى هدف سامى أعلى وهو التفاهم الدولى ، حيث أن وظيفة تدريس التاريخ فى المرحلة الثانوية لا تقف عند حد الوطن المحلى ، وإنما يجب أن تمتد إلى المحيط العالمى الإنسانى فى الماضى والحاضر ، حيث يقف الطالب على الأوضاع السائدة فى عالم اليوم ، لأن هذه الأوضاع سوف يكون لها إنعكاس مباشر أو غير مباشر على وطنه .

فالتطورات التكنولوجية اليوم والتطور فى وسائل الاتصال والمواصلات والإعلام جعل العالم كقرية صغيرة ، وأصبحت النظرة الدولية هى السائدة على النظرة المحلية ، ومن هنا يقف الطالب على الأوضاع السائدة فى العالم اليوم ، والتطورات الرئيسية التى أصابت المجتمع العالمى ، حيث تبصرهم بالمشكلات التى تهدد وطنهم ، وإعداد العدة

لمواجهتها والتغلب عليها . (١)

وإذا نظرنا إلى التغيرات التي وقعت في الوقت الحاضر من إنتهاء دول كانت قائمة ، وبزوع دول جديدة ، وإتحاد دول ، وتفكك دول ، وظهور القوميات مرة أخرى ، كل ذلك يتطلب أن يكون طالب اليوم على وعى بتلك التغيرات ، مما يتطلب معه تطوير مناهج التاريخ وأساليب تدريسه لمسايرة تلك التغيرات .

كما أنه من خلال استخدام الأدلة التاريخية يمكن تنمية هذه الوظيفة بدرجة أكبر لدى الطلاب . حيث يمكن استخدام الوثائق والمعاهدات الدولية في الماضي أو في الحاضر وكذلك جذور الحضارات القديمة ، ومدى تفاعل الحضارات مع بعضها في الماضي والحاضر ، ومدى التفاهم والتعاون بين الشعوب في المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية . كل ذلك يمكننا من اكساب الطلاب النظرة الإنسانية والعالمية تجاه الأمور ، والأحداث والنظرة إليها من منظور واسع عريض يتعدى النظرة المحلية الضيقة . ولتحقيق ذلك أيضا ينبغي أن نكون صادقين في عرض حقائق التاريخ والأدلة التاريخية وتفسيرها ، والتدليل عليها بصورة دقيقة صادقة أمام الطلاب ، ومن ثم ينبغي أن يدرك الطالب أن التاريخ لا ينصب على بقعة معينة من العالم أو دولة ما ، أو عدة دول ، وإنما يدرك أنه لا توجد أمة تستطيع العيش وحدها ، وتصنع حضارتها منفردة ، بل إن السبيل إلى ذلك هو النقل والتقليد ، والتطويع بين جميع الدول . (٢) وهذا يعنى ألا ينبغي أن يكون هناك تعارض بين القومية السليمة ، وفكرة العالمية ، وذلك كما يرى "اللقاني" حيث أنه يمكننا القول أنه لا سبيل إلى العالمية إلا من خلال القومية ، هذا هو الهدف الذي تسعى القومية إلى تحقيقه ، وهو الإنسانية الخيرة ، ويرتبط بذلك ضرورة تدريس التاريخ العالمى وما

1- Robert Harris (Ed.) : The Teaching of Contemporary World Issues : Op. Cit., PP.

1: 18.

٢- أحمد حسين اللقاني : إتجاهات في تدريس التاريخ : مرجع سابق ، ص ص ٦٩ - ٧٠ .

بحققة ذلك من أهداف فى هذا المجال . (١)

وكل هذا يتطلب من المعلم ومخططى المناهج أن يساعدوا على تحقيق هذه الوظيفة ، وذلك بتقديم أدلة تاريخية تسهم فى تنمية فكرة التفاهم العالمى لدى الطلاب ، فبدون الدليل التاريخى الفعلى لهذا التفاهم يصعب على الطالب إدراك ذلك ... وبالتالى يمكننا أن نكسب الطالب القدرة على إدراك ذلك وإدراك المشكلات العالمية المعاصرة ، من حيث أسبابها وتطورها ونتائجها ، وكذلك الاهتمام بالأحداث الجارية العالمية ، ويرتبط بذلك ، أيضا تدريب الطلاب على التفريق بين الحقائق والآراء ، والدعايات العالمية المغرضة . حتى لا ينساق وراء تلك الدعايات والإشاعات التى تبثها وسائل الإعلام المختلفة . وبذلك يسهم الدليل التاريخى فى توضيح الحقائق ، والكشف عن الدعايات الزائفة .

سابعاً : إتاحة الفرص للإحساس بالأمن :

ذلك لأن الفرد فى تفاعلاته ، وممارساته اليومية ، فى البيئة الاجتماعية المحيطة به ، إنما يستهدف تحقيق الإحساس بالأمن ومن ثم فإن شعوره بالخوف وعدم الطمأنينة ، إنما يأتى نتيجة لجهله وعدم معرفته بالأمور أو قلة خبرته ، ومن هنا نجد أن الفرد الذى لديه دراية وخبرات واسعة محليا وعالميا يكون أكثر طمأنينة وثقة بالنفس ، وقدره على مواجهة المشكلات والموقف .

وتدريس التاريخ فى المرحلة الثانوية يجب أن يستهدف فهم الفرد للإطار الاجتماعى الذى يعيش فيه ، فإن ذلك يجعله ، أقدر على الحكم فيما يجرى من حوله ، ومن ثم إحساسه بالطمأنينة . (٢) ولاشك فى أن الوظائف السابقة تسهم أيضا فى تحقيق الأمن حيث تساعده

1- Ivor Goodson : The A. E. B. World History Project : One School's Experience :
Teaching History : Vol. Iv, No. 13, 1975, PP. 18-19.

٢- أحمد حسين اللقانى : اتجاهات فى تدريس التاريخ : مرجع سابق ، ص ص ٧٠ - ٧١ .

على تنمية العديد من المهارات والتي تمكن المواطن من الإيجابية والمشاركة فى صنع الأحداث ، وعدم السلبية التي تسهم بالإحساس بالخوف والجهل .

كما أن ذلك يتفق مع توصيات المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا.(١)

حيث أوصى المجلس من ضمن توصياته بما يأتى :

- ١- أن يكون الهدف من دراسة التاريخ فى المرحلة الثانوية : عقد المقارنات بين الماضى والحاضر ، وإستخلاص الدروس المستفادة والعبر من الأحداث فى تتابعها وتطورها ، مما يساعد على دعم مشاعر الإنتماء للوطن ، والإعتزاز برصيدنا من التراث ، دون أن يتعارض ذلك مع السعى للتخلص من سلبيات النزعات المحافظة ، ومثالية التعلق بأماجد سابقة تعيق حركتنا نحو التطور والتحديث ومواجهة العصر .
- ٢- الإهتمام بدراسة تاريخ العلوم عند العرب .
- ٣- الإهتمام بتنمية العقل وإتباع الأسلوب العلمى فى التفكير .
- ٤- معالجة الموضوعات التاريخية بصورة متكاملة النظرة مما يوفر الطمأنينة والأمن .

هذه هى أهم الوظائف التي ينبغى أن يساعد تدريس التاريخ على إكتسابها للطلاب ، وهناك وظائف أخرى مرتبطة بتلك الوظائف ، لأن فوائد تدريس التاريخ عديدة ومتنوعة ولا يمكن تناولها كلها ، ومما يجب ذكره أن هذه الوظائف إذا أردنا تحقيقها ينبغى أن نعيد النظر فى مناهج التاريخ وأساليب تدريسه بحيث يجب مراعاة استخدام الأدلة التاريخية كمدخل تدريس يساعد على تحقيق هذه الوظائف ، وذلك من حيث الأهداف أو المحتوى أو طرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية والتقويم .

١- المجالس القومية المتخصصة ، المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ، الدورة الثانية عشر :

سبتمبر ١٩٨٥ ، يونيو ١٩٨٦ ، ص ص ٢٣ - ٢٤ .

كما أنه يقع على عاتق المعلم دور كبير في تحقيق تلك الوظائف باستخدامه للأدلة التاريخية، بحيث يجب أن يكون ملماً بطبيعة الدليل التاريخي ، ومهاراته ، حتى يمكنه تدريب الطلاب على ذلك ، وبالتالي يمكننا التغلب على نواحي القصور في تدريس التاريخ، والتي تؤدي إلى سلبيات كثيرة يعاني منها الفرد والمجتمع فيما بعد ، حيث يجب دراسة التاريخ كمادة تعتمد على إثارة تفكير الطلاب بالعمل والتساؤل والبحث ، والإكتشاف من خلال الأدلة التاريخية . وهذا يتطلب تمكن الطلاب من مهارات استخدام الأدلة التاريخية ، ولا يقصد من ذلك العمل على تحويل الطلاب إلى مؤرخين محترفين ، ولكن يقصد بذلك أن نحاول إكسابهم الطريقة التاريخية في التفكير ، والتي تساعد في التمييز بين الرأي والحقيقة ، ووزن الأدلة ، والقدرة على إصدار أحكام مبنية على الأدلة والبراهين ، وغير ذلك من المهارات ، مما يجعلهم مواطنين صالحين قادرين على المساهمة في تطوير حياتهم ومجتمعهم ، بحماس ووعي وطني .

الفصل السادس

الفصل السادس

بناء المعيار وتطبيقه على مناهج التاريخ في المرحلة الثانوية

- أولاً : التعريف بمهارات استخدام الأدلة التاريخية
والمصادر التي أشتقت منها .
- ثانياً : صياغة عناصر القائمة في صورة
معايير وضبطها .
- ثالثاً : تطبيق المعايير على أهداف ومحتوى
مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية .
- رابعاً : نتائج تطبيق المعايير .

خصص هذا الفصل لعرض كيفية إعداد قائمة المهارات اللازمة لإستخدام الأدلة التاريخية فى تعليم وتعلم التاريخ فى المرحلة الثانوية ، ولذلك ستتم معالجة النقاط الآتية فى هذا الفصل :

- ١- التعريف بقائمة المهارات والمصادر التى أشتقت منها والتأكد من سلامتها عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء .
- ٢- صياغة عناصر القائمة فى صورة معايير .
- ٣- التأكد من سلامة المعايير عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء فى مجال مناهج وتدریس التاريخ .
- ٤- مراجعة المعيار وضبطه فى صورته النهائية .
- ٥- تطبيق المعيار على أهداف ومحتوى كتب التاريخ الثلاثة التى تدرس حالياً فى الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية .
- ٦- نتائج تطبيق المعيار .

وفيما يلى تفصيل ذلك .

أولاً : التعريف بالقائمة التى تضم مهارات إستخدام الأدلة التاريخية فى تدریس التاريخ ، ومصادر اشتقاقها ، والتأكد من سلامتها :

اعتمد الباحث فى تحديد وصياغة المهارات المتعلقة باستخدام الأدلة التاريخية فى تدریس التاريخ على الإطار النظرى للدراسة ، الذى جاء فى الفصول الثانى ، والثالث والرابع ، والخامس .

وقد تم ذلك من خلال ما ورد بشأن مهارات استخدام الأدلة التاريخية ، سواء من جانب المعلم أو المتعلم فى هذه الفصول ، وقد اعتمد الباحث فى هذا الشأن أيضاً على ما

أتيح له من ملاحظة دروس في تدريس التاريخ بالمدارس الثانوية الألمانية في ولاية بايرن (Bayren) بمدينة بايرويت (Bayreuth) وقد بلغ عدد هذه الحصص عشرين حصة على مدى أربعة شهور في مدرستين ثانويتين (١) ومن ثم استطاع الباحث أن يحدد تلك المهارات بصورة مبدئية على ست مهارات أساسية وردت تحت كل منها مجموعة من المهارات الفرعية ، وكانت المهارات الأساسية الأولى هي :

- ١- التعريف بطبيعة الدليل التاريخي : وقد وردت تحت هذه المهارة سبع مهارات فرعية .
- ٢- وصف المشكلات المتعلقة باستخدام الدليل التاريخي ، وقد وردت تحتها ثمان مهارات فرعية .
- ٣- تحليل وتفسير الدليل التاريخي ، وقد وردت تحتها إحدى عشرة مهارة فرعية .
- ٤- التدريب على استخدام الدليل التاريخي في الفصل ، وقد وردت تحتها ثمان عشرة مهارة فرعية .
- ٥- تنمية مهارة البحث عن الأدلة التاريخية ، وقد ضمت ست عشرة مهارة فرعية .
- ٦- تقويم الدليل التاريخي ، وقد وردت تحتها ست عشرة مهارة فرعية ، وبذلك فقد اشتملت القائمة على ست مهارات رئيسية وست وسبعين مهارة فرعية ، وقد تم ذلك نتيجة للدراسة التحليلية لإطار النظرى السابق ، ولما كان الباحث يستهدف أن يقيم هذه القائمة على أساس منطقي فقد عرضها على مجموعة الخبراء في مجال المناهج وطرق تدريس التاريخ بكليات التربية (٢) في صورة استبيان وطلب من الخبراء الآتى:

١- في الفترة من أكتوبر ١٩٩٢ إلى فبراير ١٩٩٣ ، ومن أبريل إلى : وقد تم ذلك في المدارس الآتية :

- Christian Ernestinum Gymnasium, Bayreuth.

- Richard-Wagner-Gymnasium. Bayreuth.

- ٢- ١. د / أحمد إبراهيم شلبى - تربية عين شمس . - ١. د / يحي عطية سليمان - تربية عين شمس .
- د / إمام مختار حميدة - تربية الفيوم . - د / يحي لطفى - تربية الأزهر .
- د / أحمد ماهر عبدالله - تربية بنها . - د / عثمان الجزائر - تربية الأزهر .

- ١- وضع المهارات وفق الأولويات التي يرونها .
- ٢- تحديد درجة الأهمية (هام جدا ، هام ، قليلة الأهمية) .
- ٣- تعديل الصياغة لما قد يحتاج إلى ذلك من المهارات الست والسبعين .
- ٤- التعديل بالإضافة والحذف .

وقد نتج عن ذلك أن قام الباحث بالآتي :

- ١- تعديل ترتيب المهارات الرئيسية وما ورد تحتها من مهارات فرعية . فى صورة مناسبة تتفق مع آراء الخبراء الذين تم الرجوع إليهم .
- ٢- تحديد درجة الأهمية ، وقد أشار الخبراء إلى أن كل المهارات الواردة بالاستبيان تتراوح بين هام جدا وهام ، ولم يشر أى منهم إلى أن إحدى المهارات الرئيسية أو المهارات الفرعية التى تتطوى تحتها قليلة الأهمية .
- ٣- تم تعديل صياغة بعض المهارات ، وقد انطبق ذلك التعديل على إحدى عشرة مهارة .
- ٤- تم تعديل القائمة بالحذف فقد حذف الخبراء عشر مهارات ، وقد لوحظ أن أيا من الخبراء لم يقترح إضافة أى مهارة أخرى .

وبذلك أخذت القائمة صورتها النهائية (١) وهى التى اعتمد عليها الباحث فى إعداد المعيار .

ثانيا : صياغة عناصر القائمة فى صورة معايير :

قام الباحث فى هذه المرحلة بترجمة قائمة المهارات فى شكلها النهائى ، والتى تم التوصل إليها بعد مرحلة الخبراء ووضعها فى صورتها النهائية بترجمة هذه القائمة إلى شروط معيارية لتقويم أهداف ومحتوى مناهج التاريخ فى صفوف المرحلة الثانوية من

١- راجع ملحق رقم (١)

منظور مدخل الأدلة التاريخية ، وقد راعى الباحث فى هذا الشأن ما يلى :

- ١- أن تكون الشروط المعيارية قصيرة فى صياغتهما حتى لا تكون العبارات طويلة فيفقد الباحث المعنى المقصود .
- ٢- أن تكون الشروط المعيارية واضحة فى صياغتهما حتى يستطيع أى قارئ أو أى باحث أن يفهم المقصود من وراء كل شرط معيارى ، وبالتالي يكون أقدر على تطبيقه.
- ٣- الحرص على عدم التكرار أو استخدام أى مصطلحات أو ألفاظ غير مألوفة .
- ٤- أن تكون تلك الشروط المعيارية قابلة للتطبيق من وجهة نظر الباحث على الأقل .

وبناء على ذلك فقد قام الباحث بصياغة عشرين شرطا معياريا تتعلق بأهداف مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية ، وتسع وعشرين شرطا معياريا تتعلق بمحتوى مناهج التاريخ بصفوف المرحلة الثانوية الثلاثة ، ثم عرضت تلك الشروط المعيارية على خبراء المناهج وطرق التدريس الذين سبق الرجوع إليها فى مرحلة ضبط قائمة المهارات ، وذلك للتعرف على آرائهم بشأن تلك الشروط المعيارية ، فقام الخبراء بالمراجعة ، وإعادة الصياغة لبعض الشروط ، وإعادة الترتيب ، والإضافة والحذف ، وأخيرا قام الباحث بمراجعة المعيار ، وتنفيذ كل ما ورد من ملاحظات وتعليقات بشأنه حتى أخذ صورته النهائية التى شملت (١٧) سبعة عشر شرطا معياريا بدلا من عشرين بالنسبة للأهداف ، أما بالنسبة للمحتوى فقد بقى عدد الشروط المعيارية (٢٩) تسعة وعشرين شرطا بعد الإضافة والتعديل والحذف . (١)

ثالثا : تطبيق المعيار على أهداف ومحتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية :

فى هذه المرحلة من البحث اطلع الباحث على الأهداف والمحتوى الخاصة بمناهج

١- راجع الملحق رقم (٢)

التاريخ فى الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية (*) ومن خلال ذلك استطاع التعرف على ما ورد من الأهداف والمحتوى فيما يتعلق أو يفترض أن يكون وسيلة تعليم وتعلم التاريخ باستخدام الأدلة التاريخية ، وذلك بشكل منطقى ، ودون افتعال ، وقد نتج عن ذلك ما يلى :

رابعاً : نتائج تطبيق المعايير :

١- بالنسبة للأهداف المعرفية فى الصفوف الثلاثة :

لاحظ الباحث أن هناك هدفين معرفين للصف الأول ذات علاقة بالأدلة التاريخية ، وهذه الأهداف هى :

- ١- التعرف على مظاهر الحضارة المصرية القديمة فى مصر الفرعونية .
- ٢- إبراز علاقات التأثير والتأثر بين الحضارات ودور الإنسان فيها .

أما بالنسبة للأهداف المعرفية الخاصة بالصف الثانى فلقد وجد أن من بينها (٥)

خمسة أهداف متعلقة بالأدلة التاريخية وهذه الأهداف هى :

- ١- تحديد دور الإسلام فى بيان حقوق الإنسان وواجباته .
- ٢- التعرف على سبل الاتصال بين الحضارة الإسلامية والحضارات الأخرى .
- ٣- التعرف على التحديات التى واجهت الحضارة الإسلامية بالصليبيين ، والمغول ، ودور مصر فى التصدى لها .
- ٤- التعرف على مقومات النهضة الأوروبية ، والتقدم العلمى فى أوروبا .
- ٥- التعرف على كيفية انتشار الإسلام فى آسيا ، وأفريقيا بقوته الذاتية .

أما بالنسبة للأهداف المعرفية الخاصة بالصف الثالث :

(*) راجع الملحق رقم (٣)

- وزارة التربية والتعليم - أهداف مناهج التاريخ للمرحلة الثانوية ٩٢ - ١٩٩٣ - استعمل .

فقد لاحظ الباحث أن هناك عدد (٦) ستة أهداف معرفية للصف الثالث ، ذات علاقة بالأدلة التاريخية ، وهذه الأهداف هي :

- ١- التعرف على مظاهر الصراع الدولي بين إنجلترا وفرنسا ، وأثر هذا الصراع على مصر .
- ٢- إدراك الصورة الكلية لمظاهر التطور الاقتصادي ، والاجتماعي في مصر الحديثة .
- ٣- التعرف على عوامل قيام الحربين العالميتين ، وأثرهما على مصر والبلاد العربية .
- ٤- التعرف على الدور المصري إزاء الصراع العربي الإسرائيلي .
- ٥- التعرف على دور مصر وجهودها في قيام الجامعة العربية .
- ٦- التعرف على عوامل اليقظة العربية ومظاهرها .

٢- بالنسبة للأهداف الوجدانية في الصفوف الثلاثة :

- بالنسبة للأهداف الوجدانية الخاصة بالصف الأول :

فقط لاحظ الباحث عدم وجود أى هدف من الأهداف الوجدانية له علاقة بالأدلة التاريخية .

- بالنسبة للأهداف الوجدانية الخاصة بالصف الثانى :

فقد لاحظ الباحث أن هناك هدفا معرفيا واحدا فقط له علاقة بالأدلة التاريخية وهو :

- ١- تقدير قيمة الآثار الإسلامية كمظهر للحضارة الإسلامية .

- أما بالنسبة للأهداف الوجدانية الخاصة بالصف الثالث :

فقد لاحظ الباحث عدم وجود أى هدف من الأهداف الوجدانية له علاقة بالأدلة

التاريخية .

٣- بالنسبة للأهداف المهارية في الصفوف الثلاثة :

- بالنسبة للأهداف المهارية في الصف الأول :

فقد لاحظ الباحث أن هناك عدد (٤) أربعة أهداف لها علاقة بالأدلة التاريخية وهذه الأهداف هي :

- ١- اكتساب مهارة الدراسة الذاتية للمصادر التي تستخدم في تفسير وفهم المظاهر الحضارية .
- ٢- اكتساب مهارات استخدام الخرائط الزمنية ، ودوائر المعارف ، والمراجع التي تبحث في مجال الحضارة الفرعونية .
- ٣- إعداد بحوث وتقارير لدراسة علاقات التأثير والتأثر بين الحضارة المصرية القديمة ، والحضارات الأخرى .
- ٤- كتابة تقارير عن بعض المظاهر الحضارية في مصر الفرعونية - حضارات الشرق الأدنى - الحضارة الرومانية - الحضارة الفارسية .

- وبالنسبة للأهداف المهارية في الصف الثاني :

فقد لاحظ الباحث أن هناك عدد (٢) هدفين لهما علاقة بالأدلة التاريخية وهما :

- ١- اكتساب مهارة استخدام مصادر التاريخ الإسلامي المتنوعة .
- ٢- كتابة بحوث وتقارير قصيرة عن بعض علماء مصر وأثرهم في تطور الحضارة الإسلامية .

- أما بالنسبة للأهداف المهارية في الصف الثالث :

فقد لاحظ الباحث أن هناك عدد (٥) خمسة أهداف ذات علاقة بالأدلة التاريخية وهذه الأهداف هي :

- ١- تنمية مهارة استخدام المصادر الأصلية في التاريخ الحديث ، والنصوص التاريخية ، واستنتاج الحقائق التاريخية منها .
- ٢- تنمية المهارات العقلية ذات المستويات العليا مثل التحليل والربط ، والتعليل التاريخي .
- ٣- تنمية مهارة القدرة على الربط بين أسباب الوقائع التاريخية ، والنتائج التي ترتبت عليها في تاريخ مصر والعرب الحديث .

- ٤- تنمية مهارة إعداد مقالات وتقارير فيها مقومات التفكير المبدع .
٥- تنمية مهارة التفكير الإبداعي بإعداد مقالات أو بحوث عن الموضوعات التى تناولتها الدراسة .

كما أظهرت نتائج تطبيق البنود المعيارية على أهداف مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية ما يلى :

- ١- أن هناك خمسة (٥) بنود معيارية من عدد سبعة عشر بندا ، لها علاقة بالأدلة التاريخية . حققتها أهداف مناهج التاريخ فى الصف الأول الثانوى أى بنسبة ٢٩,٤٪ .
٢- أن هناك أيضا خمسة (٥) بنود معيارية من بين (١٧) سبعة عشر بندا لها علاقة بالأدلة التاريخية تحققها أهداف مناهج التاريخ فى الصف الثانى الثانوى أى بنسبة ٢٩,٤٪ .
٣- أن هناك عدد (٦) ستة بنود معيارية من بين عدد (١٧) سبعة عشر بندا تحققها أهداف مناهج التاريخ بالصف الثالث الثانوى ، أى بنسبة ٣٥,٢٪ .

- ومن خلال هذه النتائج يلاحظ ما يلى :

- ١- أن هذه النتائج إنما تدل على أنه رغم محاولات التطوير فى مجال المناهج وأهدافها فى المرحلة الثانوية ، إلا أنه مازال هناك قصور فى وضع الأهداف من حيث اهتمامها بالأدلة التاريخية والعمل على تنمية المهارات العقلية العليا التى يحققها استخدام الأدلة التاريخية فى المرحلة الثانوية .
٢- لقد أظهرت النتائج الخاصة بتطبيق البنود المعيارية على أهداف مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية :
- أنه مازال التركيز على الجانب المعرفى من الأهداف هو السمة السائدة عند وضع المناهج ، ورغم ذلك أيضا يوجد عدم التوازن بينها فى الصفوف الثلاثة من حيث تحقيقها للأدلة التاريخية من حيث الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية .
والجدول الآتى يوضح ذلك :

جدول رقم (١)

يوضح نتائج تطبيق البنود المعيارية
على أهداف مناهج التاريخ للمرحلة الثانوية

الأهداف / الصف	الأهداف المعرفية	الأهداف الوجدانية	الأهداف المهارية
الأول	٢	-	٤
الثاني	٥	١	٢
الثالث	٦	-	٥
المجموع	١٣	١	١١

٣- ومن هذا الجدول يتضح أيضا أن هناك قصورا عند وضع الأهداف الوجدانية للصفوف الأول ، والثاني ، والثالث ، من حيث استخدام الأدلة التاريخية والجوانب الوجدانية المتعلقة بها ، رغم أن استخدام الأدلة التاريخية يسهم في تحقيق العديد من الأهداف الوجدانية .

٤- هناك أهداف مهارية في الصفين الأول ، والثالث ، ولكنها قليلة من حيث علاقتها بالأدلة التاريخية في الصف الثاني الثانوى رغم أنه يتناول الحضارات الإسلامية والحضارات الأخرى ويمكن من خلاله تحقيق العديد من المهارات عن طريق استخدام الأدلة التاريخية .

٥- هناك أهداف عظيمة سواء كانت معرفية أو مهارية ولكنها تمثل أمانى يصعب تحقيقها. حيث لم يشر واضعو المناهج إلى كيفية تحقيق هذه الأهداف . فالتجارب العالمية الحديثة في مجال وضع المناهج ومن حيث الأهداف فلقد أتيج للباحث الاطلاع على كيفية وضع الأهداف داخل المنهج فى ولاية بايرن (Bayren) الألمانية . حيث يتم

وضع الأهداف وأمام كل هدف كيفية تحقيقه بصورة مختصرة ومبسطة ، وهذا بالتالى يساعد المعلمين على السير فى الطريق السليم ، حتى يتم تحقيق الأهداف ، وكذلك الكل يستطيع أن يعرف ما الذى ينبغى تحقيقه ؟ وكيف يتم ذلك ؟ ومتى يتم ذلك ؟ . وبالتالى لا توضع الأهداف بصورة عشوائية ، ولا يمكن تحقيقها بل توضع الأهداف وبجانبيها كيفية تحقيقها ، والأدلة التاريخية التى تستخدم للمساعدة على تحقيق هذه الأهداف ، وهذا ما نحن فى حاجة إليه .

٢- بالنسبة لمحتوى مناهج التاريخ فى المرحلة الثانوية :

فقد رجع الباحث إلى كتب التاريخ التى تدرس حاليا بالمدرسة الثانوية ، وقام بدراستها فى إطار الشروط المعيارية التى وردت بالمعيار ، ونتج عن ذلك ما يلى :

١- بالنسبة للبند الخاص بتهيئة المواقف لاستخدام الدليل التاريخى فى الفصل : فلم ترد أى موضوعات فى الصف الأول حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند ، وكذلك الأمر بالنسبة لكتابى الصف الثانى ، والصف الثالث .

٢- بالنسبة للبند الخاص بتوضيح طبيعة وأنواع الأدلة التاريخية : فلم ترد أى موضوعات فى كتاب الصف الأول تساعد على تحقيق هذا البند ، وكذلك الأمر بالنسبة لكتابى الصف الثانى ، والصف الثالث .

٣- بالنسبة للبند الخاص بوصف المشكلات المتعلقة باستخدام الدليل التاريخى فلم ترد أى موضوعات تساعد على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الأول ، وكذلك الأمر بالنسبة لمحتوى كتاب الصف الثانى ، ومحتوى كتاب الصف الثالث .

٤- بالنسبة للبند الخاص بتفسير وتحليل الأحداث التاريخية فى ضوء الدليل التاريخى : فقد وردت بعض الموضوعات التى تساعد على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الأول وهذه الموضوعات هى :

١- الحياة الدينية وخصائص الديانة المصرية القديمة .

٢- الحياة الاقتصادية .

٣- الحياة الفكرية .

٤- الحياة الاجتماعية .

٥- الحضارات القديمة .

- ولقد ورد أيضا موضوع فى كتاب الصف الثانى يساعد فى تحقيق هذا البند هو :
الفنون والعمارة الإسلامية .

- هذا ولم يرد أى موضوع من ذات النوع فى محتوى كتاب الصف الثالث .

٥- بالنسبة للبند الخاص بتمية مهارات البحث عن الأدلة التاريخية : فلم ترد موضوعات تساعد على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الأول ، وكذلك الأمر بالنسبة لمحتوى كتاب الصف الثانى ، والصف الثالث .

٦- بالنسبة للبند الخاص بالتوصل إلى إستنتاجات من خلال الأدلة التاريخية : فلم ترد أى موضوعات تحقق هذا البند سواء فى محتوى كتاب الصف الأول أو محتوى كتاب الصف الثانى أو محتوى كتاب الصف الثالث .

٧- بالنسبة للبند الخاص بالمقارنة بين الأحداث التاريخية فى ضوء الدليل التاريخى : فلقد وردت بعض الموضوعات فى كتاب الصف الأول والتي حرص فيها المؤلفون على المقارنة بين الأحداث فى ضوء الدليل التاريخى وهذه الموضوعات هى :

١- العلاقة بين الحضارة المصرية وحضارات العراق القديمة .

٢- العلاقة بين الحضارة المصرية وحضارة فينقيا .

٣- حضارة الإغريق والرومان وعلاقتها بمصر القديمة .

- ولقد وردت موضوعات من ذات النوع فى كتاب الصف الثانى وهذه الموضوعات هى :

١- فضل الحضارة الإسلامية على أوروبا فى العصور الوسطى .

٢- موقف الأمويين والعباسيين من العنصر العربى .

٣- أهل الذمة في ظل دولتي الفرس والروم ، وأحوالهم في ظل الحكم الإسلامي .

- كما ورد موضوع واحد من ذات النوع في كتاب الصف الثالث وهو :
"الصراع العربي الإسرائيلي" .

٨- بالنسبة للبند الخاص بتوجيه أسئلة تتطلب البحث في الدليل التاريخي :

- فلم ترد أي أسئلة تحقق هذا البند في كتاب الصف الأول وكذلك في الصف الثالث ،
بينما وردت بعض الأسئلة من ذات النوع والتي حرص فيها المؤلفون على تحقيق
هذا البند في كتاب الصف الثاني وهذه الأسئلة هي :

١- كيف تدل على أثر الحضارة الفارسية في العمارة الإسلامية ؟

٢- "قام الدين الإسلامي على أساس المساواة بين المسلمين كافة" .

دل على صحة ما تقول مستشهدا بالقرآن الكريم والسنة ؟

٣- "كان التسامح الديني أهم صفة ميزت حكم الدولة الإسلامية" . دل على صحة ما
تقول من خلال موقف المسلمين من أهل الذمة ؟

٤- دل على عناية سلاطين المغول في الهند بازدهار الحركة الفكرية ؟

٥- دل على شغف سلاطين الدولة المغولية بفن النقش والخط ؟

٦- برهن على أن النقابات في المدن الأوروبية في العصور الوسطى كان من أهدافها
إتقان الصناعة ورفع مستواها ؟

٩- بالنسبة للبند الخاص بتوضيح طرق البحث عن الدليل التاريخي :

- فلم ترد موضوعات في محتوى كتاب الصف الأول تحقق هذا البند ، وكذلك الأمر
بالنسبة لكتاب الصف الثاني ، وكتاب الصف الثالث .

١٠- بالنسبة للبند الخاص بالتمييز بين ما يعد دليلا وما يعد تفسيرا في ضوء الدليل :

- فلم ترد موضوعات فى محتوى كتاب الصف الأول تحقق هذا البند وكذلك الأمر بالنسبة لمحتوى كتاب الصف الثانى ومحتوى كتاب الصف الثالث .

١١- بالنسبة للبند الخاص بتوضيح كيفية استخدام الدليل التاريخى فى تفسير النصوص التاريخية موضوع الدرس :

- لم ترد أى موضوعات فى محتوى كتاب الصف الأول تساعد على تحقيق هذا البند وكذلك الأمر بالنسبة لكتاب الصف الثانى ، وكتاب الصف الثالث .

١٢- بالنسبة للبند الخاص باستنتاج الحقيقة التاريخية المدعمة بالأدلة والأسانيد :

- لم ترد موضوعات حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند سواء فى محتوى كتاب الصف الأول أو كتاب الصف الثانى ، أو كتاب الصف الثالث .

١٣- بالنسبة للبند الخاص باستخدام أدلة متنوعة لإثبات وتوضيح الأحداث التاريخية :

- فلقد وردت بعض الموضوعات فى محتوى كتاب الصف الأول تساعد على تحقيق هذا البند ، وهذه الموضوعات هى :

١- حضارة مصر الفرعونية .

٢- حضارات الشرق الأدنى القديم وعلاقتها بمصر الفرعونية .

٣- حضارة الإغريق والرومان وعلاقتها بمصر القديمة .

- ولم ترد موضوعات من ذات النوع فى كتاب الصف الثانى أو كتاب الصف الثالث .

١٤- بالنسبة للبند الخاص بنقد الدليل التاريخى وتفسيره :

- لم ترد أية موضوعات تساعد على تحقيق هذا البند سواء فى محتوى كتاب الصف الأول أو الصف الثانى أو الصف الثالث .

١٥- بالنسبة للبند الخاص بتدريب الطلاب على إصدار أحكام من خلال الأدلة المؤيدة :
- لم ترد أى موضوعات تساعد على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الأول أو الصف الثانى ، أو الصف الثالث .

١٦- بالنسبة للبند الخاص بإتاحة الفرص للبحث والمناقشات الحرة :
- فلم ترد موضوعات تحقق هذا البند سواء فى كتاب الصف الأول أو كتاب الصف الثانى أو كتاب الصف الثالث .

١٧- بالنسبة للبند الخاص بإبراز القضايا الجدلية المدعمة بالأدلة والأسانيد :
- لم ترد موضوعات تحقق هذا البند سواء فى كتاب الصف الأول أو كتاب الصف الثانى أو كتاب الصف الثالث .

١٨- بالنسبة للبند الخاص بالبحث الذاتى ، والتعلم الذاتى من خلال الأدلة التاريخية المتاحة محليا :

- لم ترد موضوعات فى محتوى كتاب الصف الأول تحقق هذا البند ، بينما ورد موضوع فى محتوى كتاب الصف الثانى يحقق هذا البند وهو : "مظاهر الحضارة الإسلامية" وكذلك موضوع آخر يحقق هذا البند هو "انتشار الإسلام والحضارة الإسلامية" .

ولقد ورد فى محتوى كتاب الصف الثالث موضوع يساعد على تحقيق هذا البند وهو "مصر والصراع العربى الإسرائيلى" .

١٩- بالنسبة للبند الخاص بتمية الاتجاه نحو العمل بالدليل التاريخى :
- لم ترد موضوعات حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الأول ، وكذلك الأمر بالنسبة لكتاب الصف الثانى ، ومحتوى كتاب الصف الثالث .

٢٠- بالنسبة للبند الخاص بإتاحة الوقت اللازم للبحث عن الدليل التاريخي والعمل به :
- لم ترد موضوعات تساعد على تحقيق هذا البند في محتوى كتاب الصف الأول ،
وكذلك الأمر بالنسبة لمحتوى كتاب الصف الثانى ، ومحتوى كتاب الصف
الثالث.

٢١- بالنسبة للبند الخاص باستخدام أشكال وصور مختلفة من الأدلة التاريخية التى تساعد
الطلاب على العمل داخل الفصل :

- لقد ورد فى محتوى كتاب الصف الأول بعض الموضوعات التى تساعد على
تحقيق هذا البند وهذه الموضوعات هى :

- ١- نصوص تتعلق بالحياة الدينية المصرية القديمة .
- ٢- صور تتعلق بالحياة الدينية والفكرية والاجتماعية .
- ٣- حضارات الإغريق والرومان .

- كذلك وردت بعض الموضوعات التى تساعد على تحقيق هذا البند فى محتوى
كتاب الصف الثانى الثانوى وهى :

- ١- نصوص وصور تاريخية عن مظاهر الحضارة الإسلامية .
- ٢- انتشار الإسلام والحضارة الإسلامية .

- أما بالنسبة لمحتوى كتاب الصف الثالث فقد ورد موضوع واحد يساعد على
تحقيق هذا البند ، وهذا الموضوع هو : "نصوص من معاهدة كامب ديفيد ٢٦
مارس ١٩٧٩" .

٢٢- بالنسبة للبند الخاص بإكتساب الطلاب لمهارات :

٢٢ : ١- مهارة التعبير الذاتي :

لم ترد موضوعات تساعد على تحقيق هذا البند في محتوى كتاب الصف الأول أو الصف الثاني أو الصف الثالث .

٢٢ : ٢- مهارة إبداء الرأي :

لم ترد موضوعات تساعد على تحقيق هذا البند سواء في محتوى كتاب الصف الأول أو محتوى كتاب الصف الثاني أو محتوى كتاب الصف الثالث .

٢٢ : ٣- مهارة التحليل والربط :

لم ترد موضوعات تساعد على تحقيق هذا البند سواء في محتوى كتاب الصف الأول أو كتاب الصف الثاني أو كتاب الصف الثالث .

٢٢ : ٤- مهارة الاستنتاج :

لم ترد موضوعات تساعد على تحقيق هذا البند سواء في محتوى كتاب الصف الأول أو كتاب الصف الثاني أو كتاب الصف الثالث .

٢٢ : ٥- مهارة التفسير :

لم ترد موضوعات حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند سواء في محتوى كتاب الصف الأول أو الصف الثاني ، أو كتاب الصف الثالث .

٢٣- بالنسبة للبند الخاص بالمقارنة بين وجهات النظر والآراء من ناحية والحقيقة من ناحية أخرى :

- لم ترد موضوعات حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند في محتوى كتاب الصف الأول ، وكذلك الأمر بالنسبة لمحتوى كتاب الصف الثاني ، ومحتوى كتاب الصف الثالث .

٢٤- بالنسبة للبند الخاص بتهيئة المواقف لتدريب الطلاب على :

٢٤ : ١- جمع الحقائق وفحصها وتفسيرها :

لم ترد موضوعات حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند في محتوى كتاب الصف الأول أو كتاب الصف الثاني أو كتاب الصف الثالث .

٢٤ : ٢- عرض النتائج في صورة صحيحة بعيدة عن التحيز والتعصب :

لم ترد موضوعات حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند في محتوى كتاب الصف الأول وكذلك الأمر بالنسبة لمحتوى كتاب الصف الثاني ، ومحتوى كتاب الصف الثالث .

٢٤ : ٣- المناقشة المنطقية والخروج بأحكام مدعمة بالأدلة والأسانيد :

لم ترد موضوعات حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند في محتوى كتاب الصف الأول وذات الأمر بالنسبة لمحتوى كتاب الصف الثاني أو محتوى كتاب الصف الثالث .

٢٤ : ٤- التعليل للحوادث التاريخية على أنها امتداد من الوضع الحالي إلى الماضي :

لم ترد موضوعات حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند في محتوى كتاب الصف الأول وكذلك الأمر بالنسبة لمحتوى كتاب الصف الثاني ومحتوى كتاب الصف الثالث .

٢٥- بالنسبة للبند الخاص بكتابة تقارير مدعمة بالأدلة والأسانيد التاريخية :

- لم ترد أى موضوعات حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الأول .

- بينما وردت بعض الموضوعات التى حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الثانى وهى :

- ١- مظاهر الحضارة الإسلامية (الأسئلة) .
 - ٢- انتشار الإسلام والحضارة الإسلامية (الأسئلة) .
 - ٣- التحديات التي واجهت الحضارة الإسلامية (الأسئلة) .
 - ٤- فضل الحضارة الإسلامية على أوروبا (الأسئلة) .
- ولقد وردت أيضا بعض الموضوعات التي حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند في محتوى كتاب الصف الثالث وهي :
- ١- مظاهر بناء الدولة الحديثة في عهد محمد على (الأسئلة) .
 - ٢- مصر وقضايا العالم العربي المعاصر (الأسئلة) .
- ٢٦- بالنسبة للبند الخاص باستخدام الوسائل والأجهزة التعليمية لتوضيح الحقائق المؤيدة بالأدلة :
- لم ترد موضوعات حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند في محتوى كتاب الصف الأول وذات الأمر بالنسبة لمحتوى كتاب الصف الثاني ، ومحتوى كتاب الصف الثالث .
- ٢٧- بالنسبة للبند الخاص بتفسير الأحداث الجارية في ضوء الأدلة التاريخية :
- لم ترد موضوعات حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند في محتوى كتاب الصف الأول ، وذات الأمر بالنسبة لمحتوى كتاب الصف الثاني ، ومحتوى كتاب الصف الثالث .
- ٢٨- بالنسبة للبند الخاص بتقديم أنشطة تتطلب البحث في الدليل :
- لم ترد موضوعات حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند في محتوى كتاب الصف الأول ، وذات الأمر بالنسبة لمحتوى كتاب الصف الثاني ، ومحتوى كتاب الصف الثالث .
- ٢٩- بالنسبة للبند الخاص بتقديم قضايا جدلية تسهم في اكتساب الطلاب لمهارات العمل الديمقراطي :

لم ترد موضوعات حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الأول ، وذات الأمر بالنسبة لكتاب الصف الثانى ، وكتاب الصف الثالث .

ملاحظات على نتائج تطبيق البنود المعيارية على محتوى كتب التاريخ بالمرحلة الثانوية وهذه الملاحظات هي :

١- انخفاض عدد البنود المعيارية التى يساعد محتوى كتب التاريخ فى المرحلة الثانوية على تحقيقها والجدول الآتى يوضح ذلك :

جدول رقم (٢)

نتائج تطبيق البنود المعيارية

على محتوى كتب التاريخ بالمرحلة الثانوية

النسبة المئوية	البنود التى تم تحقيقها	البنود المعيارية التى ينبغى تحقيقها	
٪١٣,٨	٤	٢٩	كتاب الصف الأول الثانوى
٪٢٧,٦	٨	٢٩	كتاب الصف الثانى الثانوى
٪١٧,٢	٥	٢٩	كتاب الصف الثانى الثانوى
٪٥٨,٦	١٧	٢٩	المجموع

٢- يلاحظ من الجدول السابق أن عدد البنود المعيارية التي حققها كتاب الصف الأول (٤) أربعة بنود من تسعة وعشرين بنوداً ، وهذا بنسبة ١٣,٨٪ . ويدل ذلك على أن النظرة لاستخدام الأدلة التاريخية مازالت قاصرة ، وأن الاهتمام بتنمية المهارات التاريخية مازال ضعيفاً ، حيث لا يزال التركيز منصبا على الجوانب المعرفية . وليس لتحقيق العديد من المهارات التي تساعد الأدلة التاريخية على تحقيقها .

وبالتالي فإن الاستخدام الأمثل للأدلة التاريخية في المحتوى مازال قاصراً . ولا يسهم في تحقيق المهارات العقلية العليا وتمييزها .

٣- يلاحظ من الجدول السابق : أنه رغم ارتفاع عدد البنود المعيارية التي حققها محتوى كتاب الصف الثاني وهي (٨) ثمانية بنود من تسعة وعشرين بنوداً بنسبة ٢٧,٦٪ إلا أن هذه النسبة مازالت ضعيفة لما ينبغي أن يحققه تدريس وتطوير مناهج في ضوء الأدلة التاريخية . والتاريخ الإسلامي حافل بالعديد من الأدلة والوثائق والآثار المادية التي يمكن أن يسهم استخدامها في تنمية العديد من المهارات المتعلقة بالتاريخ . وهذا يعكس أيضاً أن الاهتمام بالجوانب المعرفية مازال سائداً في تطوير مناهجنا .

٤- يلاحظ من الجدول السابق : أن عدد البنود المعيارية التي حققها محتوى كتاب الصف الثالث الثانوي قد بلغ (٥) خمسة بنود من (٢٩) تسعة وعشرين بنوداً بنسبة ١٧,٢٪ وهذه النسبة ضعيفة أيضاً وتعكس قلة الاهتمام بالجوانب المتعلقة بالتفكير التاريخي وقلة الاهتمام باستخدام الأدلة التاريخية في محتوى كتاب الصف الثالث الثانوي . والتركيز على الجوانب المعرفية الأدنى ، دون الاهتمام بتنمية المهارات العقلية العليا رغم أن هذا الصف هو من أصعب الصفوف الدراسية ويكون الطالب قد بلغ فيها مراحل عليا من التفكير وينبغي أن تسهم مناهج التاريخ في اكتساب الطلاب كمهارات التفكير التاريخي باستخدام الأدلة التاريخية .

٥- لقد لاحظ الباحث من خلال تطبيق الشروط المعيارية على محتوى كتب التاريخ ، أن هناك بعض الوثائق والصور التي وضعت في نهاية الكتاب المدرسي أو الفصول

والتي يمكن استخدامها كأدلة تاريخية . ولكن وضعها بهذه الصورة إنما يدل على القصور في النظرة لاستخدام الأدلة التاريخية على أنها حلية . حيث أن الاستخدام الأمثل للأدلة التاريخية هو داخل المحتوى ، أي أنه لا يوجد من يكتب التاريخ ويقدمه للطلاب دون الدليل التاريخي . فاستعمال الدليل التاريخي مرتبط بالمحتوى وليس مجرد شيء كمالى : فالدليل يستخدم اليوم في الدول المتقدمة داخل الدرس ومحتوى الكتاب المدرسي ، وأثناء الأنشطة ، وفي التقويم . فهو موظف داخل محتوى العملية التعليمية كلها . وهذا ما رآه الباحث من خلال ما أتيج له من رؤية محتوى كتب التاريخ في المرحلة الثانوية بولاية بايرويت الألمانية (Bayreuth) حيث وجد الباحث أنه لا توجد صفحة من الكتاب المدرسي بدون استخدام أحد الأدلة التاريخية مثل الوثائق أو الصور . ثم يبدأ المعلم والطلاب في العمل على تحليل وتفسير الدليل التاريخي ، واستنتاج الحقائق التاريخية منه ، وتدعيمها والمقارنة بين الأدلة التاريخية المختلفة ، مع ربطها بالوقت الحاضر وما يدور فيه من أحداث . ومن هنا يكتسب الطلاب العديد من المهارات العقلية العليا مثل التحليل والتفسير والربط والاستنتاج والتعليل والبحث والتعليم الذاتي ، والقدرة على التعبير الذاتي ، ووزن الأدلة والقدرة على إصدار أحكام مدعمة بالأدلة والأسانيد التاريخية وهذه هي النظرة الحديثة لمناهج التاريخ اليوم ، وهذا ما نحتاجه عند تطوير مناهجنا الحالية .

الفصل السابع

الفصل السابع

بناء أدوات البحث وضبطها وتطبيقها

أولا : بناء بطاقة الملاحظة :

- ١- أهمية أسلوب الملاحظة .
- ٢- الشروط الواجب توافرها فى بطاقة الملاحظة
كأسلوب لتقويم مستويات أداء معلمى التاريخ .
- ٣- خطوات بناء البطاقة .
- ٤- ضبط البطاقة .

ثانيا : بناء الإختبار :

- ١- الأسس التى بنى عليها الإختبار .
- ٢- صدق الإختبار .
- ٣- ثبات الإختبار .

خصص هذا الفصل لعرض العمليات التي قام بها الباحث من أجل بناء بطاقة الملاحظة التي سيتم الاعتماد عليها في تقويم الوضع الراهن الخاص باستخدام معلمى التاريخ للأدلة التاريخية في أثناء تدريس مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية ، وكذلك فإن هذا الفصل سيعنى بعرض :

- ١- أهمية أسلوب الملاحظة .
- ٢- الشروط الواجب توافرها في البطاقات الملاحظة كأسلوب لتقويم مستويات الأداء لدى المعلمين .
- ٣- الإجراءات التي اتبعت لبناء بطاقة الملاحظة .
- ٤- ضبط بطاقة الملاحظة .

كما يضم هذا الفصل أيضا كيفية بناء اختبار فهم الطلاب لبعض وظائف التاريخ من حيث علاقتها بالأدلة التاريخية .

أولا : بناء بطاقة الملاحظة :

١- أهمية أسلوب الملاحظة :

تعد الملاحظة المباشرة من أهم الأساليب شائعة الاستخدام في مجال التقدير الكمي لأى ظاهرة أو سلوك أدانى سواء للمعلم أو المتعلم ، والواقع أن الملاحظة يمكن أن تكون عفوية وبدون تخطيط مسبق ، وقد تكون مخططا لها مسبقا ، وثم ضبطها من خلال التعرف على مدى الصدق المنطقي المتوافر لها ، وكذلك التأكد من ثباتها (١) ، وهكذا فإن الباحث قد شعر أنه فى حاجة إلى أداة موضوعية لإصدار الأحكام الدقيقة على مستويات أداء معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية ، ذلك لأن هذه الدراسة تعنى فى جانب أساسى منها

1- David W. Blake : Observing Children Learning History : The History Teacher : Vol. XIV, No. 4, 1981, PP. 533-548.

بمسألة التعرف على الجوانب التطبيقية في السلوك التدريسي لمعلمي التاريخ من خلال زيارات خاصة لبعض صفوف المرحلة الثانوية .

ومن الأمور المستقرة لدى التربويين عامة ، والمتخصصين في التقويم التربوي خاصة ، أن بطاقات الملاحظة يجب أن تستهدف التقدير الكمي "Quantitative" للظاهرة أو الظواهر المراد ملاحظتها ، ذلك أن الاقتصار على التقدير الوصفي "Qualitative" لا يعطى غالباً الصورة الحقيقية لمستويات الأداء التي يراد تحديدها والتعرف عليها (١) ، ومن هنا فإن محاولة الرصد الكمي للأداء التدريسي لمهارات معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية إنما تستهدف التوصل إلى الصورة الحقيقية والواقعية لمستويات أداء المعلمين وبالتالي إظهار مدى إهتمامهم وعنايتهم بهذا الأمر ، كمدخل أساسي من مداخل تدريس التاريخ ، والتي يمكن استثمارها من أجل إثراء الخبرات والمواقف التدريسية المتاحة للطلاب في أثناء دراستهم للتاريخ بالمرحلة الثانوية ، وهو ما يساعد على جعل هذه المادة الدراسية، مادة ذات معنى ، وذات مغزى بالنسبة للطلاب ، وكذلك مادة لإثراء التفكير ، وتمييزه في إتجاه الأهداف المراد تحقيقها من جانب المعلم في دروسه اليومية .

٢- الشروط الواجب توافرها في بطاقات الملاحظة كأسلوب لتقويم مستويات أداء معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية :

تعتمد عملية بناء بطاقات الملاحظة كأسلوب لتقويم الأداء على ضرورة توافر عدة

شروط هي : (*)

- ١- تحديد الهدف أو الأهداف المرجوة من وراء إعداد البطاقة كأداة للتقويم ، وفي هذا الإطار ، فإن هذه البطاقة تستهدف التعرف على مدى اهتمام المعلم باستخدام مهارات التدريس للأدلة التاريخية كمدخل في تدريس التاريخ ، وكذلك التعرف على مستويات تمكنهم من تلك المهارات .
- ٢- أن تتم صياغة العبارات بشكل أداني ، أي تصف كل عبارة الأداء الذي يتوقع الباحث صدوره من جانب المعلم ، وهذا يعني أن تكون العبارات التي تصف الأداء واضحة لا لبس فيها ، بحيث يستطيع من يستخدم البطاقة أن يدرك أبعاد كل سلوك يراد ملاحظته ، ومن هنا فهو يكون في موقف جيد يجعله أقدر على تنفيذ إجراءات تطبيق البطاقة في مواقف التدريس .
- ٣- أن تكون كل عبارة مرتبطة بأداء سلوكي مفرد ، أي أنه ليس من المطلوب أن تصف العبارة الواحدة أكثر من سلوك جزئي ، حيث أن ذلك يضلل الملاحظ ، ويجعله غير قادر على تحديد المستوى المناسب لكل أداء قد يوجد في العبارة المركبة التي تضم أكثر من أداء سلوكي تدريسي .

(*) راجع كلا من :

- James P. Johnson : A procedure For Goal Setting in The Classroom : The History teacher, V. XII, No. 2, Feb., 1979, PP. 181- 185.
- James S. Cangelosi : Evaluating Classroom Instruction : London, Longman a New York, 1991, PP. 44-46.
- Jason Millman and et al, (Ed.) : The New Handbook of Teacher Evaluation : London SAGE Publications. 1990, PP. 175-190.
- John Williamson : Help or Bindrance ? Observations on The Language of History Examinations : Teaching History, No. 47, 1987, PP. 15-17.

- ٤- أن يكون الأداء الملاحظ قابل للتقويم ، أى أن يستطيع الملاحظ أن يحدد أو يغطى درجة معينة يتحدد من خلالها مستوى أداء المعلم لكل مهارة تدريسية .
- ٥- ألا تكون العبارات تحمل أكثر من معنى بحيث لا يختلف المعنى بين ملاحظ و آخر ، وهذا يساعد على توفير قدر كبير من الموضوعية لعملية الملاحظة والتقدير الكمي للأداء .
- ٦- أن تكون عبارات البطاقة فى أقل عدد ممكن من أشكال الأداء حتى لا يؤدي تعددها إلى تضليل الملاحظ .

٣- خطوات بناء البطاقة :

- صياغة عناصر البطاقة :

بناء على ما سبق فقد روعى عند صياغة بنود بطاقة الملاحظة إتفاق الصياغة مع أهدافها وطبيعتها حيث تم الإعتماد فى صياغة عناصر البطاقة على قائمة مهارات استخدام الأدلة التاريخية .

ولقد تم صياغة بنود البطاقة بشكل يوضح العلاقة بين المهارة الرئيسية والمهارات الفرعية المرتبطة بها والأداء المراد تقويمه أثناء التدريس ، لذلك يلاحظ وجود بعض المهارات الفرعية التى قد تتكرر فى أكثر من مهارة رئيسية .

ولقد تمت صياغة الأداءات فى شكل عبارات إجرائية واضحة ، ومحددة يمكن بسهولة ملاحظتها ، وبحيث تكون الصياغة فى عبارات قصيرة وتخاطب المفرد وفى زمن المضارع بالنسبة للأداء موضع التقويم فى أثناء التدريس .

وبناء على ما سبق فقد قام الباحث بإعداد بنود بطاقة الملاحظة إعتمادا على قائمة المهارات السابق عرضها فى الفصل السابق إلى جانب ما قام الباحث بجمعه من أشكال الأداء التدريسي فى أثناء زيارته للفصول المدرسية الألمانية ، وكذلك بعض الدروس فى

الفصول المدرسية المصرية من خلال متابعة أعمال التربية العملية للطلاب ، وقد اشتملت بطاقة الملاحظة في المرحلة الأولية على ستة أقسام رئيسية هي :

- ١- تعريف الطلاب بطبيعة الدليل التاريخي ، وقد ضم هذا القسم سبعة أشكال للأداء التدريسي المرتبط بهذا القسم .
- ٢- وصف وتحديد المشكلات المتعلقة بالدليل التاريخي ، وقد ضم هذا القسم تسعة أشكال للأداء التدريسي المرتبط بهذا القسم .
- ٣- تحليل الدليل التاريخي وتفسيره ، وقد ضم هذا القسم ثمانية أشكال للأداء التدريسي المرتبط بها .
- ٤- التدريب على استخدام الدليل التاريخي ، وقد ضم هذا القسم أربعة وعشرين شكلا للأداء التدريسي المرتبط بهذا القسم .
- ٥- تنمية مهارة البحث عن الأدلة التاريخية ، وقد ضم هذا القسم أربعة وعشرين شكلا للأداء التدريسي المرتبط بهذا القسم .
- ٦- تقويم الدليل التاريخي ، وقد ضم هذا القسم أربعة عشر شكلا للأداء التدريسي المرتبط بهذا القسم .

وبذلك فإن أشكال الأداء التدريسي الذي تقيس مدى استخدام معلم التاريخ لمهارات دراسة الأدلة التاريخية قد بلغ (٨٢) أداءا فرعيا تعبر في جملتها عن مختلف المهارات التي توجد في قائمة المهارات .

٤- ضبط بطاقة الملاحظة :

بعد أن تم التوصل إلى الصورة المبدئية لبطاقة الملاحظة قام الباحث بعرض بطاقة الملاحظة على عدد من خبراء المناهج وطرق التدريس في مجال المواد الاجتماعية والذين سبق عرض قائمة المهارات ، والمعيار عليهم ، وذلك للتعرف على مدى صدق البطاقة ، وملانمة البيانات وكفايتها ، وكذلك التأكد من سلامة العبارات وصياغتها إجرائيا ،

ووضوح العبارات التى تصف الأداء ، وإمكانية ملاحظة هذا الأداء ، وسلامة التقدير الكمى .

وقد قام الخبراء بإجراء بعض التعديلات فى صياغة بعض البنود المتضمنة فى بطاقة الملاحظة حتى أخذت البطاقة شكلها النهائى . (١)

حساب ثبات بطاقة الملاحظة :

بعد أن تم التأكد من صدق البطاقة ، أصبح من الضرورى حساب ثبات البطاقة ، وللتأكد من ثبات البطاقة تم استخدام اسلوب اتفاق الملاحظين ، حيث يقوم ملاحظان أو أكثر ، كل منهما مستقل عن الآخر بملاحظة المعلم نفسه أثناء تدريسه باستخدام نفس أداة الملاحظة ، وفى فترة زمنية متساوية بحيث يبدأ الملاحظان معا وينتهيان معا ثم تحسب بعد ذلك عدد مرات الاتفاق بينهما وعدد مرات عدم الاتفاق . (٢)

وبناء على ذلك قام الباحث بالإشتراك مع أحد الزملاء المتخصصين فى طرق تدريس التاريخ بملاحظة عدد أربعة معلمين ولقد تمت ملاحظة كل معلم على ثلاث حصص متتالية ، وكانت عملية الملاحظة تبدأ وتنتهى فى وقت واحد بالنسبة للملاحظين .

ولحساب ثبات البطاقة تمت معالجة النتائج التى تم التوصل إليها نتيجة الملاحظة

١- راجع ملحق رقم (٤)

٢- راجع كلامن :

- محمد أمين المفتى : سلوك التدريس ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربى ، ١٩٨٤ ، ص ٢٨ .

- أحمد حسين اللقانى ، محمد أمين المفتى : قائمة ملاحظة لتقويم طلاب التربية العملية ، القاهرة ، الإنجلو المصرية ، ١٩٨٢ ، ص ١٨ .

المزدوجة ، وذلك باستخدام معادلة "كوبر" "Cooper" لحساب عدد مرات الإتفاق والاختلاف كما يلي :

$$\text{نسبة الإتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الإتفاق}}{\text{عدد مرات الإتفاق} \times \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول رقم (٣)

يوضح نسب الاتفاق والاختلاف لعملية الملاحظة المزدوجة لقياس نسبة الثبات

نسبة الإتفاق	رقم المعلم
%٨٣,٥	١
%٨٢,٣	٢
%٨٤,٥	٣
%٨١,٢	٤
٣٣١,٥	المجموع
%٨٢,٨٧	المتوسط

ويتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة اتفاق كانت ٨٤,٥٪ وأن أقل نسبة اتفاق هي ٨١,٢٪ ولقد بلغ متوسط نسبة الاتفاق هو ٨٢,٨٧٪ وهذا يعتبر معامل ثبات جيد مما يؤكد الاطمئنان على مدى ثبات بطاقة الملاحظة .

ثانيا : بناء الاختبار :

١- الأسس التي بنى عليها الاختبار :

استهدفت هذه المرحلة بناء أداة موضوعية يمكن للباحث أن يعتمد عليها في التعرف على مدى تأثير استخدام مدخل الأدلة التاريخية في تدريس التاريخ والذي اعتمد عليه الباحث في تدريس الوحدة المختارة على إدراك التلاميذ لبعض الوظائف الأساسية لدراسة التاريخ ، وهذه الوظائف هي :

١- إدراك العلاقة بين أحداث الماضي والحاضر .

٢- إدراك معنى التغير .

٣- مدى قدرة الطالب على إصدار أحكام موضوعية قدر الإمكان على مواقف وأحداث وشخصيات تاريخية .

وفي هذه الحدود قام الباحث بصياغة ثلاثين سؤالاً لقياس قدرة الطالب على إدراك تلك الوظائف السابقة ، وذلك من خلال فصول الكتاب المدرسي الخمسة ، وذلك بمعدل سؤالين لكل وظيفة من الوظائف الثلاث ، وذلك على اعتبار أن الوظيفة الخاصة بإدراك العلاقة بين الماضي والحاضر ، هي الوظيفة الأساسية وثيقة الصلة بدراسة مادة التاريخ ومناهجه على المستوى المدرسي ، بينماوظيفتين الثانية ، والثالثة هي وظائف تشترك فيها جميع المواد الدراسية إلى جانب التاريخ .

وقد اعتمد الباحث في صياغة هذه الأسئلة على النوع التركيبي من الأسئلة ، بحيث تعطى فقرة تضم بعض المعلومات التاريخية ، ثم يطلب من الطالب أن يقرأ الفقرة ثم يجيب

عن مجموعة من الأسئلة المتتابعة في مستويات التفكير ، أى أن البداية تكون بالأسئلة البسيطة ، والتي تحتاج إلى مهارات بسيطة ، أما الأسئلة التالية فهي تحتاج إلى مهارات أكثر تركيباً ، وفي هذا الإطار قدم الباحث أيضاً أسئلة تفسير وأسئلة تستهدف التعرف على آراء الطلاب وأحكامهم ووجهات نظرهم الخاصة والتي تعبر عن حقيقة أفكارهم ومشاعرهم تجاه الموضوع الذى يطرحه السؤال للتفكير والإجابة وللتأكد من سلامة الاختبار تم الآتى :

٢- صدق الاختبار :

- قام الباحث بعرض الاختبار على الخبراء الذين سبق الرجوع إليهم فى مرحلة ضبط قائمة المهارات والمعيار وبطاقة الملاحظة ، وذلك للتعرف على آرائهم بشأن أسئلة الإختبار التى بلغ عددها ثلاثين سؤالاً فى الصورة المبدئية ، إلا أن الخبراء أشاروا بالآتى:
- تخصيص سؤلين للوظيفة الأولى ، وسؤال واحد للوظيفتين الثانية والثالثة .
- يكون عدد الأسئلة فى كل فصل من الفصول الخمسة للكتاب المدرسى أربعة أسئلة فقط.
- لا يزيد عدد الأسئلة الكلية للإختبار عن عشرين سؤالاً حتى لا يضطر الطلاب إلى بذل جهد قد يفوق طاقتهم فى الإجابة عن هذه الأسئلة .
- الحرص على وقت المعلم فى مرحلة تصحيح إجابات الطلاب عن أسئلة الإختبار .
- أن تخصص عشر درجات للإجابة عن كل سؤال .
- ضرورة وضع إجابات نموذجية لكل سؤال من أسئلة الإختبار حتى تأتى عملية تصحيح إجابات الطلاب فى إطار الموضوعية ، وبعيدا عن الذاتية .

وقد قام الباحث بمراجعة الإختبار فى حدود هذه الآراء حتى أخذ الصورة المناسبة .

٣- ثبات الإختبار :

يقصد بثبات الإختبار أن يعطى نفس النتائج تقريبا على نفس العينة فى فترتين مختلفتين أو يقصد به الارتباط بين الإختبار ونفسه .

وتم استخدام طريقة التجزئة النصفية كأسلوب إحصائي لحساب ثبات الاختبار عن طريق :

- تقسيم الاختبار بعد تطبيقه وتصحيح الإجابة ورصد درجاته إلى نصفين متساويين وحساب درجة كل تلميذ في كل نصف من نصفى الاختبار على حدة : (وذلك أثناء التطبيق الكلى للاختبار) .

- حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى الاختبار باستخدام معادلة معامل الارتباط وحساب معامل الثبات (١) باستخدام معادلة "سبيرمان" *"Spearman"* للتجزئة النصفية وكان معامل ثبات الاختبار : ٨٤٪ .

وهى درجة عالية من الثبات يمكن الوثوق بها .

معادلة سبيرمان للتجزئة النصفية وهى : (١)

$$r = \frac{0,2}{r + 1}$$

حيث (ث) = معامل ثبات الاختبار .

ر = معامل الارتباط بين درجات نصفى الاختبار ويحسب من المعادلة

التالية :

$$r = \frac{ن\ مجس\ ص - مجس\ ص \times مجس\ ص}{[ن\ مجس\ (مجس\ ص)^2] - [ن\ مجس\ ص]^2}$$

الصورة النهائية للاختبار :

وبناء على هذه المراحل والخطوات السابقة يكون قد تم التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار (*) .

١- فزاد البهى السيد : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، القاهرة ، ط ٣ ، دار الفكر العربى ،

الفصل الثامن

الفصل الثامن

خطوات بناء البرنامج المقترح والوحدة

- أولا : خطوات بناء البرنامج المقترح .
- ثانيا : ضبط الإطار العام البرنامج .
- ثالثا : التعريف بالوحدة والمصادر
التي اشتقت منها وبنائها .
- رابعا : ضبط الوحدة .

يتناول هذا الفصل الإجراءات التي اتبعت لبناء البرنامج المقترح الذي يهدف إلى تنمية فهم الطلاب لوظائف التاريخ باستخدام الأدلة التاريخية . ويشتمل على أهدافه ومحتواه ، والأنشطة التعليمية ، والوسائل والأدوات ، وتقويمه وكذلك ضبط البرنامج عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين ، تمهيدا لتنفيذه مع العينة الأصلية فى صورة وحدة مقترحة من البرنامج .

أولا : خطوات بناء البرنامج المقترح :

لقد تعددت أشكال البرامج التعليمية التى تقوم على أسس مختلفة مثل الموديولات "Modules" أو الحقايب التعليمية "Packages" والتعليم الذاتى "Self Learning" . ورغم هذا التعدد فى الأشكال أو الأسماء إلا أنها تشترك فى المكونات الأساسية وتتمثل فى الأهداف السكولية ، والاختبارات القبليّة والبعدية ، والأنشطة والوسائل التعليمية .

وتتميز البرامج التعليمية بأن المتعلم هو الذى يقرر الانتقال من وحدة إلى أخرى أو الإستمرار فى دراسة الوحدة ، ويكون ذلك بناء على الاختبارات القبليّة والبعدية التى تشتمل عليها الوحدة التعليمية .

١ - التعريف بالبرنامج المقترح والمصادر التى اشتق منها :

لقد اعتمد الباحث فى وضع الإطار العام للبرنامج وصياغته فى ضوء مدخل الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ على الإطار النظرى للدراسة . الذى تناول طبيعة الأدلة التاريخية ، وأهميتها وقيمة استخدامها فى تدريس التاريخ ، وكذلك المهارات اللازمة لإستخدامها فى التدريس ، وكذلك خطوات ومعايير استخدامها فى تدريس التاريخ ، وكذلك الإطلاع على العديد من المشروعات والبرامج الخاصة بتدريس التاريخ عالميا ولقد جاء ذلك فى فصول الدراسة الثانى والثالث والرابع والخامس .

ولقد تم ذلك أيضا في ضوء ما أُتيح للباحث من خلال دراسته بالخارج حيث قام بزيادة عدد كبير من الفصول الدراسية خلال الفترة من أكتوبر إلى فبراير ٩٣ - ١٩٩٤ ، ولقد اطلع الباحث على برامج تدريس التاريخ بمدارس ولاية بايرن (Bayren) بمدينة بايرويث (Bayreuth) .

ومن ثم استطاع الباحث أن يحدد بصورة مبدئية الإطار العام للبرنامج باستخدام مدخل الأدلة التاريخية .

١- الهدف العام للبرنامج المقترح :

يهدف البرنامج إلى تنمية فهم الطلاب لبعض وظائف التاريخ باستخدام الأدلة التاريخية والمهارات المتعلقة باستخدام هذا المدخل الحديث في تدريس التاريخ وذلك لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٢- تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج المقترح :

ويقصد بالأهداف التعليمية هي النواتج التعليمية التي ينتظر من الدارس أن يبلغها بعد دراسته للوحدة المقترحة من البرنامج وبعد قيامه بجميع الأنشطة التعليمية المطلوبة . تم صياغة هذا النوع من الأهداف على نحو يبين ما يستطيع الدارس أدائه بصورة واضحة وقابلة للملاحظة والقياس ، ويشمل الهدف التعليمي أيضا مستوى الأداء من حيث درجة الدقة والإتقان ، وتكمن قيمة الأهداف التعليمية في أنها تساعد المتعلم على التحديد الواضح لأنواع التغيرات التي يمكن أن تحدث عنده قبل بداية عملية التعلم حيث تعد الأهداف التعليمية الدقيقة هي ما يريد المعلم أن يحققه كنتيجة للتعلم .

وفي ضوء ما سبق تم صياغة المهارات الخاصة باستخدام الأدلة التاريخية في صورة أهداف للبرنامج المقترح ولقد روعي في هذه الأهداف ما يلي :

١- أن تكون متسقة مع أهداف مناهج التاريخ بمراحل التعليم العام .

- ٢- أن يتم صياغة أهداف البرنامج في صورة عبارات محددة وواضحة ويمكن قياسها .
- ٣- أن تصاغ أهداف البرنامج المقترح بطريقة يسهل ملاحظتها وبلوغها .
- ٤- أن يعبر كل هدف عن أداء المتعلم وليس أداء المعلم .
- ٥- صياغة أهداف البرنامج في صورة نواتج للتعلم وليس عملية التعلم .
- ٦- أن يتضمن كل هدف ناتجا تعليميا واحدا .
- ٧- أن يوضح كل هدف سلوكي السلوك النهائي المرغوب فيه من جانب المتعلم وليس المادة الدراسية المراد تدريسها .
- ٨- أن يتم إعلان الأهداف السلوكية على المعلم والمتعلم مسبقا قبل البدء في دراسة الوحدة المقترحة من البرنامج . (١)

٣- محتوى البرنامج المقترح :

يعتبر اختيار المحتوى من أهم مراحل تخطيط البرنامج وذلك لعدم وجود السبب المقنع وراء اختيار جزء معين من المحتوى ، والوقت المحدد له ونوع الوسائل والأنشطة المتوافرة لدى المعلمين ، وكذلك الاختلاف في قدراتهم ، ولقد تم اختيار محتوى الإطار العام للبرنامج بحيث يكون مرنا يمكن تطبيقه على أى منهج لدراسة التاريخ باستخدام الأدلة التاريخية كمدخل تدريسي يسهم في إكتساب الطلاب للعديد من مهارات التفكير التاريخي وفهم الطلاب لوظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية .

٤- اختيار الأنشطة التعليمية :

هناك ارتباط بين الأهداف وبين الأنشطة التعليمية وخاصة عند استخدام مدخل الأدلة التاريخية في تدريس التاريخ ، ولتنفيذ البرنامج يجب أن يتم تحديد أشكال متنوعة من

١- نورمان جرونلند : الأهداف التعليمية ، تحديدها السلوكي وتطبيقاته ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، بدون تاريخ ، ص ٦٥ .

الأنشطة التعليمية ، حيث يعتبر هذا العنصر من أهم عناصر البرنامج لأن الهدف الأساسي للبرامج التعليمية هو التركيز على التعلم الذاتى وما يتطلبه من مهارات تساعد على النمو والتعلم الذاتى وتحسينه ، لذلك ينبغى أن يشتمل البرنامج على مجموعة من الأنشطة والبدائل التى تعالج فى مجملها مهارات محدودة ، وفى الوقت نفسه تتيح للمتعلم أن يختار من بينها ما يناسبه ، كما أنها تتيح الفرص للاختيار من بين مصادر التعلم والوسائل التعليمية ، ولقد تم ذلك عند إعداد الإطار العام للبرنامج والوحدة حيث تضمن الإطار العام مجموعة من الأنشطة التى ينبغى القيام بها عند إستخدام مدخل الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ .

ثانيا : ضبط الإطار العام للبرنامج :

وفى ضوء ما سبق تم بناء الإطار العام للبرنامج بهدف تنمية مهارات استخدام الأدلة التاريخية وفهم الطلاب لوظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية .

- وبعد ذلك تم عرض الإطار العام للبرنامج على مجموعة المحكمين السابق ذكرهم ، ولقد طلب من الخبراء المحكمين الآتى :
- ١- الحكم على مدى مناسبة عبارات البرنامج وفقراته للمرحلة الثانوية .
 - ٢- الحكم على مدى تطبيق البرنامج .
 - ٣- الإضافة أو الحذف لما يروونه مناسباً أو غير مناسب .

- ولقد نتج عن ذلك مراجعة الإطار العام للبرنامج وذلك فى ضوء آراء الخبراء وضبطه فى صورته النهائية وذلك بعد أن تم القيام بما يلى :
- ١- تعديل العبارات التى اقترح الخبراء تعديلها .
 - ٢- تعديل بعض العبارات لكى تكون مناسبة للتطبيق .

٣- لم يقترح أى من الخبراء الحذف أو الإضافة لذلك تم الإبقاء على شكل الإطار العام فى ضوء ذلك .

وبذلك أخذ الإطار العام للبرنامج شكله النهائى (١)

ثالثا : التعريف بالوحدة والمصادر التى اشتقت منها وبنائها :

بعد أن تم بناء البرنامج المقترح فى إطاره العام باستخدام الأدلة التاريخية ، تم عمل وحدة من الإطار العام للبرنامج فى ضوء ما سبق القيام به . ولقد اعتمد الباحث فى ذلك على الإطار النظرى للدراسة من حيث تناولها لطبيعة الأدلة التاريخية وأنواعها وقيمة استخدامها فى تدريس التاريخ وكذلك خطوات ومعايير استخدامها ومهارات استخدامها ومستويات الأدلة التاريخية ودورها فى تحقيق العديد من وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية.

ولقد اعتمد الباحث أيضا فى اعداده للوحدة على ما أتيج له من الدراسة بالخارج ، حيث اطلع على المناهج من حيث طبيعتها ومحتواها وكذلك الكتب المدرسية التى تدرس فى المرحلة الدراسية الموازنة للمرحلة الثانوية فى مصر ، وكذلك حضور عدد كبير من ساعات التدريس ، وذلك لملاحظة ظروف العمل التدريسي داخل الفصل باستخدام مدخل الأدلة التاريخية .

وفى إطار ذلك تم عمل وحده للصف الثانى الثانوى العام . وهى معده باستخدام مدخل الأدلة التاريخية وهى بعنوان (النظام السياسى فى الإسلام) .

(أ) أهداف الوحدة :

لقد تم بناء الوحدة بحيث أنها تهدف إلى تنمية مهارات استخدام الأدلة التاريخية ، وتنمية فهم الطلاب لوظائف التاريخ باستخدام الأدلة التاريخية . ولقد تضمنت الوحدة العديد من الأهداف الإجرائية المرتبطة بذلك .

(ب) محتوى الوحدة :

تم إعداد محتوى الوحدة بحيث يستطيع أن يحقق أهداف الوحدة ، ولقد تم اختيار موضوع "النظام السياسى فى الإسلام" وذلك بإعداد نماذج دروس تتضمن المواقف الخلاقية والتي تبرز منها قيمة استخدام الأدلة التاريخية ، فالتاريخ اليوم كمادة مدرسية لا يمكن تدريسه بدون استخدام الأدلة التاريخية . ولقد اشتملت الوحدة على عدد (٩) تسعة دروس وهى كما يلي :

الدرس	عنوان الدرس
الأول	توليه أبى بكر الصديق ومبايعة السقيفة .
الثانى	سقيفة بنى ساعده وتولية أبوبكر الصديق .
الثالث	فى شأن سقيفة بنى الساعده .
الرابع	خلافه أبى بكر الصديق .
الخامس	خطبة أبى بكر الصديق .
السادس	عثمان بن عفان والفتنة .
السابع	موقف على بن أبى طالب من محنه عثمان رضى الله عنه .
الثامن	على بن أبى طالب وبيعة عثمان بن عفان
التاسع	موقعة الجمل .

ولقد راعى الباحث عند إعداده لهذه الدروس أن تتضمن مجموعة من الأدلة التاريخية، وكذلك مواقف تاريخية خلافية تبدو فيها واضحة قيمة وأهمية استخدام الأدلة التاريخية فى تحقيق العديد من وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية .

طريقة التدريس :

تقوم طريقة تدريس الوحدة على استخدام مدخل الأدلة التاريخية فى التدريس ، حيث يتضمن استخدام المعلم والطلاب للأدلة التاريخية أثناء تدريس الوحدة ، ودور المعلم فى هذه الطريقة هو موجه ومرشد ومساعد ، حيث يتعلم ويبحث الطلاب ذاتيا عن الحقيقة التاريخية المدعمة بالأدلة التاريخية وهو بذلك أقرب من البحث البوليسى عن الأدلة الجنائية ، حيث تسهم هذه الطريقة فى تنمية فهم الطلاب لوظائف التاريخ . وكذلك تنمية العديد من مهارات التفكير التاريخى .

الوسائل والأنشطة :

تتضمن الوحدة مجموعة من الوسائل والأنشطة المرتبطة باستخدام الأدلة التاريخية كمدخل تدريسي ، بالإضافة إلى حرية البحث عن الوسائل والأنشطة الملائمة لتنفيذ الوحدة من خلال مدخل الأدلة التاريخية ، حيث يستخدم أى شىء يساعد على إبراز الحقيقة التاريخية . وينبغى أن نلاحظ أن استخدام الأدلة التاريخية مرتبط بالأنشطة التى ينبغى أن يقوم بها الطلاب ، ويتطلب ذلك توفير الظروف الملائمة لعمل المعلم والطلاب من أجل نجاح العملية التعليمية ، وفى الخارج يسهل الحصول على الأدلة التاريخية ، ولكن هنا فى مصر هناك بعض الصعوبة فى الحصول على الأدلة التاريخية ، لذلك ينبغى أن يستخدم ما هو متاح من الأدلة التاريخية قدر الإمكان حتى يتم تحقيق الهدف من استخدام الأدلة التاريخية وتنمية فهم الطلاب لوظائف التاريخ .

التقويم :

تتضمن الوحدة مجموعة من أساليب التقويم تتمثل فى عدد من الأسئلة التقويمية المصاحبة لكل درس من دروس الوحدة بالإضافة إلى اختبار فى فهم بعض وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية لاستخدامه فى التقويم القبلى - البعدى للوحدة .

رابعاً : ضبط الوحدة :

فى ضوء ما سبق تم بناء الوحدة بهدف تنمية مهارات المعلم فى استخدامه للأدلة التاريخية ، وكذلك تنمية فهم الطلاب لوظائف التاريخ .

وبعد ذلك تم عرض الوحدة على مجموعة الخبراء السابق ذكرهم مع الإطار العالم للبرنامج وذلك لضبط الوحدة ولقد طلب منهم ، الحكم على :

- ١- مدى ارتباط الوحدة بالإطار العام للبرنامج .
- ٢- مدى مناسبة الوحدة للتطبيق بالمرحلة الثانوية .
- ٣- الإضافة أو الحذف لما يرونه مناسباً أو غير مناسب .

وقد نتج عن ذلك أن قام الباحث بالتعديل لمحتوى الوحدة فى ضوء آراء المحكمين والتي اتفقت آرائهم عليه من حيث الإضافة أو الحذف لمحتوى الوحدة ، ومدى ارتباطها بالإطار العام للبرنامج .

وفى ضوء ذلك أخذت الوحدة صورتها النهائية (١)

الفصل التاسع

الفصل التاسع

الدراسة الميدانية ونتائج البحث وتفسيرها

أولا : الدراسة الميدانية :

- ١- أهداف الدراسة الميدانية .
- ٢- عينة الدراسة .
- ٣- التطبيق الميداني على عينة البحث .

ثانيا : نتائج البحث وتفسيرها :

- ١- نتائج اختبار الفرض الأول وتفسيرها .
- ٢- نتائج اختبار الفرض الثاني وتفسيرها .

يتناول الباحث فى هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية ، وكذلك النتائج التى أسفرت عن تطبيق أدوات البحث وتفسيرها .

أولاً : الدراسة الميدانية :

يعرض الباحث فى هذا الجزء الدراسة الميدانية التى تتطلب تنفيذ البرنامج المقترح والوحدة المقترحة من البرنامج على معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية ، وكذلك على طلاب الصف الثانى الثانوى العام .

ويتناول هذا الجزء ؛ التعريف بأهداف الدراسة الميدانية وكيفية اختيار العينة ، والتطبيق القبلى لأدوات الدراسة ، وخطوات تنفيذ الوحدة المقترحة . وفى إطار ذلك تستخدم بعض الأساليب والمعالجات الإحصائية الملائمة للتصميم التجريبى للبحث .

وفيما يلى عرض تفصيلى للدراسة الميدانية والمعالجات الخاصة بتطبيق الدراسة الميدانية .

١ - أهداف الدراسة الميدانية :

تهدف الدراسة الميدانية إلى :

- (أ) قياس مدى تمكن معلمى التاريخ من مهارات استخدام الأدلة التاريخية وذلك بمقارنة أداء معلمى التاريخ قبل دراستهم للوحدة وبعدها .
- (ب) قياس مدى فاعلية الوحدة المقترحة من البرنامج فى تنمية فهم الطلاب لوظائف التاريخ وذلك من خلال تطبيق اختبار فهم الطلاب لبعض وظائف التاريخ قبل دراسة الطلاب للوحدة وبعدها بالمرحلة الثانوية .

٢- إختيار عينة الدراسة :

بعد أن تم بناء أدوات البحث والتي تتمثل فى معيار لتقويم أهداف ومحتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية ، وكذلك بطاقة ملاحظة لتقويم أداء المعلمين فى استخدامهم للأدلة التاريخية والمهارات المرتبطة بها ، وكذلك الوحدة المعدة باستخدام الأدلة التاريخية ، وكذلك اختبار فهم بعض وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية . قام الباحث باختيار عينة عشوائية من معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية بمدارس محافظة القليوبية ، حيث بلغ عددهم (١٥) معلما ، من المعلمين ذوى الخبرة فى التدريس ، وموزعين على مدارس مختلفة .

وكذلك تم اختيار عينة الطلاب من الفصول الذين يقوم المعلمون بالتدريس إليهم حيث بلغ عددهم (٧٧٧) طالبا موزعين على (١٥) خمسة عشر فصلا من عشر مدارس بمحافظة القليوبية وذلك لتطبيق أدوات البحث .

٣- التطبيق الميدانى على عينة البحث :

تم تطبيق أدوات البحث على عينة البحث ولقد تم التطبيق الميدانى وفقا للخطوات التالية :

(أ) إجراءات قبل التطبيق :

قبل التطبيق الميدانى على عينة البحث تم القيام بإجراءات تمهيدية تتمثل فى :

١- الالتقاء بموجهى ومدرسى التاريخ بالمرحلة الثانوية بمحافظة القليوبية ، حيث شرح لهم طبيعة التجربة ، وتم الاتفاق على إجراءات التطبيق على عينة البحث المختارة سواء من المعلمين أو طلابهم .

٢- الالتقاء بأفراد العينة المختارة من المعلمين والطلاب حيث شرح لهم أهمية الدراسة والهدف منها ، وكذلك مفهوم وطبيعة الأدلة التاريخية ، وقيمة استخدامها فى تدريس التاريخ ، وخطوات ومعايير استخدامها ، والصعوبات المرتبطة باستخدامها داخل الفصل .

- كما تم تزويد المعلمين بمجموعة من الإرشادات التي تتعلق بتطبيق الوحدة المعدة باستخدام الأدلة التاريخية وهذه الإرشادات هي :
- (أ) أن يقوم المعلمون بدراسة الوحدة قبل تدريسها .
- (ب) تزويد المعلمين بإرشادات داخل الوحدة تعد كدليل يساعد على التنفيذ بالأسلوب الأمثل .
- (ج) ضرورة أن تكون الدروس مناسبة لزمن الحصص .
- (د) ألا تتضمن الوحدة أية مصطلحات غير مألوفة بالنسبة للطلاب .
- (هـ) ضرورة الربط بين الدروس والمحتوى المقدم .

ولقد استعان الباحث ببعض الزملاء (*) المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ وذلك أثناء إجراء عملية التطبيق القبلي وأيضاً التطبيق البعدي لأدوات البحث .

ولقد سار التطبيق لبطاقة الملاحظة بحيث تتم ملاحظة كل معلم خلال ثلاث حصص، كما تم العمل على توفير الظروف الملائمة لضمان حسن سير العمل ودقة الملاحظة قدر الإمكان .

وقد تم أثناء ذلك توزيع الوحدة على المعلمين لدراستها ثم تدريسها ، وذلك بعد اختبار الطلاب وملاحظة المعلمين قبلياً .

(ب) تطبيق الوحدة المقترحة على عينة البحث :

بعد أن تم إجراء التقويم القبلي أعطيت الوحدة التدريسية للمعلمين لتدريسها ، والتي تتضمن عدد (٩) تسعة دروس معدة باستخدام مدخل الأدلة التاريخية ، وتم تزويدهم

(*) - د / أحمد ماهر عبدالله : مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بينها .

- رضا هندی جمعة : المدرس المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بينها .

بالإرشادات اللازمة للتطبيق ، وإزالة الصعوبات وتفسيرها ، وكذلك التوجيهات اللازمة لتطبيق الوحدة على الوجه الأكمل .

ولقد قام المعلمون بتدريس الوحدة خلال شهرى فبراير ومارس أثناء العام الدراسى ١٩٩٤ ، ولقد تم ذلك مع الوقوف على الصعوبات التى تواجه المعلمين والطلاب والعمل على حلها .

(ج) التطبيق البعدى لأدوات الدراسة :

- بعد أن تم تدريس الوحدة من قبل المدرسين قام الباحث بالإجراءات التالية :
- ١- أعاد الباحث تطبيق أدوات التقويم القبلى (بطاقة الملاحظة) مرة أخرى على أفراد من المعلمين عينة البحث مع مراعاة تعليمات التطبيق .
 - ٢- تم تطبيق الاختبار الخاص بفهم بعض وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية - بعدى، حيث تم التطبيق على عينة من الطلاب بلغ عددهم (٧٧٧) طالبا الصف الثانى الثانوى من المرحلة الثانوية .

ولقد لاحظ الباحث حضور بعض الطلاب فى التطبيق القبلى ، وغيابهم فى التطبيق البعدى ، وكذلك غياب طلاب فى التطبيق القبلى وحضورهم فى التطبيق البعدى ، حيث لا يستطيع الباحث استبعادهم إتباعا للنظم التعليمية ، ولما كان الباحث سوف يستخدم لاختبار الفروض اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة فقد استبعد الحاسب الآلى درجات الطلاب الذين ليس لهم درجات فى أى من التطبيقين واستبقى كل طالب له درجة فى التطبيق القبلى ومعها درجة فى التطبيق البعدى ، وبذلك تمت معالجة البيانات الخاصة الـ (٧٤٧) سبعائة سبعة وأربعين طالبا فقط .

(د) الأساليب الإحصائية المستخدمة :

قام الباحث بتحليل البيانات باستخدام الحاسب الآلى (IBM) باستخدام برنامج المعالجات الإحصائية SPSS/PC+ (١) . برنامج التحليل الإحصائى للعلوم الإجتماعية
رزمة t-test للمجموعات المرتبطة وقد استخدم الحاسب الصيغة التالية :
لحساب قيمة (ت) وهى :

ف-

ت = ----- حيث أن :

ع / ف / ن

ف- = متوسط الفرق

ع ف = الإنحراف المعياري للفرق

ن = حجم العينة .

ولبيان الفروق بين متوسط درجات الطلاب فى التقويم القبلى - البعدى فى إختبار فهم وظائف التاريخ .

إستخدام الباحث إختبار (ت) لحساب الفروق بين المتوسطات ،
حيث ت :

م^٢ - ١م

$$\frac{1}{2N} + \frac{1}{N} \frac{N_1^2 E_1 + N_2^2 E_2}{N_1 + N_2 + 2}$$

، وفى ضوء العرض السابق لأساليب وإجراءات المعالجة الإحصائية سيقوم الباحث بعرض النتائج وتفسيرها فى الفصل التالى .

1- Marija J. Norusis : SPSS / Pct Manual Chicago SPSS Inc, 1989, P. B., 124.

ثانيا : نتائج البحث وتفسيرها :

لما كان الهدف الأساسى من هذه الدراسة هو تنمية مهارات استخدام الأدلة التاريخية لدى المعلمين وكذلك تنمية فهم الطلاب لوظائف التاريخ وذلك باستخدام مدخل الأدلة التاريخية .

فبعد انتهاء المعلمين من دراسة وتدريب الوحدة المقترحة للطلاب تم إجراء عملية التقييم البعدى للعينة من المعلمين باستخدام بطاقة الملاحظة والتي سبق استخدامها عند تحديد المستويات المبدئية لمعلمى العينة ، وكذلك تم إجراء عملية التقييم البعدى للطلاب عينة البحث حيث تم تطبيق اختبار فهم بعض وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية والذي سبق تطبيقه قبلها على الطلاب عينة البحث .

ولقد أظهرت نتائج البحث ما يلى :

١- بالنسبة للفرض الأول الذى ينص على :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المعلمين فى استخدامهم للأدلة التاريخية باستخدام بطاقة الملاحظة قبل دراستهم للوحدة وبعدها لصالح التطبيق البعدى" .

وللتأكد من مدى صحة هذا الفرض تمت مقارنة نتائج أفراد عينة البحث من المعلمين فى التقييم القبلى والتقييم البعدى من حيث المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) ، حيث استخدم الباحث لاختبار الفرض الأول اختبار (ت) للعينات المرتبطة عن طريق الحاسب الألى رزمة المعالجات الإحصائية (SPSS / PCt) رزمة . (ت) (t - test) حيث توصل الباحث إلى النتائج التى يوضحها الجدول التالى ، والذي يتناول اختبار دلالة الفروق بين متوسطى درجات التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لبطاقة الملاحظة لمهارات استخدام الأدلة التاريخية لدى معلمى التاريخ عينة البحث ومدى اكتسابهم لتلك المهارات .

جدول رقم (٤)

يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) للفرق بين أداء أفراد عينة البحث من المعلمين في التقييم القبلي والتقييم البعدي لبطاقة الملاحظة لمهارات استخدام الأدلة التاريخية لدى معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية (عينة البحث)

الدلالة	د . ج	نسبة ت	الدلالة	معامل الارتباط	انحراف الفرق	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	التطبيق
٠,٠٠١	١٤	١١,٥١	غير دال	٠,١٨١	٢١,٤٢	٦٣,٦٧	١١,٩٠	١٢٨,٣٣	١٥	قبلي
							١٥,٧٩	١٩٢,٠٠	١٥	بعدي

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المعلمين في اكتسابهم لمهارات استخدام الأدلة التاريخية في التطبيق القبلي - البعدي ، وذلك لصالح التطبيق البعدي مما يدل على أن الوحدة من البرنامج المقترح قد أسهمت في تنمية اكتساب المعلمين لمهارات استخدام الأدلة التاريخية ، ويؤكد ذلك ارتفاع المتوسط الحسابي لدرجات التقييم البعدي للمعلمين بشكل واضح بعد دراستهم للوحدة المعدة باستخدام الأدلة التاريخية .

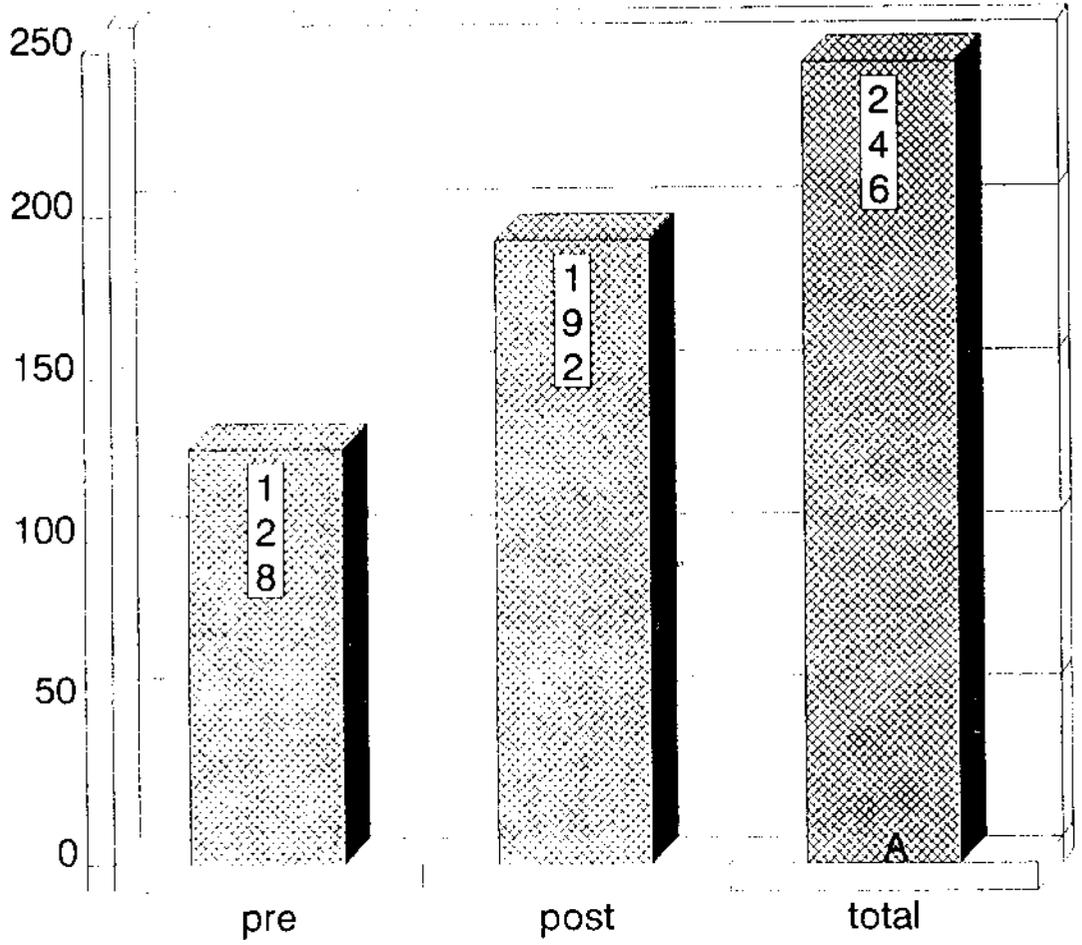
فبينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات التقييم القبلي ١٢٨,٣٣ درجة بلغ في التقييم البعدي ١٩٢,٠٠ درجة وكان الفرق بين المتوسطين ٦٣,٦٧ درجة وهذا يدل على أثر الوحدة المقترحة في اكتساب المعلمين لمهارات استخدام الأدلة التاريخية .

ومما يؤكد هذه النتائج أن مستوى تمكن عينة المعلمين قبل التجربة كان ٥٢,١٧٪ ارتفع هذا المستوى بعد التجربة ليصبح ٧٨,٠٥٪ .

ويدعم هاتين النتيجةين ، نتيجة اختبار (ت) ونتيجة مستوى التمكن الرسم البياني التالي :

(شكل رقم ٥)

يوضح مدى إكتساب المعلمين لمهارات إستخدام الأداة التاريخية



والشكل البياني السابق يوضح أن هناك نمواً في اكتساب المعلمين لمهارات استخدام الأدلة التاريخية ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحث إلى الأسلوب الذي أعدت به الوحدة الدراسية باستخدام الأدلة التاريخية وكذلك نمو وعى المعلمين بقيمة الأدلة التاريخية وأهميتها في مجال تدريس التاريخ ، وكذلك توفر الظروف الملائمة لعمل المعلمين ودراساتهم للوحدة بدرجة كافية - وعدم وجود هذا المدخل في مناهج التاريخ الحالية بدرجة كافية - وهذا يؤكد على أن الوحدة المقترحة من البرنامج والتي قام المعلمون بدراستها قد أسهمت إسهاماً كبيراً في اكتساب المعلمين وتنمية مهاراتهم في استخدام الأدلة التاريخية .

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة "موميجليانو" *"Momigliano"* (١٩٧٨) ، وكذلك دراسة "بن جونز" *"Ben Jones"* (١٩٨٦) ، ودراسة "هارولد" *"Harold"* (١٩٨٨) ، ودراسة "رايت" *"Wright"* (١٩٨٨) ، ودراسة "دي ماركو" *"De Marco"* (١٩٨٩) ، ودراسة "فري" (١٩٩١) ، ودراسة "كوبر" *"Cooper"* (١٩٩٢) .

حيث أكدت هذه الدراسات على قيمة استخدام الأدلة التاريخية في تدريس التاريخ كمدخل تدريسي يسهم في تنمية العديد من المهارات لدى المعلمين والتي تتعلق بـ :

- ١- المعرفة والفهم .
- ٢- التقصي والبحث التاريخي .
- ٣- التعليل التاريخي .

بالإضافة إلى تنمية العديد من المهارات التاريخية مثل :

- ١- جمع المادة التاريخية .
- ٢- ترتيب المادة التاريخية .
- ٣- اختيار الأدلة التاريخية .
- ٤- تحليل وتفسير الأدلة التاريخية .

٥- نقد الأدلة التاريخية .

٦- إصدار أحكام مدعومة بالأدلة والأسانيد التاريخية .

وغير ذلك من المهارات الأخرى .

كما أن هذه النتيجة تتفق مع الإطار النظري للبحث من حيث التأكيد على قيمة الأدلة التاريخية كمدخل تدريسي ، وضرورة استخدامها في تدريس التاريخ ، والعمل على اكتساب المعلمين لمهارات استخدام الأدلة التاريخية ، حيث أن ذلك يسهم في تحقيق العديد من وظائف تدريس التاريخ بالمراحل التعليمية المختلفة وهذه النتيجة إنما تثبت صحة الفرض الأول للبحث .

٢- بالنسبة للفرض الثاني الذي ينص على :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب فى اختبار فهم بعض وظائف التاريخ كما تعالجها الوحدة الدراسية فى التطبيق القبلى - البعدى ، وذلك لصالح التطبيق البعدى" .

وللتأكد من مدى صحة هذا الفرض تمت مقارنة نتائج أفراد العينة من الطلاب فى التقويم القبلى والتقويم البعدى من حيث المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) بهدف الفروق فى الدرجات قبل تطبيق الوحدة المقترحة من البرنامج وبعدها وذلك فى اختبار فهم الطلاب لبعض وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية .

ولقد استخدم الباحث لاختبار الفرض الثانى أيضا إختبار (ت) للعينات المرتبطة عن طريق الحاسب الآلى رزمة المعالجات الإحصائية (SPSS / PCT) رزمة "ت - test" حيث توصل الباحث إلى النتائج التى يوضحها الجدول التالى :

جدول رقم (٥)

هذا الجدول يوضح اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار فهم بعض وظائف التاريخ لطلاب الصف الثاني الثانوي على عينة الطلاب .

الدلالة (جانبا واحد)	د . ح	قيمة ت	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الانحراف المعياري للفرق	متوسط الفرق ف	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	التطبيق
٠,٠٠١	٧٤٦	١٢٠,٦٥	٠,٠٠٠١	٠,١٢٣	١٥,٥٦	٦٨,٦٧	٧,٧٧	٩١,٨٩	٧٤٧	قبلي
							١٤,٤٦	١٦٠,٥٦	٧٤٧	بعدي

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيق القبلى - البعدى فى اختبار فهم وظائف التاريخ لطلاب الصف الثانى الثانوى العام ، وذلك لصالح التطبيق البعدى مما يدل على أن الوحدة المقترحة قد أسهمت إسهاما فعالا فى تنمية فهم الطلاب لبعض وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية .

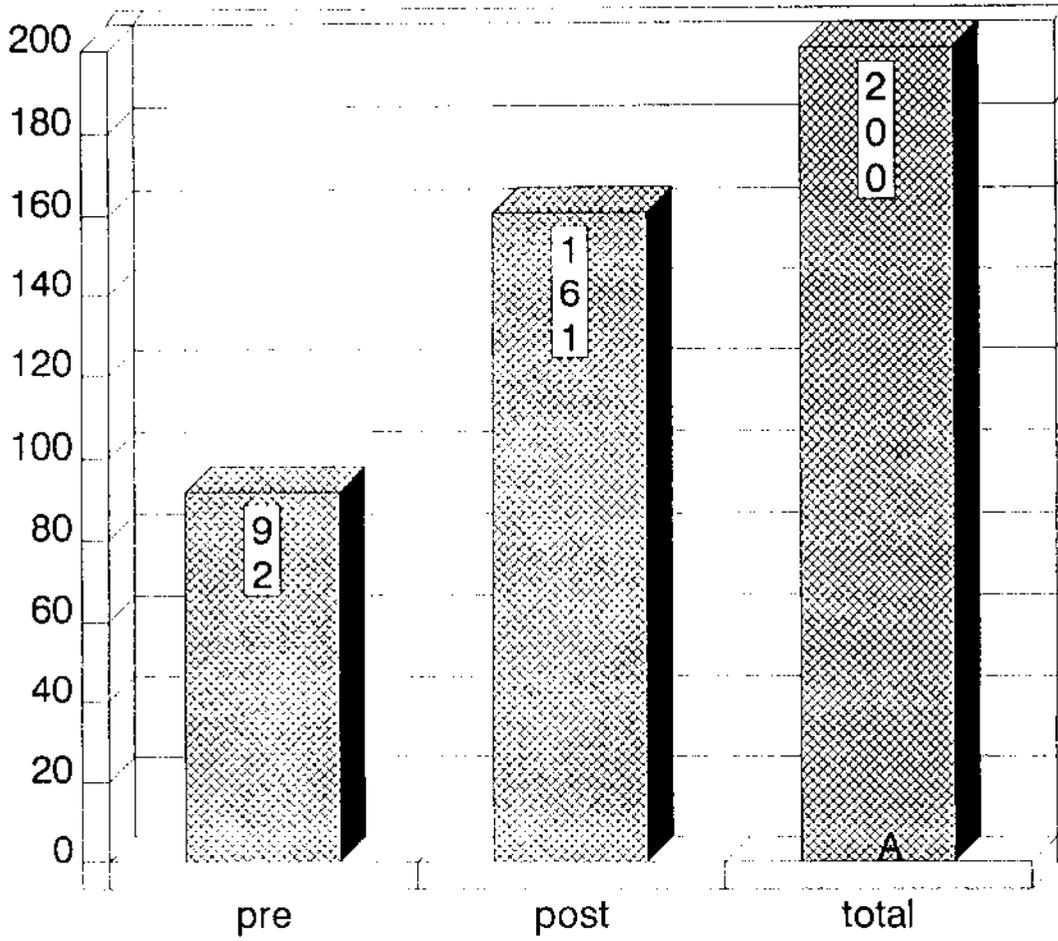
ويدل على ذلك ارتفاع المتوسط الحسابى لدرجات التّقييم البعدى بشكل واضح بعد تطبيق الوحدة على أفراد عينة البحث من الطلاب فبينما بلغ المتوسط الحسابى لدرجات التّقييم القبلى ٩١,٨٩ بلغ فى التّقييم البعدى ١٦٠,٥٦ درجة وكان الفرق بين المتوسطين ٦٨,٦٦ ، وهذا يدل على أثر الوحدة المقترحة فى تنمية فهم الطلاب لبعض وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية .

ويؤكد هذه النتيجة أن مستوى تمكن الطلاب القبلى كان ٤٥,٩٥% قد ارتفع ليصبح

٨٠,٢٨% ويدعم النتيجتين السابقتين الرسم البيانى التالى :

(شكل رقم ٦)

يوضح مدى فهم الطلاب لوظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية
باستخدام مدخل الأدلة التاريخية في تدريس التاريخ .



يتضح من الرسم البياني السابق أن هناك تحسنا في متوسط درجات الطلاب (عينة البحث) تدرجا من التطبيق القبلي إلى التطبيق البعدي مقارنة بالدرجة الكلية للاختبار ، وهذا يدل على أن الوحدة المقترحة من البرنامج القائمة على استخدام الأدلة التاريخية كان لها أثر كبير في تحسن مستوى الطلاب مما يؤكد نتائج اختبار (ت) السابق ذكرها ، وهذا يثبت صحة الفرض الثاني .

ويرى الباحث أن هذا التحسن لدى الطلاب في فهمهم لبعض وظائف التاريخ إنما يرجع أيضا لتحسن مستوى أداء المعلمين ، وهذا يوضح أن التحسن في مستوى أداء المعلمين من حيث تمكنهم من مهارات استخدام الأدلة التاريخية ، قد انعكس على الطلاب من حيث تنمية قدرتهم على فهم بعض وظائف التاريخ ، وهذا يعنى أن هناك علاقة ارتباطية بين مستوى أداء المعلمين ومستوى الطلاب ، في استخدامهم للأدلة التاريخية وفهم الطلاب لبعض وظائف التاريخ .

وهذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسات السابقة حيث أكدت هذه الدراسات على أهمية استخدام الأدلة التاريخية في مجال تدريس التاريخ ، وما يحققه ذلك من مهارات لدى المعلمين وتنمية قدرة الطلاب على فهم وظائف التاريخ ، ومن هذه الدراسات دراسة "مومبجيانو" "Momigliano" (١٩٧٨) ، ودراسة "لاببيت" "Labbett" (١٩٧٩) ، ودراسة "سلفستر" "Sylvester" (١٩٨٠) ، ودراسة "مايرون" "Mayron" (١٩٨٠) ، ومشروع المجلس المدرسى البريطانى (١٩٨٤) ، ودراسة "بن جونز" "Ben Jones" (١٩٨٦) ، ودراسة "هارولد" "Harold" (١٩٨٨) ، ودراسة "دى ماركو" "De Marco" (١٩٨٩) ، ودراسة "فري" "Fry" (١٩٩١) ، ودراسة "كوير" (١٩٩٢) .

ومن خلال نتائج البحث السابقة يتضح أن الوحدة المقترحة من البرنامج قد أسهمت إسهاما فعالا في تنمية مهارات المعلم في استخدام الأدلة التاريخية ، وتنمية فهم الطلاب لبعض وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية .

الفصل العاشر

الفصل العاشر

ملخص البحث والتوصيات والمقترحات

- أولا : ملخص البحث .
- ثانيا : التوصيات .
- ثالثا : المقترحات .

يتناول الباحث في هذا الفصل عرض ملخص لما قام به الباحث لحل مشكلة الدراسة وكذلك التوصيات والمقترحات التي نبعث من البحث .

أولا : ملخص البحث :

من سمات العصر الحاضر أنه عصر سريع التغير والتحول ليس فقط في مجال العلم، وتزايد المعرفة يوما بعد يوم بل كل لحظة ، ولكن هذا العصر الذي نعيش فيه الآن اتمم بأنه عصر التحولات التاريخية السريعة والمتلاحقة والتي لا يمكننا أن نعيش بعيدين عنها ، حيث أنها تؤثر فينا وتتأثر بنا .

ولا يمكننا النظر إلى مناهج التاريخ اليوم وأساليب تدريسه بمعزل عن تلك التغيرات والتحويلات التاريخية سواء على الصعيد السياسي أو الاجتماعي أو العلمي أو الاقتصادي .

ومن هنا أصبح هناك ضرورة ملحة لإعادة النظر في مناهجنا ومن بينها مناهج التاريخ بالمراحل التعليمية المختلفة ، ومنها المرحلة الثانوية ، وذلك من حيث الأهداف والمحتوى ، وطرق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية ، وأساليب التقويم ، حيث يساعد ذلك على خلق مواطن قادر على مواجهة التحديات ، ولمم بمستجدات العصر ، ومساير للتطورات ، وليس المنتظر لإستخدام نتائج هذا التطور دون المشاركة في إحداثه .

ولا شك في أن التاريخ كمادة مدرسية لها دورها في بناء المواطن القادر على تحقيق ذلك ، وهذا يرتبط بأساليب تطوير مناهج التاريخ وكذلك أساليب تدريسه . فلقد تطورت أساليب ومداخل تدريس التاريخ على الصعيد العالمي تطورا مذهلا فلم يعد هناك مجال لاستخدام الأساليب التقليدية التي تسهم في جعل الطالب أداة للحفظ والاستظهار ، ولكن تطور الأمر إلى استخدام مداخل واستراتيجيات تسهم في اكتساب الطلاب للعديد من

مهارات التفكير التاريخى من تنمية القدرة على النقد والتحليل والتفسير والربط والاستنتاج ووزن الأدلة التاريخية ، وإصدار الأحكام ، مما يساعد على تحقيق العديد من وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية .

وإستخدام مدخل الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ اليوم هو من أحدث المداخل التى تسهم فى اكتساب الطلاب العديد من المهارات السابقة ، بالإضافة إلى أن استخدام الأدلة التاريخية على الصعيد العالمى اليوم - وذلك فى تدريس التاريخ - يجعلنا ننظر إلى التاريخ على أنه ليس مجرد قصة أو حكاية مسلية ومادة للحفظ ، ولكن أصبح ينظر إليه على أنه كقضية رياضية تتطلب التفكير ، والبحث ، والاستنتاج ، والتحليل والتعليل والإبداع ، وذلك من أجل التوصل إلى الحقائق التاريخية المدعمة بالأدلة التاريخية .

ولقد أكدت الأبحاث والدراسات العالمية على أن استخدام الأدلة التاريخية اليوم هو من أهم مداخل تدريس التاريخ التى يمكنها أن تحقق العديد من وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية .

ومن التطورات المذهلة أيضا استخدام الكمبيوتر فى تدريس التاريخ بالأدلة التاريخية، حيث تساعد ذلك على تنمية العديد من المهارات لدى الطلاب مثل التصور ، والاستنتاج ، والتفسير ، والتعليل ، وتقديم نماذج للتدريس مدعمة بالأدلة التاريخية ، ولعب الأدوار ، وذلك من أجل التوصل إلى الحقيقة المدعمة بالدليل التاريخى .

هذا ولقد لاحظ الباحث من خلال متابعته للمناهج الخاصة بالتاريخ بالمرحلة الثانوية وكذلك أساليب تدريسه من خلال المتابعة الميدانية للطلاب فى التربية العملية ، وكذلك أساليب التقويم . أن مناهجنا مازالت بعيدة عن الأخذ بهذا المدخل فى تدريس التاريخ ، وأننا مازلنا نعيش بعيدين بتفكيرنا ومناهجنا عن الأخذ بهذا المدخل الذى يعد من أهم

التطورات العالمية فى تدريس التاريخ والذى يسهم فى تحقيق العديد من وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية .

وبناء على ذلك فإن الباحث من حيث إدراكه واقتناعه بأهمية هذا المدخل فى تدريس التاريخ إلا أن وجوده فى مناهجنا لا يزال دون المستوى المطلوب ، وكذلك فإن الاتجاهات ، والتجارب العالمية التى اطلع عليها الباحث توفى بشكل نموذجى لهذا المدخل لدرجة تبدو معها عملية دراسة وتدريس التاريخ عملية علمية بكل المعايير .

١ - مشكلة البحث :

حتى يمكن التعبير عن مشكلة البحث أكثر وضوحا فيمكن صياغتها فى التساؤلات الآتية :

- ١- ما مدى توافر الأدلة التاريخية فى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية سواء على المستوى التخطيطى أو التنفيذى ؟
- ٢- ما صورة برنامج عام باستخدام الأدلة التاريخية فى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية ؟
- ٣- ما مقومات وحدة دراسية يتم إختيارها من البرنامج العام لتدريس التاريخ باستخدام الأدلة التاريخية ؟
- ٤- ما أثر دراسة المعلم والطلاب لهذه الوحدة على الأداء التدريسى للمعلم وفهم الطلاب لبعض وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية ؟

ويرتبط بهذه المشكلة الفروض الآتية :

الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المعلمين فى استخدامهم للأدلة التاريخية باستخدام بطاقة الملاحظة قبل دراستهم للوحدة وبعدها لصالح التطبيق البعدى .

الفرض الثانى : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب فى اختبار فهم بعض وظائف التاريخ كما تعالجها الوحدة الدراسية فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى .

٢ - أهمية البحث :

- من المتوقع أن يفيد البحث بعد الإجابة عن التساؤلات السابقة فى :
- (أ) الكشف عن القصور فى مناهج التاريخ المصرية بالمرحلة الثانوية ، وخاصة فيما يتعلق باستخدام الأدلة التاريخية كمصادر أصلية يرجع إليها فى عملية التأريخ ، وفى عملية تدريس التاريخ ، وهو ما يمكن أن يفيد مخططى المناهج ويوجه أنظارهم إلى أهمية هذا الأمر لشدة ارتباطه بتمتية العديد من العمليات العقلية لدى الأبناء .
 - (ب) أنه يقدم معيارا توافرت فيه شروط الضبط العلمى وهو يتضمن الشروط المعيارية الواجب توافرها فى أهداف ومحتويات مناهج التاريخ وأساليب تدريسه ، وهو الأمر الذى يساعد فى عمليات تطوير مناهج التاريخ الحالية .
 - (ج) أنه يقدم تصورا عاما للصورة التى يمكن أن يكون عليها مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية من منظور الأدلة التاريخية ، وهو ما يعتقد الباحث أنه سيكون مرشدا لخبراء تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية .
 - (د) أنه يعرض العديد من التجارب العالمية ، وهى ما تمثل دروسا مستفادة للنواحى التطبيقية لاستخدام هذا المدخل فى التدريس ، وهو ما يمكن أن يفيد المعلم فى استخدام هذا المنهج .
 - (هـ) أنه يقدم أداتين لتقويم الأداء التدريسى للمعلم وتقويم مستويات الطلاب من حيث فهمهم لبعض وظائف التاريخ كمادة مدرسية ، وهذه الأدوات يمكن بناء أدوات أخرى على شاكلتها ، واستخدامها فيما يجرى من عمليات تقويمية لنواتج جهد المعلمين والطلاب فى تنفيذ مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية .

٣- حدود البحث :

- التزم الباحث في إجراء هذا البحث بالحدود الآتية :
- (أ) اقتصر الباحث في عملية تقويم مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية على مدى توافر الأدلة التاريخية كأحد مصادر التعلم الأساسية اللازمة لتدريس التاريخ في إطار المنهجية العلمية .
- (ب) اعتمد الباحث في تقويمه أداء المعلمين لاستخدامهم تلك الأدلة قبل التجربة على بطاقة ملاحظة أعدت خصيصا لهذا الغرض .
- (ج) قام الباحث باختيار موضوع واحد هو "النظام السياسي في الإسلام ، والمقرر على طلاب الصف الثانى الثانوة ، وهو يتضمن مجموعة من المواقف المثيرة للجدل التاريخى ، وذلك لإعداد وحدة يمكن إعتبارها نموذجا لكيفية تناول الأدلة التاريخية في إطار مادة دراسية استعدادا لاستخدامها في عملية التدريس .
- (د) اقتصر الباحث في تقويم مستويات الطلاب على بعض وظائف التاريخ التى سيتم عرضها في الإطار النظرى للبحث ، وهى وظائف مرتبطة أصلا باستخدام الأدلة التاريخية في عملية تعليم وتعلم التاريخ .
- (هـ) إجراء الدراسة الميدانية في بعض المدارس الثانوية بمحافظة القليوبية .

٤- خطوات البحث :

ولقد سار البحث وفقا للخطوات التالية :

الفصل الأول : لقد تضمن مقدمة يمكن من خلالها إلقاء الضوء على أهمية موضوع البحث وتحديد مشكلة البحث وأهميته وحدوده وخطواته ومصطلحاته .

الفصل الثاني : ويتضمن عرض الدراسات السابقة التي أفادت البحث الحالي في التوصل

إلى ما يهدف إليه ، وقد تم تقسمها إلى : قسمين :

الأول : وتناول فيه الباحث الدراسات العربية .

والثاني : وتناول فيه الباحث الدراسات الأجنبية .

وقد تناولت هذه الدراسات أهمية استخدام الأدلة التاريخية كمدخل تدريس

حديث يسهم في تحقيق العديد من وظائف التاريخ ، ثم تناول الباحث في

النهاية هذه الدراسات وذلك بالتعليق عليها .

الفصل الثالث : تضمن الفصل الثالث الأدلة التاريخية من حيث ، ماهيتها وأهميتها

استخدامها في تدريس التاريخ ، وأنواعها والمهارات الأساسية اللازمة

لاستخدامها في تدريس التاريخ .

الفصل الرابع : لقد تناول الباحث الأدلة التاريخية في الفصول الدراسية من حيث :

١- معايير اختيار الأدلة التاريخية .

٢- خطوات استخدام الأدلة التاريخية في تدريس التاريخ .

٣- الأدلة التاريخية في مختلف المستويات التعليمية .

الفصل الخامس : ويتضمن هذا الفصل علاقة الأدلة التاريخية بوظائف تدريس التاريخ

بالمرحلة الثانوية من حيث :

١- الدليل التاريخي ودراسة التاريخ .

٢- الوظائف الأساسية لدراسة التاريخ .

٣- وظائف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية .

الفصل السادس : ويتضمن بناء المعيار وتطبيقه على مناهج التاريخ في المرحلة الثانوية

ولقد اشتمل على :

١- التعريف بمهارات استخدام الأدلة التاريخية والمصادر التي اشتقت منها .

٢- صياغة عناصر قائمة مهارات الأدلة التاريخية فى صورة معايير وضبطها .

٣- تطبيق المعايير على أهداف ومحتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية .

٤- نتائج تطبيق المعايير ، وفيما يلى أهم النتائج التى أسفرت عنها :

أولا : بالنسبة للأهداف :

١- أن أهداف منهج الصف الأول الثانوى تساعد على استخدام الأدلة التاريخية بنسبة ٢٩,٤ % .

٢- أن أهداف منهج الصف الثانى الثانوى يساعد على استخدام الأدلة التاريخية بنسبة ٢٩,٤ % .

٣- أن أهداف منهج التاريخ للصف الثالث الثانوى تساعد على استخدام الأدلة التاريخية بنسبة ٣٥,٢ % .

٤- هذا يدل على أن هناك قصورا فى وضع الأهداف . وذلك رغم محاولات التطوير . وذلك من حيث اهتمامها بالأدلة التاريخية والعمل على تنمية المهارات العقلية العليا ، والتى يحققها استخدام الأدلة التاريخية فى المرحلة الثانوية .

٥- أن التركيز على الجانب المعرف من الأهداف هو السمة السائدة عند وضع المناهج ، وعدم التوازن بينها فى الصفوف الدراسية الثلاثة من حيث تحقيقها للأدلة التاريخية . من حيث الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية .

ثانيا : بالنسبة للمحتوى :

١- أن المحتوى فى الصف الأول يساعد على استخدام الأدلة التاريخية بنسبة ١٣,٨ % .

- ٢- أن المحتوى فى الصف الثانى يساعد على استخدام الأدلة التاريخية بنسبة ٢٧,٦٪ .
- ٣- أن المحتوى فى الصف الثالث يساعد على استخدام الأدلة التاريخية بنسبة ١٧,٢٪ .
- ٤- إجمالى ما يحققه محتوى مناهج التاريخ فى المرحلة الثانوية من الأدلة التاريخية ٥٨,٦٪ .
- ٥- أن هناك قصورا فى استخدام الأدلة التاريخية داخل محتوى كتب التاريخ بالمرحلة الثانوية ويرجع ذلك إلى عدم الاهتمام باستخدام الأدلة التاريخية سواء من جانب المخططين أو المتنفذين .

الفصل الثامن : ويتضمن الإطار العام للبرنامج والوحدة وضبطهما وتطبيق الوحدة .

الفصل التاسع : ويتضمن الدراسة الميدانية ونتائج البحث وتفسيرها :

أولا : الدراسة الميدانية : ويتناول هذا الجزء :

- ١- تطبيق الاختبار قبليا على عينة البحث (الطلاب) .
- ٢- تطبيق بطاقة الملاحظة قبليا على عينة البحث (المعلمين) .
- ٣- تدريس الوحدة .
- ٤- تطبيق الاختبار بعديا على عينة البحث (الطلاب) .
- ٥- تطبيق بطاقة الملاحظة على المعلمين بعديا .

ثانيا : النتائج وتفسيرها

الفصل العاشر : يتضمن هذا الجزء النتائج وتفسيرها : وفيما يلى أهم النتائج التى توصل إليها البحث من خلال تطبيق بطاقة الملاحظة والاختبار على عينة البحث.

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المعلمين فى اكتسابهم لمهارات استخدام الأدلة التاريخية فى التطبيق القبلى - البعدى وذلك لصالح التطبيق البعدى ، مما يدل على أن الوحدة من البرنامج المقترح قد أسهمت فى تنمية اكتساب المعلمين لمهارات استخدام الأدلة التاريخية . وبذلك ثبت صحة الفرض الأول .
- ٢- أن مستوى تمكن عينة المعلمين قبل التجربة كان ٥٢,١٧% قد ارتفع ليصبح بعد التجربة ٧٨,٥% وهذه النتيجة تدعم النتيجة السابقة .
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب فى اختبار فهم بعض وظائف التاريخ كما تعالجها الوحدة الدراسية فى التطبيق القبلى - البعدى ، وذلك لصالح التطبيق البعدى . مما يدل على أن الوحدة المقترحة من البرنامج قد أسهمت إسهاما فعالا فى تنمية فهم الطلاب لبعض وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية .
- ٤- أن مستوى تمكن الطلاب القبلى كان ٤٥,٩٥% قد ارتفع ليصبح ٨٠,٢٨% وهذه النتيجة تدعم النتيجة السابقة .

ثانيا : التوصيات :

- من خلال البحث الحالى ، وفى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن الخروج بالتوصيات التالية :
- ١- ضرورة الاهتمام عند وضع مناهج التاريخ باستخدام الأدلة التاريخ استخداما فعالا يسهم فى تحقيق العديد من وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية سواء فى الأهداف أو المحتوى أو طريقة التدريس أو الأنشطة والتقويم .
 - ٢- أن يكون تناول الأدلة التاريخية فى المناهج ليس بصورة كمالية أو شكلية ولكن يجب أن ينظر إلى الأدلة التاريخية على أنها تساعد على اكتساب العديد من مهارات التفكير التاريخى وكمدخل تدريس حديث يحقق العديد من وظائف التاريخ .

- ٣- يجب تدريب المعلمين على مهارات استخدام الأدلة التاريخية بطريقة تسهم فى تحقيق العديد من وظائف التاريخ .
- ٤- ضرورة توفر الأدلة التاريخية المختلفة والمرتبطة بالمناهج والتي يستطيع المعلم أن يختار من بينها لتحقيق أهداف الدرس .
- ٥- إعداد نماذج يستخدمها المعلمون أثناء التدريس معدة بالأدلة التاريخية .
- ٦- يجب الاهتمام عند إعداد برامج الإعداد الأكاديمى والمهنى لمعلم التاريخ بالجامعات ، بالتدريب على استخدام الأدلة التاريخية والمهارات المرتبطة بها .
- ٧- إقامة مراكز أو مؤسسات تعليمية تتوفر فيها الأدلة التاريخية المختلفة والتي تسهل للمعلم طريقة الحصول على الأدلة التاريخية كما هو الآن فى البلاد المتقدمة ، حيث لا يجد المعلم أدنى صعوبة فى الحصول على الأدلة التاريخية المرتبطة بالدروس .
- ٨- ضرورة الإهتمام بأن تتاح لدى الطلاب الفرصة للبحث والتعليم الذاتى من خلال استخدام الأدلة التاريخية مما يساعد على اكتساب الطلاب العديد من المهارات من نقد وتحليل وتفسير واستنتاج وتحليل ووزن الأدلة وإصدار الأحكام .
- ٩- يجب إعادة النظر فى دور المعلم ، حيث يجب أن يكون هذا الدور مقتصرًا على التوجيه والإرشاد وإزالة الصعوبات ، وترك الفرصة كاملة أمام الطلاب للتعلم والتعبير عن آرائهم ومناقشاتهم بشكل ديمقراطى يكسب الطلاب احترام الذات والثقة بالنفس والقدرة على التعبير الذاتى ، وذلك من خلال مناقشاتهم للدليل التاريخى .
- ١٠- إن للتوجيه دور هام فى تحقيق العملية التعليمية لأهدافها . لذلك يجب عقد دورات تدريبية للموجهين للتدريب على استخدام مدخل الأدلة التاريخية فى التدريس .

ثالثاً : مقترحات ببحوث أخرى :

من خلال البحث الحالى يمكن الخروج ببعض المشكلات التى يمكن تناولها فى بحوث
تالية :

- ١- وضع منهج مقترح باستخدام الأدلة التاريخية للصف الثالث الثانوى .
- ٢- برنامج مقترح لتدريب المعلمين على استخدام الأدلة التاريخية .
- ٣- أثر استخدام الأفلام التاريخية الوثائقية كأدلة تاريخية على تحقيق وظائف التاريخ
بالمرحلة الثانوية .
- ٤- استخدام الخرائط القديمة كأدلة تاريخية فى مشكلات الحدود السياسية بين الدول
المختلفة .
- ٥- تقويم مناهج التاريخ (الدراسات الإجتماعية) فى المرحلة الابتدائية فى ضوء الأدلة
التاريخية .
- ٦- أثر استخدام الأدلة التاريخية على تنمية الإبداع لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- ٧- تقويم أساليب المؤرخين فى استخدامهم للأدلة التاريخية وأثرها على تنمية الفهم
التاريخى لدى طلاب المرحلة الثانوية .

المراجع

- ١- المراجع العربية .
- ٢- المراجع الأجنبية .

أولاً : المراجع العربية :

- ١ - أحمد حسين اللقاني : إتجاهات في تدريس التاريخ ، ط ٣ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٩ .
- ٢ - محمد أمين المفتى : قائمة ملاحظته لتقويم طلاب التربية العملية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٢ .
- ٣ - الصراع العربي الإسرائيلي في مناهج التاريخ بالمملكة المتحدة ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربي ، ١٩٨٥ .
- ٤ - وفارعة حسن محمد : التدريس الفعال ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٥ .
- ٥ - وآخرون : تدريس المواد الإجتماعية ، القاهرة ، الجزء الأول ، عالم الكتب ، ١٩٩٠ .
- ٦ - إدوارد دي نو : تعليم التفكير ، ترجمة : عادل عبدالكريم ياسين وآخرون ، الكويت ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، إدارة التأليف والنشر سلسلة الكتب المترجمة ، ١٩٨٩ .
- ٧ - المجالس القومية المتخصصة : المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا، الدورة الثالثة عشر ، سبتمبر ١٩٨٥ ، يونيو ١٩٨٦ .
- ٨ - إمام مختار حميدة : تنمية بعض مهارات تدريس التاريخ لدى خريجي كليات التربية، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٦ .
- ٩ - حسين مؤنس : التاريخ والمؤرخون : القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٤ .
- ١٠ - حكمت أبوزيد : التاريخ تعليمه وتعلمه ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٦١ .
- ١١ - روبرت لافون وجرامون : التاريخ : ترجمة : نادية القباني ، جنيف ، ترادكيم ، ١٩٧٧ .

- ١٢- سعيدة عبده نافع : أثر استخدام مداخل متعددة فى تدريس مادة التاريخ فى تنمية القدرة على التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة الاسكندرية ، كلية التربية ، ١٩٨٢ .
- ١٣- سليمان محمد الجبر ، سر الختم عثمان على : إتجاهات حديثة فى تدريس المواد الإجتماعية ، الرياض ، دار المريخ ، ١٩٨٣ .
- ١٤- عبدالحميد السيد : التاريخ فى التعليم الثانوى ، أهدافه ، مناهجه ، تدريسه ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٦٢ .
- ١٥- عبدالرؤوف الفقى : علاقة أسلوب التقصى والتفكير الناقد ، والميل نحو المادة بتحصيل مادة التاريخ لطلاب الصف الثانى الثانوى الأديبى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة طنطا ، كلية التربية ، ١٩٨٨ .
- ١٦- عبداللطيف محمد صالح العوضى : تأثير بعض مداخل تدريس مادة التاريخ على تحقيق أهدافها المعرفية للصف الأول الثانوى بالكويت ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٣ .
- ١٧- فادية محمد يوسف الغزالى : برنامج مقترح لتدريس التاريخ فى ضوء مسارات تفكير المؤرخين ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية البنات ، ١٩٨٨ .
- ١٨- فتحى محمد أحمد النمر : وضع برنامج لتنمية التفكير الناقد فى التاريخ بالصف الأول الثانوى ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٥ .
- ١٩- فؤاد البهى السيد : علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى ، ط ٣ ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ .
- ٢٠- محمد أمين المفتى : سلوك التدريس ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربى ، ١٩٨٤ .

- ٢١- نورمان جرونلند : الأهداف التعليمية ، تحديدها السلوكي وتطبيقاته : القاهرة ، دار النهضة العربية ، بدون تاريخ .
- ٢٢- هنرى جونسون : تدريس التاريخ : ترجمة : أبو الفتوح رضوان ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ .
- ٢٣- وزارة التربية والتعليم : أهداف مناهج التاريخ للمرحلة الثانوية ، ٩٢٠ - ١٩٩٣ .
إستئسل .
- ٢٤- يحي عطية سليمان خلف : إستخدام أسلوب العمل الكشفى فى دراسة التاريخ بالتعليم الأساسى ، وأثره فى إكساب بعض مهارات البحث التاريخى ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٤ .
- ٢٥- يوسف جعفر سعادة : دور القراءات الخارجية فى تدريس التاريخ ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربى ، سلسلة معالم تربوية ، ١٩٨٥ .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- 1- **Adams, Carlo** : Museums and The Use of Evidence in History Teaching. Teaching History, No. 34, October, 1982, PP. 3 - 7.
- 2- **Alexander, Mary** : Document of The Month, Photograph of a land Auction, Social Education, Vol. 43, No. 1, 1979, PP. 30-31.
- 3- **Andreotti, Keith** : Teaching History From Primary Evidence, London, David Fulton Publishers, 1993.
- 4- **Applegate, Jane H.** : Perceived Problems of Secondary School Students. Journal of Educational Research, Vol. 75, No. 1, September - October, 1981, P. 49.
- 5- **Armstrong, David G.** : Social Studies in Secondary Education. New York, MacMillan, Publishers Co., In., 1980.
- 6- **Ashby, Rosalyn and Lee, Peter** : Discussing the Evidence. teaching history, no. 48, 1987, P. 13-15.
- 7- **Austin, Roger and etal** : Discuss Children's Evaluation of Evidence on Neutral and Sensitive Topics. Teacing History, No. 49 October, 1987, pp. 8-11

- 8-Baker, Carole and Paterson, Iain : Computers in Secondary School History Teaching, An HMI View. Teaching History, No. 54, January, 1989, PP. 7-10.
- 9-Barrell, John : "Reflections on Critical Thinking in Secondary Schools " Educational Leadership, vol. 40, No. 6, March, 1983, PP. 45-49.
- 10- Beer, Ann Low : Moral Judgment in History Teaching. in W. H. Burston and D. Thompson (Ed.), Studies in the Nature and Teaching of History. London, Routledge & Kegan Paul, 1967.
- 11-Ben Jones, R. **Grade Criteria** : Opportunity or Impending disaster ? Teaching History, No. 44, February, 1986, pp.3-4
- 12-Blake, David W : Observing Children Learning History. The History Teacher, Vol. XIV, No. 4, 1981, pp. 533-548.
- 13-Bloom, Benjamins (Ed.), Taxonomy of Educational Objectives Handbook 1 : Cognitive Domain. New York, Longmans Green, 1956.
- 14- Best, John W. Research in Education. Fourth (Ed.), Englewood Cliffs, New Jersey Prentice Hall, Inc., 1981.
- 15- Blyth, Joan E. History in Primary Schools. London, McGraw Hill Book Company (UK) Limited, 1982.
- 16- Boddington, Tony. The Schools Council History 13-16 Project. History and Social Science Teacher, Vol. 19, No. 3, 1984, PP. 129-37.

- 17- Burgess, Martin. Dinos Aurs or Survivors ?. Teaching History, No. 47, February, 1985, PP. 18.
- 18- Burston, W.H. Principle of History Teaching. London and Homecountes Branch of the Library Association, 1976.
- 19- Cangelosi, James S. Evaluating Classroom Insturction. New York& London, Longman, 1991.
- 20- Carpenter, peter. Why Histoy- the Teachers. Teaching History, No. 28, October, 1980, PP. 6-8.
- 21- Chafferr, J. "What History Should we Teach?", In : R. Benjones (Ed.), Practical Approach to the Histoy. London, Hutchinson, 1973.
- 22- Clark, Jim. Using Film as Evidence. Teaching History, No. 39, June, 1984, PP. 17-18.
- 23- Clio and Doctors (psycho- History, Quanto- History & History). The University of Chicacago press, ltd., 1974.
- 24- Coltham, M.A., Jeanette B. The Development of Thinking and the Learning of History. London, The Historical Association, 1975.
- 25- Cooper, Hilary. Young Children's thinking in History. Teaching History, No. 69, October, 1992, pp. 8-13.
- 26- Dance, E.H. The Place of History in Secondary teaching. London, Geargeo G. Harrap & Co., 1976.

- 27- Danley, Aretic Gallins. Greece and Relevance in the Social Studies. Social Education, Vol. 46, No.5, 1982, PP 353-76.
- 28- Deller, Haward & Schug, mark C. How To Use Old Maps to Enliven Social Studies. The Social Studies, March-April, Vol. 80, No. 2, 1989 pp. 45-50.
- 29- De Marco, Neil. pupils and Professional Historian. Teaching History, No. 55, 1989, pp. 23-27.
- 30- Dickinson, A.K. Gard, A and Lee, P.J. "Evidence in History and the Classroom" In : History Teaching and Historical Understanding. London, Heinman, 1978.
- 31- Downey, Mathew T. Picturres in Teaching history textbooks. Social Education, Vol, 44, No. 2, 1980, pp. 39-49.
- 32- Downey, Mathew T. and Levstik, Linda S. Teaching and Learning History :The Research Base. Social Education, Vol. 52, No. 5, Septemper, 1988,pp. 336-347.
- 33- Edwards, A.D. Source Material in the Classroom, In : Handbook for History Teachers. London, Metheun Educational, Ltd, 1972.
- 34- Elton, G.R. The Practice of History. Collins, Fontana, 1967.
- 35- ERIC/ CHESS. Documents in History. The History Teacher, Vol. X, No. 2, February, 1977, pp. 387-391.

- 36- **Ferguson, Shella** .The Project method. In : mertin Ballard (Ed.),
New Movement in the Study teaching of
History.London, Temple Smith, 1970.
- 37- **Fines, John**. Teaching with Documents: A personal view.The
History Teacher, Vol. 22, No. 3, May, 1989, pp.
317-24.
- 38- **Finley, M.I.**Ancient History : Evidence and Models.London,
Penguin Book, 1987.
- 39- **Frankville, Dominak**. "An Evaluation of two Methods of
Teaching History in Grade Eleven." Diss. Abs. Int.
Vol. 30, No. 10 April, 1970, 4740-4747.
- 40- **Fry, Heather**. Using Evidence in the GCSE History Classroom,
teaching History, No. 63, April, 1991, pp. 8-16.
- 41- **Good, John M, Farley, John U. and Fanton, Edwin**. "Developing
Inquiry Skills with an Experimental Social Studies
Curriculum". The Journal of Educational Research,
vol. 63, No.1, September, 1969, p. 35.
- 42- **Goodson, Ivor**. The A.E.B. World History Project : One School's
Experience. Teaching History, Vol. Iv, No. 13,
1975,pp. 18-19.
- 43- **Harold, Woodman D**. Do Facts Speak for themselves ? writing
the Historical Essay. Social Studies Texan, Vol. 4,
No. 3, 1988;pp. 30-34.
- 44- **Harris, Robert (Ed.)**. The Teaching of Contemporary world
issues. Unesco, United Kingdom, 1986.

- 45- Jeffrey, Jule Roy. "Buildings in and out of the Classroom".
Teaching History A Journal of Methods, vol. 4, No. 1,
1979, pp. 18-23.
- 46- Jenkins, Keith and Brickley, Peter. A Level history: On Historical
facts and other problems. Teaching History, No. 52,
July, 1988, p. 23.
- 47- John, Mc Clymer, Kennetho, Noynihan F. "The Essay
Assignment : A Teaching Device . ". History teacher,
Vol. 10, No. 3, 1977, pp. 359-17.
- 48- Johnson, James P. A procedure for Goal Setting in the
Classroom. The History teacher, Vol. XII, No. 2,
February, 1979, pp. 181-185.
- 49- Keightley, David N. Improving Student writing Skills in A
History Lecture Course. The History Teacher, Vol.
XII, No. 2, 1979, pp. 171-179.

- 50- Knight, Stephanie and Etal. Students, Perception of Relationships Between Social Studies Instruction and Cognitive Strategies. Journal of Educational Research, Vol. 82, No. 5, May-June, 1989; p. 270.
- 51- Kochar, S.K. The Teaching Of History. New Delhi, Sterling Publishers, Ltd., 1973.
- 52- Labbett, B.D.C. The Search for History : A Curriculum Specification, Journal of curriculum Studies, Vol. II, No. 2, 1979, pp. 125-135.
- 53- Labbett, B.D.C. Local History in the Classroom. Social Studies Journal, Vol. 70, No. 2, 1979, pp. 62-64.
- 54- Lee, John P. And Etal. Teaching Social Studies in Secondary School. New York, The Free Press, 1973.
- 55- Marriga.J. Norusis: Spss/Pct Manual . Chicago Spss Inc., 1989.
- 56- Mayer, M. Where when, why, teaching History. Now York, harper & Row, 1962.
- 57- Mckinley, R. The Adoption of An Evidence-Based Approach to a Site Visit: A Case Study. Teaching History, No. 38, 1984,. pp. 17-21.
- 58- Mehlinger, Haward D. Unesco Hand-Book of Teaching of Social Studies. London, Crom Helm, 1981.
- 59- Mehrens, willam A. and Lehman Irvin . Measurement and Evaluation in Education and Psychology. New york, Holt Rinehart and winston, Inc. , 1973.

- 60- Millman, Jason and Etal. (Ed.), The New Handbook of teacher Evaluation. London, SAGE Publications, 1990.
- 61- Mink, Louis O. Historical Understanding. Ithaca and London, Cornell University Press, 1987.
- 62- Monigliano, Arnaldo. The Historian of the Classical world and thir Audiences. American Scholar, Vol. 47, No. 2, 1978, pp. 193-201.
- 63- Myron, Marty. "Dolng Something about the Teaching of History : A Genda for the Eighties. social Education, October, Vol. 44, No. 5, 1980, pp. 470-473.
- 64- National Archives and Records Service (G.S.A). Perspectives Using Historical Documents to Think about Nif Issues. Washington, D.C. , 1988.
- 65- Nichol, Jon. Teaching History. London, McMillan Education, Ltd., 1984.
- 66- Northampton Public Schools' Aass . The Northampton History Project; The Inductive teaching of U.S. History Through Related Local Contemporary Historical Events and Personalities, Final Report. office of Education, 1968.
- 67- Notes on Teaching. The History teacher, Vol. X, no. 2, February, 1977., pp. 381-385.
- 68- Portal, Christopher. The Place of Open Learning in Secondary History. Journal of Curriculum Studies, vol. 8, No. 1, 1976., pp. 35-44.

- 69- Powell, Philip. Information Pressing in Primary History Topic work. Teaching History, No. 60, July, 1990., pp. 11-14.
- 70- Pratt, David. "Acomptency based Progam for teachers of History", In : Tanner(Es.) . Curriculum Development. London, Mc Millan, Pub., 1972.
- 71- Quadagno, Jill. Social Security Program and the Private Sector Alternative, Lessons from History International. Journal of A gining and Human Development, Vol. 25, No. 3, 1987, pp. 23946.
- 72- Reak, Jack E. A Content Analysis of Selected United States History Textbooks Concerning world war II. Diss. abs. Int., Vol. 46, No. 6, December, 1985, p. 1588.
- 73- Reeves, marjorie. Why History. London, Longman Group, Ltd., 1980.
- 74- Richie, Donald A. and Etal. Interviews as Historical Evidence: A Discussion of New Standars of Documentation and Access. The History Teacher, Vol. 25, No. 2, February. 1991, pp. 223-40.
- 75- Roberts, Martin. Educational objectives for The Study of History In: Coltham's and Fines: Teaching History, Vol II, No. 8, November, 1972, 347- 349.
- 76- Rogers, Graham. The Use of Primary Evidence In Junior School Classroom. Teaching History, No. 38, February, 1984, p.22.

- 77- Rogers, P.J. History Teaching and Economic Awareness : A Sample Topic. Teaching History, No. 66, July, 1992, pp. 9- 22.
- 78- Rothien, Arnold. "An Experimental in Developing Critical Thinking Through the Teaching of American History , Diss. Abs. Int. Vol. 21. No. V, 1961, p. 1141.
- 79- Sauvain, Philip. Skills for Modern world History. London Stanley Tnornes Pub. Ltd, 1982.
- 80- Scherer, Paul H. New Approaches to The Teaching of film History . The History Teacher, Vol. 22, No. 3, May, 1989, pp 37180.
- 81- School of Education : University of Exter: Classroom-Based Curriculum Development Artifcal Intelligence and History Teaching. Journal of Curriculum Studies, Vol. 17, No. 2, April-June, 1985, p. 211-213.
- 82- Seiter, David M. Teaching world History Today. Social Education, vol. 53, No. 5, September, 1989, p. 327.
- 83-Shipps, Jan. Working with Historical Evidence Projects for an Intoductory History Course. History Teacher, Vol. 9, No. 3, 1976., pp. 359-377.
- 84- Simkin, John. An Introduction to Computers in the History Classroom. Teaching History, No. 54, January, 1989., pp 1012.
- 85- Strong, C.F. History in Secondary School. University of London, Secoend (Ed.), Press Ltd, 1964.

- 86- Suffolk project . The Lokal History Classroom Project. journal of curriculum studies, vol. 10, No.3, 1975-76, pp. 263-64.
- 87- Sylvester, David. Report : Making Progress in History. Teaching History, No. 26, Februar, 1980., pp. 29-30.
- 88- The Political literacy project. Teaching History, Vol. IV, No. 13, 1975., PP. 23-24.
- 89- Trump, Lloyd and etal. Secondary School Curriculum Improvment. Third (Ed.), Boston, Allyn and Bocm Inc., 1979.
- 90- Vaudry, Janice C. Some Sixth-Formers /Views of History. Teaching History, No. 57, October, 1989., pp. 17-24.
- 91- Victor, David D. Innovative Strategies for Teaching world History. Social Education, Vol. 39, No. 6, October, pp.373-83.
- 92- Vitagliano, Linda and Limm, Peter. Keeping The Past under: Rview : Teaching History, No. 59, April, 1990., pp. 22-26.
- 93- Walker, Samuel J. Teaching The Method of History: A Documentary exercise. The History Teacher, Vol. XI, No. 4, 1978., pp. 471-81.
- 94- Wayne Urban J. Essay Review; Some Historogaphical Problems in Revisionist educational History :Review of Crisis. American Education Research Journal, Vol. 12, No. 3, 1975., pp.337-350.

- 95- Williams, John . Help or Hindrance ? observations on The Language of History Examinations. Teaching History, No. 47, 1987., pp. 15-17.
- 96- Womack, Simon. GCSE Course work Assignments and The Microcomputer. Teaching History, No. 54, January, 1989., pp. 15-18.
- 97- Woolever, roberta M. and Scott, kathryn p. Active Learning in Social Studies Promoting Cognitive and Social Growth. Boston, Scott Foresman and company, 1988.
- 98- Wrioth, David R. The Evidence of Things not Seen..."The Role of Evidence in Education. Teaching History, No. 53, October, 1988., pp. 34-35.
- 99- Zaccaria, Michael A. The Development of Historical thinking implications for the Teaching of History, The History teacher, Voi. XI, No. 3, May, 1978., p. 323-27.

الملاحق

جامعة الزقازيق - فرع بنها
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق رقم (١)

"قائمة بمهارات إستخدام الأدلة التاريخية
في تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية"

إعداد

على جودة محمد عبدالوهاب

المدرس المساعد بالكلية

إشراف

د . / السعيد الجندى عبدالعزيز

مدرس المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية - جامعة الزقازيق فرع بنها

أ . د / أحمد حسين اللقاني

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية - جامعة عين شمس

١٩٩٤

قائمة بمهارات إستخدام الأدلة التاريخية
فى تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية

قليلة الأهمية	هام	هام جدا
		<p><u>أولا : التعرف بطبيعة الدليل التاريخى وتشمل :</u></p> <p>١ : ١- توضيح طبيعة الدليل التاريخى . ٢ : ١- توضيح معنى الدليل التاريخى . ١ : ٣- بيان أنواع الأدلة التاريخية . ١ : ٤- تحديد معايير اختيار الدليل التاريخى . ١ : ٥- توضيح كيفية الحصول على الأدلة التاريخية .</p> <p><u>ثانيا : وصف المشكلات المتعلقة باستخدام الدليل التاريخى وتشمل :</u></p> <p>٢ : ١ - القدرة على اختيار الدليل التاريخى وتتضمن : ٢ : ١ : ١- تحديد الدليل التاريخى المطلوب للدرس . ٢ : ١ : ٢- توضيح طرق جمع الأدلة التاريخية المطلوب للدرس . ٢ : ١ : ٣ - توضيح قيمة الدليل التاريخى المختار للدرس . ٢ : ٢ - ترتيب الأدلة التاريخية وتشمل : ٢ : ٢ : ١- ترجمة الدليل التاريخى وتفسيره . ٢ : ٢ : ٢- تصنيف الأدلة التاريخية .</p>

قليلة الأهمية	هام	هام جدا	
			<p>٢ : ٢ : ٣- ترتيب الأدلة التاريخية .</p> <p><u>ثالثا : تحليل وتفسير الدليل التاريخي وتشمل :</u></p> <p>٣ : ١- التعرف بالعلاقات في الدليل التاريخي .</p> <p>٣ : ٢- توضيح المعاني والمصطلحات الغامضة في الدليل التاريخي .</p> <p>٣ : ٣- توضيح أوجه الشبه وأوجه الاختلاف في الدليل التاريخي .</p> <p>٣ : ٤- المقارنة بين الدليل التاريخي والأدلة الأخرى المتاحة .</p> <p>٣ : ٥- تحديد اتجاه الدليل التاريخي وسياقه .</p> <p>٣ : ٦- استنتاج الحقيقة من الدليل التاريخي .</p> <p>٣ : ٧- وضع احتمالات متوقعة في ضوء الدليل التاريخي .</p> <p><u>رابعا : التدريب على استخدام الدليل التاريخي في الفصل وتشمل :</u></p> <p>٤ : ١- تحديد الدليل المناسب للدرس .</p> <p>٤ : ٢- التدريب على طرق استخدام الدليل التاريخي في الفصل .</p> <p>٤ : ٣- تحديد المشكلات التي تتعلق باستخدام الدليل التاريخي في الفصل .</p> <p>٤ : ٤- وصف طرق تفسير الدليل التاريخي في الفصل .</p>

قليلة الأهمية	هام	هام جدا	
			<p>٤ : ٥- تقديم أدلة متنوعة متصلة بموضوع الدرس .</p> <p>٤ : ٦- تقديم اقتراحات وتصورات لكيفية استخدام الدليل التاريخي في الفصل .</p> <p>٤ : ٧- تحديد شروط استخدام الدليل التاريخي .</p> <p>٤ : ٨- فرض فروض تتطلب البحث في الدليل التاريخي .</p> <p>٤ : ٩- القدرة على استنتاج الدليل التاريخي .</p> <p>٤ : ١٠- استخدام أسئلة متنوعة للبحث في الدليل التاريخي .</p> <p>٤ : ١١- تهيئة المواقف لاستخدام الدليل التاريخي .</p> <p>٤ : ١٢- تدريب الطلاب على جمع الحقائق وتحليلها وضبطها في ضوء الدليل التاريخي .</p> <p>٤ : ١٣- تدريب الطلاب على المناقشة الحرة والحوار حول الدليل التاريخي .</p> <p>٤ : ١٤- إثارة خيال الطلاب بحيث يتصور نفسه في الموقف التاريخي وتوضيح كيف سيتصرف ، مع تقديم الأدلة والبراهين المؤيدة لقراراته وأحكامه ، ومقارنتها بما اتخذ فعلا في الموقف التاريخي .</p> <p>٤ : ١٥- إثارة قضايا جدلية يمكن من خلالها تنمية مهارات والتحليل الطلاب في القدرة على التعبير الذاتي ، إبداء الرأي ، والربط ، والمقارنة بين وجهات النظر والحقيقة التاريخية .</p> <p>٤ : ١٦- إتاحة الوقت المناسب للبحث عن الدليل التاريخي .</p>

قليلة الأهمية	هام	هام جدا	
			<p><u>خامسا : تنمية مهارة البحث عن الأدلة التاريخية وتشمل :</u></p> <p>٥ : ١- تحديد مصادر الحصول على الأدلة التاريخية .</p> <p>٥ : ٢- كيفية اختيار الأدلة التاريخية المناسبة للدرس .</p> <p>٥ : ٣- التمييز بين ما يعد دليلا ، وما يعد تفسيراً في ضوء الدليل .</p> <p>٥ : ٤- تحديد جوانب القصور في الدليل التاريخي .</p> <p>٥ : ٥- تحديد مدى صدق الدليل التاريخي .</p> <p>٥ : ٦- تحليل الدليل التاريخي وتفسيره .</p> <p>٥ : ٧- تقدير قيمة الدليل التاريخي في توضيح الأحداث التاريخية .</p> <p>٥ : ٨- التوصل إلى استنتاجات من الدليل التاريخي .</p> <p>٥ : ٩- المقارنة بين الدليل التاريخي وغيره من الأدلة التاريخية الأخرى المتاحة من حيث : المعلومات ، والإستنتاجات ، والوقوف على أوجه الشبه ، وأوجه الاختلاف بينهم .</p> <p>٥ : ١٠- تفسير كيفية استنباط الحقيقة من الدليل التاريخي .</p> <p>٥ : ١١- الكشف عن الزيف وعدم الموضوعية في ضوء الدليل التاريخي .</p> <p>٥ : ١٢- الحكم على مدى توافر الأدلة التاريخية المناسبة للدرس .</p> <p>٥ : ١٣- تكوين صور كلية عن الموقف التاريخي من خلال الأدلة التاريخية المتاحة وربطها بالحاضر .</p>

قليلة الأهمية	هام	هام جدا	
			<p>٥ : ١٤- تدريب الطلاب جمع الحقائق وفحصها في ضوء الدليل التاريخي .</p> <p>٥ : ١٥- تقديم تقارير مدعمة بالأدلة التاريخية .</p> <p>٥ : ١٦- تدريب الطلاب على الديمقراطية في تناول الأحداث من خلال المناقشة وعدم التعصب للرأى واحترام الآراء المعارضة .</p> <p><u>سادسا : تقويم الدليل التاريخي وتشمل :</u></p> <p>٦ : ١- تحديد معايير استخدام الدليل التاريخي وتطبيقها .</p> <p>٦ : ٢- توضيح خطوات النقد الداخلى للدليل التاريخي .</p> <p>٦ : ٣- توضيح خطوات النقد الخارجى للدليل التاريخي .</p> <p>٦ : ٤- تحديد قيمة الدليل التاريخي المتاح .</p> <p>٦ : ٥- تحديد نوع الدليل التاريخي .</p> <p>٦ : ٦- الحكم على الدليل التاريخي وتقويمه في ضوء الأدلة الأخرى المتاحة .</p> <p>٦ : ٧- التدريب على كيفية إصدار الأحكام في ضوء الدليل التاريخي .</p> <p>٦ : ٨- تحديد جوانب القوة وجوانب الضعف فى الدليل التاريخي .</p> <p>٦ : ٩- توضيح مزايا وعيوب استخدام الأدلة التاريخية .</p> <p>٦ : ١٠- الحكم على مدى فهم الدليل التاريخي .</p> <p>٦ : ١١- توضيح مدى التحيز فى استخدام الأدلة التاريخية</p>

قليلة الأهمية	هام	هام جدا	
			<p>لتبرير مواقف ذاتية أو موضوعية .</p> <p>٦ : ١٢ - مدى تأييد حقائق الدليل التاريخي بواسطة أدلة أخرى .</p> <p>٦ : ١٣ - الخروج بأحكام مدعمة بالأدلة والحجج التاريخية .</p> <p>٦ : ١٤ - كتابة تقارير مدعمة بالأدلة التاريخية .</p>

جامعة الزقازيق - فرع بنها
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق رقم (٢)

"معيّار لتقويم أهداف ومحتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية
من منظور مدخل الأدلة التاريخية"

إعداد

على جودة محمد عبدالوهاب

المدرس المساعد بالكلية

إشراف

د . / السعيد الجندي عبدالعزيز

مدرس المناهج وطرق التدريس
بكلية التربية - جامعة الزقازيق فرع بنها

أ . د / أحمد حسين اللقاني

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس
بكلية التربية - جامعة عين شمس

١٩٩٤

أولاً : الأهداف :

هل تساعد الأهداف على :

- ١ - التعريف بطبيعة الدليل التاريخي .
- ٢ - استخدام الدليل التاريخي في الفصل .
- ٣ - توضيح أهمية استخدام الدليل التاريخي في تدريس التاريخ .
- ٤ - توضيح المشكلات المتعلقة باستخدام الدليل التاريخي .
- ٥ - تدريب الطلاب على استخدام الدليل التاريخي .
- ٦ - تنمية اتجاهات الطلاب نحو العمل بالدليل التاريخي .
- ٧ - تنمية مهارات البحث عن الأدلة التاريخية .
- ٨ - تنمية قدرات الطلاب على الاستنتاج والفهم التاريخي المدعم بالأدلة .
- ٩ - استخدام الدليل والبرهان في تفسير الأحداث التاريخية .
- ١٠ - تنمية المهارات العقلية باستخدام الأدلة التاريخية .
- ١١ - تنمية مهارات البحث والتخطيط في ضوء الأدلة والبراهين .
- ١٢ - اكتساب مهارات المناقشة والحوار والتعبير الذاتي ، وتقدير الآراء المعارضة .
- ١٣ - تدريب الطلاب على جمع الحقائق ، وفحصها وربطها ، وعدم التحيز والموضوعية .
- ١٤ - تدريب الطلاب على إصدار أحكام مدعمة بالأدلة والأسانيد .
- ١٥ - إثارة خيال الطلاب ، حيث يتصور الطالب نفسه في الموقف التاريخي ثم يوضح كيف سنعرف ، وما القرارات التي سوف يتخذها في ضوء معطيات الزمان والمكان .
- ١٦ - اكتساب الطلاب القدرة على كتابة تقارير تقييمية مدعمة بالأدلة التاريخية .
- ١٧ - اكتساب الطلاب القدرة على تفسير الأحداث الحاضرة في ضوء الأدلة التاريخية .

ثانيا : المحتوى :

هل يساعد المحتوى على :

- ١- تهيئة المواقف لاستخدام الدليل التاريخي في الفصل .
- ٢- توضيح طبيعة وأنواع الأدلة التاريخية .
- ٣- وصف المشكلات المتعلقة باستخدام الدليل التاريخي .
- ٤- تفسير وتحليل الأحداث التاريخية في ضوء الدليل التاريخي .
- ٥- تنمية مهارات البحث من خلال الأدلة التاريخية .
- ٦- التوصل إلى استنتاجات من خلال الدليل التاريخي .
- ٧- المقارنة بين الأحداث التاريخية من خلال الأدلة التاريخية .
- ٨- توجيه أسئلة تتطلب البحث في الدليل التاريخي .
- ٩- توضيح طرق البحث عن الدليل التاريخي ومصادره .
- ١٠- التمييز بين ما يعد دليلا ، وما يعد تفسيرا في ضوء الدليل .
- ١١- توضيح كيفية استخدام الدليل التاريخي في تفسير النصوص موضوع الدرس .
- ١٢- استنتاج الحقيقة التاريخية المدعمة بالأدلة والأسانيد .
- ١٣- استخدام أدلة متنوعة لإثبات وتوضيح الأحداث التاريخية .
- ١٤- نقد الدليل التاريخي وتفسيره .
- ١٥- تدريب الطلاب على إصدار الأحكام من خلال الأدلة المؤيدة .
- ١٦- إتاحة الفرص للبحث والمناقشات الحرة .
- ١٧- إبراز القضايا الجدلية المدعمة بالأدلة والأسانيد المتوفرة .
- ١٨- البحث الذاتي ، والتعلم الذاتي من خلال الأدلة المتاحة محليا .
- ١٩- تنمية الإتجاهات نحو العمل بالدليل التاريخي .
- ٢٠- إتاحة الوقت اللازم للبحث عن الدليل التاريخي والعمل به .

- ٢١- استخدام أشكال وصور مختلفة من الأدلة التاريخية التي تساعد الطلاب على العمل داخل الفصل .
- ٢٢- اكتساب الطلاب لمهارات :
- ٢٢ : ١- التعبير الذاتى .
- ٢٢ : ٢- إبداء الرأى .
- ٢٢ : ٣- التحليل والربط .
- ٢٢ : ٤- الاستنتاج .
- ٢٢ : ٥- التفسير .
- ٢٢ : ٦- المقارنة بين وجهات النظر والآراء من ناحية والحقيقة من ناحية أخرى .
- ٢٣- تهيئة المواقف لتدريب الطلاب على :
- ٢٣ : ١- جمع الحقائق وفحصها وتفسيرها .
- ٢٣ : ٢- عرض النتائج فى صورة صحيحة بعيدة عن التعصب والتحيز .
- ٢٣ : ٣- المناقشة المنطقية والخروج بأحكام مدعمة بالأدلة والأسانيد والحجج .
- ٢٣ : ٤- التعليل للحوادث التاريخية على أنها امتداد من الوضع الحاضر إلى الماضى .
- ٢٤- كتابة تقارير تفويمية مدعمة بالأدلة والأسانيد التاريخية .
- ٢٥- استخدام الوسائل والأجهزة التعليمية لتوضيح الحقائق المؤيدة بالأدلة .
- ٢٦- تفسير الأحداث الجارية فى ضوء الأدلة المتاحة .
- ٢٧- تقديم أنشطة تتطلب البحث فى الدليل التاريخى .
- ٢٨- تقديم قضايا جدلية تسهم فى اكتساب الطلاب لمهارات العمل الديمقراطى واحترام الآراء المعارضة .

ملحق رقم (٣)

الكتب المدرسية التي قام الباحث بتطبيق الشروط المعيارية عليها
والخاصة بالتاريخ بالمرحلة الثانوية

م	الصف الدراسي	إسم الكتاب	المؤلف
١	الأول الثانوى	"مصر وحضارات العالم القديم" جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ٩٣ - ١٩٩٤ م .	محمد جمال الدين مختار ، وآخرون .
٢	الثانى الثانوى	"الحضارة الإسلامية" جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ٩٣ - ١٩٩٤ م .	محمد جمال الدين سرور ، وآخرون .
٣	الثالث الثانوى	"تاريخ مصر والعرب الحديث" جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ٩٣ - ١٩٩٤ م .	عبدالعزیز نوار ، وآخرون

جامعة الزقازيق - فرع بنها
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

منح رقم (٤)

بطاقة ملاحظة
"مهارات استخدام الأدلة التاريخية لدى
معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية"

إعداد

على جودة محمد عبدالوهاب
المدرس المساعد بالكلية

إشراف

د . / السعيد الجندى عبدالعزيز
مدرس المناهج وطرق التدريس
بكلية التربية - جامعة الزقازيق فرع بنها

أ . د / أحمد حسين اللقاني
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس
بكلية التربية - جامعة عين شمس

١٩٩٤

إرشادات لمن يستخدم البطاقة :

- هذه البطاقة لتقويم مهارات معلم التاريخ في استخدامه للأدلة التاريخية بالمرحلة الثانوية .
- تطبيق البطاقة من بداية الدرس حتى نهايته .
- الرجا وضع علامة () في المكان الذي تراه مناسباً لمستوى أداء المعلم .
- إذا لم تتمكن من ملاحظة الأداء فضع علامة (x) في المكان المناسب .

مستويات الأداء

- ١- لم أتمكن من ملاحظة الأداء . (x)
- ٢- لم يتم المعلم بالأداء . (صفر)
- ٣- قام المعلم بالأداء بدرجة مقبولة . (١)
- ٤- قام المعلم بالأداء بدرجة جيدة . (٢)
- ٥- قام المعلم بالأداء بدرجة ممتازة . (٣)

بيانات خاصة بالمعلم المراد ملاحظة أدائه

- الإدارة التعليمية .
- إسم المدرسة .
- إسم المعلم .
- المؤهل الدراسي وتاريخه .
- الفصل الدراسي .
- عنوان الدرس .
- التاريخ .

مستوى الأداء					الأداء الذي ينبغي أن يقوم به المعلم
لم أتمكن من ملاحظته	صفر	١	٢	٣	
					<p>أولا : تعريف الطلاب بطبيعة الدليل التاريخي وتتضمن :</p> <p>١ : ١ - يقدم للطلاب أحد الأدلة التاريخية .</p> <p>١ : ٢ - يوضح للطلاب طبيعة الدليل التاريخي ومعناه .</p> <p>١ : ٣ - يحدد الأدلة التاريخية المناسبة للدرس .</p> <p>١ : ٤ - يصف طرق الحصول على الأدلة التاريخية .</p> <p>١ : ٥ - يحدد شروط اختيار الدليل التاريخي المناسب للدرس .</p> <p>١ : ٦ - يوضح أهمية الدليل التاريخي المناسب للدرس .</p> <p>١ : ٧ - يقدم معلومات إضافية عن الدليل التاريخي .</p> <p>ثانيا : وصف وتحديد المشكلات المتعلقة بالدليل التاريخي :</p> <p>١ : ٢ - القدرة على اختيار الدليل التاريخي ويتضمن :</p> <p>١ : ١ - يوضح للطلاب كيفية تحديد الدليل</p>

مستوى الأداء					الأداء الذي ينبغي أن يقوم به المعلم
لم أتمكن من ملاحظته	صفر	١	٢	٣	
					<p>التاريخي المطلوب .</p> <p>٢ : ١ : ٢ - يحدد المشكلات التي تدور حول الدليل التاريخي .</p> <p>٢ : ١ : ٣ - يوضح الصعوبات التي تتعلق بجمع الأدلة التاريخية المطلوبة .</p> <p>٢ : ١ : ٤ - يوضح مشكلات تقييم الدليل التاريخي المناسب للدرس .</p> <p>٢ : ٢ - ترتيب الأدلة التاريخية وتتضمن :</p> <p>٢ : ٢ : ١ - يوضح للطلاب كيفية ترجمة الدليل التاريخي إلى حقائق .</p> <p>٢ : ٢ : ٢ - يحدد كيفية تصنيف الأدلة التاريخية المتاحة للدرس .</p> <p>٢ : ٢ : ٣ - يرتب الأدلة التاريخية المناسبة للدرس .</p> <p><u>ثالثا : تحليل الدليل التاريخي وتفسيره وتتضمن :</u></p> <p>٣ : ١ - التعريف بالعلاقات في الدليل التاريخي .</p> <p>٣ : ٢ - يوضح المعاني والمصطلحات الغامضة في الدليل التاريخي .</p> <p>٣ : ٣ - يوضح أوجه الشبه وأوجه الاختلاف</p>

مستوى الأداء					الأداء الذي ينبغي أن يقوم به المعلم
لم أتمكن من ملاحظته	صفر	١	٢	٣	
					<p>في الدليل التاريخي .</p> <p>٣ : ٤ - يقارن بين المعلومات التي يقدمها الدليل التاريخي ، والأدلة الأخرى المتاحة .</p> <p>٣ : ٥ - يحدد اتجاه الدليل التاريخي وسياقه .</p> <p>٣ : ٦ - يوضح كيفية استنتاج الحقيقة من الدليل التاريخي .</p> <p>٣ : ٧ - يحدد طرق استنتاج الدليل التاريخي .</p> <p>٣ : ٨ - يضع احتمالات متوقعة في المستقبل في ضوء الدليل التاريخي .</p> <p><u>رابعاً : التدريب على استخدام الدليل التاريخي</u></p> <p><u>وتتضمن :</u></p> <p>٤ : ١ - يحدد الدليل التاريخي المناسب للدرس .</p> <p>٤ : ٢ - يوضح شروط استخدام الدليل التاريخي في الفصل .</p> <p>٤ : ٣ - يدرّب الطلاب على طرق استخدام الدليل التاريخي .</p> <p>٤ : ٤ - يحدد المشكلات التي تتعلق باستخدام الدليل التاريخي في الفصل .</p>

مستوى الأداء					الأداء الذي ينبغي أن يقوم به المعلم
لم أتمكن من ملاحظته	صفر	١	٢	٣	
					٤ : ٥ - يصف طرق تفسير الأدلة التاريخية في الفصل .
					٤ : ٦ - يساعد الطلاب في تقديم اقتراحات وتطورات لكيفية استخدام الدليل التاريخي في الفصل .
					٤ : ٧ - يقدم فروضا تتطلب البحث في الدليل التاريخي .
					٤ : ٨ - يوضح طرق استنتاج الأدلة التاريخية .
					٤ : ٩ - يساعد الطلاب على استنتاج الحقيقة من الأدلة التاريخية .
					٤ : ١٠ - يستخدم أسئلة متنوعة تتطلب البحث في الدليل .
					٤ : ١١ - يهيئ المواقف لاستخدام الدليل التاريخي .
					٤ : ١٢ - يدرّب الطلاب على طرق جمع الحقائق وتحليلها وضبطها في ضوء الدليل التاريخي .
					٤ : ١٣ - يشارك الطلاب في مناقشات حرة حول الدليل التاريخي .
					٤ : ١٤ - يستخدم أجهزة ووسائل تعليمية لتوضيح

مستوى الأداء				الأداء الذي ينبغي أن يقوم به المعلم
لم أتمكن من ملاحظته	صفر	١	٢	
				<p>الأدلة التاريخية المتاحة في الدرس .</p> <p>٤ : ١٥- يثير خيال الطلاب بحيث يتصورون أنفسهم في الموقف التاريخي ، وتوضيح كيفية تصرفهم في هذا الموقف مع تقديم الأدلة والبراهين المؤيدة لقراراتهم وأحكامهم ، ومقارنتها بما إتخذ فعلا في الموقف التاريخي .</p> <p>٤ : ١٦- يثير قضايا ومناقشات حول الدليل التاريخي تساعد على تنمية مهارات الطلاب في التعبير الذاتي ، وإبداء الرأي ، والتحليل والربط والمقارنة بين وجهات النظر والحقيقة التاريخية .</p> <p>٤ : ١٧- يتيح الوقت المناسب للطلاب للبحث عن الدليل التاريخي .</p> <p>٤ : ١٨- يساعد الطلاب في كتابة تقارير حول الدليل التاريخي المتاح .</p> <p>٤ : ١٩- يدرّب الطلاب على العمل بأنفسهم باستخدام الدليل التاريخي والبحث الذاتي</p> <p>٤ : ٢٠- يوجه ويرشد الطلاب حين يخطؤون في استخدام الدليل التاريخي .</p>

مستوى الأداء					الأداء الذي ينبغي أن يقوم به المعلم
لم أتمكن من ملاحظته	صفر	١	٢	٣	
					<p>٤ : ٢١- يوجه الطلاب ويساعدهم على استخدام المكتبات للبحث عن المصادر والأدلة المناسبة .</p> <p><u>خامسا : تنمية مهارة البحث عن الأدلة التاريخية</u> <u>وتتضمن :</u></p> <p>٥ : ١- يحدد الصعوبات التي تتعلق بالحصول على الأدلة التاريخية .</p> <p>٥ : ٢- يوضح كيفية البحث عن الدليل المناسب للدرس .</p> <p>٥ : ٣- يميز بين ما يعد دليلا ، وما يعد تفسيراً في ضوء الدليل .</p> <p>٥ : ٤- يحدد جوانب القصور في الدليل التاريخي .</p> <p>٥ : ٥- يوضح مدى صدق الدليل التاريخي .</p> <p>٥ : ٦- يحدد أهمية الدليل التاريخي في توضيح الأحداث التاريخية .</p> <p>٥ : ٧- يتوصل إلى استنتاجات من الدليل التاريخي تتطلب البحث عن أدلة أخرى .</p> <p>٥ : ٨- يقارن بين الدليل التاريخي وغيره من</p>

مستوى الأداء					الأداء الذي ينبغي أن يقوم به المعلم
لم أتمكن من ملاحظته	صفر	١	٢	٣	
					<p>الأدلة الأخرى المتاحة من حيث : المعلومات ، الاستنتاجات ، الوقوف على أوجه الشبه وأوجه الاختلاف .</p> <p>٩ : ٥ - يوضح طرق إستنباط الحقيقة التاريخية من الدليل .</p> <p>١٠ : ٥ - يكشف عن الزيف وعدم الموضوعية في ضوء الدليل .</p> <p>١١ : ٥ - يحكم على مدى توافر الأدلة التاريخية المناسبة للدرس .</p> <p>١٢ : ٥ - يكون صورة كلية عن الموقف التاريخي من خلال الأدلة المتاحة وربطها بالحاضر .</p> <p>١٣ : ٥ - يدرّب الطلاب على البحث والتقيب عن الدليل التاريخي .</p> <p>١٤ : ٥ - يدرّب الطلاب على الديمقراطية في تناول الأحداث من خلال المناقشة الحرّة ، وعدم التعصب للرأى ، وإحترام آراء الآخرين المعارضة .</p>

مستوى الأداء					الأداء الذي ينبغي أن يقوم به المعلم
لم أتمكن من ملاحظته	صفر	١	٢	٣	
					<p><u>سادسا : تقويم الدليل التاريخي وتتضمن :</u></p> <p>٦ : ١- يحدد معايير استخدام الدليل التاريخي وتطبيقها .</p> <p>٦ : ٢- يوضح خطوات النقد الداخلي والخارجي للدليل التاريخي .</p> <p>٦ : ٣- يحدد قيمة الدليل التاريخي المتاح .</p> <p>٦ : ٤- يحدد نوع الدليل التاريخي .</p> <p>٦ : ٥- يقيم الدليل التاريخي في ضوء الأدلة التاريخية الأخرى المتاحة .</p> <p>٦ : ٦- يدرّب الطلاب على كيفية إصدار الأحكام في ضوء الدليل التاريخي .</p> <p>٦ : ٧- يحدد جوانب القوة وجوانب الضعف في الدليل التاريخي .</p> <p>٦ : ٨- يوضح مزايا وعيوب استخدام الأدلة التاريخية في تدريس التاريخ .</p> <p>٦ : ٩- يحدد مدى التحيز في استخدام الأدلة التاريخية لتبرير مواقف ذاتية أو موضوعية .</p> <p>٦ : ١٠- يوضح مدى تأييد حقائق الدليل التاريخي بواسطة أدلة أخرى متاحة .</p>

مستوى الأداء					الأداء الذي ينبغي أن يقوم به المعلم
لم أتمكن من ملاحظته	صفر	١	٢	٣	
					<p>٦ : ١١- يساعد الطلاب على الخروج بأحكام مدعمة بالأدلة والحجج التاريخية .</p> <p>٦ : ١٢- يوجه ويرشد الطلاب إلى كتابة تقارير حول الأحداث مدعمة بالأدلة التاريخية .</p> <p>٦ : ١٣- يدرّب الطلاب على كيفية نقد الأحداث التاريخية في ضوء الأدلة والبراهين المتاحة .</p> <p>٦ : ١٤- يساعد الطلاب على إثارة أسئلة حول الدليل التاريخي .</p>

جامعة الزقازيق - فرع بنها
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق رقم (٥)

الصورة النهائية
لاختبار فهم بعض وظائف التاريخ
لطلاب الصف الثانى الثانوى العام

إعداد

على جودة محمد عبدالوهاب

المدرس المساعد بالكلية

إشراف

د . / السعيد الجندي عبدالعزيز

مدرس المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية - جامعة الزقازيق فرع بنها

أ . د / أحمد حسين اللقاني

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية - جامعة عين شمس

١٩٩٤

تعليمات الإختبار

عزيزى الطالب ...

- بين يدك اختبار فى مادة التاريخ التى درستها طوال هذا العام الدراسى وهو بكل الأسئلة التى يتضمونها يهدف إلى التعرف على مدى قدرتك على :
- ١- ربط أحداث الماضى بالحاضر الذى نعيشه الآن بكل ما يوجد به من أحداث .
 - ٢- مدى إدراك معنى التغير الذى يحدث بتطور الأحداث والأزمنة .
 - ٣- مدى قدرتك على إصدار أحكام موضوعية على بعض المواقف والأحداث التاريخية التى سبق لك أن درستها .

- ولعلك تلاحظ أن هذا الإختبار يشمل عشرين سؤالاً موزعة على أربعة أسئلة لكل فصل من الفصول الخمسة للكتاب المدرسى ، منها إثنان للهدف الأول وسؤال واحد لكل من الهدفين الثانى والثالث .

والآن فإن المطلوب منك ما يلى :

- ١- قراءة كل سؤال بدقة والتفكير فى كل ما ورد به من أفكار وخصائص .
 - ٢- تسجيل إجاباتك عن كل سؤال بوضوح فى ورقة الإجابة .
 - ٣- أن تجيب فى إيجاز شديد عن كل سؤال .
- وقد خصص لكل سؤال (١٠) درجات ، وبذلك يكون المجموع الكلى للدرجات المخصصة للإختبار (٢٠٠) درجة .
- ويلاحظ أنه من الضرورى ألا تبدأ الإجابة عن أسئلة الإختبار إلا بعد أن يؤذن لك . مع خالص تمنياتى بالتوفيق والنجاح ، .

الباحث

١- "أقام السبتيون دولة ذات نظام ملكي تتمتع بثروة عظيمة ولا أدل على ذلك من منشآتها، وخاصة الخزانات التي منها سد مأرب بمدينة مأرب".

في ضوء هذه العبارة أجب عن الأسئلة الآتية :

(أ) هل يشبه النظام الملكي الذي أقامه السبتيون بعض النظم الملكية السائدة في بعض الدول ؟

(ب) هل بالضرورة أن النظام الملكي يقترن بوجود ثروات عظيمة ؟

(ج) هل يمكن مقارنة سد مأرب بالسد العالي ؟

(د) ماذا تستنتج من دراسة أي مجموعة من المنشآت التي أقامتها الدول في التاريخ ؟

٢- "بلغت دولة الغساسنة درجة كبيرة من الحضارة فأنشأ الغسانيون كثيرا من القصور وأقواس النصر والحمامات العامة وقناطر المياه ، كما شيدوا الكنائس والأديرة ، وقد حفظت لنا السفوح الشرقية والجنوبية لحوران أنقاض ما يقرب من ثلاثمائة مدينة وقرية".

في ضوء هذه العبارة أجب عن الأسئلة الآتية :

(أ) قارن بين دولة السبتيين ودولة الغساسنة من حيث التطور الحضاري ؟

(ب) فيم نفيدنا دراسة كل هذه المدن والقرى التي تركها لنا الغساسنة ؟

(ج) هل تشبه القرى والمدن التي تركوها تلك القرى والمدن التي نراها في بلادنا

الآن ؟

(د) إذا كنت قد عشت في دولة الغساسنة ، فماذا تقول عن حضارتهم مقارنة

بحضارتنا في الوقت الراهن ؟

٣- يقصد بالحضارة كل جهد يقوم به الإنسان لتحسين ظروف حياته سواء كان هذا

المجهود ماديا محسوسا أم معنويا تدرك آثاره في ضوء ذلك :

١- هل ينطبق هذا المعنى للحضارة على الحضارات القديمة والحضارات التي

نعيشها اليوم ؟

- ٢- هل تتوقع أن تكون حضارات اليوم أكثر تقدماً في المستقبل ؟
- ٣- ماذا يوجد في حضارات اليوم يدل على التغيير من الحضارات القديمة إلى الحضارات الحديثة ؟
- ٤- اكتب بأسلوبك في ١٠ أسطر عن الأسباب التي تؤدي إلى التغيير ؟

٤- بم تفسر :

- (أ) عدم انقطاع العلاقات بين المسلمين والبيزنطيين بالرغم مما حدث بينهم من عدا؟
- (ب) كيف استفاد المسلمون من النظم البيزنطية ؟
- (ج) لو أنك عاصرت الدولة البيزنطية فما تفسرك لقوتها ؟
- (د) هل يمكن أن توجد دولة في الوقت الحاضر مثل الدولة البيزنطية ؟

٥- "وجه الخلفاء الأمويون والعباسيون عنايتهم إلى تنمية موارد بالثروه الزراعية في بلادهم حتى يتيسر لهم بذلك تعزيز كيان دولتهم خاصة وأن الحزاج التي كانت تحصله الدولة الإسلامية من الزراعة كان يشكل المورد الرئيسي لبيت المال" في ضوء ذلك أجب عما يأتي :

- (أ) هل كانت هناك تنمية زراعية في عهد الخلفاء الأمويين والعباسيين ؟
- (ب) ما مظاهر التنمية الزراعية في عهد الخلفاء الراشدين ؟
- (ج) هل هناك وجه شبه بين التنمية الزراعية في عهد الخلفاء الراشدين والتنمية في الوقت الحاضر ؟
- (د) لو أن العالم الإسلامي لديه تنمية اقتصادية ، وتكاملاً اقتصادياً ، فكيف سيكون حال المسلمين الإقتصادي الآن .

٦- "تأثر الفن الإسلامي عند الأمويين في بلاد الشام بمن جاورهم من البيزنطيين ، كما ظهر هذا التأثير في شمال أفريقيا ، وعندما انتقلت الخلافة إلى العباسيين تأثروا بالفن

الفارسي مع ما تأثروا به في نواحي الحياة المختلفة ، وعندما ضعفت الدولة العباسية ، وقامت الدول المستقلة في الشرق الإسلامي نشأ أنواع من الفنون المحلية " .
في ضوء هذه العبارة أجب عن الأسئلة الآتية :

- (أ) هل تعتقد أن الحضارة الإسلامية أثرت في الحضارات المعاصرة ؟
(ب) ما أشكال تأثير الحضارات الحديثة بالحضارة الإسلامية ؟
(ج) هل تعتقد أن مظاهر الحضارة الإسلامية يمكن أن تستمر طويلا في الحياة المعاصرة ؟
(د) ما رأيك في مظاهر الفن الإسلامي ، وهل يوجد دليل على أن هذه المظاهرة ما تزال موجودة في الوقت الحاضر ؟

٧- "كان المجتمع الإسلامي يتكون من عدة طبقات من بينها طبقة الموالى"

في ضوء هذه العبارة وضح :

- (أ) هل توجد هذه الطبقة في بلادنا الآن ؟
(ب) قارن بين موقف الأمويين والعباسيين من طبقة الموالى ؟
(ج) هل تعتقد أن طبقة الموالى لو أنها موجودة الآن لكانت لها نفس طبيعتها ووظيفتها في الماضي ؟
(د) هل تتوقع أن تظهر طبقة الموالى أو طبقات أخرى مشابهة في المجتمعات الإسلامية .

٨- ما رأيك في كل من المقولات الآتية :

- (أ) كان لأهل الزمة معاملة طيبة وكان لهم من المسلمين عهد فيه كثير من التساهل والعطف .
(ب) يقف اليهود موقفا عدائيا من المسلمين والنصارى في فلسطين .
(ج) كانت مصروفات بيت المال في الدولة الإسلامية عديدة وتنفق على مصالح الدولة .
(د) قام الدين الإسلامي على أساس المساواة بين المسلمين كافة .

٩- قارن من خلال جدول بين :

- (أ) انتشار الإسلام في الدولة الإسلامية والعصر الحديث ؟
- (ب) عناية سلاطين الدولة المغولية بفن النقش والخط وعناية الدولة في العصر الحديث بهذه الفنون ؟
- (ج) دور السنوسيين في نشر الإسلام في قلب الصحراء الأفريقية والحكومات العربية في نشر الإسلام في أفريقيا في الوقت الحاضر ؟
- (د) طرق التجارة في العصور الوسطى وطرق التجارة في العصر الحديث ؟

١٠- بماذا تفسر :

- (أ) اهتمام الدولة في مصر حالياً بالصناعة والعمارة والفنون ؟
- (ب) تشجيع الدولة للنوابغ من العلماء ؟
- (ج) اهتمام الدولة بإنشاء مدن سكنية جديدة ؟
- (د) قبول الأفريقيين للإندماج في الإسلام عن طريق المصاهرة والتجارة وانتشار دعاة المسلمين ؟

١١- ما العوامل المسؤولة عن :

- (أ) تغيير شكل مدينة شنغاهاى في العصر الحديث عن ما كانت عليه قديماً ؟
- (ب) تغيير أنواع المراكب التي كانت تستخدم في التجارة قديماً ؟
- (ج) تعدد طرق ووسائل التجارة في العالم عن ما كانت عليه قديماً ؟
- (د) ازدهار الحركة الفكرية حديثاً في العالم العربي ؟

١٢- أكتب بأسلوبك خمسة أسطر في كل موضوع من الموضوعات الآتية بحيث تعبر فيها عن رأيك الخاص.

- (أ) وظيفة المحتسب .
- (ب) وظيفة أمير العرض .

(ج) السملار .

(د) أقوال ظهير الدين بايرعن أبنية الهند .

١٣- قارن بين :

(أ) الحركة الصليبية والصراع العربي الإسرائيلي من حيث الأهداف .

(ب) الدوافع الكامنة وراء إرسال الحملات الصليبية والدوافع التي يتمسك بها الصهاينة .

(ج) تشجيع البابا للأوروبيين للقيام بالحروب الصليبية وتشجيع الغرب لإسرائيل .

(د) جهود عماد الدين زنكي في تخليص العالم الإسلامي من خطر الصليبيين وجهود مبارك في حل مشكلات المنطقة .

١٤- قارن بين :

(أ) صلاح الدين الأيوبي في مواجهة الصليبيين والرئيس السادات في مواجهة إسرائيل .

(ب) نتائج معركة حطين وحرب العاشر من رمضان .

(ج) استرداد بيت المقدس من أيدي الصليبيين ، واسترداد طابا المصرية من أيدي إسرائيل .

(د) موقف صلاح الدين الأيوبي من الصليبيين في بيت المقدس وموقف إسرائيل من الفلسطينيين في مذبحة الحرم الإبراهيمي .

١٥- ما أوجه الاختلاف بين :

(أ) وسائل الحرب في معركة عين جالوت ومعركة شدوان ؟

(ب) التخطيط لموقعة حطين والتخطيط لحرب العاشر من رمضان ؟

(ج) مسلك قطز حيال سفراء المغول ومسلك الرئيس مبارك نحو سفراء إسرائيل والدول الأوروبية ؟

(د) جهود صلاح الدين الأيوبي من القضاء على مشروع أرناط ، وجهود ياسر عرفات في إزالة المستوطنات الإسرائيلية .

١٦- ما رأيك الشخصي في شخصية كل من (في سبعة أسطر) :

(أ) السلطان الكامل .

(ب) لويس التاسع .

(ج) الظاهرة بيبرس .

(د) هولوكو .

١٧- قارن بين :

(أ) الغرض من إنشاء النقابات الأوروبية في العصور الوسطى ، والغرض من إنشائها في العصور الحديثة .

(ب) الجامعات في أوروبا في العصور الوسطى والجامعات المصرية في العصر الحديث .

(ج) عوامل قيام النهضة الأوروبية الحديثة والنهضة المصرية الحديثة .

(د) أساليب إنتشار الحضارة الإسلامية في أوروبا في العصور الوسطى وأساليب إنتشار الحضارة المصرية في العصر الحديث .

١٨- (أ) هل يمكن أن نقول أن انصراف الملوك والأمراء في أوروبا في العصور الوسطى إلى اللهو والترف وعدم إهتمامهم بالنشاط الفكري يمكن أن يؤدي إلى التدهور والإتحلال ؟

(ب) اشرح أوجه التشابه والإختلاف بين :

طريق التعليم في الجامعات في العصور الوسطى وفي الجامعات في العصر الحديث .

١٩- (أ) ما الدلائل التي تشير إلى أن فن العمارة الحديث استفاد من فن العمارة في عصر النهضة ؟

(ب) ما مظاهر التغيير فى اهتمامات الناس بالقيمة الفنية للآثار الرومانية واهتمام الدول فى العصر الحديث بالآثار التى خلفها لهم التاريخ ؟

٢٠- ما حكمك على كل من :

- (أ) دور النقابات فى الجانب السياسى فى العصور الوسطى .
- (ب) دور الأديرة فى رعاية الثقافة والحضارة .
- (ج) النشاط العلمى للنبلاء والملوك والأمراء فى أوروبا فى العصور الوسطى ؟
- (د) الدرجات العلمىة فى جامعات العصور الوسطى .

جامعة الزقازيق - فرع بنها
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق رقم (٦)

برنامج مقترح لتدريس التاريخ
باستخدام الأدلة التاريخية بالمرحلة الثانوية

إعداد

على جودة محمد عبدالوهاب

المدرس المساعد بالكلية

إشراف

د . / السعيد الجندي عبدالعزيز

مدرس المناهج وطرق التدريس
بكلية التربية - جامعة الزقازيق فرع بنها

أ . د / أحمد حسين اللقاني

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس
بكلية التربية - جامعة عين شمس

١٩٩٤

برنامج مقترح لتدريس التاريخ
باستخدام الأدلة التاريخية بالمرحلة الثانوية

ويتضمن بناء البرنامج ما يلي :

- ١- أهداف البرنامج .
- ٢- محتوى البرنامج .
- ٣- طريق التدريس .
- ٤- الوسائل والأنشطة .
- ٥- تقويم البرنامج .

أولا : أهداف البرنامج :

١- الأهداف المعرفية :

- ١- التعرف بطبيعة الدليل التاريخي .
- ٢- توضيح قيمة استخدام الدليل التاريخي في تدريس التاريخ .
- ٣- تحديد المشكلات التي تتعلق باستخدام الدليل التاريخي .
- ٤- التعرف على مصادر الأدلة التاريخية وأشكالها المختلفة وتطبيقها .
- ٥- توضيح طرق تفسير وترجمة الدليل التاريخي .
- ٦- التعرف على معايير وشروط استخدام الدليل التاريخي .
- ٧- توضيح أنواع الأدلة التاريخية .
- ٨- التعرف على كيفية استخدام الدليل التاريخي في الفصل .
- ٩- وصف خطوات استخدام الدليل التاريخي في الفصل .
- ١٠- توضيح دور الأدلة التاريخية في إبراز الحقيقة وتدعيمها .
- ١١- إكساب الطلاب القدرة على فهم وتفسير الأحداث الحاضرة في ضوء الأدلة التاريخية.
- ١٢- توضيح طرق تقويم الأدلة التاريخية .
- ١٣- إبراز دور الدليل التاريخي في تحقيق وظائف تدريس التاريخ المختلفة .

٢- الأهداف الوجدانية :

- ٢ : ١- إدراك قيمة استخدام الدليل التاريخي في تدريس التاريخ .
- ٢ : ٢- تقدير قيمة الدليل التاريخي في حل المشكلات التاريخية .
- ٢ : ٣- تقدير دور الدليل التاريخي في توضيح المعلومات وتفسيرها .
- ٢ : ٤- تقدير دور المؤرخين في العمل باستخدام الدليل التاريخي .
- ٢ : ٥- الوعي بقيمة الأدلة التاريخية في مواجهة الدعايات الزائفة .

- ٢ : ٦- تنمية اتجاهات الطلاب نحو العمل والبحث عن الدليل التاريخي .
- ٢ : ٧- تنمية ميول الطلاب نحو البحث عن الحقيقة التاريخية المؤيدة بالدليل .
- ٢ : ٨- تقدير قيمة الإنتماء للوطن من خلال كشف الحقيقة المؤيدة بالأدلة .
- ٢ : ٩- تقدير الطلاب لقيمة مادة التاريخ في حياتهم من خلال المناقشات الديمقراطية المؤيدة بالحجج والأدلة.
- ٢ : ١٠- تنمية الوعي السياسى لدى الطلاب من خلال بحثهم عن الحقيقة بعيدا عن الدعايات الزائفة .
- ٢ : ١١- تنمية حب الطلاب نحو العمل والبحث الذاتى عن الأدلة التاريخية .

٣- الأهداف المهارية :

- ٣ : ١- تنمية قدرة الطلاب على تحديد واختيار الدليل التاريخي .
- ٣ : ٢- اكتساب الطلاب لمهارة تحليل وتفسير الدليل التاريخي .
- ٣ : ٣- اكتساب الطلاب لمهارة استنتاج الأدلة التاريخية .
- ٣ : ٤- تدريب الطلاب على استخدام الدليل التاريخي فى الفصل .
- ٣ : ٥- تنمية مهارات الطلاب فى البحث عن الأدلة التاريخية .
- ٣ : ٦- تنمية القدرة على إصدار الأحكام فى ضوء الدليل التاريخي .
- ٣ : ٧- اكتساب الطلاب لمهارة استنتاج الحقيقة التاريخية وتدعيمها بالأدلة .
- ٣ : ٨- تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطلاب .
- ٣ : ٩- القدرة على تفسير الأحداث الجارية وربطها بالماضى فى ضوء الأدلة التاريخية .
- ٣ : ١٠- تدريب الطلاب على العمل والتعلم الذاتى .
- ٣ : ١١- تدريب الطلاب على المناقشات الحرة والمؤيدة بالأدلة .
- ٣ : ١٢- تنمية مهارات الطلاب من حيث التعبير الذاتى ، وإبداء الرأى ، والمقارنة بين وجهات النظر من ناحية والحقيقة المدعمة بالأدلة التاريخية من ناحية أخرى .
- ٣ : ١٣- اكتساب الطلاب قدرة تقويم الدليل التاريخي .
- ٣ : ١٤- اكتساب الطلاب القدرة على كتابة تقارير تقويمية مدعمة بالأدلة التاريخية .

ثانيا : محتوى البرنامج :

نظرا لأن البرنامج يهتم باستخدام الأدلة التاريخية كمدخل تدريسي . فإن المحتوى يجب أن يساعد على تحقيق أهداف البرنامج . ومن هنا فإن المحتوى سوف يتضمن مجموعة من الدروس سوف يتم إعدادها باستخدام الأدلة التاريخية . من خلال أحد وحدات التاريخ بالمرحلة الثانوية ، مع مراعاة أن تكون المادة مناسبة للزمن المخصص للحصص .
ومراعاة أيضا :

١- كل حصة يتم فيها ، استخدام قدر من الأدلة التاريخية المتاحة محليا سواء كانت : أدلة مادية ، أو ثائق ، خطابات ، صور ، أو استنتاج الأدلة التاريخية من النصوص والوثائق أو الصحف أو محتوى الدرس والتي تساعد الطلاب على استنتاج الأدلة والبراهين والبحث عنها .

٢- الطلاب في ذلك لديهم الفرصة الكاملة لرؤية أنفسهم ؟ حيث يتعاملون مع الأدلة التاريخية كما يتعامل المؤرخون ، ويتخيلون الأحداث ، ويقتربون في تناولهم لمحتوى الأحداث ومعالجتها من تفكير المؤرخين .

٣- كما أن استخدام الأدلة التاريخية في محتوى الدروس يجب أن تتوافر فيه الشروط كالتالية :

٣ : ١- أن تكون الأدلة التاريخية المستخدمة متصلة بموضوع الدرس ، حيث تعمل على توضيحه وتحقيق الفهم لدى الطلاب .

٣ : ٢- أن تكون الأدلة التاريخية المستخدمة متسمة بعدم الغموض الذي قد لا يفهمه الطلاب .

٣ : ٣- أن تكون الأدلة التاريخية المستخدمة ذات فائدة وقيمة كبيرة بالنسبة لموضوع الدرس . ولا يجب أن يكون استخدامها على أنها شيء كمالى .

٣ : ٤- يجب أن تتناسب الأدلة المستخدمة مستوى الطلاب العقلى .

- ٣ : ٥- الإثارة والتشويق هي على قدر كبير من الأهمية في استخدام الأدلة التاريخية .
حيث يحجب ذلك الطلاب في تدريس التاريخ .
- ٣ : ٦- أن تكون الأدلة المستخدمة لتدعيم الحقيقة وإرتباطها وليس لتزييفها لأغراض غير موضوعية .
- ٣ : ٧- أن تكون الأدلة التاريخية المستخدمة مناسبة لزمن الدرس ، ومكملة له وليست عبئا على الطلاب .
- ٣ : ٨- أن تساعد الأدلة التاريخية على تنمية مهارات الطلاب على البحث والمقارنة بأدلة أخرى متاحة .
- ٣ : ٩- يجب أن يكون هناك عدد من الأدلة التاريخية تعد كبداية تنمي لدى الطلاب العديد من مهارات التفكير التاريخي مثل الإستنتاج والتفسير ، والربط ، وإصدار الأحكام، وإبداء الرأي والتعبير الذاتى وغير ذلك من المهارات .

٣ - طريقة تدريس البرنامج :

- مما لا شك فيه أن تدريس البرنامج إنما يحتاج إلى طريقة تدريس غير تقليدية تستطيع تحقيق أهداف البرنامج . وفى هذا البرنامج الذى يقوم على استخدام الأدلة التاريخية كمدخل فى تدريس التاريخ وكطريقة مقترحة تسير وفق الإجراءات التالية :
- ١- فى البداية يقوم المعلم بتقديم نماذج من الأدلة التاريخية المختارة من المواد والمصادر التى سوف يستخدمها .
- ٢- يتم تقسيم الفصل إلى مجموعات صغيرة وكل مجموعة ، تأخذ أحد الأدلة التاريخية المتاحة وذلك بعد ضبطها .
- ٣- بعد ذلك يقوم الطلاب بفرض الفروض واستنتاج الأسئلة من الأدلة والإجابة عليها من خلال الأدلة المتاحة محليا .
- ٤- يقوم المعلم بكتابة تقارير عن كل مجموعة من المجموعات التى استخدمت الأدلة ، والأسئلة المتنوعة التى تم الإجابة عليها .

- ٥- وفي حالة ذلك يتم مناقشة الجوانب الإيجابية والحيوية التي تم تحقيقها ، ونواحي القصور المختلفة .
- ٦- الوقت كله في الفصل يكون لتعليم الطلاب ، وعمل واجبات محددة يقوم بها الطلاب ذاتيا من خلال الكتب المتوفرة محليا .
- ٧- بعد تحديد محتوى موضوع الدرس ، يقوم الطلاب بالإستفسار عن الأحداث المقدمة إليهم . وذلك من خلال المناقشات الحرة ، والتي تبرز مدى الإختلاف في معالجة الأحداث التاريخية ، وإلقاء الضوء عليها من خلال الأدلة التاريخية المؤيدة .
- ٨- والمعلم في ذلك يدع الطلاب ليروا ويتخيلوا بأنفسهم كيف كان التاريخ يكتب ، حيث يتخيلون أنفسهم في الموقف التاريخي ويتصرفون في ضوء معطيات الزمان والمكان ، وما القرارات التي سوف يتخذونها مع تقديم الأدلة المؤيدة لقراراتهم ، ومقارنتها بما اتخذ فعلا في الموقف التاريخي .

وبناء على ذلك تسير عملية التدريس بالأدلة التاريخية كما يلي :

١- يقوم الطلاب بأنفسهم بجمع الأدلة التاريخية المتاحة :

وثائق ، خطابات ، صور ، ... إلخ ، والتي تتعلق بموضوع الدرس . وهذا على قدر كبير من الأهمية حيث يقدم الإثارة والتشويق لدى الطلاب ، ويعلمهم ، ويساعد على تثبيت المعلومات لديهم من خلال البرنامج ثم يقوم الطلاب بنسخ الوثائق والنصوص وعمل نسخة منها تستخدم في الدرس .

٢- يقوم المعلم بإثارة المناقشات العامة داخل الفصل وتوجيهها بطريقة ديمقراطية حول

تلك الأدلة :

مما يعطى الطلاب الفرصة لديهم للتعرف على المشكلات التي يواجهها المؤرخون في تناولهم للمادة التاريخية ودراسة تلك المشكلات ، إنما يساعد على تنمية القدرات العقلية، ومهارات التفكير التاريخي لدى الطلاب من حيث تنمية الفهم التاريخي لديهم ،

والقدرة على التمييز بين الأدلة التاريخية من جهة ووصف وتفسير الأحداث التاريخية من جهة أخرى .

وهذا أيضا تنمى لدى الطلاب القدرة على تحديد واختيار الموضوعات وجمع المعلومات وتصنيفها وترتيبها حسب السياق التاريخي ، كما ينمى لديهم القدرة على التعبير الذاتي ، والتعاون بين الطلاب ، واحترام آراء الآخرين المعارضة .

٣- بعد أن يقوم الطلاب بجمع الأدلة التاريخية حول موضوع الدرس وإثارة المناقشات حولها . يقوم الطلاب بالذهاب إلى المكتبة وجمع المراجع والإطلاع عليها ، والبحث عن المعلومات المقدمة ، والتحقق في صحة هذه المعلومات ، والأقوال والشهادات وتعليمهم كيفية الكتابة الصحيحة للمراجع والهوامش . ويتوقف ذلك على مدى توافر الوثائق والمراجع ، حيث يساعد ذلك بدرجة كبيرة على تحقيق الأهداف المرجوة .

وفي إطار ذلك تتبع الخطوات الآتية :

- ٣ : ١- يقوم الطلاب بقراءة الأدلة بدقة : حتى يتسنى لهم فهم المصطلحات ، والعبارات الغير واضحة ، والمفردات الصعبة ، والتي لم يسبق لهم المرور بها من قبل . وذلك قبل بداية الحصة .
- ٣ : ٢- يقوم الطلاب باستنتاج الأفكار الأساسية التي تحتويها الأدلة التاريخية في أثناء التدريس .
- ٣ : ٣- يقوم الطلاب بتوضيح العلاقة بين الدليل التاريخي وبين موضوع الدرس الذي يتضمنه الكتاب المدرسي .
- ٣ : ٤- يقوم الطلاب باستنتاج الأدلة والشواهد التي توضح النصوص الواردة في الكتاب المدرسي ، والمقارنة بين الأدلة والنص ، وهذا إنما يكسب الطلاب القدرة على الفهم للمعلومات بدرجة كبيرة والتي يتضمنها الكتاب المدرسي .

٣ : ٥- يقوم الطلاب باكتشاف النصوص التي تتضمنها الكتب المدرسية والتي تعد أدلة تاريخية ، ومقارنتها وفحصها بعناية في ضوء الأدلة المتاحة في الفصل .
وكل طالب في ذلك يسأل عن قراءاته للوثائق والأدلة والتعريف بها ، ومدى كفاية النص التاريخي لتناول الفكرة من حيث طبيعة مهام المؤرخين .

٣ : ٦- يقوم كل طالب بكتابة تقرير عن مضمون الدليل التاريخي يجب فيه عن الأسئلة التالية :

(أ) ما الذي تضمنه الدليل التاريخي ؟

(ب) ما هي إجراءات كتابته ؟

(ج) ما مدى ملائمة الدليل للإستخدام داخل الفصل ؟

(د) ما العلاقة بين الدليل المستخدم ومحتوى الدرس ؟

وهذا ينمى لدى الطلاب القدرة على الإستيعاب والفهم والنقد والتقييم للدليل التاريخي ، والتعبير الذاتي. وهذا التقرير الموجه بتساؤلات للطلاب ، غالبا ما يستطيعون الإجابة عليها من خلال فحص الأدلة ، ويمكن أن يساعدهم المعلم في ذلك إذا كانت هناك صعوبات .

٣ : ٧- يستطيع أى طالب أن يختار من بين الأدلة ما يناسبه للعمل . حيث يقوم بعض الطلاب باختيار أدلة تاريخية قديمة أو حديثة حسب رغبتهم .

والفائدة الكبيرة التي تعود على الطلاب من ذلك . هو تنمية القدرة لديهم على تحديد ، واختيار ، وفهم الدليل التاريخي والقدرة على التمييز بين الأدلة المادية ، وبين القصص والحكايات التاريخية ، وبين الحقيقة المدعمة بالأدلة من ناحية ، وبين الآراء من ناحية أخرى .

٣ : ٨- يقوم الطلاب بعد ذلك بتقويم الدليل التاريخي من خلال الفحص والتساؤل والاستفسار ، واستنتاج الأفكار من حيث الشكل والمضمون ، ومما يساعد على ذلك ضرورة إجراء مناقشات عامة ، وتمارين مكتوبة يقوم الطلاب بها ، والغرض من ذلك هو تنمية قدرات الطلاب على استخدام الدليل التاريخي الموضوعي ، وذلك بتقديم الحجج المؤيدة لكل حادثة تاريخية .

- ٣ : ٩- بعد ذلك يقوم الطلاب بوضع عناوين مقترحة للنصوص أو الوثائق أو الأدلة المتاحة بعد حذف العناوين الأصلية ، مع التدليل عليها . وإجراء مناقشات حول أفضل العناوين ، مما ينمى لديهم القدرة على التفكير والإبداع .
- ٣ : ١٠- يقوم المعلم بتوجيه الطلاب من خلال مناقشات عامة وكذلك من خلال العمل في المكتبة ، ويقتصر دوره على التوجيه والإرشاد والمساعدة في حل الصعوبات ، مع إتاحة الفرصة للطلاب للبحث عن الأدلة والمعلومات بأنفسهم والتدليل عليها ، كما يقوم توجيه المناقشات ، وإجراء المقارنات وتقييمها .
- وخاصة حينما يكون هناك وجهات نظر متعارضة ، حيث يقوم الطلاب باستخراج الأدلة التي تؤيد وجهة نظرهم ، ومقارنتها بما هو موجود في الكتاب المدرسي ، والوصول إلى تحديد نقاط الإتفاق ونقاط الإختلاف ، وذلك بتوجيه من المعلم .
- ٣ : ١١- بعد ذلك يقوم الطلاب بالذهاب إلى المكتبة ومعهم الأدلة التاريخية لكي يكشفوا عن مدى الدقة في تطابق الأحداث والمراحل التاريخية والبحث عن ما يزعمه المؤلف ، ومدى موضوعيته في تناول الأحداث .
- ٣ : ١٢- يعطى الطلاب وقتا لا يقل عن شهر للقيام بهذا الواجب .
- وهذا المخطط المقترح لطريقة التدريس باستخدام الأدلة التاريخية هو أقرب لطريقة التعلم بالعمل Learning by doing يستطيع أن ينمى لدى الطلاب العديد من مهارات التفكير التاريخي والتي قد لا تتاح لهم في ظل طريقة التدريس الحالية ، وهذه الطريقة كذلك تسهم إلى حد كبير في تحقيق العديد من وظائف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية .

رابعاً : الوسائل والأنشطة المصاحبة :

بما أن البرنامج يقوم على استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ ، فإن الوسائل والأنشطة المصاحبة للبرنامج المقترح ، ينبغى أن تؤدى إلى تحقيق أهداف البرنامج ويقترح كذلك ما يلى :

١- استخدام الوسائل التعليمية الحديثة فى عرض الأدلة التاريخية ، مثل الأجهزة التعليمية المختلفة .

٢- استخدام ما هو متاح من الأدلة التاريخية المادية أو الوثائق أو الصور ، والخرائط ، والرسوم ، والخطابات ، وكل ما هو متيسر من الأدلة التاريخية حتى تكون متاحة فى متناول الطلاب وذلك كما يلى :

٢ : ١- يقوم المعلمون والطلاب بالحصول على الأدلة التاريخية مباشرة من المكتبة أو الأرشيف ، أو المتحف .

٢ : ٢- يقوم المعلمون بالحصول على سجلات الوثائق من المؤسسات المختلفة وذلك لعمل حصر للأدلة والمصادر التى سوف يستخدمونها فى الدرس .

١ : ٤- عمل مسح للأدلة المادية المتاحة وكذلك ضبطها ، وذلك من خلال المكتبات المتاحة فى المنطقة .

٢- القيام بزيارات ميدانية للمتاحف والمناطق الأثرية الهامة التى تتضمن بعض الأدلة المادية ذات الصلة بموضوع الدرس . حيث أن الزيارات "Visits" تدعم وتثبت الحقائق والمعلومات وتأييدها بالدليل الواقعى المادى .

٣- يقوم الطلاب ببعض الأنشطة المتصلة باستخدام الأدلة كالنصوص والصور مثل :

٣ : ١- عمل نسخ مصورة "Photocopies"

٣ : ٢- الحصول على نسخة أصلية مطبوعة "Transcriptions"

٣ : ٣- الصور وعمل شرائح لها "Photographs Cprinsorslids"

٣ : ٤- عمل شفافيات "Transparencies"

- ٣: ٥- تصوير بالميكروفيلم للأدلة "Microfilm"
- ٣ : ٦- تصوير الأدلة المادية من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل الفيديو . وهذا النشاط يعد مثيرا للطلاب حيث يقومون بالعمل والإكتشاف والتسجيل للماضى بأنفسهم وذلك أيضا بتوجيه ومساعدة المعلم .
- ٤- كما أن الأفلام الواقعية تعد دليلا تاريخيا . حيث يمكن مشاهدة الأفلام التسجيلية التاريخية . وهى من أهم الأدلة حيث يرى الطالب بنفسه الأحداث : فالأفلام "Films" وكذلك أفلام الشرائح "Film - Strips" والفانوس السحري "Epidias Cope" وكذلك أفلام الصور الغير ناطقة يمكن مشاهدتها ضمن أنشطة الدرس . حيث تستخدم كأدلة تاريخية "Using Film as Evidence" .
- ٥- الإذاعة والتسجيلات هى تعد أدلة هامة يمكن الإستعانة بها لتوضيح الدرس "Broad Casts and The Tape - Recorder"
- ٦- عمل مناقشات ومناظرات "Debates" جدلية حرة لتوضيح وجهات النظر المؤيدة بالحقائق والأدلة التاريخية حول موضوع الدرس ، وهذا ينمى لدى الطلاب القدرة على التعبير الذاتى ، والنقد ، واحترام آراء الآخرين ، والثقة بالنفس ، والقدرة على إصدار أحكام مؤيدة بالأدلة .
- ٧- يقوم الطلاب كذلك بعمل أنشطة تتعلق بكتابة تقارير وأبحاث حول أحد المشكلات التى يتضمنها الدرس مدعمة بالأدلة والأسانيد .

جامعة الزقازيق - فرع بنها
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق رقم (٧)

"وحدة معدة باستخدام الأدلة التاريخية
بعنوان : النظام السياسي فى الإسلام"
"لصيف الثانى الثانوى"

إعداد

على جودة محمد عبدالوهاب

المدرس المساعد بالكلية

إشراف

د . / السعيد الجندى عبدالعزيز

مدرس المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية - جامعة الزقازيق فرع بنها

أ . د / أحمد حسين اللقانى

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية - جامعة عين شمس

١٩٩٤

أولاً : أهداف الوحدة :

- ١- التعرف على مظاهر النظام السياسى فى الإسلام .
- ٢- ترسيخ مبدأ الشورى والعمل الديمقراطى فى الإسلام .
- ٣- التعرف على طرق اختيار الدليل التاريخى .
- ٤- توضيح كيفية استخدام الدليل التاريخى فى الفصل .
- ٥- توضيح الأنواع المختلفة للأدلة التاريخية .
- ٦- التمييز بين ما يعد دليلاً وما يعد تفسيراً فى ضوء الدليل .
- ٧- التعرف على مصادر الأدلة التاريخية المختلفة .
- ٨- تنمية القدرة على تحديد الدليل التاريخى .
- ٩- تنمية القدرة على استنتاج الدليل التاريخى .
- ١٠- تنمية مهارات التفكير والنقد التاريخى لدى الطلاب .
- ١١- تنمية مهارات العمل بالدليل التاريخى فى تدريس التاريخ .
- ١٢- تقدير قيمة المصادر والأدلة التاريخية فى استنتاج الدليل التاريخى .
- ١٣- تنمية مهارات البحث عن الحقيقة التاريخية المدعومة بالأسانيد والأدلة .
- ١٤- التمييز بين الدليل المادى والدليل المنطقى .
- ١٥- تحكيم العقل والمنطق فى استنتاج الدليل التاريخى .
- ١٦- التعرف على المغالطات والإفتراءات التاريخية فى التاريخ الإسلامى .
- ١٧- تنمية مهارات الطلاب فى التعامل مع المصادر التاريخية .
- ١٨- تنمية قدرة الطلاب على ربط الأحداث التاريخية بعضها ببعض .
- ١٩- تنمية القدرة على التنبؤ والتفسير المستقبلى للأحداث .
- ٢٠- تنمية مهارات الطلاب فى المناقشة والحوار داخل الفصل بطريقة ديمقراطية .
- ٢١- تأكيد الثقة بالنفس لدى الطلاب .
- ٢٢- تأكيد أهمية الحفاظ على مصادر التاريخ الإسلامى والوعى بقيمتها .
- ٢٣- إبراز دور اليهود فى إثارة الفتن والإضطرابات فى المجتمع الإسلامى .

٢٤- تنمية مهارات الطلاب في كتابة البحوث القصيرة المدعمة بالأدلة التاريخية .

ثانيا : الطرق المستخدمة في تدريس الوحدة :

- ١- المناقشة والحوار .
 - ٢- الإكتشاف الموجه .
 - ٣- الإستقصاء وحل المشكلات .
 - ٤- التعلم الذاتي .
- كل ذلك من خلال مدخل الأدلة التاريخية .

ثالثا : الوسائل والأنشطة ومصادر التعلم المستخدمة في الوحدة :

- ١- عمل خرائط زمنية تتعلق بفترة الأحداث .
- ٢- استخدام الشفافيات والشرائح في تناول موضوع الوحدة .
- ٣- مجلات محائط .
- ٤- عمل بحوث قصيرة وتقارير مدعمة بالأدلة .
- ٥- استخدام الإذاعة المدرسية .
- ٦- عمل ندوات ومناقشات حرة بين الطلاب .

"الدرس الأول"

تولية أبي بكر الصديق ومبايعة السقيفة :

- يبدأ المعلم بالتقديم للدرس بكتابة ما قاله ابن خلدون والطبرى :

"إنه كثيرا ما وقع للمؤرخين أئمة النقل من المغالطات الحكايات والوقائع لإعتمادهم فيها على مجرد النقل غثا أو سمينا ، ولم يعرضوها على أصولها ولا فاسوها بأشباهها ولا وزنوها بمعيار الحكمة والوقوف على طبائع الكائنات وتحكم النظر والبصيرة ، فضلو عن الحق وتاهوا في بيضاء الوهم"

ابن خلدون

"لقد تدونت أخبار شنيعة لا تقبل وذلك أداة للأمانة نقلنا عن غيره فيما يكون في كتابي هذا من خبر ذكرنا عن بعض الماجنين مما يستنكره قارئه أو يستشفه سامعه من أجل أنه لم يعرف له وجهها صحيحا ولا معنى له في الحقيقة فيعلم أنه لم يؤت ذلك من قبلنا وإنما أتى من بعض ناقليه إلينا وإنما أدبنا ذلك على نحو ما أدى إلينا"

الطبرى

- يبدأ المعلم الحوار والمناقشة مع الطلاب حول ما قاله ابن خلدون والطبرى .

- يعرض المعلم سؤال على الطلاب :
- ما الذى يمكن أن نستنتجه مما قاله ابن خلدون والطبرى ؟
- طالب : إن هناك الكثير من المغالطات والروايات الكاذبة المدونة فى التاريخ الإسلامى ، ومعنى ذلك أننا لم نأخذ التاريخ الإسلامى من أصوله الصحيحة مثل الطبرى وابن خلدون .. وغيرهم .
- المعلم : هل تعلمون أن الطبرى من أئمة المؤرخين فأعيدوا قراءة ما قاله الطبرى وابن خلدون مرة ثانية واستنتجوا ماذا يجب أن نفعل فى تناول التاريخ الإسلامى .
- طالب : لماذا تلك المغالطات والروايات الكاذبة فى التاريخ الإسلامى .
- المعلم : يجب أن نبحث سويًا عن الأسباب التى أدت إلى ذلك ، ومن خلاف الحوار والبحث والمناقشة يتوصل الطلاب بمساعدة المعلم إلى :
- ١- وجود عناصر يهودية لم تستطع أن تتألم من الإسلام إلا بالدخول فيه .
 - ٢- انقسام المسلمين إلى مذاهب مختلفة متناحرة وليست متكاملة ويدل على ذلك الشيعى الذى لا يفضل أحد سوى على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فكانت الروايات المأخوذة منهم مع سيدنا على دائما ضد الآخرين ، ومنهم الأمويين الذين لا يعادل عثمان أحدا من أصحاب النبى ، وهذا يعنى أن شخصية المؤلف وميوله وأهدافه وإتجاهاته لها تأثير فى إصدار الأحكام .
 - ٣- الجهل بالقوانين التى تخضع لها الظواهر الطبيعية .
- طالب : يسأل المعلم : ماذا يعنى ذلك ؟
- المعلم : سوف أعرض لكم مثال يوضح ذلك من النص الآتى :

**"إن الإسكندر لما رأى الشياطين البحرية تمنعه من البناء صنع صندوقا
من الزجاج ، فنزل تحت الماء وأخذ صور الشياطين من تحت البحر وصنع
لها تماثيل من المعادن ووضعها أمام البناء فهربت الشياطين"**

المسعودى

هذه الرواية ذكرها المسعودي

- هنا يسأل المعلم الطلاب : ألا يوجد داخل تلك الرواية ما يثبت بطلانها بالمنطق ، ويترك المعلم الطلاب يفكرون فترة ويتوصلون إلى الأخطاء التي تؤكد الجهل بقوانين الطبيعة .

- طالب : هل كانت توجد في عهد الإسكندر غواصات تغوص تحت الماء ؟

- طالب آخر : هل كان يمكن أن يمكث الإنسان في عهد الإسكندر فترة طويلة تحت الماء ، وكيف ؟

- المعلم : نستتبع من ذلك أنه لا توجد غواصات ولا يستطيع الإنسان أن يمكث تحت الماء ، فكيف صور الإسكندر الشياطين تحت الماء ، وبالتالي نستنتج بالدليل المنطقي أن الرواية غير منطقية ولا يمكن الأخذ بها .

- المعلم : بهذه الطريقة التي إتبعناها سوف نتناول فترة من فترات التاريخ الإسلامي كثرت فيها الخلافات والإضطرابات ، وكثرت فيها الروايات الكاذبة التي إذا ما تعمقنا فيها قليلا استطعنا أن نؤكد كذب تلك الرواية استبعادها .

"الدرس الثاني"

"سقيفة بني ساعدة وتولية أبي بكر الصديق"

- يبدأ المعلم يعرض موجز لوفاة الرسول الكريم "عليه الصلاة والسلام" والأحداث التي حدثت مثل موقف عمر بن الخطاب من وفاة الرسول الكريم ، ثم موقف أبي بكر الصديق من وفاة الرسول وثباته ، ثم يبدأ بطرح بعض التساؤلات على الطلاب قبل الدخول في الخلاف الذي حدث في السقيفة .

المعلم : عندما مرض الرسول الكريم من الذي كان يصلى بالناس ؟

طالب : أبو بكر الصديق .

المعلم : من الذي إختاره .

طالب : الرسول الكريم .

هنا يسأل المعلم الطلاب ويطلب منهم البحث عن الدليل الذى يوضح تفضيل الرسول الكريم لأبى بكر من بين المصادر والأدلة والأسباب التى جعلت الرسول الكريم يختار أبابكر الصديق .

- هنا يدور حوار بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم حول تلك الأسباب .
- وبتوجيه من المعلم يتوصل الطلاب إلى أن الرسول الكريم إختار أبابكر الصديق للأسباب الآتية :

١- إنه أول من آمن من الرجال وصدقته لذلك سمي بالصديق فكان من المقربين إلى الرسول الكريم .

٢- إتخذ الرسول الكريم رفيق له فى الهجرة .

٣- أمره رسول الله أن يصلى بالناس "وقال عمر بن الخطاب للأنصار : "أشدتكم الله هل تعلمون إن الرسول أمر أبابكر أن يصلى بالناس قالوا اللهم نعم ، قال : فأيكم تطيب نفسه أن يزيله عن مقام أقامه فيه رسول الله ، فقالوا كلنا لا تطيب نفسه ونستغفر الله".

- هنا يطلب المعلم من الطلاب كتابة بحث عن شخصية أبى بكر الصديق والأسباب التى أهلته لتولى خلافة المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

المراجع التى يمكن أن يرجع إليها الطلاب عند كتابة البحث

- الحافظ جلال الدين السيوطى : تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد ، دار السعادة ، القاهرة ، ١٣٧١ هـ .

- إيسى الفدا إسماعيل بن كثير : السيرة النبوية : تحقيق مصطفى عبدالواحد ، دار المعرفة ، بدون تاريخ ، ١٣٩٦ هـ .

- أبى صفر محمد بن جرير الطبرى : تاريخ الرسل والملوك : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر .

- المراجع الأخرى المتاحة .

المعلم : من خلال عرض صفات أبى بكر الصديق وإمامته للصلاة فى وفاة الرسول الكريم ، ماذا يعنى ذلك ؟

طالب : تعنى أن أبى بكر الصديق كان أحق بالخلافة بعد رسول الله .

المعلم : يجب عليكم البحث فى موقف الصحابة من تولية أبى بكر للخلافة . ولقد ذكرت بعض الروايات أن الصحابة إختلفوا على تولية أبى الصديق وأنه لم يبايعه الأنصار وعلى بن أبى طالب نفسه .

- هل هذه الروايات صحيحة أم محرقة ؟

المعلم : تعالوا معنا نحاول أن ننظر إلى تلك الروايات ونحاول أن نرى ما فيها من أقاويل مع التدعيم بالأدلة التاريخية .

"الدرس الثالث"

"فى شأن سقيفة بنى الساعده"

بعد وفاة الرسول الكريم اجتمع الأنصار فى سقيفة بنى الساعده لإختيار خليفة رسول الله ، فأسرع إليهم المهاجرين ومنهم أبوبكر ، وعمر وأبو عبيدة فقال بعض الأنصار منا أمير ومنكم أمير فقال أبوبكر الصديق نحن الأمراء وأنتم الوزراء وإن رسول الله قال الأئمة من قريش ، وقال أوصيكم بالأنصار خيرا وإن تقبلوا من محسنهم وتتجاوزوا عن مسيئتهم إن الله سمانا الصادقين وسماكم المفلحين ، وقد أمركم أن تكونوا معنا حيثما كنا . فقال يا أيها الذين إتقوا الله وكونوا مع الصادقين ، فتذكرت الأنصار ذلك وبايعوا أبوبكر الصديق رضى الله عنه ، وقد إستمرت تلك المناقشة فيما لا يتجاوز ساعات قليلة من الزمن .

الطبرى - تاريخ الرسل والملوك

- يبدأ المعلم في عرض هذه الرواية على السبورة أو جهاز العرض فوق الرأس . ثم يبدأ حولها الحوار والمناقشة حيث يسأل المعلم الطلاب :
- لماذا سارع الأنصار إلى اجتماع السقيفة ورسول الله مازال على فراش الموت أليس هذا طمعا في السلطة أو الخلافة ؟
- ويطلب المعلم من الطلاب البحث عن تلك الإجابة ومناقشة الطلاب في إجاباتهم .
- ثم يسأل . ماذا يمكن أن يحدث لو ظل المسلمين بدون خليفة ؟
- ولماذا لم يعين الرسول الكريم خليفة له قبل وفاته ؟
- هنا يساعد المعلم الطلاب في البحث عن الإجابة المدعومة بالأدلة حيث حدثت الفتن والاضطرابات بعد وفاة الرسول الكريم . وخرجت الكثير من القبائل العربية من الإسلام (المرتدين) .
- ويطلب المعلم من الطلاب أن يتخيلوا لو أن الخلافة قد تأخرت ولو سارع الأنصار وغيرهم لاختيار الخليفة.
- طالب : إذا سعى الأنصار لسقيفة بنى الساعدة إنما هذه للأنصار ؟
- المعلم : نعم للأنصار لأنهم خشوا على المسلمين أن يبقوا ليلة دون إمامه أو إمارة أو خلافة وأنه لا بد من إقامة شرع الله ، ونظامه ، وهذا لا يتأتى إلا إذا كان هناك خليفة ولذلك كان لا بد أن تتحرك كل القوى في المجتمع الإسلامي للحفاظ على كيان الدولة الإسلامية ، ولا بد من تدبير الأمر خشية الوقوع في الفتن ، لعدم وجود خليفة للمسلمين ، والأنصار بدأوا يعدون لهذا الأمر لأنهم هم الذين قامت على أرضهم وبفضل الله تم بمساندتهم أول دولة إسلامية على أرض المدينة ، فكيف يحركهم العصبية والحرص على الإمامة أو الخلافة أو الرغبة في السابق، ولكنه الحرص على وحدة المسلمين وكيان الدولة الإسلامية .
- يسأل المعلم : ما الذي يؤكد هذا الكلام في النص ؟
- طالب : لماذا استمرت المناقشة حول تولية أبي بكر الصديق ساعتين فقط ؟
- المعلم : أرجو أن تضعوا أنفسكم مكان الجالسين في السقيفة .

- وهنا يطلب منهم المعلم تمثيل أدوار المهاجرين والأنصار والحوار الذى دار بينهم بالدليل التاريخى .
- المعلم : ماذا يحدث لو أن رئيس دولة فى الوقت الحاضر قد مات دون أن يعين له خليفة يتولى الحكم ؟
- هنا يترك المعلم الطلاب ليتصور ذلك الموقف ثم يعلق على تصورات الطلاب :
- ما رأيكم فى إختيار خليفة إستمر ساعات من الزمن ؟
- أليس هذا يدل على عدم وجود خلافا أصيلا بين المهاجرين والأنصار لإختيار أبابكر؟
- ثم يسأل المعلم الطلاب من الذى ذكر فى الرواية ؟
- أبوبكر - عمر بن الخطاب
- أبو عبيدة بن الجراح - سعد بن عبادة
- المعلم : ماذا قال الله فى هؤلاء وهؤلاء فى القرآن الكريم فى سورة الحشر "آية ٨ - ٩" إبحثوا فى القرآن عن تلك الآيات .

"لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ قَضًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (٨) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْأَيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يَحِبُّونَ مَنْ هَاجَرُوا إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَمِّ نَفْسِهِ ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ" (٩)

صدق الله العظيم

(سورة الحشر آية رقم ٨ ، ٩)

- المعلم : ماذا تعنى تلك الآيات ؟

إن الله سبحانه وتعالى قد وصفهم بالحب والسعى إلى الخير وخلص صدورهم من الأحقاد والصفات الرذيلة .

- المعلم : إذن الله يقول فيهم تلك الصفات وبعض الروايات التاريخية تقول فيهم غير ذلك. إذن من نصدق إليس نصدق ما قاله القرآن الكريم : وإذا لم يحدث في السقيفة أى خلاف وأن أبا بكر الصديق قد تولى الحكم دون أنقسام المسلمين وظهرت تكتلات ثلاث المهاجرين ، الأنصار - الهاشميين ، الأمويين .
- ثم يعرض المعلم رواية أخرى ويطلب من الطلاب البحث عن روايات أخرى إذا أمكن .
- ويسأل المعلم : هل اختيار أبا بكر الصديق جرى وفق عصبية وقرابة وفقا للعادات العربية الجاهلية القديمة ؟

أنظروا الرواية الآتية :

"الدرس الرابع"

"خليفة أبوبكر"

إن الصفات التي أهلت أبا بكر الصديق للخلافة كونه كبير السن وأنه والد السيدة عائشة رضی الله عنها زوجة رسول الله وعصبته وقرابته للمهاجرين وأن إختياره جرى بعد نزاع كبير نشأ بين المهاجرين والأنصار وكاد يفتت وحدثهم ، ويصدم إحدى المقومات الرئيسية التي قامت عليها الدولة الإسلامية وهي رباط الأخوة وأن إختياره قد جرى وفقا للعادات العربية الجاهلية القديمة .

ابن الأثير الكامل

ج ٢ ص ص ٢١٨ : ٢٢٠

- يطلب المعلم من الطلاب قراءة النص جيدا ثم يسأل :

- هل كان اختيار أبي بكر الصديق جرى وفق عصبية وقرابة وفقا للعادات العربية الجاهلية القديمة ؟
- طالب : طبعا لا : إذن ماذا فعل الإسلام في نفوس هؤلاء إذا ما ظلت العصبية والجاهلية في نفوسهم ؟
- المعلم : ما الدليل على أن الإسلام قد غير تلك العادات التي كانت مترسبة في نفوسهم ؟ ثم يترك المعلم الطلاب يبحثون عن ذلك .
- ويستنتج الطلاب أن : موقف أبي بكر الصديق من أبيه في غزوة بدر عندما التقيا وقال له والله لقد رأيتك ولم أقتلك وقال له أبو بكر الصديق والله لو رأيتك لقتلتك .
- ثم يطلب المعلم من الطلاب البحث عن مواقف أخرى :
- "مثل موقف مصعب بن عمير من أمه عند إسلامه ورفضه الإذعان لها . وكذلك موقف مصعب بن عمر من أخيه في أسرى بدر وأكد أنه ليس بأخيه إنما أخيه هو أخيه في الإسلام وفي الله" .
- ويمكن للمعلم أن يساعد الطلاب في البحث وعرض المواقف التي تؤيد ذلك والتاريخ الإسلامي عنى بتلك المواقف .
- ثم يقوم المعلم يعرض موقف آخر :

"إن عليا قد إنهم عمر بن الخطاب بالتواطوء مع أبي بكر الصديق ليكون الأمر له من بعده وأن عمر قد بايع أبا بكر الصديق أملا في أن يعهد إليه بالأمر من بعده وأن عليا وبني هاشم قد تخلفوا عن بيعته أبي بكر الصديق لأن عليا كان يطلب الأمر لنفسه وإنهم أبا بكر أنه قد غصبه حقا له ، كما تخلف عن بيعة أبي بكر الصديق قوم من المهاجرين والأنصار وزعموا أنه لما حاول الصحابة إكراه علي على مبايعة أبي بكر الصديق بكت فاطمة وزجرت أبا بكر وإن عليا حمل فاطمة بنت رسول الله على دابة ليلا ليطوف بها على مجالس الأنصار وتساءلهم النصرة فكانوا يقولون يا بنت رسول الله قد مضت بيعتنا لهذا الرجل ولو أن زوجك سبق إلينا قبل أبي بكر ما عدنا به" .

- ثم يبدأ المعلم بطرح سؤال :
- ماذا يمكن أن نقول على رجلين أبرما أمرا ليلا دون أن يعلم أحد من المسلمين بذلك ، ثم أعلنوا ما تخفى صدورهم ؟ أليس يعدوا أمام الناس مفسدين وهذه تعد خيانة ؟
- ثم يكمل المعلم : هل كان عمر وأبو بكر الصديق فى مستوى أدنى لكل يتواطؤا بعضهم البعض حتى يحصل أبى بكر على الخلافة ثم يليه عمر ؟
- ثم يطلب المعلم من الطلاب البحث فى سيره سيدنا أبى بكر الصديق وصفاته وأخلاقه وكذلك سيدنا عمر والتدليل بالمواقف على كذب تلك الرواية .

"أليس هؤلاء رموز الإسلام وقدوة للمسلمين إذا ما كانوا فى هذا المستوى فكيف يكون المسلمون : إن أبابكر رفيق رسول الله فى الجنة وقال الرسول فى عمر : "لو كان نبى بعدى يا عمر لكنت أنت يا عمر وهم من المبشرين بالجنة هل من يحمل هذه الصفات يكون من المبشرين بالجنة".

- ثم يطلب المعلم من الطلاب النظر إلى الرواية ويروى موقف على وفاطمة من أبى بكر الصديق .
- المعلم : هل من عادات العرب فى الجاهلية وليس فى الإسلام أن يستعين الرجل بإمرأة . الإجابة طبعاً لا .
- ثم يسأل المعلم : إذا كان هذا الأمر يرفضه فى الجاهلية فكيف يتم فى الإسلام فى أمور دنيوية ومع على ابن أبى طالب وفاطمة بنت رسول الله وهم المنزهين عن أمور الدنيا .
- أليس على بن أبى طالب زهد فى الدنيا فى سبيل الإسلام وبات مكان رسول الله ليلة الهجرة مؤثرا حياته فى سبيل رسول الله والإسلام . فكيف يكون على كذلك :
- ويطلب المعلم من الطلاب قراءة رواية الطبرى التى تثبت عكس ذلك بالدليل والمنطق الذى يتفق وأخلاق على بن أبى طالب وابن الأثير أيضا .

"إن عليا بن أبي طالب كان في بيته إذ جاءه من أبنائه أن أبا بكر جلس للبيعة ، فخرج في قميص له ما عليه أزرار ولا رداء . عجلا كراهية أن يبطلوا عنها حتى بايعه ثم جلس إليه وبعث إلى ثوبه فأثناه فتنجله ولزم مجلسه".

الكامل ، ابن الأثير

ج ٢ ، ص ٢٢٠

- وتلك الرواية تؤكد على أن علي بن أبي طالب قد بايع أبا بكر الصديق في السقيفة وتلك هي أخلاق أصحاب الرسول الكريم وحرصهم على الصالح العام .
- وهذا كله يؤكد أنه لم يحدث خلاف في سقيفة بني الساعدة وأن أبا بكر الصديق تولى الخلافة دون أن يكون هناك أدنى خلاف بين أصحاب رسول الله لأنهم ليسوا أهلا للخلاف .
- ثم بايع الناس أبا بكر الصديق في السقيفة ثم بايع الناس في اليوم التالي البيعة العامة وخطب فيهم .
- وإجتماع السقيفة إنما هو إرساء للديمقراطية والشورى في الإسلام .

"الدرس الخامس"

خطبة أبوبكر الصديق

تكلم أبوبكر الصديق فحمد الله وأثنى عليه بالذي هو أهله ثم قال أما بعد أيها الناس إنه قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينوني وإن أسأت فقوموني الصدق أمانة والكذب خيانة . الضعيف فيكم قوي عندي حتى أخذ الحق له والقوي فيكم ضعيف عندي حتى أخذ الحق منه إن شاء الله لا يدع أحد منكم الجهاد في سبيل الله إلا أخذهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالبلاء أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله .

- يطلب المعلم من الطلاب تحليل تلك الرواية واستخراج الصفات التي تؤهل أبابكر الصديق للحكم .
 - ["العدل - الحب لله ورسوله - التواضع - العزة لله ورسوله والنهوض بالامة الإسلامية"] .
 - ثم يطلب المعلم من الطلاب استخراج الصفات التي يجب أن يتحلى بها الحاكم المسلم والعدل بين الرعية .
 - ثم يطلب المعلم من الطلاب تناول الأعمال التي قام بها خليفة رسول الله :
 - إنقاذ جيش أسامة بن زيد الذي أعده الرسول قبل وفاته .
 - محاربة المرتدين الذين خرجوا عن الإسلام .
- ويحاول المعلم في ذلك التأكيد على أن أبابكر الصديق هو الذي كان يصلح لهذا الموقف ويؤكد ذلك لبعض المواقف .

"لما قبض رسول الله إرتدت العرب قاطبة وإشراأت النفاق والله لقد نزل بي ما لو نزل بالرجال الراسيات لها خلتها وصار أصحاب محمد رسول الله كأنهم معربى مطبوره فى حشى فى ليلة مطرة بأرض مسبق فوالله ما إختلفوا فى نقطة الإطار إالى بخللها وعنانها وفصلها فأشار أصحاب الرسول على أبوبكر أن لا ينفذ جيش أسامة لإحتياجه إلية فيما هو أهم لأن ما جهز بسببه فى حال السلام وكان من جملة من أشار بذلك عمر بن الخطاب فأمتنع الصديق من ذلك وأبو أشد الإباء وقال والله لا أحل عقدها رسول الله ولو أن الطير تخطفنا والسباع من حول المدينة ولو أن الكلاب جرت بأرجل أمهات المؤمنين ، لأجهز جيش أسامة".

المعلم : هل استبد أبوبكر الصديق برأيه فى مواجهة مشورة أصحاب الرسول ؟ ويطلب من الطلاب إستخراج ما يدل على ذلك من النص ؟ وهل ذلك صحيح أم لا ؟ أم أن أبوبكر يرى ما لا يراه غيره من الصحابة فى سبيل مصلحة المسلمين .

ويتضح ذلك من تصميم أبى بكر الصديق على رأيه .

"والذى نفس أبى بكر بيده لو ظننت أن السباع تخطفنى لأنفذت جيش أسامة كما أمر به رسول الله الكريم ولو لم يبق فى القرى غيرى لا فقدته إنه رسول الله الذى لا ينطق عن الهوى".

- ثم يؤكد المعلم على أن هذا الموقف كان سببا في انتصار المسلمين ورجوع الكثير من القبائل التي خرجت عن الإسلام عندما رأت جيش أسامة يمر عليهم فكانوا يقولون كيف بهؤلاء هم لنا من قبل هذا الجيش .
- وهكذا تؤكد الأدلة التاريخية أن هذا الرجل هو رجل هذا الموقف وهو الاختيار الصحيح الذى اختاره رسول الله بوحى من الله ليكون خليفة رسول الله بعد وفاة فكيف بتلك الأكاذيب والإفتراءات التى وجهت إلى أصحاب الرسول الكريم فى مثل هذه المواقف .

"الدرس السادس"

عنوان الدرس "عثمان بن عفان والفتنة"

يبدأ المعلم بعرض الإفتراءات التى وجهت إلى سيدنا عثمان رضى الله عنه ومنها :

- ١- ابتدء فى جمع القرآن وتأليفه وفى حرق المصاحف .
 - ٢- نفى الصحابى الجليل أباذر إلى الربذة ، بعيدا عن المدينة .
 - ٣- إبطاله سنة القصر فى الصلوات فى السفر .
 - ٤- ولى معاوية ومروان بن الحكم وأعطى مروان خمس غنائم أفريقية .
 - ٥- انهزم فى أحد ولم يحضر بدر .
 - ٦- غاب عن بيعة الرضوان .
 - ٧- أرسل مع عبدة كتابا إلى ابن سرج فى قتل جماعة من مصر .
 - ٨- لم يقتل عبيد الله بن عمر بالهرفران ، وجفينه الفصرائى .
 - ٩- ضرب عبدالله بن مسعود ، حتى كسر أضلعه ، ومنع عطاءه .
- "العواصم من القواصم لابن العربى ، ص ٦١"

- يبدأ المعلم بعرض تلك الإفتراءات التى وجهت إلى سيدنا عثمان بن عفان على الطلاب.

- يطلب المعلم من الطلاب الوقوف أمام أحد الإقتراءات وليكن

ابتنم في جمع القرآن وتأليفه وفي هرق المصاحف

- يدور الحوار بين المعلم والطلاب حول هذا الإقتراءات حيث :
- يطرح المعلم سؤالاً حول هذا الإقتراء : ما هو رأيكم في هذا الإقتراء ؟
- ثم يسأل المعلم كذلك هل بدء جمع القرآن في عهد سيدنا عثمان ؟
- ويطلب من الطلاب البحث عن الإجابة من خلال المصادر والأدلة المتاحة ، والتأييد بها. (راجع البداية والنهاية) أو الطبرى في بداية تجميع القرآن (سيدنا أبوبكر - عمر بن الخطاب) .
- يطرح المعلم سؤالاً : لماذا جمع سيدنا عثمان القرآن ؟ وما هى الأسباب الأساسية التى أدت إلى تجميع سيدنا عثمان للقرآن ؟
- يترك المعلم الطلاب يبحثون على الإجابة بأنفسهم ويتوجيه منه يصل الطلاب إلى الإجابة وهى :
- ١- انتشار اللهجات ودخول عدد كبير من القبائل الغير عربية فى الإسلام .
- ٢- الخوف من وفاة أكبر عدد من الصحابة وهم حامل القرآن الكريم .
- ثم يقوم المعلم بمناقشة الطلاب فى السبب الأول ويطرح سؤال :
- هل لو ترك القرآن للهجات القبائل العربية الداخلة فى الإسلام ماذا كان يحدث من وجهة نظركم ؟

طالب : سوف يحدث نوع من الخلط عند قراءة القرآن .

المعلم : إذن إنه من حق سيدنا عثمان ومن أجل المحافظة على القرآن أن يقوم بتوحيد قراءة القرآن "باللغة القرشية" .

طالب : يوجد الآن شعوب لا تتكلم اللغة العربية فكيف يصل إليها القرآن ؟

المعلم : يجوز ترجمة معانى القرآن الكريم بأى لغة فى العالم ، وهذا هو الموجود حالياً :

- يوجه المعلم الطلاب إلى سماع إذاعة القرآن الكريم فى برنامج ترجمة معانى القرآن الكريم" باللغة الإنجليزية :

المعلم : نرجع إلى الافتراء مرة ثانية يطرح المعلم سؤال :

هل يعد جمع القرآن فى عهد سيدنا عثمان إضافة أو عيب لسيدنا عثمان ؟

- أحد الطلاب يستنتج إذا هذا ليس بإفتراء يجب أن يوجه إلى سيدنا عثمان بن عفان .

المعلم : "حيث أن جمعه للقرآن فتلك منته العظمى ، وصنيعه الأكبر حيث حسم مادة الخلافة ، وكان نفوذ وعد الله بحفظ القرآن على يديه ... إلخ"
أبوبكر بن العربى "العواصم من القواسم" ص ٦٣

- افتراء آخر يطرحه المعلم .

إن عثمان لم يحضر بدر

- يطلب المعلم من الطلاب قراءة الافتراء ثم :

- يوجه الطلاب إلى البحث عن أسباب عدم خروج سيدنا عثمان إلى بدر وذلك من خلال

المصادر والأدلة التاريخية ثم يتوصل الطلاب بتوجيه من المعلم إلى :

- إن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ملازمة الفراش أثناء الغزوة ، وخيره

الرسول الكريم فى أن يخرج أو يظل ماکثا معها وله أجر من خرج فى بدر ، وأمره

الرسول صلى الله عليه وسلم فى أن يمكث معها . ثم أقر الرسول الكريم وأقر بالبقاء

معها .

- ويقوم المعلم بكتابة أحد الافتراءات الأخرى على السبورة وهو :

"أن سيدنا عثمان هزم في أحد"

- يطلب المعلم قراءة هذا الإقتراء . ثم يسأل الطلاب ماذا ترون في ذلك الإقتراء .
- يذكر المعلم من هو سيدنا عثمان ويطلب من الطلاب الرجوع إلى دراسة سيرة سيدنا عثمان وأخلاقه من خلال المراجع والأدلة .
- ثم يطرح سيدنا عثمان سؤالاً : هل سيدنا عثمان كان لوحده من بين الصحابة في موقعة أحد وهو الوحيد الذي هزم .
- يستنتج الطلاب بالدليل المنطقي أن سيدنا عثمان لم يكن الوحيد ولكن جميع الصحابة هزموا في موقعة أحد وبالتالي هذا الاتهام بالمنطقة ليس صحيحاً .
- يقوم المعلم بكتابة إقتراء آخر وهو :

"غيابه عن بيعة الرضوان"

- يطلب المعلم من الطلاب قراءة هذا الإقتراء جيداً ثم يسأل :
ما هي البيعة ؟ وأين كانت ؟
ويطلب من الطلاب البحث عن الإجابة .
طالب : كانت في صلح الحديبية .
- المعلم : ما الأسباب الرئيسية التي أدت إلى بيعة الرضوان ؟ ويطلب من الطلاب البحث عنها .
- ثم يقول : لماذا اتهم الثوار سيدنا عثمان بأنه لم يحضر بيعة الرضوان .
طالب : الله سبحانه وتعالى قد مدح وذكر أصحاب هذه البيعة في القرآن الكريم :
ويطلب المعلم من الطلاب البحث عن الآية القرآنية التي تناولت البيعة .

- ويتوجه من المعلم يصل الطلاب إلى الآية وهي :

**"إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدِ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ
فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِنَّا أَجْرًا عَظِيمًا"**
صدق الله العظيم

آية رقم (١٠) سورة الفتح

- بعد ذلك يتوصل الطلاب بمساعدة المعلم إلى أنه من الأسباب الرئيسية لغياب سيدنا
عثمان عن البيعة : أن الرسول الكريم قد أرسله في مهمة وتأخر ولم يأت في مواعده
وظن أصحاب الرسول أنه قتل .
- إذن الإفتاء كاذب .

"الدرس السابع"

موقف علي بن أبي طالب من محنة عثمان

- في البداية يعرض المعلم الإتهام الذي وجه إلى سيدنا علي وهو :

**أن عليا قد أهمل في الدفاع عن عثمان ، ولم يكن مخلصا في صرف الثوار ، وأن
نفسه كانت تتوق إلى الخلافة التي حرما منذ وفاة الرسول الكريم صلى الله
عليه وسلم .**

أباطيل يجب أن تمحى من التاريخ ، ص ١٥٠

- يطلب المعلم من الطلاب قراءة هذا الإتهام بعناية والتفكير في مغزاه .

- ثم يطرح المعلم سؤالاً :
أين كان على أثناء وقوع الفتنة ؟ ويترك المعلم الطلاب يبحثون عن الإجابة .
- ويسأل المعلم الطلاب : هل كان هناك خلاف بين علي وعثمان . ويناقش الطلاب في إجاباتهم للوصول إلى ما يدحض هذا الإتهام .
- بعد ذلك يستفسر المعلم من الطلاب عن موقف علي من أحداث الفتنة ويطلب منهم البحث والإجابة سواء من النصوص والأدلة أو منطوق الأحداث ويرجع بالطلاب إلى دراسة نشأة علي بن أبي طالب وأخلاقه مع الرسول أو مع الصحابة .
- ثم بعد ذلك يسأل المعلم :
هل هذا الإتهام يتفق وأخلاق علي وسلوكه ؟ ويستنتج الطلاب الإجابة بالدليل المنطقي والبحث عن ما يتفق أو يخالف ذلك .
- ومن خلال المناقشة والحوار بين المعلم والطلاب يصل الطلاب إلى الإجابة التي تدحض هذا الإتهام والرجوع إلى صحيح الروايات في الكامل لابن الأثير ج ٣ ، ص ٩٨ ، والطبري : ج ٤ ص ٤٢٧ ، ندار المعارف :
ويذكر ابن الأثير :

أن علياً كان شريكاً لعثمان في محنته ، وأنه وقف معه ضد وفد مصر . وما زال علي بالمصريين حتى رجعوا عن عزمهم في عزل عثمان أو قتله . ولكن بنو أمية حاولوا إثارة الخواطر ، وتشجيع عثمان على موافقه من كل التصرفات ، التي ثارت من أجلها جماهير المسلمين في الأمصار . فرجع عن سماع نصيحة علي ، وعاد إليهم . وكلما ذهب علي إلى الثوار برأى وعاد ، يجد الخليفة عثمان ، قد رجع عن هذا الرأي . .

- يطلب المعلم من الطلاب تحليل هذا النص وإستخراج ما يدحض هذا الإتهام الموجه إلى علي بن أبي طالب.

"راجع أباطيل يجب أن تمحى من التاريخ ، ص ١٥٠"

"الدرس الثامن"

"علي وبيعه عثمان بن عفان"

دأب كثير من المؤرخين ، علي أن يظهروا عليا في صورة الحريص المتكالب علي الخلافة ، من عهد أبي بكر ، ونقلوا عنه كلاما ، كثيرا ، يدل علي غيظه الشديد لغواته هذا الأمر من يده ، في عهد أبي بكر وعمر .

إبراهيم مشقوط : أباطيل يجب أن تمحى من التاريخ ، ص ١٥١ .

- يبدأ المعلم بقراءة هذا الإتهام ، ويطلب من الطلاب قراءته جيدا .
- ثم يبدأ المعلم إدارة الحوار والمناقشة مع الطلاب حول الإتهام حيث يطلب منهم :
- توضيح موقف علي بن أبي طالب من قضية الخلافة منذ عهد أبي بكر .
- توضيح موقف علي من الخلافة بعد مقتل عثمان .

وذلك مع توجيه الطلاب إلى الرجوع المصادر التاريخية وجمع الأدلة التاريخية المؤيدة أو المعارضة لهذا الإتهام .

- ويقوم الطلاب بالبحث والرجوع إلى المكتبة بمساعدة وتوجيه من المعلم للبحث في سيرة علي بن أبي طالب وأخلاقه وسلوكه منذ نشأته .

- ثم بعد ذلك يناقش المعلم والطلاب الإجابات التي توصلوا إليها حول هذا الإتهام ويترك المعلم الطلاب يعرضون إجاباتهم وآرائهم المدعومة بالأدلة والنصوص التي قاموا بجمعها من المصادر المختلفة ، وكذلك الأدلة المنطقية التي يتفق ومنطق الأحداث .
- ثم يطرح المعلم سؤالا :

هل على بن أبي طالب بعد مقتل عثمان قبل الخلافة منتهزا فرصة العمر التي أتيجت له والتي كان ينتظرها ، أم أنه أجبر إجبارا ، بعد ما عافتها نفسه مرارا ؟

- وللإجابة على هذا السؤال يقوم المعلم بتوجيه الطلاب إلى الرجوع إلى ما ذكره ابن الأثير حيث يقوم :

"إنه لما قتل عثمان ، اجتمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار ، وفيهم طلحة والزبير ، فأتوا عليا ، فقالوا له : لا بد للناس من إمام . قال : لا حاجة لي في أمركم .. فمن إختارتم رضيت به . فقالوا : ما نختار غيرك ، وترددوا مرارا .. وقالوا في آخر ذلك : إنا لا نعلم أحدا أحق بها منكم ، ولا أقدم سابقا . ولا أقرب قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : لا تفعلوا ، فإنى أن أكون وزير ، خير من أن أكون أميرا ... إلخ" .

- ابن الأثير . الكامل ، ج ٣ ، ص ٩٨ .
- الطبرى ، ج ٤ ، ص ٤٢٧ .

- يطلب المعلم من الطلاب قراءة النص جيدا والرجوع إلى الطبرى ج ٤ ، ص ٤٢٨ ، ويقرأ ما ذكره في تلك القضية يقول الطبرى في ج ٤ ، ص ٤٢٨ :

إنه لما قتل عثمان ، كان الناس يأتون عليا فيختبئ منهم ، ويلوذ بحيطان المدينة - أي بساتبتها - فإذا لقوه ، باعدهم وتبرأ منهم ومن مقاتلهم ، مرة بعد مرة .

ويقول الطبري بعد ذلك: إن الناس أتوا عليا وهو في سوق المدينة وقالوا له أبسط يدك نبايعك - قال : لا تعجلوا ، فإن عمر كان رجلا مباركا ، وقد أوصى بها شورى ... فأهلوا حتى يجمع الناس ويتشاوروا ... فأرند الناس عن علي .

ثم يقول الطبري أيضا : فلما اجتمع أهل المدينة ، قال لهم أهل مصر أنتم أهل الشورى . وأنتم تعقدون الإمامة ، فانظروا رجلا منكم تنصبونه ، ونحن لكم تبع .. فقال الجمهور : علي بن أبي طالب .. نحن به رضوان : فقال علي : دعوني والنمساوا غيري .. فقالوا .. ننشدك الله ، ألا ترى القنفة ؟ ألا تخاف الله ؟ فقال : إن أجهتكم ركبت به ما أعلم ، وإن تركتموني فإنما أنا كأحدكم إلا أني أسمعكم وأطوعمكم له وليتموه أمركم . ثم إفتروا علي ذلك .. إلخ .

راجع تعليق محب الدين الخطيب علي كتاب العواصم من القواصم ،

ص ص ١٤٢ ، ١٤٣ .

- يطلب المعلم من الطلاب قراءة هذه النصوص جيدا ثم يطرح سؤالا علي الطلاب عن ما الذي يتضمنه كل نص ؟ حيث يقارن الطلاب بين النصوص من حيث قضية الخلافة.

- يطلب المعلم من الطلاب استخراج العبارات التي توضح رفض علي بن أبي طالب لأن يكون خليفة .
- يطلب المعلم من الطلاب استنتاج الأسباب التي من أجلها يرفض علي الخلافة .
- يستنتج الطلاب الأسباب التي من أجلها يطالب الناس بتولي علي للخلافة .
- يوازن الطلاب بين الأدلة المستنتجة عن موقف علي من الخلافة .
- يطلب من الطلاب استخراج العبارات التي تدل علي موقف علي من مبدأ الشورى والحكم في الإسلام .
- وكل ذلك يدحض بالدليل القاطع كذب الإتهام الموجه لعلی السابق ذكره .

"الدرس التاسع"

"موقعة الجمل"

- يروي بن الأثير :

إن السيدة عائشة كانت قد خرجت من مكة تريد المدينة فلما كانت بسرف - مكان قريب من مكة - لقيها رجل من إخوانها من بني ليث ، يقال له "عبيد بن أبي سلمة" فقال لهم : فيهم ؟ - يعني ما وراءك؟ قال اجتمعوا علي بيعة علي ، فقالت لبيت هذه وتريد السماء أي ياليت السماء تنطبق علي الأرض - إن تم الأمر لصاحبك ردوني ... ودوني ... (أي علي) .

- يطلب المعلم من الطلاب قراءة النص جيدا ثم يطرح المعلم سؤالا :
هل تعرفون من هي أم المؤمنين ؟
ويطلب منهم البحث عن سيرة أم المؤمنين من خلال المكتبة .
- ثم بعد ذلك يسأل المعلم :

لماذا ذكرت السيدة عائشة هذا القول الذى جاء بالنص ؟ فى حق على ؟ ويرجع الطلاب فى ذلك إلى بعض المراجع التى تؤيد ذلك القول مثل طه حسين حيث يذكر فى ذلك :
أن أسباب الخلاف بين السيدة عائشة أم المؤمنين وعلى كرم الله وجهه ترجع إلى حادثة الإفك .. ويراجع الطلاب تلك الرواية .
- طه حسين - الفتنة الكبرى ، ص ٤٧ .

حيث قال سيدنا على فى تلك الحادثة لرسول الله صلى الله عليه وسلم "طلقها فإن النساء كثيرات" ، ولقد حملت عائشة تلك الرواية لعلى .

هنا يطرح المعلم سؤالاً :

- هل السيدة عائشة ممكن أن تحمل فى قلبها لعلى ضعيفة وحقد طوال هذه الفترة "منذ وفاة الرسول وحتى موقعة الجمل" ؟
- وهل من صفات الإنسان المسلم أن يحمل ضعيفة وحقد رغم أن الإنسان من أبسط صورة طهارة القلب ؟
- وهل هذا يتفق مع أخلاق وتربية السيدة عائشة ولقبها بأم المؤمنين ؟ وهل هذه أخلاق أمهات المؤمنين ؟

- وإذا كان هذا الأمر لا ينطبق على الإنسان المسلم الملتزم العادي فما بالكم بأم المؤمنين السيدة عائشة والتي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم "خذوا نصف دينكم من هذه الحميراء" وهى أيضا التى يروى هشام عن أبيه فى أمرها .
قال : ما رأيت أحدا من الناس أعلم بالقرآن . ولا بفريضة ، ولا بحلال ، ولا حرام ، ولا بشعر ، ولا بحديث العرب ، ولا بالنسب من عائشة .

"طبقات الحفاظ للذهبي ، ج ١ ، ص ٢٧"

- فكيف أن تكون عائشة كما يرى الرسول صلى الله عليه وسلم نصف الدين وهى تحمل ضغينة لعلى ؟
- ويؤكد ذلك بالدليل موقف السيدة عائشة من حسان بن ثابت : "حيث أن حسان بن ثابت كان من الذين خاضوا فى حادثة الإفك ضد السيدة عائشة .
- ويطلب المعلم من الطلاب الرجوع إلى حادثة الإفك وموقف السيدة عائشة من حسان بن ثابت . وينقض ذلك ويوضحه ما ذكرته السيدة عائشة فى حق حسان بن ثابت الذى خاض فى تلك الفتنة ، وتحمل وزرها ، حتى أقام الرسول عليه حد القذف .

حيث يروى الشيخ أبو الأعلى المودودى ، وفى تفسير سورة النور عن حادثة الإفك حيث ذكرها القرآن الكريم .

"إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا نَحْسَبُهُمْ شُرَاكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ
إِمْرٍءٍ مِّنْهُمْ مَا إِكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ"
قرآن كريم - آية رقم (١١) سورة النور

وحيث يقول فى تفسير تلك الآية حول حادثة الإفك .

"كانت السيدة عائشة رضى الله عنها ، دوماً تبدي عطفها على حسان بن ثابت ، ولا تقابله إلا بالإحسان والتواضع . وتلقى له الوسادة عندما دخل عليها . مع أن حسان كان من الذين أذاعوا حديث الإفك .
ولما أن ذكرها بعض الناس مرة بما فعل حسان ، قالت : إنه كان يدافع عن رسول الله . وقالت مرة أخرى : ما سمعت بشعر أحسن من شعر حسان ، ولا تمثلت به إلا رجوت له الجنة ."

أبى الأعلى المودودى : تفسير سورة النور ، ص ١٤٧

- فإذا كان هذا هو موقفها من حسان ، الذي خاض مع الخائضين ، وقالت في شأنه : "أنه كان يدافع عن رسول الله" .

"أفلا يكون تقديرها أكبر ، لعلى بن أبي طالب ، الذي كان يريد تفريغ كربته عن رسول الله ، وإخراجه من الهم الذي شغله بقوله "النساء غيرها كثيرات" ولم يرد طعنا في عائشة بمقدار ما كان يريد إبعاد الحزن عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

- ولاشك أن عائشة كانت تحب من يحب رسول الله ، وتضعه مكان التقدير والإعزاز .

فإذا كانت السيدة عائشة صفحت عن حسان بن ثابت رغم عظم ما ارتكبه في حقها وكذلك عفو أبيها أبوبكر عن "مسطم" وهو أحد أقاربه الذي كان ينفق عليه من ماله وكان من الخائضين في حادثة الإفك . مخلف أبوبكر إلا ينفق عليه ما لأمة أخرى ؟

ولكن لما نزلت الآية الكريمة "ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله ، وليعفووا ويصفحوا ، ألا تحسبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم"

(سورة النور رقم الآية "٢٢")

ولما سمعها أبوبكر رضي الله عنه ، فقال "إني لأحب أن يغفر الله لي" وإعطى مسطحا أكثر مما كان يعطيه .

- ثم يسأل الطلاب ماذا ترون في تلك الآية من أخلاق سيدنا أبي بكر وكذلك السيدة عائشة؟ حيث أن السيدة عائشة هي بنت أبابكر والولد سرايه" وإذا كان أبوها قد عفى عن مسطم وهي غفرت عن حسان بن ثابت .

- فكيف تبقى الحقد في نفسها - بعد ذلك - على أمير المؤمنين على بن أبي طالب -
ليس ذلك بدليل قاطع على أن السيدة عائشة أم المؤمنين ، وسيره نساء العالمين ، أبعاد
ما تكون عما نسب إليها في هذه الدعوة بالنسبة لعلى رضى الله عنهما .

- ثم يطرح المعلم سؤالا :

لماذا إذا خرجت السيدة عائشة إلى البصرة وحدثت المواجهة ؟
هنا يطلب المعلم من الطلاب البحث عن الأسباب أو الدوافع الكامنة وراء خروج السيدة
عائشة إلى موقعة الجمل ويطلب منهم الرجوع إلى بعض المراجع واستخراج الأدلة التي
توضح ذلك . مثل :

- ابن الأثير - الكامل ، ج ٣ ، ص ١٠٧ .

- فتح الباري ، ج ٣ ، ص ٤١ ، ٤٢ .

- هل خرجت السيدة عائشة أم المؤمنين ومعها طلحة والزبير إلى البصرة بهدف المطالبة
بدم عثمان ، أو بدافع البغض لأمير المؤمنين على بن أبي طالب ؟
- ويتوصل المعلم والطلاب من خلال المناقشة والحوار المدعم بالأدلة والنصوص
التاريخية إلى أن السبب لخروج السيدة عائشة كما ذكرته هي :

- والله ما خرجت إلا للإصلاح بين الناس وإجتماع الكلمة .

محمد عبدالوهاب مختصر سيرة الرسول ، ص ١٤١ .

- لقد خرجت في المسلمين لأعلمهم ما أتى من الغوغى ، ونزاع القبائل ، وما الناس فيه
وراعنا ، وما ينبغي لهم من إصلاح هذه القضية وقرأت قول الله سبحانه وتعالى :

لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف ، أو إصلاح بين

الناس ، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما"

سورة النساء آية رقم "١١٤" .

- هنا يطرح المعلم سؤالاً :

لماذا إذا وقعت الحرب وقتل من قتل من المسلمين "طلحة والزبير وهم من العشرة المبشرين بالجنة" رغم قول السيدة عائشة السابق ؟

- ومن أوضح الأدلة على أن أم المؤمنين . لم تكن تقصد - بخروجها تفريق ولا شفاء حقد بينها وبين علي : أن الذين طلبوا منها الخروج - وهم طلحة والزبير وهم كما ذكرنا من العشرة المبشرين بالجنة - إنهم كانوا يعتقدون أمالاً على خروجها ، في حسم النزاع وجمع الشمل بعد مقتل سيدنا عثمان .

- وهنا يطلب المعلم من الطلاب الرجوع إلى المصادر والأدلة التاريخية للوقوف على الأحداث التي دارت حول موقعة الجمل من حيث :

١- أسباب ونتائج تلك الموقعة .

٢- دور اليهود والثوار في محاولة إفساد الصلح .

٣- الشخصيات التي ساهمت في إفساد الصلح مثل :

* - عبدالله بن سبأ : "وهو من الثوار الذين قتلوا سيدنا عثمان" .

- ويطلب المعلم من الطلاب البحث عن شخصية عبدالله بن سبأ . ودورها في أحداث الفتنة .

حيث أنه شخصية يهودية لم تتل من الإسلام إلا بالدخول به . ولذلك أثار الفتنة بين القبائل حتى تسيل دماء المسلمين (١) .

- ويقوم المعلم بالربط بين سلوك اليهود في عهد الرسول والخلفاء الراشدين وبين سلوكهم في الوقت الحاضر وما يجري للعرب المسلمين على يد اليهود في الأراضي المحتلة .

١- جمال عبدالهادي : أخطاء يجب أن تصحح في التاريخ الإسلامي ، ص ١٤٧ .

* الثوار :

لماذا لا يريد الثوار أن يتم الصلح ؟

وما رأى الطلاب فيما إذا ما تم الصلح بين المسلمين ؟

- المعلم إذا ليس من مصلحة الثوار أن يتم الصلح بين الفريقين ودبروا مؤامرات لإستمرار الفتنة وإستمرار الحرب بين القبائل وقتل أكبر عدد من المسلمين كما هو الحال في الوقت الحاضر .

- هنا يطرح المعلم سؤالاً :

ما هو رأى طلحة والزبير من العوام وأبوموسى الأشعري ؟

- يوجه المعلم الطلاب للبحث عن الإجابة من خلال الأدلة والمصادر مثل كتاب الكامل لابن الأثير ، ج ٣ ، ص ١١٣ ، ١١٦ .

- هنا يطرح المعلم سؤالاً أيضاً :

ما موقف الذين التقوا بسيفهما وقتلوا في هذه الموقعة من الفريقين ؟ مع العلم أن فريق منهم بقيادة على بن أبى طالب ، والفريق الثانى بقيادة طلحة بن عبدالله والزبير بن العوام وهم جميعاً من العشرة المبشرين بالجنة ؟

- ولكى يجيب الطلاب على ذلك يحيلهم المعلم إلى المصادر مثل ابن الأثير - الكامل ، ج ٣ ، ص ١٢١ .

حيث يذكر فى ذلك :

تبين لنا أن علياً فى حقيقة القتال ومصير القتلى فى تلك المعركة حيث يقول ابن

الأثير :

إنه لما وصل على بن أبى طالب إلى البصرة قام فخطب الناس . فقام إليه الأعور بن بنان فسأله عن سبب إفتراءهم على البصرة فقال على "الإصلاح وإطفاء الثورة لعل الله يجمع الشمل فى هذه الأمة بنا .

- من هنا يستنتج الطلاب الدليل القاطع على أن السيدة عائشة لم تبغ سوى الإصلاح وعلى بن أبي طالب لم يبغ سوى الإصلاح ورغم ذلك وقعت المعركة .
هنا لابد أن نبحث عن دور اليهود ودور الثوار الهام في أحداث الفتنة ووقوع الدماء .

ولقد أقر سيدنا علي أن الفريقين على حق ولقد قال سيدنا علي في ذلك "من حارب ابتغاء مرضاة الله فهو في الجنة ، ومن حارب ابتغاء مرضاة الشيطان فهو في النار" .

- وهذا الأمر إنما يدل على أن سيدنا علي أقر أن الفريقين على حق والدليل الأكثر أهمية على ذلك أن سيدنا علي قد صلى على قتلى المسلمين من الفريقين ولم يوزع غنائمه المعركة ، ووضع كل الغنائم في المسجد ، وقال من يعرف شيئاً منها فليأخذه ، وهذا يؤكد بالدليل القاطع ، أن السيدة عائشة لم تكن تخرج لمحاربة علي بن أبي طالب ، وإنما خرجت للإصلاح وأن طلحة والزبير كذلك . وأن الثوار وعبدالله بن سبا اليهودي هم الذين أشعلوا نار الفتنة وهذا هو حال اليهود في كل زمان ومكان حيث يسود مبدأهم القائل "مزق تسد" .

٧- الذهاب إلى المكتبات وجمع الوثائق والأدلة من المصادر المرتبطة بالتاريخ الإسلامي. (*)

(*) راجع :

- ابن الأثير الكامل ، ج ٣ ، ص ١١٩ - ١٢٣ .
- أبو بكر العربي . العواصم من القواصم ، ص ١٥١ .
- جمال عبدالهادي . أخطاء يجب أن تصحح في التاريخ الإسلامي ، ص ص ١٤٧ - ١٦٠ .
- محمد بن جرير البري . لكل الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ٤٢٨ .

المصادر :

- ١- محمد بن جرير الطبرى . لكل الرسل والملوك .
 - ٢- ابن كثير : البداية والنهاية .
 - ٣- ابن الأثير : الكامل فى التاريخ .
 - ٤- جمال عبدالهادى : أخطاء يجب أن تصحح فى التاريخ الإسلامى .
 - ٥- أبوبكر العربى : العواصم من القواصم .
 - ٦- إبراهيم مشقوط : أخطاء وأباطيل يجب أن تمحى من التاريخ .
- إلى جانب كل المصادر المتاحة لدى الطالب والمعالم الأخرى .

ملحق رقم (٨)

المدارس الثانوية العامة التي تم تطبيق أدوات البحث بها

م	اسم المدرسة
١	مدرسة المنشية الثانوية العسكرية بينها .
٢	مدرسة بنها الثانوية للبنين .
٣	مدرسة بنها الثانوية للبنات
٤	مدرسة كفر شكر الثانوية المشتركة .
٥	مدرسة طوخ الثانوية بنين .
٦	مدرسة شبين القناطر الثانوية بنات .
٧	مدرسة بتمدة الثانوية المشتركة .
٨	مدرسة طحلة الثانوية المشتركة .
٩	مدرسة قليوب الثانوية بنين .
١٠	مدرسة القناطر الخيرية الثانوية بنات

SUMMARY

SUMMARY

Introduction:

The recent tense is considered very quick and there are a lot of changes in it. These changes are not only in knowledge but also we see a lot of changes in the historical events. So we can't live isolated from these consequent changes.

The historical curricula are closely related to such changes. Therefore, necessary to very reconsider on curricula in the different education stages. This reconsideration should include objectives, content, methods of teaching, education aids and styles of evaluation.

Problem of the study :-

The Problem of the study may be summarized in the following questions :

- 1- To what extent are there historical evidences in the history curricula at the secondary stage?
- 2- What is the form of a general program for using the historical evidences at the secondary stage?
- 3- What are the components of a study unit from the general program to be taught at the secondary stage?

- 4- What is the effect on using this unit on the teachers performance of some functions of history at the secondary stage?

Significance of the study :

- 1- Discovering any shortage in the history curricula at the secondary stage.
- 2- Submitting a criterion of the conditions that should be found in the history curricula at the secondary stage.
- 3- Introducing a general concept of the history curricula based on the historical evidence.

Prscedures of the study:

- Chapter one** : Introduction of the significance, problem and limitations of the study.
- Chapter two** : Review the previous studies.
- Chapter three** : The historical evidences and Their importance in teaching history.
- Chapter four** : 1- Criteria of choosing the historical evidences.
2- Steps of using the historical evidences in teaching history.
3- The historical evidences at the different educational stages

Chapter five : The relationship between the historical evidences and the functions of teaching history.

Chapter six : Building up the criterion and applying it on the history curricula at the secondary stage

Chapter seven : Preparing the observation checklist and measuring its validity.

Chapter eight : The general framework of the program and the unit and applying the use.

Chapter nine : The field study and the results of the study.

Results of the study :

- 1- There are significant differences at the level of $.01$ among teachers in acquiring skills of using the historical evidences.
- 2- The level of competency of teachers before the experiment was 52.17% and 78.50% after the experiment.
- 3- There are significant differences between the averages of the students' grades at the level of $.01$ in the test of understanding the history functions.
- 4- The level of competency of students before the experiment was 45.95% and 80.28% after the experiment.

Zagazig University
Faculty of Education
Curricula and Methodology Dep.

**"The Effect Of Using Historical Evidence
On The Achievement Of Some Functions
Of Teaching History In The Secondary
Stage"**

A Ph. D. Thesis Submitted by
Ali Gouda Mohamed Abd El-wahab

Supervision

Prof. Dr. /Ahmad Husin Ellaqani
Proffesor of curricula&Methodology
Faculty of Education
Ain shams University

Dr./Elsaid ElGindyAbdEl-Aziz
Lectuer of Curricula&Methodology
Faculty of Education
Benha, Zagazig University

1994